لجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا

مدرسة الدكتوراه

رأس المال الاجتماعي و الجماعات المهنية

دراسة ميدانية لعينة من الصحفيين في المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري

رسالة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع تخصص: التنظيم و الديناميكيات

إعداد الطالب: فتحي تيطراوي

إشراف الأستاذ: أ.د نور الدين عيساني

اعضاء لجنة المناقشة

الاستاذه: جويدة عميرة .....رئيسا

الاستاذ: نور الدين عيساني .....مشرفا

الاستاذ:شريف زهرة .....عضوا

الاستاذة: حفصة جرادي .....عضوا

الاستاذ: أحمد دلاسي .....عضوا

السنة الجامعية:2020/2019

بسم الله الرحمان الرحيم

قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيايَ وَمَماتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (162) لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (163)

شكر و تقدير

أشكر الله الذي وفقني للعلم و وفقني لدخول مدرسة الدكتوراه و انجاز هذا البحث المتواضع ، فاللّهم ما أصبح وأمسى بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك

كل الشكر و التقدير للأستاذ الدكتور عيساني نورالدين على توجيهه العلمي القيّم ودعمه المعنوي الكبير و صبره علي في كل مراحل البحث

وكل الشكر لأساتذة مدرسة الدكتوراه و أصدقائي الطلبة

جزيل الشكر و العرفان لكل من علمني حرفا من معلم الابتدائي إلى أساتذة مدرسة الدكتوراه وكل المدربين والمعلمين الذين ظهروا في حياتي

أشكر كل موظفي التلفزيون الجزائري على حسن استقبالهم وتعاونهم الذي مكنني من إجراء الدراسة الميدانية

وكل من ساعدني ماديا ومعنويا لإتمام هذا البحث

الإهداء

إلى أبي و أمي

إلى أستاذي عيساني نورالدين و عبد الرحمان بوزيدة

إلى المدرب بوب بروكتر

و كل العلماء الذين قرأت لهم او سمعت منهم او التقيتهم

إلى أخوتي وأخواتي

إلى زملائي و أصدقائي

الى كل اساتذة كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية بجامعة المدية

الى الصديق المستشار رابح بن سليمان و كل اساتذة و اعضاء المركز الاستشاري الافريقي للتحكيم و الوساطة

الى المعلم و صديق الوالد مدير مدرسة ولدعلي عبد القادر بالعمارية السيد: ضويفي امحمد

إلى زوجتي و ابني تاج الدين

إلى كل الذين اعرفهم

فهرس المحتوى

الباب الأول :الاطار المنهجي و النظري للدراسة

الفصل الأول : البناء المنهجي للموضوع

مقدمة.....أ

I. أهمية الدراسة, ...6

II. أهداف الدراسة.....7

III. الإشكالية.....8

IV. الفرضيات.....10

V. مفاهيم الدراسة.....10

VI. الدراسات السابقة و نتائجها.....17

VII. المنهج و أدوات البحث المستعملة في الدراسة.....24

الفصل الثاني : المقاربة النظرية لرأس المال الاجتماعي و سوسيلوجية المهن

I. المؤسسون الأوائل لمفهوم رأس المال الاجتماعي,,,,,..... ,,,30

1- الرواد الأوائل :بيار بورديو ، جيمس كولمان ، روبرت بوتنام.....30

2- نظرية الروابط الضعيفة لمارك غرانوفيتر.....45

3- نظرية الثقوب البنائية لرونالد بيرت.....51

II. نظرية الموارد الاجتماعية للين نان.....,.....55

1-المبادئ النظرية و الفرضيات.....55

2-قوة المركز الاجتماعي.....64

3-قوة الروابط الاجتماعية.....65

III. سوسيولوجية المهن:.....66
1-المقاربة الوظيفية للمهن 66
2- المقاربة التفاعلية للمهن.....74
3-التيار التوفيقي 78
الفصل الثالث : السياق التاريخي للتعليم العالي الإعلام و سوق العمل في الجزائر
I. -التعليم العالي في الجزائر 82
1-وصف مخرجات التعليم العالي في الجزائر.....82
2- البرامج المخصصة للحد من البطالة 98
II. سوق العمل 103
1-المفهوم والسياق التاريخي والديموغرافي لسوق العمل 103
2-خصائص سوق العمل في الجزائر.....108
III. الإعلام في الجزائر.....116
1- تاريخ الصحافة في الجزائر.....117
2-تطور الإعلام التلفزيوني في الجزائر 129
الباب الثاني :الجانب الميداني للدراسة
تمهيد.....135
خصائص العينة.....136
الفصل الرابع :رأس المال الاجتماعي و الشبكة المهنية في التلفزيون
تمهيد:.....142
I. الخصائص الاجتماعية للعينة.....143
1-الأنماط المختلفة للحصول على المهنة 143
2-الخصائص الاجتماعية المرتبطة بالأنماط المختلفة للحصول على المهنة.....146
3-تصنيف الأشكال المختلفة لرأس المال الاجتماعي.....150
I. الشبكات الاجتماعية 152

1-الأصل الجغرافي ومكان البحث عن المهنة.....153
2-الاختلاف بين الريف و الحضر في مكان البحث عن المهنة.....155
3-بناء الشبكة الاجتماعية المرتبطة بالأصل الجغرافي للصحفي و الفرد المساعد على الدخول في الجماعة المهنية .....,,....156
الاستنتاج الجزئي الأول.....,,,,,,,,,,.....158
خلاصة الفصل.....159
الفصل الخامس :الروابط الاجتماعية و الجماعات المهنية
تمهيد.....162
I. دور الروابط الاجتماعية في تحديد مدّة الدخول إلى سوق العمل.....163
1-تأثير نوعية الرابط والعلاقة على مدّة الدخول الى المهنية 164
2- تأثير طبيعة العلاقة على مدّة الدخول الى المهنية 170
2-تأثير المكانة السوسيومهنية للفرد المساعد على مدّة الدخول الى المهنية 173
II. دور الروابط في تحديد طريقة الدخول إلى الجماعة المهنة 179
1-تأثير نوع الرابط على طريقة المساعدة.....180
2-تأثير نوع الرابط و منصب الفرد المساعد على طريقة الدخول الى الجماعة المهنية...184
3-تأثير الروابط الاجتماعية على نوع المنصب الحالي في الجماعة المهنية.....194
III. تأثير الروابط الاجتماعية على الحصول على المعلومة..... ..195
1-تأثير نوع الرابط على الحصول على المعلومة.....196
2-تأثيرنوع الرابط المسخر لدخول الجماعة المهنة على الشبكة الشخصية للصحفي في اعداد المادة الاعلامية..... 199
3-تأثير نوع الرابط الاجتماعي المسخر لدخول المهنة على علاقات العمل للصحفي 208
الاستنتاج الجزئي الثاني 215

الفصل السادس : المركز الاجتماعي و الجماعات المهنية

تمهيد.....220

I. تأثير الخصائص السوسيو ديمغرافية على الدخول الى الجماعة.....221

1-تأثير الخصائص الاجتماعية للصحفي على الدخول الى الجماعة المهنية 221

2-تأثير مكان الاقامة على تحديد مدة الدخول الى الجماعة المهنية 226

II. تأثير المركز الاجتماعي للوالدين على نوع الرابط المسخر لدخول الجماعة المهني....245

1-تأثير الرأسمال البشري للأب على نوع الرابط .....,,..235

2-تأثير الحالة الاجتماعية و المكانة السوسيومهنية لوالدين على نوع الرابط المسخر لدخول الجماعة المهنية ..238

III. تأثير الرأس مال الاجتماعي على الحصول على المعلومة.....,.245

1-تأثير الخصائص الاجتماعية على الحصول على المعلومة .....,....245

2-تأثير المركز الاجتماعي للوالدين على الخصول على المعلومة..... 249

الاستنتاج الجزئي الثالث.....253

الفصل السابع: تأثير الثقة الناتجة عن الأصل الجغرافي و الحصول على افضل الموارد في الجماعة المهنية

تمهيد:.....258

I. الثقة و الاستقرار المهني 259

1-الثقة مع الفرد المساعد على دخول المهنة و الاستقرار المهني 269

2-الثقة مع الموظفين و رؤساء العمل و الاستقرار المهني 265

II. علاقة الثقة بالترقية 272

1- الثقة مع الفرد المساعد على دخول المهنة و الترقية.,,.....272

2- الثقة مع رؤساء العمل و الترقية 276

الاستنتاج الجزئي الرابع.....,.....284

الاستنتاج العام للدراسة 287
خاتمة.....299
قائمة المراجع.....302
الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	عدد الطلبة المسجلين في مرحلة التدرج في الفترة (2000-2011)	90
02	إجمالي الطلبة المسجلين في مرحلة التدرج حسب التخصص لسنة: 2008/2007 الى 2016/2015	92
03	إجمالي الطلبة المتخرجين في مرحلة التدرج خلال الفترة (2007-2010)الى (2014-2015)	94
04	مجموع المسجلين في ما بعد التدرج و الخريجين و الاساتذة للسنة الجامعية 2012/2011 الى غاية 2016/2015	95
05	يبين عدد الطلة المسجلين في مرحلة ما بعد التدرج للسنة الجامعية 2012/2011 الى غاية 2016/2015	97
06	تطورات القوة النشطة و السكان المشتغلين و السكان البطالين من سبتمبر 2014 الى سبتمبر 2018	108
07	معدلات البطالة في الجزائر خلال فترة (1990-2018)	111
08	يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس	136
09	يبين توزيع افراد العينة حسب التخصص	138
10	يبين توزيع افراد العينة حسب المستوى المعيشي	139
11	طريقة الحصول على المهنة الحالية كصحفي في التلفزيون	143

12	طريقة الحصول على العمل الحالي وفقا للجنس	146
13	يبين طريقة الخصول على العمل الحالي وفقا لعدد الأفراد العاملين	147
14	طريقة الحصول على العمل الحالي وفق المستوى المعيشي	149
15	يبين الاختلاف بين استخدام الطرق الرسمية مقابل الروابط الاجتماعية	151
16	يمثل توزيع الشبكات الاجتماعية جغرافيا	152
17	الأصل الجغرافي للصحفي و مكان البحث عن المهنة	153
18	الاختلاف بين الريف و الحضر في مكان البحث عن العمل	155
19	يبين العلاقة بين الأصل الجغرافي للصحفي و الاصل الجغرافي للفرد الذي قدم له المساعدة في الدخول الى مهنة الصحافة	156
20	نوع الرابط الاجتماعي المسخر	163
21	العلاقة بين نوع الرابط و فعالية اللجوء الى احد الافراد	164
22	تأثير نوع الرابط على مدة الدخول الى المهنة	165
23	نوع العلاقة مع الفرد المساعد و مدة الدخول الى المهنة	168
24	تأثير اللقاء مع الفرد المساعد على مدة الدخول الى المهنة	170
25	تأثير الثقة مع الفرد المساعد على مدة الدخول للمهنة	172
26	المكانة السوسيومهنية للفرد المساعد	173
27	تأثير المكانة السوسيومهنية للفرد المساعد و نوع الرابط على مدة الدخول للمهنة	175
28	تأثير نوع الرابط على طريقة المساعدة	180

29	تأثير طبيعة العلاقة على طريقة المساعدة	182
30	العلاقة بين نوع الرابط و طريقة الدخول	184
31	تأثير منصب الفرد المساعد على طريقة الدخول للجماعة المهنية	186
32	تأثير منصب المساعد على طريقة المساعدة	188
33	يبين تأثير مكانة الفرد المساعد و نوع الرابط على طريقة المساعدة	191
34	تأثير نوع الرابط على المنصب الحالي	194
35	تأثير مكان عمل الفرد المساعد على المنصب الحالي	195
36	يبين طريقة الحصول على المعلومة	196
37	يببين الاختلاف بين استخدام الطرق الرسمية في الحصول على المعلومة مقابل الروابط الاجتماعية	197
38	يبين الرسمية و غير الرسمية في الحصول على المعلومة	198
39	يبين تاثير نوع الرابط المسخر لدخول الجماعة المهنية على استخدام العلاقات الشخصية في اعداد المادة الاعلامية	199
40	يبين تاثير نوع الرابط المسخر لدخول الجماعة المهنية على القطاع الذي يتواجد فيه الفرد المساعد على اعداد المادة الاعلامية	200
41	نوع الرابط المسخر لدخول الجماعة المهنية على تمكن الفرد المساعد على اعداد المادة الاعلامية من المساعدة	201
42	) نوع الرابط المسخر للدخول الى الجماعة المهنية على نوع العلاقة مع الفرد المساعد على الحصول على المادة الاعلامية	204
43	نوع الرابط المسخر للدخول الى الجماعة المهنية على علاقة الثقة مع الفرد المساعد	205
44	نوع الرابط على الاصل الجغرافي لفرد المساعد على الحصول على	206

	المعلومة	
45	تأثير نوع الرابط على كيفية التعامل مع المؤسسات الاخرى	208
46	تاثير نوع الرابط على الاعتماد على الموظفين القدماء	209
47	تأثير نوع الرابط على العلاقات الخارجية للصحفي	210
48	نوع الرابط على العلاقة مع المؤسسات و النوادي الرياضية و الاحزاب و النقابات	212
49	تأثير نوع الرابط على الاستفادة من العلاقات الخارجية	214
50	تاثير الجنس على مدة الدخول للجماعة المهنية	211
51	تأثير الجنس على طريقة الدخول الى الجماعة المهنية	222
52	عدد الافراد العاملين و مدة الدخول الى المهنة	224
53	المستوى المعيشي للصحفي و مدة الدخول الى الجماعة المهنية	225
54	المستوى المعيشي و طريقة الدخول الى الجماعة المهنية	226
55	الاختلاف بين الريف و الحضر على مدة البحث عن العمل	227
56	تأثير مدة الاقامة في الحي على مدة البحث عن العمل	228
57	تأثير مكان السكن على مدة الدخول الى الجماعة المهنية	229
58	الاختلاف بين الريف و الحضر في طريقة التوظيف	230
59	تاثير مدة الاقامة في الحي على طريقة التوظيف	231
60	تاثير مكان السكن على طريقة الدخول الى المهنة	232
61	تاثير الاصل الجغرافي على طريقة التوظيف	233

62	مستوى تعليم الوالدين ونوع الرابط المسخر للدخول للجماعة المهنية	235
63	مستوى تعليم الاب و نوع العلاقة مع الفرد المساعد	237
64	مستوى تعليم الوالدين و طريقة المساعدة	239
65	تاثير الحالة المهنية للوالدين على نوع الرابط	241
66	تاثير وظيفة الوالدين على نوع الرابط المسخر لدخول المهنة	243
67	تأثير الجنس على طريقة الحصول على المعلومة	245
68	تأثير المستوى المعيشي على طريقة الحصول على المعلومة	246
69	الاصل الجغرافي للصحفي والاصل الجغرافي للفرد المساعد	247
70	تأثير الحالة المهنية للوالدين على طريقة الحصول على المعلومة	249
71	تأثير وظيفة الوالدين على طريقة الحصول على المعلومة	251
72	نوع الرابط و البحث عن مهنة اخرى	259
73	) نوع العلاقة بالفرد المساعد على دخول المهنة و البحث عن وظيفة اخرى.	261
74	الثقة بالذين يزودونه بالمادة الاعلامية	263
75	الاصل الجغرافي للصحفيين الذين تربطهم به علاقات قوبة الاكثر ثقة	264
76	تبادل الثقة مع الموظفين والبحث عن وظيفة اخرى	266
77	الاصل الجغرافي للأكثر ثقة و البحث عن وظيفة اخرى	267
78	علاقة الثقة مع رؤساء العمل في المؤسسة	268

79	احتكار مهام اعلامية بحكم الثقة	269
80	الاصل الجغرافي للذين يزودونه بالمادة الاعلامية و تبادل الخدمات مع الموظفين	270
81	نوع الرابط و البحث عن الترقية	272
82	نوع العلاقة مع الفرد المساعد و البحث عن الترقية	274
83	الثقة مع الذين يزودونه بالمادة الاعلامية و البحث عن الترقية	275
84	الثقة مع رؤساء العمل و البحث عن الترقية	276
85	العلم توظيف العلاقات لاحتكار مهمة داخل الجماعة المهنية	277
86	الاكثر ثقة والبحث عن الترقية	278
87	معرفة احد الموظفين ترقى من خلال علاقاته الشخصية	279
90	العمل في التلفزيون و العلاقة بالمحيط	281
91	المؤسسات الاعلامية كامتداد لجماعة التلفزيون	282
92	مدى مساعدة فرد اخر في حالة الوصول الى مركز اجتماعي عالي	283

قائمة الاشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	**مخطط توضيحي لمعنى الجسر**	**48**
02	**نموذج لنظرية رأس المال الاجتماعي للين نان**	**60**
	اعمدة بيانية تمثل توزيع أفراد العينة حسب السن	**136**
03	**دائرة نسبية تبين الاختلاف بين استخدام الطرق الرسمية مقابل الروابط الاجتماعية**	**151**

مقدمة:

إن جماعة الأصدقاء او جماعة العمال أو الجيران شيء ضروري و أساسي لأنه لا يمكن للفرد ان يعيش لوحده دون تفاعل مع بقية الأفراد الآخرين ، ونتيجة لدوام التفاعل لمدّة زمنية، تنشأ علاقات الصداقة و الزمالة ، و علاقات أخرى متعلقة بالتشارك في نفس العرق و الديانة و الثقافة ، هذه العلاقات تصبح في ما بعد مكون أساسي لشبكة اجتماعية من الأفراد أو الجماعات تربطهم روابط اجتماعية و مصالح مشتركة .

تعطي الشبكات الاجتماعية للفرد رأس مال اجتماعي وتمكننا دراستها من فهم العلاقات الاجتماعية انطلاقا من الروابط بين الأفعال الفردية و الجماعية ، وقد ظهر البحث حول الشبكات الاجتماعية في علم الاجتماع منذ أكثر من ثلاثين عاما وأصبح بارزا خاصة مع تقدم الدراسات حول رأس المال التي كشفت الأساس النظري لرأس المال الاجتماعي مع **بيار بورديو** 1980[1] و **جيمس كولمان** 1988[2] هذه الدراسات نجحت في التمييز بين أبعاد رأس المال و حددت مكانة رأس المال الاجتماعي بين رأس المال الاقتصادي و رأس المال البشري.

يدخل رأس المال الاجتماعي بشكل مباشر في المسائل المتعلقة بالتحصيل المهني ،هذا على الأقل ما أثبتته الدراسات الغربية في هذا المجال [3]، ومع تطور الدراسات في سوسيولوجية المهن أصبح معروفا على المهتمين في هذا المجال ان المهن في تغير مستمر وان الوصول إليها تغير بتغير محتواها و تغير القوانين و التشريعات التي تحكمها من جهة ،ومن جهة أخرى أن هذه المهن تحكمها جماعات مهنية هي الأخرى تدفع أفراد نفس المجموعة الى تحقيق الاعتراف القانوني و المجتمعي بها

[1] Pierre Bourdieu, le capital social, note provisoires, acte de la recherche en science sociales, vol.31, Janvier, 1980, , , letunifor.xpg.uol.com.br/arquivos/capsoc2.pdf, consulté le 11/09/2013 ,p2 .
[2] Coleman ,J ,social capital in the creation of humain capital , Americain journal of sociology, vol 94, the university of Chicago press, http: www. Jstor.org./stable./27 80 243.pdf. accessed 03/09/2013.14:00,p S95.
[3] Michel Forsé, << l'année sociologique>>,les réseaux sociaux, capital social et emploi, presses universitaires de France, 108 boulevard Saint Germain 1996, 143-146

و الهيمنة على مجال معين ، فالشبكات الاجتماعية تنظم نفسها ذاتيا من اجل امتلاك قدر كبير من رأس المال الاجتماعي و افتكاك مكانة اقتصادية و اجتماعية أكبر في السلم الهرمي الاجتماعي و المهن ايضا تبحث عن احتكار مجال لها و الاعتراف القانوني و المجتمعي كما يرى أصحاب التيار التفاعلي .

يعتقد التفاعليون انه لا توجد مهن مستقرة و إنما سيرورات للبناء و الهدم المهني ، حيث المهنة تعرف عدة تغيرات تاريخية ، كما يعتقد كلود ديبار انّ التكوين العلمي لا يكفي لبناء مهنة بل يجب أن يضاف إليه جانب اجتماعي من خلال المسار التاريخي و المسار الفردي.

وفي الجزائر تبقى مشكلة الحصول على مهنة تمس المجتمع الجزائري ، ولعل انتماء الأفراد إلى شبكات غنية برأس المال الاجتماعي يكون أيضا احد العوامل الرئيسية في الوصول إلى مهنة ، حيث أن الفرد بعد التخرج لا يعتمد فقط على الشهادة و المؤهل العلمي ، بل يبحث في شبكته الاجتماعية عن موارد تمكنه من التحصيل المهني ،حيث يستخدم الفرد في رحلة بحثه عن عمل مصادر مختلفة للوصول الى المعلومة التي تتيح الحصول على فرص عمل جيدة ، هذه المعلومات تنتقل عبر شبكات اجتماعية.

يعد موضوع رأس المال الاجتماعي و الجماعات المهنية واحدا من بين المواضيع المهمة في علم الاجتماع لأن الشبكات الاجتماعية أصبحت جزءا هاما من حياتنا خاصة اذا كانت تتيح المزيد من فرص الحصول على مهنة من خلال إتاحة المعلومات أومن خلال العلاقات والروابط الاجتماعية أو ضمان مكانة في السلم الهرمي ، او من خلال الانتقال من شبكة اجتماعية إلى شبكة أخرى غنية أكثر برأس المال الاجتماعي ، كما تقوم بدور مهم في تفاعلنا مع الآخرين، و هذا ما اغوانا للتعمق اكثر فيه ما بين الجانب النظري و الميداني لذلك ارتأينا ان تكون رسالة الدكتوراه حول رأس المال

الاجتماعي و الجماعات المهنية من خلال عينة من الصحفيين بالمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري .

لذلك قسمنا البحث الى بابين مكونين من ثمانية فصول ، حيث ان الباب الاول خصصناه للجانب المنهجي و النظري للدراسة و الباب الثاني خصصناه للجانب الميداني للدراسة .

فالفصل الأول قمنا فيه **بالبناء السوسيلوجي للموضوع** و الفصل الثاني تناولنا فيه **الاقترابات النظرية لرأس المال الاجتماعي** و الفصل الثالث ألقينا فيه الضوء على **سوسيلوجية المهن** و الفصل الرابع بحثنا فيه عن **السياق التاريخي للتعليم العالي الإعلام و سوق العمل في الجزائر** وبعد الحصول على المعطيات الميدانية من المؤسسة العمومية للتلفزيون انتقلنا الى **رأس المال الاجتماعي و بناء الهوية المهنية في التلفزيون** في الفصل الخامس و تطرقنا فيه لخصائص العينة و الشبكة الاجتماعية ، ثم حاولنا في الفصل السادس معرفة **تأثير الروابط القوية و الضعيفة للصحفي على الجماعة المهنية** ، و بعد ذلك تطرقنا في الفصل السابع الى **قوة المركز الاجتماعي و الجماعات المهنية** ، و في الفصل الثامن الاخير تناولنا **تأثير الثقة الناتجة عن الأصل الجغرافي في الحصول على افضل الموارد الاجتماعية.**

الباب الأول:

الإطار المنهجي والنظري للدراسة

الفصل الاول:

البناء

المنهجي

للموضوع

I. أهمية الدراسة :

تأتي أهمية الدراسة في كونها تعالج موضوعا حساسا و هو الحصول على مهنة حيث أن الحصول على فرصة عمل في الجزائر موضوع له أهمية كبيرة، تأتي أهميته في كونه يمس شريحة كبيرة جدا من المجتمع ، كما أنّه موضوع عالمي يطرح في كل الدول .

أنها تعالج مفهوما مهما في سوسيلوجية المهن و يحاول ان يتموضع بمفهوم الجماعات المهنية الذي بنا عليه التفاعليون نظريتهم في سوسيولوجيا المهن حيث اننا ربطناه بمفهوم رأس المال الاجتماعي .

يمس الموضوع أيضا مفهوما مهما في علم الاجتماع وهو رأس المال الاجتماعي في المجتمع الجزائري وكذلك تحليل الشبكات الاجتماعية حيث أن الدراسات في هذا المجال قليلة جدا في الجزائر و الوطن العربي.

ستساعد نتائج هذه الدراسة في اختصار الطريق أكثر أمام طالبي العمل من خلال الكشف عن مفهوم رأس المال الاجتماعي و تحديد الدور الذي يقوم به في الحصول على مناصب عمل.

هذا البحث محاولة جادة قصد مشاركة أعمال سابقة تطرقّت إلى الموضوع في دول عديدة على غرار فرنسا و كندا و انجلترا و الولايات المتحدة الأمريكية و المساهمة في إثراء التراث السوسيولوجي في الجزائر بمثل هذه المواضيع التي تعد قليلة جدا من خلال الاستفادة من المعارف النظرية و محاولة تطبيقها ميدانيا.

تحاول هذه الدراسة إثارة بعض القضايا المتعلقّة بسوق العمل و واقع المهن في الجزائر وتأثرها بالشبكات الاجتماعية و الجماعات المهنية .

II. أهداف الدراسة

هدف علمي: يتمثل في وصف و تشخيص الجماعات المهنية في الجزائر ، ومحاولة معرفة علاقتها برأس المال الاجتماعي و كيف يساهم من خلال الشبكات الاجتماعية في تطويرها .

هدف عملي: تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة المهن في الجزائر وهذا من خلال البحث عن أهم العوامل المتحكمة في هذا المجال ، الأمر الذي حتمّ دراستها و تشخيصها باعتبارها إحدى الظواهر التي تحتاج إلى دراسة علميةّ موضوعيةّ.

تهدف الدراسة أيضا إلى لفت الباحثين عن مهن إلى مفهوم رأس المال الاجتماعي و كيفية عمل الشبكات الاجتماعية.

III. الإشكالية:

إذا نظرنا في الإحصائيات الرسمية للديوان الوطني للإحصاء ستدلي لنا النتائج بان مخرجات التعليم العالي تصل أرقاما كبيرة سنويا ، هذه النتائج تقودنا إلى تساؤل عفوي عن واقع ومكانة التعليم و التأهيل في الحصول على عمل في الجزائر ؟ وهذا ما يفكر فيه أولا أي باحث عند الحديث عن سوق العمل ، فالأفراد في هذه الحالة يجب ان تتوفر فيهم بعض شروط المستوى التعليمي و التدريب و التأهيل من اجل الحصول على عمل ، والقائمون على عملية التوظيف يعتمدون على مدى قدرة الفرد على القيام بما يوكل إليه في ذلك المنصب ومدى مطابقة ملفه الشخصي مع متطلبات الوظيفة. وبهذه الطريقة بدأ الباحثون يتناولون مفهوم الرأسمال البشري الذي يعتبر التعليم أهم مؤشراته باعتباره يمثل موضوعا مهما في المسائل المتعلقة بالبحث و الحصول على عمل ، إلا ان نتائج أخرى للديوان الوطني للإحصاء تدلي بأن نسبة الاعتماد على العلاقات الشخصية للبحث عن عمل تصل إلى 83.7 %[1] بالنسبة للبطالين ، مثل هذه النتائج التي أظهرها سوق العمل في مختلف البلدان أدت إلى ظهور مفهوم جديد هو رأس المال الاجتماعي حيث أكدت دراسات أجنبية أن الحصول على وظيفة مرتبط ارتباطا وثيقا برأس المال الاجتماعي ، مثل دراسة غرانوفيتر التي قام بها في بوسطن على 300 فرد لاحظ من خلالها أن 56 % منهم تحصّلوا على العمل من خلال علاقات شخصية [2] هذه النظرة الجديدة تجاوزت نوعا ما النظرة القديمة لسوق العمل حيث كان التركيز حول التأثير الكبير لرأس المال البشري الذي يُعتبر التعليم أهم مؤشراته، فحسب Doeringer et Piore سنة (1971): يتم توظيف الأفراد من أجل شغل مناصب عمل عندما يكون لديهم رأس مال بشري مطابق للمتطلبات التقنية [3].

[1] ONS , Activité ,emploi et chômage en septembre 2018 ,Algerie , p09
[2] Michel Forsé, op cit, p147
[3] Doeringer.P .B, et M.J.Piore, internal labor Market and Minpower analysis-lexington, mass .Heath, 1971, cité in P.k. Canisiuis,thése de doctorat en administration et politique scolaire, influence du capital social sur

في مقابل هذا التطور العلمي في تأثير الرأسمال الاجتماعي في سوق العمل هناك تطور آخر في النظرة إلى المهن من خلال سوسيلوجية المهن حيث أن للمهنة جانب اجتماعي يمكن دراسته .

ترى المدرسة التفاعلية انّ المهنة هي محاولات احتكار مجال للخلاص و الاستفادة من الآخرين (مثل العلاج :أي انّ المجتمع لا يستطيع العلاج الا عند الطبيب، كما يجب ان يعترف المجتمع ان الذي يعالج هو الطبيب) ، وانّ كل مهنة لها جماعة مهنية ، و الجماعة المهنية تدفع أفراد نفس المجموعة المهنية الى التنظيم الذاتي و الدّفاع عن استقلاليتهم الذاتية، و حماية خصائصهم من المنافسة، و بالتالي فانّ الجماعة المهنية هي شيء أساسي عند التفاعليين لأن المهنة حسبهم ليس لها ماهية موحّدة انما هي قطاعات مهنية متفاعلة و كل قطاع مهني تحكمه جماعة مهنية[1].

ان قدرة الفرد على استغلال و استثمار علاقاته الاجتماعية و العمل على تطويرها و توجيهها من أجل تحقيق أهدافه يمثل رأسماله الاجتماعي ، فليس المهم فقط قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية مع اكبر قدر من الفاعلين ، و لكن القدرة على استثمار هذه العلاقات و تحويلها إلى رأسمال اجتماعي ، خاصة بعدما أصبح هذا الأخير عامل أساسي مؤثر في هيكلة سوق العمل و كذا توزيع المكانات السوسيواقتصادية [2].

إن أهمية الرأسمال الاجتماعي بالنسبة للباحثين عن فرص عمل هو تمكينهم من الوصول إلى إحدى الجماعات المهنية ، هذه الجماعات المهنية التي تتشكل في شبكات اجتماعية .

وبالتالي إذا اعتبرنا ان الوصول إلى جماعة مهنية هو الاستثمار الحقيقي للرأسمال الاجتماعي للفرد فإننا نسعى من خلال هذه الدراسة التي تختار مهنة الصحافة مجالا لها من اجل دراسة الجماعات المهنية المسيطرة عليها وتحليل العلاقة بين الرأسمال الاجتماعي والحصول على مهنة في

---

les caractéristiques de l'emploi chez les diplômés postsecondaire au canada, université Laval, canada, Avril 2006, theses.ulaval.ca/archimede/fichiers/23561/23561.pdf , consulté le 30/09/2013 p36.

[1] Claude Dubar et Piere Tripier,sociologie des profession , Armond Colin editeur ,Paris, 1998 , p96

[2] Nan Lin , inequality of social capital,cité in Pierre Canisius ,op cit , p42

هذا المجال و جلب معلومات حول الممتهنين بالصحافة و نتائج التفاعلات على المستوى المهني و بالتحديد :

1-كيف ساهم الرأس مال الاجتماعي في صناعة مهنة الصحافة؟

2- ما مدى تأثير نوع الرابط الاجتماعي للصحفيين على الاندماج و المسار المهنيين؟

3- كيف يؤثر المركز الاجتماعي للصحفيين على نوع الرابط المسخر داخل الجماعة المهنية ؟

4- وماهي خصائص الصحفيين الذين تمكنوا من الاستقرار و التحرك ضمن السلم الهرمي للجماعة المهنية ؟

IV. الفرضيات :

1-يساهم الرأس مال الاجتماعي في صناعة مهنة الصحافة من خلال توحيدها في شبكة اجتماعية حسب القطاع الذي تتواجد فيه.

2- يسمح الاعتماد على الروابط الاجتماعية الضعيفة للصحفيين باندماج مهني افضل من الاعتماد على الروابط القوية داخل الجماعة المهنية .

3- كلما كان المركز الاجتماعي للصحفي عال كلما تزايد اعتماده على الروابط القوية من اجل تحقيق الاندماج المهني داخل الجماعة .

3- الانتماء الجغرافي في الجماعة المهنية يولد الثقة بين الصحفيين التي تسمح لهم بالاستقرار و التحرك ضمن السلم الهرمي .

V. مفاهيم الدراسة :

1) رأس المال الاجتماعي :

ظهر مصطلح رأس المال الاجتماعي لأول مرّة مع كتاب community center الذي صدر سنة 1920 مع **أنيفن Hanifan** ، حاول المؤلف صياغة تعريف لهذا المصطلح و ربطه بالصداقة ، و

التعاطف ، و المساعدة المتبادلة ، و التعاون و التضامن التي تميز أفراد المجتمع و وفقا **لأنيفن** فإنّ هذه العلاقات هي في حدّ ذاتها ثروة (رأس مال) مفيدة لتحسين رفاهية أفراد المجتمع [1]، حيث يقول **أنيفن** :"... بمعنى حسن النية و الزمالة و التعاطف والاتصال الجماعي ، إذا مثلا قام فرد باتصال مع جاره ، و لهما جيران آخرين فسيكون هناك تراكم لرأس المال الاجتماعي و الذي قد يلبي فورا الاحتياجات الاجتماعية له و التي تحمل إمكانيات اجتماعية كافية لتحسين كبير في الظروف المعيشية للجماعة كلها [2]، بعد ذلك قام جين جاكوب(Jane Jacobs.)و كلين لوري (Glenn Loury)و بيار بورديو (Pierre Bourdieu)و ايكارت شيشلين (Ekkehart Schlicht) باستخدام هذا المفهوم و التنظير له .[3]

تناول **بيار بورديو** المفهوم من خلال شبكة من العلاقات الاجتماعية المتاحة للفرد أو المجموعة ، و التي قد تترجم إلى صداقات ، أقارب أو أفراد يعرفهم في مجالات معينة ، ، و هي شبكة تتشكل من خلال الاستثمار و البناء أو من خلال الوراثة ، ويعرفه: "" هو مجموع الموارد الحالية و الكامنة المرتبطة بشبكة دائمة من العلاقات ، أو بعبارة أخرى الانتماء إلى جماعة ، كمجموعة من الأفراد لا تربط بينهم فقط الممتلكات الجماعية ، ولكن موحدين من خلال روابط دائمة ومفيدة" [4].

جيمس كولمان (J.Coleman) :ينظر إلى رأس المال الاجتماعي على انه موجود في العلاقات التي تربط بين أعضاء البناء الاجتماعي ، و الذي يشكل نوعية و كمية التفاعلات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، و يعرفه في إطار وظيفته كخاصية من خصائص البناء الاجتماعي التي تسهل أفعال الأفراد، حيث يقول كولمان : " يتم تعريف رأس المال الاجتماعي من خلال وظيفته أنه ليس وحدة

[1] P.K.Canisius, op cit , p41
[2] Laurence Matin Caron,chaire de recherche Marcelle-Mallet sur la culture philanthropique, recension des ecrits sur le capital socialet sa mesure , cahier n° TA 1301 , universite Laval,2013, , www.fss.ulaval.ca/.../caron.capital_social_la1301.pdf, consulté le 02/10/2013 ,p2
[3] Dominique Méda, le capital social : un point de vue critique , Altern.économique/l'économie politque, 2002 ,2 -10, n°14, www.cairn.info/revue-l'economie-politique-2002-2page-36.htm, consulté le 04 /10/2013,p37
[4] P.Bourdieu, op.Cit, p2

واحدة ،ولكن مجموعة متنوعة من الوحدات المختلفة التي تشترك في خاصيتين: أنّها جميعا تتكون من بعض جوانب البناء الاجتماعي ، و تسهل أفعال الأفراد الذين ينتمون إلى هذا البناء ، مثل غيرها من أشكال رأس المال ، و رأس المال الاجتماعي منتج ، مما يجعل من الممكن تحقيق أهداف معينة لا يمكن تحقيقها في حالة غيابه "[1] .

أما **روبرت بوتنام** (Rebert Puttnam) فقد حدد مفهوم رأس المال الاجتماعي "أنه يشير إلى الاتصالات بين الأفراد و الشبكات الاجتماعية و قواعد المعاملة بالمثل والثقة التي تنشأ منها"[2].وقد تبنى بوتنام المقاربة البنائية، وعلى هذا النحو يتم بناء رأس المال الاجتماعي من خلال الأنشطة الاجتماعية مثل الجمعيات و الحركات الدينية و التعبئة السياسية و النوادي الرياضية، وهو نتيجة للفعل الاجتماعي ، ويتكون من خلال رغبة الفاعل في المشاركة في هذه الجمعيات [3]

اما **غرانوفيتر Granovetter** فعلى الرغم من أنه لم يستخدم مصطلح رأس المال الاجتماعي بطريقة صريحة إلا أنه يمكن القول من خلال منطقه أن الفرد تكون لديه أولية في رأس المال الاجتماعي إذا كان لديه روابط ضعيفة أكثر في شبكته الاجتماعية ،فالروابط القوية تقصر على مجموعات الأقارب في حين الروابط الضعيفة تكون مفتوحة خارج هذه المجموعات [4].

أما التعريف الذي قدّمه **نان لين** فيقول " رأس المال الاجتماعي هو استثمار الفرد في علاقاته مع الآخرين ، هذه العلاقات لايلزم أن تكون في مجموعات أو تنظيمات محددة و لكن روابط بسيطة تكون

[1] Coleman .J.op cit, p S98
[2] Simon and Schuster,R. Putnam , Bowling alone :the collapse and revival of American community, cité in Ponthieux, le concept de capital social , analyse critique ,contribution au 10eme colloque de l'ACN, Paris 21-23 janvier 2004 ,www.insee.fr/fr/…/colloques/acn/…/ponthieux.pdf ,consulté le 4/10/2013,p09
[3] P.K.Canisiuis, op cit , p45
[4] Michael Forsé ,revue de l'OFCE n°76/Janvier 2001, rôle spécifique et croissance du capital social , www.ofce.science-po.fr/pdf/revue/6-76.pdf , consulté le 4/10/2013,p194

كافية" و لا يمكن دراسته إلا من خلال دراسة علاقات الفرد و الموارد المتاحة من خلال هذه العلاقات[1].

أما المفهوم الإجرائي لرأس المال الاجتماعي فهو : استثمارالفرد لتلك التركيبة من الموارد الاجتماعية من خلال شبكة العلاقات المتوفرة لديه في مقدار من الوقت من أجل الوصول إلى جماعة مهنية و التفاعل معها ، و يدخل رأسمال الاجتماعي في عملية التفاعل من اجل احتكار المهنة و حمايتها من المنافسة .

و رأس المال الاجتماعي في هذا البحث يمكن ملاحظته من خلال أربعة أبعاد:

1-الشبكة الاجتماعية : و مؤشراتها:

-الأصل الجغرافي للصحفي [2]

-الأصل الجغرافي للفرد الذي قدم له المساعدة

-الموطن الأصلي ريف ،حضر

-مكان البحث عن المهنة

الروابط الاجتماعية : مؤشراتها ما يلي:

-نوع الرابط : روابط قوية (علاقات عائلية) ، روابط ضعيفة (علاقات شخصية ،علاقات جيرة ، علاقات مهنية ، علاقات جمعوية او حزبية).

-طريقة الحصول على عمل

-نوع العلاقة التي تجمعه بالفرد الذي ساعده على دخول المهنة

[1] 57- Lin Nan, , les ressource social , une théorie du capital social, cité in revue française de sociologie ,1995 .36-4, www.persee.fr/web/revues/home/prescript/article/rfsoc_0035-2969_1995_num_36_4_4424 , consulté le 10/ 09/2013 , pdf p701

[2] الاصل الجغرافي للصحفيين وزعناه الى اربعة مناطق هي: الشرق (من االبويرة و تيزي وزو و المسيلة حتى الطارف و سوق اهراس و تبسة) و الغرب (من عين الدفلى و الشلف و تيسمسيلت و تيارت حتى تلمسان) و الوسط(العاصمة و بومرداس و تيبازة و المدية و البليدة) و الجنوب) من الجلفة و الاغواط و بسكرة و النعامة حتى تمنراست)

-طريقة المساعدة

-المكانة السوسيو مهنية للفرد المساعد

-مكان عمله

-الثقة

-طبيعة التفاعل

-الأصل الجغرافي

-**المركز الاجتماعي** : و مؤشراته ما يلي:

-المستوى التعليمي للأب

-الحالة الاجتماعية للأب

-المكانة السوسيو مهنية للأب

-الأصل الجغرافي للصحفي

-المستوى المعيشي للصحفي

-وضعية مكان السكن و مدة الإقامة فيه

الثقة:

-الثقة مع الفرد المساعد لدخول المهنة

-الثقة و الاصل الجغرافي مع الذين يزودون الصحفي بالمادة الاعلامية

-الاصل الجغرافي للصحفيين الذي تربطه بهم علاقات قوية

-الثقة مع الموظفين و رؤساء العمل

-الأصل الجغرافي للاكثر ثقة من الصحفين

-احتكار مهام اعلامية بحكم الثقة

-تبادل الخدمات مع الموظفين

2)-الجماعات المهنية : الجماعات المهنية هي عمليات تفاعلية تقود الأفراد ذات مهنة واحدة لتحقيق ذاتهم و الدفاع عن إستقلاليتهم و حدودهم و الحماية من المنافسة.

الجماعة المهنية هي : مجموعة من العمال الذين يمارسون نشاطا بنفس الاسم ، و بالتالي لديهم رؤية اجتماعية ، مع تحديد الهوية و الاعتراف ، يحتلون مكانة مختلفة في تقسيم العمل و يتميزون بالشرعية الرمزية .[1]

لدراسة الجماعات المهنية يجب أن نأخذ بعين الاعتبار النقاط الأساسية التي حددتها سوسيلوجية المهن :

1)-السيرورات الأربع لتحديد المهن عند هيوجز :

-**الجماعات المهنية** هي عمليات تفاعلية تقود أفراد نفس المجموعة المهنية إلى التنظيم الذاتي و الدفاع عن استقلاليتهم الذاتية و حدودهم و الحماية من المنافسة .

-الحياة المهنية هي عملية بيوغرافية التي تبني **الهويات المهنية** و ذلك من خلال مسار حياة الأفراد منذ دخولهم في المهنة إلى غاية التقاعد.

-السيرورات البيوغرافية و ميكانيزمات التفاعل هما في علاقة تعبئة متبادلة ، فديناميكية **الجماعة المهنية** تتوقف على المسارات البيوغرافية لأفرادها و هي نفسها متأثرة بالتفاعل الموجود بينهم و بين المحيط.

-**الجماعة المهنية** تبحث عن الاعتراف بها عن طريق شركائها مع تطوير أدبياتها المهنية و البحث عن الحماية الشرعية لها .

[1] Demazière D., Gadéa C ,Sociologie des groupes professionnels, Acquis récents et nouveaux défis, Paris, La Découverte.,2009, p20 , dans , Nadège Vézinat, Une nouvelle étape dans la sociologie des professions en France, Bilan critique autour des ouvrages de Didier Demazière, Charles Gadéa (2009) et Florent Champy, Sociologie [En ligne], N°3, vol. 1 | 2010, mis en ligne le 28 octobre 2010, consulté le 09 mars 2016. URL : http://sociologie.revues.org/517.

مهنة الصحافة في الجزائر بنظرة تفاعلية :

هي بناء اجتماعي يقوم على التنظيم و يحتكر مجال الإعلام يحاول تحقيق الاعتراف القانوني و المجتمعي في سيرورته التاريخية ، مقسم إلى قطاعات مهنية (صحافة مكتوبة ، إعلام تلفزيوني ، إعلام إذاعي ...) و كل قطعة مهنية تحكمها جماعة مهنية تمثل شبكة اجتماعية و تملك رأس مال اجتماعي ، تدفع أفرادها إلى التنظيم الذاتي ، و الدفاع عن استقلاليتهم و حماية خصائصهم من المنافسة .

اما المفهوم الاجرائي للجماعات المهنية فهو:

الجماعات المهنية هي شبكة اجتماعية مهنية متكونة من صحفيين مختلفين في الاصل الجغرافي و يملكون رأسمال اجتماعي وموارد اجتماعية مشتركة ، تجمعهم الحياة المهنية داخل الجماعة و تربطهم روابط مهنية و اجتماعية منذ دخولهم اليها و في مسارهم المهني.

والجماعات المهنية يمكن ملاحظتها من خلال ثلاثة ابعاد:

1-شبكة العلاقات المهنية:

-العلاقات الشخصية في المهنة

-تنوع العلاقات المهنية (برجال الاعمال، برجال السياسة ،باصحاب النفوذ)

-شبكة العلاقات الحديثة(العضوية في النوادي و الاحزاب و النقابات)

-العلاقة مع المؤسسات الاخرى

2-المسار المهني:

-طريقة الدخول للمهنة

-كيفية الحصول على المعلومة

-طريقة الحصول على المعلومة

-المهمة

3-نظام التفاوض

-الاستقرار في الجماعة المهنية

-التحرك ضمن السلم الهرمي

-احتكار الممارسة

VI. الدراسات السابقة و نتائجها :

1.6 دراسات حول مهن الصحافة :

1- رجال الاتصال ، و صف للصحافيين الجزائريين و عملهم [1]

هي اطروحة دكتوراه للطالب محمّد قيراط مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه بمعهد الصحافة بجامعة انديانا بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1987 وهي دراسة مقارنة بين أربع دول : الجزائر ، الولايات المتحدة الأمريكية ، نيجيريا و السعودية .

حاول الباحث تصوير وضعية الصحافيين الجزائريين و عملهم مع محاولة معرفة من هم هؤلاء الصحافيين ، من أي المناطق هم قادمون ؟ما هي صفاتهم و مميزاتهم ؟ ما هي ظروف عملهم ؟ ما هي قيمهم الإعلامية ؟و ما هي أخلاقياتهم ؟ و هل رجال الإعلام الجزائريين يتوصلون إلى مصادر المعلومات ، هل هم راضون عن القانون المسيّر لمهنتهم، و هل هم راضون عن الأجور الممنوحة لهم و عن الظروف التي يعيشونها ؟ كيف ينظر الصحافيون الجزائريون إلى السياسة الإعلامية و كيف ينمون قدراتهم المعرفية؟

تناول الباحث الجانب الاجتماعي ، التعليمي و المهني للصحافيين الجزائريين.

[1] -kirat Mohamed,the communicators :a portrait of algerian journalists and their work, alger , office des publications universitaires.

المنهجية التي اتبعها الباحث:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج المسحي حيث وجه للصحافيين استمارة تحتوي 88 سؤالا، إضافة إلى مجموعة من المقابلات التي أجريت مع مسؤولين في وزارة الإعلام و الاتصال الجزائرية ، مدراء وسائل الإعلام ، أساتذة جامعيين و باحثين و طلبة من معهد علوم الاتصال و الإعلام ، كما قام الباحث بمقابلة الصحافيين في مقرّ عملهم

العينة: بلغ عدد عيّنة الصحافيين المبحوثين 75 ، يتوزعون عل 12 مؤسسة اعلامية و كان التمثيل كالآتي:

-اليوميات: 30 صحفيا نسبة 40%

-الإذاعة المسموعة بمحطاتها الجهوية 10 صحفيين بنسبة 13,33 %

-التلفزة 8 صحفيين بنسبة 10,66%

-وكالة الأنباء 12 صحفيا بنسبة 16 %

-الأسبوعيات 15 صحفيا بنسبة 20 %

قسم الباحث دراسته الى ستة فصول :

الفصل الأول :عرض فيه الباحث تطورات الإعلام الجزائري منذ الاحتلال الفرنسي وعلاقته بتطور الصحافة المكتوبة

الفصل الثاني: يتناول البرنامج التعليمي للصحافيين وهي عبارة عن دراسة نقدية لمختلف المواد التي يدرسها الصحفي .

الفصل الثالث: يتناول الجانب الاجتماعي و التعليمي للصحفي .

الفصل الرابع: يحلل و يترجم الاستطلاع المعالج للمهنة و القيم المهنية و الدور الذي يلعبه الصحفي في مجتمعه و أخلاقيات المهنة .

الفصل الخامس: يعالج عادات الصحفي اتجاه مهنته في نطاق الرضى عما يقدّمه في عمله.

الفصل السادس : يقدم نتائج المقارنة بين الصحافيين الزائريين و زملائهم في الولايات المتحدة الأمريكية و نيجيريا و العربية السعودية.

نتائج الدراسة :

النتائج الامبريقية بينت أن 80 % من الصحفيين الجزائريين متمركزين في العاصمة نتيجة تمركز وسائل الإعلام فيها .

غير ان التوزيع الجغرافي للصحفيين بيّن انّ أغلبية الصحفيين منحدرين من المناطق الشرقية للوطن و هذا بنسبة 52 % ثم المناطق الوسطى الشمالية في المرتبة الثانية بنسبة 30,17 % و 4 % من المناطق الغربية .

مهنة الصحافة هي مهنة الرجال حيث لا تمثل نسبة العاملات في ميدان الصحافة إلا 24 % تشتغلن في مؤسسة التلفزيون ، أما الإذاعة المسموعة و الصحافة فهي بحوزة الرجال ، كما بينت الدراسة أن 56 % من مجموع العمال عزاب .

الصحف الجزائرية هي التي حضت بأكبر نسبة قراءة من طرف الصحفيين ، اما الصحافي الأجنبية فانّ صحيفة لوموند هي الأكثر مقروئية بنسبة 32 %.

اما مستواهم التعليمي فانّ 77,3% جامعيون ومنهم 41,3 % هم خريجي مدرسة الصحافة.

المؤسسات الجديدة مثل المساء و المنتخب و أضواء وظفت صحفيين خريجي الجامعة قد تلقوا تكوينا جامعيا في حين ان فئة الصحافيين كبار السن غير متعلّمين تعليما جامعيا ، كما خريجي معهد الإعلام و الاتصال .

نقد الدراسة :

لقد استفدنا من النتائج الامبريقية لهذه الدراسة الى ابعد الحدود في الجزء المتعلق بالشبكة الاجتماعية و والأصل الجغرافي للجماعة المهنية ، حيث بينت هذه الدراسة أن أغلبية الصحفيين منحدرين من الشرق الجزائري ، وهذا ما زاد انتباهنا إلى أهمية الأصل الجغرافي في الدخول الى مهنة الصحافة ، إضافة إلى ذلك بين الباحث كيفية حصول الصحفيين على المعلومات وهو مؤشر مهم في دراستنا يؤثر على المسار المهني للصحفيين .

إلا ان الاختلاف بين هده الدراسة و دراستنا هو :

ان دراستنا تبحث عن تأثير رأس المال الاجتماعي على مهنة الصحافة و بالضبط على الجماعة المهنية في المؤسسة العمومية للتفزيون ، وتموضعت دراستنا في سوسيلوجيا المهن ، و تبنت نظرية شومبيه كمقاربة نظرية.

2.6-الدراسة الأجنبية :

<u>تأثير رأس المال البشري و رأس المال الاجتماعي على خصائص منصب العمل بالنسبة لخريجي التعليم الثانوي الكنديين</u>[1]

هي رسالة دكتوراه للطالب **بيار كنيسييس كامانزي** مقدمة لنيل درجة دكتور فيلسوف في كلية الدراسات العليا للإدارة و السياسة التربوية بجامعة لافال بكندا سنة 2006.

وكانت تساؤلات الدراسة :

-بماذا يمكن تفسير خصائص الوظائف التي يمارسها الخريجون الجدد بغض النظر عن التعليم؟

وضع الباحث فرضية تقول أن : بغض النظر عن رأس المال البشري (المدرسي) للفرد فانّ خصائص الوظيفة تتأثر برأس المال الاجتماعي الذي يستثمر في البحث عنها.

[1] P.K. Canisius, op cit, p1-199

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على التحقيق الذي أجري سنة 1997 و ركز على الخريجين الذين يعملون وقت إجراء التحقيق ،ووضع ثلاثة مجموعات : المجموعة الأولى تمثل المبحوثين الذين لم يحصلوا على عمل مأجور في وقت إجراء التحقيق سنة 1997 ، و المجموعة الثانية ثمل المبحوثين الذين تحصلوا على عمل وقت إجراء التحقيق و لكن يتابعون تكوينا بعد الحصول على شهادة تخرج سنة 1995 و المجموعة الثانية تمثل المبحوثين الذين يعملون في نفس المناصب التي تحصلوا عليها قبل الحصول على الشهادة.

وقد بلغ حجم العين 10532 مبحوث .

الهدف من الدراسة هو فهم العوامل التي تفسّر تأثر خصائص الوظيفة بعد التخرج بالسياق السوسيو اقتصادي الكندي .

المنهجية التي اتبعها الباحث:

اعتمد الباحث على التحقيق الإحصائي لسنة 1997 و ركز على الخرجين الذين يعملون وقت إجراء التحقيق ، ووضع ثلاثة مجموعات ، أولا تم إقصاء المجموعة المجموعة التي تمثل الخريجين الذين لم يحصلوا على عمل مدفوع الأجر وقت إجراء الإحصاء السنوي سنة 1997، ثانيا استثنى الباحث المجموعة التي تمثل الخريجين الذين تحصّلوا على عمل ولكن يتابعون تكوينا بعد الحصول على شهادة التخرج سنة 1995، في الحالة الأوليتين الوضعية تكون غامضة و لا تسمح للباحث فهم الأسباب التي تفسر بشكل موضوعي خصائص توظيف الخريجين . و المجموعة الثالثة تمثل الخريجين الذين يشغلون مناصب عمل وقت إجراء التحقيق وهي نفس المناصب التي تحصلوا عليها قبل الحصول على شهادة التخرج.

وبلغ عدد أفراد العينة 10532.

نتائج الدراسة :

النتائج الأمبريقية بينت أن نظرية رأس المال الاجتماعي تسمح بفهم المزيد من العوامل التي تفسر توزيع الوظائف في سوق العمل ، والفرضية تحققت.

–فيما يتعلّق برأس المال الكامن أو الأولي فهو يمارس تأثيرا كبيرا و ايجابيا على احتمال الحصول على وظيفة بدوام كامل ن و راتب عال .

–الخريجون الذين تمكنوا من الحصول على عمل قبل الحصول على الشهادة يكون لديهم رأس مال اجتماعي كامن أو أولي أفضل.

– كما أن النتائج أدلت بأن رأس المال الاجتماعي المعبّأ يمارس تاثيرا هاما على خصائص الوظيفة الممارسة .

– كما تبين أيضا انّ احتمال الحصول على وظيفة بدوام كامل يتساوى مع المستوى التعليمي و الوضعية السوسيو اقتصادية المرتفعة، يميل إلى الزيادة لدى الخريجين الذين استخدموا روابط ضعيفة في الحصول على العمل .

– أظهرت النتائج أيضا أنّ تأثير رأس المال البشري أعلى نسبيا من تأثير رأس المال الاجتماعي .

– المساهمة الرئيسية لهذه الدراسة هي إعادة النظر في تأثير التعليم على توزيع الوظائف في كندا، فنتائج الدراسة الميدانية سمحت بالتأكيد على أنّ التعليم يبقى العامل الأكثر أهمية في الحصول على فرصة عمل .

– ارتفاع المستوى التعليمي للمترشح ، يزيد من احتمال الحصول على وظيفة بدوام كامل، ومعادل للمستوى التعليمي و بأجر مرتفع و مركز سوسيو اقتصادي عالي.

– خريجي المجالات الهندسية و العلوم و الرياضيات و العلوم الفيزيائية و علوم الصّحة و الإدارة و التسيير هي الأكثر حضا من خريجي المجالات الأخرى .

–أظهرت الدراسة أيضا أن مشكلة توزيع الوظائف في سوق العمل لا يمكن تحليلها و فهمها فقط من خلال البعد الاقتصادي ، و بعابرة أخرى فانّ عملية التوظيف لا تستند حصرا على قانون العرض بين صاحب العمل و الباحث عن العمل ، و لكن أيضا على العلاقة بين الفاعلين ، و بالتالي فانّ هذه الدراسة مهمة بالنسبة لأي باحث من اجل فهم عملية التوظيف وعدم المساواة الاجتماعية ، من خلال الأخذ بعين الاعتبار تأثر رأس المال الاجتماعي .

نقد الدراسة:

لقد أضافت لنا هذه الدراسة القيمة بالإضافة إلى العديد من النقاط الهام ةّ في موضوعنا خاصةّ من الناحية النظرية ، حيث بينت الدور الكبير الذي يقوم به رأس المال البشري في سوق العمل مقارنة برأس المال الاجتماعي ،وان رأس المال الاجتماعي لا يعمل بمعزل عن رؤوس المال الأخرى ، و هذا ما ساعدنا على التموضع الجيد لبحثنا حيث اخترنا مباشرة عينة من خريجي التعليم العالي يتساوى أو يتقارب رأس مالهم البشري وحاولنا أن نعرف تأثير رأس المال الاجتماعي على اندماجهم المهني في مثل هذه الحالة.

بمعنى آخر قياس التفاوت في رأس المال الاجتماعي عندما يتساوى أو يتقارب رأس المال البشري

إلا أن الاختلاف بين هذه الدراسة و دراستنا يكمن أساسا في أن:

هذه الدراسة تناولت رأس المال البشري و رأس المال الاجتماعي معا ، أما دراستنا فقد ركزت على رأس المال الاجتماعي فقط ، لأن نظرية رأس المال الاجتماعي ألغت نسبيا نظرية رأس المال البشري، ولأننا اعتمدنا على عينة يتساوى أو يتقارب أفرادها في رأس مالهم البشري ، كما أن دراستنا تبنت في جزء من نظريتها المنهجية العامة ، نظرية الموارد الاجتماعية **لنان لين** الذي يقول" بشكل عام أتوقع وجود تأثير تفاعلي بين المركز الأصلي و قوة الرابط على الموارد الاجتماعية المحصّلة"[1]. ، وطبقتها

[1] Nan Lin , les ressources sociales : une théorie du capital social ,op cit p692

إلى أبعد حد ، حيث حاولنا في الأخير تحديد مفهوم أفضلية الموارد الاجتماعية بدقة كإضافة لهذه النظرية.

VII. المنهج و أدوات البحث المستعملة في الدراسة :

1 –المنهج المتبع في الدراسة:

إن عبارة منهج لم تعد هنا مفهومة بالمعنى الواسع للعدة الشاملة المستخدمة في توضيح ما هو واقعي ، بل بالمعنى الضيق ، معنى العدّة الخاصة لجمع أو تحليل المعلومات بقصد اختبار فرضيات البحث، بهذا المعنى الحصري فإن مقابلة الجماعة ، و التحقيق بواسطة الاستمارة أو تحليل المضمون هي أمثلة على مناهج البحث في العلوم الاجتماعية "[1]وبذلك فاختيار المنهج المناسب يعتمد أساسا على طبيعة الظاهرة المدروسة أو الموضوع المراد بحثه فطبيعة الدراسة هي المحدد الأساسي لمنهج الدراسة ، وبناءا عليه وتماشيا مع طبيعة الظاهرة موضوع البحث فقد اعتمدنا منهج المسح بالعينة كمنهج كمي أساسي لدراسة الموضوع ، هذا المنهج الذي نكتفي فيه بدراسة عدد من الحالات في حدود ما هو متوفر من وقت وإمكانيات، من خلال البحث عن أوصاف دقيقة لدور الرأس مال الاجتماعي الجماعات المهنية عن طريق مجموعة من الأسئلة تدور حول تشخيص الظاهرة، والإجابة على الأسئلة تتم من خلال جمع الحقائق و البيانات الكمية و الكيفية عن الظاهرة المحددة و إعطاؤها التفسير الكافي ، و يعتمد البحث الوصفي التفسيري بالإضافة إلى جمع البيانات و تصنيفها و تبويبها – أيضا على تحليلها تحليلا دقيقا متعمقا يتضمّن قدرا من التفسير لهذه النتائج.

2–ادوات البحث :

1–التحقيق بالاستمارة: يرتكز هذا التحقيق على طرح سلسلة من الأسئلة على مجموعة من المستجوبين تكون في الغالب ممثلة لمجتمع إحصائي معين، تتصل هذه الأسئلة بأوضاع المستجوبين

[1] ريمون كيفي نلوك فان كومبنهود، ترجمة ديوسف الجباعي، دليل الباحث في العلوم الاجتماعية، المكتبة العصرية ن سيدا بيروت ، 1997، ص 224-225.

الاجتماعية و المهنية و العائلية ،و بآرائهم ، و بموقفهم من آراء أو رهانات إنسانية و اجتماعية ، و بتوقعاتهم ، و بمستوى معرفتهم أو وعيهم بالنسبة لحدث آو مشكل ، أو أي نقطة أخرى تهم الباحث [1].

بما أن هذه الدراسة تختبر اربعة متغيرات رئيسية ، فأن هيكلة الاستمارة ستكون كالآتي :

المحور الأول : البيانات العامة

المحور الثاني : الشبكة الاجتماعية

المحور الثالث: المسار المهني ، طريقة الحصول على العمل و الحصول على المعلومة

المحور الرابع : الروابط الاجتماعية و المركز الاجتماعي.

المحور الخامس : الثقة و الأصل الجغرافي، و الموارد الاجتماعية.

و تشتمل على 70 سؤالا موزعين على محاور الدراسة

أما المعالجة البيانية للمعطيات فنستخدم نظام SPSS الذي يسمح بتفريغ البيانات و معالجتها آليا.

2-الملاحظة:

تعتبر احدى الادوات التي استخدمناها في بحثنا منذ بدايته حيث مكنتنا من تسجيل ما لاحظناه سواء سلوكا او كلاما من خلال علاقاتنا المباشرة بالصحفيين لمدة متواصلة اسبوعيا تزيد عن 7 سنوات ، و تهدف الى جمع معلومات حول المحاور التالية:

المحول الاول : الشبكة الاجتماعية

المحور الثاني: المسار المهني ، طريقة الحصول على العمل و الحصول على المعلومة

المحور الثالث : ، الروابط الاجتماعية و المركز الاجتماعي.

المحور الرابع : الثقة و الأصل الجغرافي، و الموارد الاجتماعية.

[1]، نفس المرجع ، ص226

3- الأدوات الاحصائية:

ومن أجل تحليل الفرضيات نعتمد على نوعين من معاملات الارتباط هما معامل الاقتران و معامل التوافق من أجل معرفة نوع العلاقة بين المتغيرات و مقياسها.

4-التعريف بميدان الدراسة:

تمثل المؤسسة العمومية لتلفزيون أهم جهاز إعلامي في الجزائر، وهي مؤسسة عمومية لإعلام والاتصال تضطلع بمهام رئيسية يحدها دفتر شروط بموجبه تابع في وسائطها الاتصالية النشاطات الرسمية لمؤسسات الدولة بالتبليغ والبث وفق ما يقتضيه الصالح العام لبلاد كما تضطلع بمهمة التوجيه والإعلام بالإضافة إلى الترفيه والتثقيف .

تم استرجاع السيادة على المؤسسة الوطنية لتلفزيون من الاستعمار الفرنسي في 28 أكتوبر 1962.

بعد أن كانت بنود اتفاقية افيان تقضي بقاء مؤسسة التلفزيون تحت السيطرة الاستعمارية بعد الاستقلال لكنها ظلت تحمل اسم مؤسسة الإذاعة والتلفزة الفرنسية ، إلى أن صدر المرسوم المؤرخ في الفاتح من أكتوبر 1962 تحت رقم234-67 و بموجبه تحولت المؤسسة إلى مؤسسة البث الإذاعي و التلفزيوني ثم إلى مؤسسة الإذاعة و التلفزيون إلى غاية صدور المرسوم رقم 86-147 المؤرخ بـ01 جويلية 1986، والذي بموجبه أنشأت المؤسسة العمومية لتلفزيون حيث يتواجد ،مقرها بـ21 شارع الشهداء الجزائر العاصمة . و المؤسسة العمومية للتلفزيون مؤسسة ذات طابع صناعي و تجاري، تملك الشخصية المعنوية و تأخذ وزارة الاتصال على عاتقها مسؤولية تسييرها و تحديد ميزانيتها.

ويضمن التلفزيون الجزائري التغطية عبر كامل التراب الوطني و هذا من اجل الوصول بأهدافه الاجتماعية و الثقافية إلى كل شرائح الجزائر العميقة، إذ تركز اهتمامات التلفزيون الجزائري كقناة عمومية على البرامج المتنوعة ذات البعد الوطني في الدرجة الأولى، و كذا المجتمع الدولي و مختلف قضاياه الراهنة، التي تحرص المؤسسة على تقدمها إلى الجمهور الجزائري بشفافية كاملة.

كما يعمل التلفزيون الجزائري على مواكبة التقنيات الجديدة و تكنولوجيات الإعلام والاتصال، من خلال توسيع حركية الرقمنة داخل المؤسسة والتركيز على العمل بأجهزة متطورة.

يسهر على سير المؤسسة العمومية لتلفزيون الجزائري اليوم 16 مديرية.فرعية زائد المديرية العامة و أربعة محطات جهوية بتعداد عمالي يصل إلى 3478 عامل من بينهم 1757 يحملون مؤهلا جامعيا.

5- مجتمع البحث و عينة الدراسة

نظرا لتوفر الإحصائيات حول الصحفيين التابعين لكل مديرية من مديريات المؤسسة العمومية للتلفزيون و المقدر عدده الإجمالي695 صحفي، فإن العينة التي اخترناها هي العينة العشوائية الطبقية :والتي تقسم المجتمع إطار الدراسة إلى أجزاء ، ففيها تنتمي كل وحدة من وحدات المجتمع إلى أحد الأجزاء ، الفئات أو الطبقات، و مجموع هذه الأجزاء يشكل موضوع عملية المعاينة [1]، و نظرا لأن موضوع البحث يركز على الروابط الاجتماعية و رأس المال الاجتماعي المدرج في شبكات اجتماعية ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي كشفت مبدئيا وجود شبكات اجتماعية في المؤسسة مترابطة على أساس الأصل الجغرافي ومتغيرات أخرى وموزعة حسب المديريات ، و لأن "المتغيرات المستعملة في تقسيم المجتمع إلى طبقات يجب أن تكون مرتبطة بمتغيرات موضوع الدراسة"[2]، فان اختيار المجموعات بهذا الشكل و المرتبط بعشرة مديريات لم يكن اختيارا بالمعنى المطلق و إنما موضوع و متغيرات الدراسة أملت علينا اختيار هذا التقسيم .

وقد شملت الدراسة139 صحفيا من أصل 695 صحفي تابعين ل 10 مديريات و يتوزعون كالاتي:

-القناة الثالثة 14 صحفي من اصل 70 صحفي.

- القناة الرابعة11 صحفي من اصل 54 صحفي

[1] د.فضيل دليو ،أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية ،أنواع المعاين في العلوم الاجتماعية ، منشورات جامعة منتوري ، قسنطينة ،1999، ص158

[2] Sanchez Crespo.J.L,Cursointensivo de muestreo en poblaciones finitas, Tercera,,Madrid, INE,1973,p 93 cité in ibid, p 159

-قناة canal Algérie 19 صحفي من اصل 95 صحفي

- مديرية الأخبار 56 صحفي من اصل 277 صحفي

-مديرية الإنتاج 20 صحفي من اصل 100 صحفي

- قناة القرأن الكريم 9 صحفيين من أصل 44 صحفي

- المحطة الجهوية بشار صحفي1 من اصل 7 صحفيين

- المحطة الجهوية قسنطينة 3 صحفيين من أصل 15 صحفي

- المحطة الجهوية ورقلة 3 صحفيين من اصل 16 صحفي

- المحطة الجهوية وهران 3 صحفيين من اصل17 صحفي

و بذلك يمثل حجم العينة 20% من مجموع الصحفيين العاملين بالمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري وهذا من أجل التوفيق بين التمثيل الكلي (مجتمع البحث) و التمثيل الفرعي (الطبقات أو المديريات) لتكون العينة ممثلة تماما لمجتمع الصحفيين التابعين للمؤسسة و بدرجة اقل للمجموعات التي قسمت إليها نظرا لتفاوت العدد من مديرية إلى أخرى .

وفي مرحلة الدراسة الميدانية حددنا أولا مجموعتين : المجموعة الأولى تمثل الصحفيين الذين دخلوا الى المهنة من خلال طرق رسمية ، وهذه المجموعة تم إلغاؤها و التي يقدر عددها ب 44 صحفي، و المجموعة الثانية تمثل الصحفيين الذين دخلوا المهنة من خلال رأس مالهم الاجتماعي و يمثلون 93 صحفيا وهذه المجموعة هي التي أقمنا عليها الدراسة ، حيث تنقسم هي الأخرى إلى مجموعتين، الأولى تمثل المبحوثين الذين استخدموا روابطهم الاجتماعية الضعيفة و يقدر عددهم ب 55 مبحوثا، و المجموعة الثانية تمثل المبحوثين الذين استخدموا روابطهم الاجتماعية القوية و يقدر عددهم ب 38 مبحوثا و 2 امتنعا عن الاجابة .

الفصل الثاني:

المقاربات النظرية

لرأس المال

الاجتماعي و

سوسيولوجيا المهن

I. المؤسسون الاوائل لمفهوم رأس المال الاجتماعي

1-الرواد الأوائل:

1.1-بيار بورديو : Pierre Bourdieu(1930-2002):

ولد بيار بورديو في 01 أوت 1930 ، من بين أبرز علماء الاجتماع الفرنسيين ، درس في باو (Pau)، ثم في باريس في ثانوية Louis le grand، و المدرسة العليا للأساتذة كأستاذ الفلسفة ، بدأ حياته المهنية ،في التدريس في ثانوية مولين (Moulins)، و جامعة الجزائر ، و باريس و ليل .

من بين المناصب التي تولاها : كان مدير الدّراسات في المدرسة العليا للدراسات السوسيولوجية بداية 1964، قام بمجموعة من الإصدارات (le sens commun)، ما بين 1964-1992، أنشا و سير مركز علم الاجتماع التربوي و الثقافي حتى سنة 1988 ، كما تولى إدارة مجلة Acte de la recherche en sciences sociales منذ 1975، و أستاذ رئيسي لعلم الاجتماع في Collègues de France سنة 1981 ، و اخذ الميدالية الذهبية CNRS سنة 1993،توفي في 23 جانفي 2002 عن عمر 71 عاما ."[1]

" بنى بيار **بورديو** أفكاره في علم الاجتماع حول فكرة مركزية : حقيقة العالم الاجتماعي لا تستند لا على الأفراد و لا على الجماعات ، ولكن على العلاقات بين عناصره ، هذا البناء العلائقي الغير مرئي أنشأ عالما من الأشياء الاجتماعية التي لا تظهر، و يفترض أنها تعمل من خلال وسطاء لوكلاء اجتماعيين "[2]."و يسيطر على عمله تحليل آليات إعادة الإنتاج الذي ينسبه إلى عوامل غير اقتصادية عكس ما يعتمده الماركسيين ، ولكن إلى عوامل ثقافية ،سعى لشرح إعادة الإنتاج الاجتماعي من خلال حيازة غير متكافئة بين المجموعات الاجتماعية ل:

[1]Nathalie Bulle : Pierre Bourdieu, l'année sociologique ,vol 52,2-231-237 , 2002 www. Puf.com /puf_wiki/images/b/b5/anso_022-0231.pdf , consulté le 22 /04/2014,p2
[2]-Ibid p2

- رأس المال الثقافي (الشهادة أو الدبلوم ، و الأنشطة الثقافية المتكررة)
- رأس المال الاقتصادي (الدخل)
- رأس المال الاجتماعي (العلاقات الاجتماعية)

"لقد تأثر **بيار بورديو** بكل من كارل ماركس و الذي يظهر من خلال توظيفه للمصطلحات الماركسية، كالرأسمال و الطبقات الاجتماعية ، و التي تكون في كفاح تاريخي مع بعضها البعض ، و لكن الفرق بين المفكرين هو أنّ ماركس اعتمد على بعد واحد و هو البعد الاقتصادي ، في حين كانت نظرة **بيار بورديو** متعددة، و لكنه ركّز أكثر على البعد الثقافي "[1]كما تأثر أيضا **بدوركايم** و "يشترك معه في الاتجاه البنائي الذي يعتبر أنّ المجتمع هو الذي يؤثر على الأفراد من خلال مختلف القيم و المعايير و نمط التفكير ، و بالتالي فإن الموارد التي يمكن للفرد أن يسخرها تُكوّن وضعه و مكانته في السلم الاجتماعي"[2].

ابتكر **بيار بورديو** مجموعة من المفاهيم مثل الحقل ، إعادة الإنتاج ،رأس المال ،العنف الرمزي،العرف و الانعكاسية ، و نحن في هذا الصدد نركز على مفهومه لرأس المال الذي جاء به لينقد النظرية الماركسية لرأس المال التي حصرته في الجانب المادي فقط.

على الرغم من أنّ **بيار بورديو** كان أول من قام بتحليل منهجي لرأس المال الاجتماعي، فإنّ انتشار الدّراسات على هذا المفهوم هي أكثر ارتباطا بأعمال سابقة للباحثين الأمريكيين **جيمس كولمان و روبيرت بوتنام**[3].

-[1]-P Bourdieu : la distinction critique social du jugement , cité in Persée sociologique, 100 de lecture, les livres qui ont marque le xx siècle , www.persée.fr/.../rfsoc 0035 2969 1980 num 21 3 5027 , consulté le 05 12 2010 p01 cité in ,18 ،ص مجوب رزيقة، مرجع سبق ذكره

[2]M .Ganesco , N . Caldi Bourdieu :différenciation structurelle de l'espace social : les Modènes domination ; http ;//sciencespo.fr/docum/actualitesbibliogr/biblio/Pierre Bourdieu 1.htm. consulté le 12juin 2010.p 06 cité in18 مجوب رزيقة مرجع سبق ذكره، ص

[3]-Atelier sur le capital social ,les concept ,la mesure ,et les incidences sur les politique, projet de recherche sur les politique, Canada , juin 2003 p 15

ميّز **بيار بورديو** بين ثلاث أشكال لرأس المال في بناء و إعادة إنتاج النظام الاجتماعي وهي : رأس المال الاقتصادي و رأس المال الثقافي و رأس المال الاجتماعي ، وقد تناول الرأس مال الاجتماعي من خلال شبكة من العلاقات الاجتماعية المتاحة للفرد أو المجموعة ، والتي قد تترجم إلى صداقات، أقارب أو معارف في مجالات رئيسية وهي شبكة تشكلت من الاستثمار و الوراثة،و يعرّفه :"مجموع الموارد الحالية أو الكامنة التي تم الحصول عليها من خلال امتلاك شبكة من العلاقات الدائمة المرتكزة على الفهم والوعي المتبادل وذلك في إطار الانطواء تحت جماعة معيّنة ، فالانتماء لجماعة ما يمنح كل عضو من أعضائها سندا من الثقة و الأمان الاجتماعي ، أو بعبارة أخرى تسيير العضوية في مجموعة أفراد فاعلين مع خصائص مشتركة ، وبينها روابط دائمة و مفيدة[1]،وفقا لهذا التصور رأس المال الاجتماعي يتكون من العلاقات الاجتماعية التي يمكن للشخص استخدامها من أجل الوصول إلى الموارد التي يمتلكها أولئك الذين كان في اتصال معهم ،فضلا عن كمية و نوعية هذه الموارد،كما أن **بيار بورديو** نظر إلى قضية الوقت المخصص للعلاقات بأنه"شكل من أشكال العمل الجماعي ،الذي يفترض إنفاق المال و الوقت و خبرة محددة"[2]

بيار بورديو كان قلقا من أن التفاعل بين رأس المال الاجتماعي و أشكال أخرى لرأس المال يمكن أن يعيد اللامساواة الاجتماعية([3])، و يرى كل من الباحثين الأمريكيين (Foley Michael و Edwards Bob) أن واحدة من بين نقاط القوة في مساهمة **بيار بورديو** الذي تميّز على **كولمان و بوتنام** هو وضوح و تناسق المنهجية التي اقترحها لقياس رأس المال الاجتماعي ،فوفقا لبورديو : حجم رأس المال الاجتماعي الذي يحوزه فرد معين ... مرتبط بحجم العلاقات التي يمكن بالفعل انشاؤها وتسخيرها ، وعلى حجم رأس المال (الاقتصادي ، و الثقافي أو الرمزي) لكل شخص تربطه معه

[1]Pierre Bourdieu ,le capital social , notes provisoires, acte de la recherche en sciences sociales , vol. 31, janvier, 1980 p2.
[2]Merklé , sociologie des réseaux sociaux , le capital social selon Bourdieu 2011 .p34 .www.eloge-des-ses.fr/pages/pedagogie/capital_social-_at-pdf.consulté le 20 avril 2013
[3]Atelier sur le capital social ,Op.Cit , p 16

علاقات([1]). كما بيّن **Feild** أن إصرار **بورديو** لشرح الروابط بين رأس المال الاجتماعي و عدم المساواة و السلطة يوفر تصحيحا مفيدا **لكولمان و بوتنام** ، في المقابل يؤكد الباحث الانجليزي **John Feild** أيضا أنّ **بيار بورديو** في وصفه المتحيّز لرأس المال الاجتماعي بالنسبة للذين يمتلكونه ، يهمل الإشارة إلى السلبيات ، على الأقل بالنسبة للذين لديهم رأس مال اجتماعي كبير [2].

في الأخير نجد انّ **بيار بورديو** يرى أنّه لتحقيق أهداف معيّنة لا يستخدم الأفراد الوسائل الماديّة و المهارات الشخصية فقط بل يستخدمون أيضا العلاقات الاجتماعية التي يحتفظون بها مع أفراد عائلاتهم و مجتمعاتهم أو المنظمات التي ينتمون إليها ، ومع ذلك يتبنى بورديو المقاربة البنيوية ، معتبرا رأس المال الاجتماعي إحدى سمات البناء الاجتماعي التي ينتمي إليها الفرد[3].

2.1-جيمس كولمان(James Coleman):

جيمس كولمان هو عالم اجتماع أمريكي ولد في 12ماي 1926 في **انديان l'Indiane** و توفي في شيغاغو Chicago[4] وهو الذي ترجم مفهوم رأس المال الاجتماعي عند الأنجلو سكسونيين في سنوات 1980-1990 ، أكثر براغماتية من بورديو ، فكك مفهوم البارادايغم الصراعي من أجل ربطه ببرادايغم أكثر تجزءا .

جيمس كولمان يتناول مفهوم رأس المال الاجتماعي في الفئات الاجتماعية، مشروعه النظري يكمن في محاولة ربط النظريات الاقتصادية وعلم الاجتماع الكلاسيكي ، بالنسبة لهذا البرادايغم : المجتمع و السلوكيات الفردية يتأثران من خلال رأس المال الاجتماعي [5].

---

[1] Ibid, p16
[2] Field,John, social capital, Londres, Rooutledge, 2003 ,p19 cité in atelier sur le capital social ,Op.Cit, p16
[3] Pierre Canisius Kamanazi,M-A Deeniger et C trottier,revue de science de l'éducation de McGille, l'accés a un emploi permant après l'obtention d'un diplôme d'études postsecondaires au canada ,vol .45.n 1.2010 ,http:/www.erudit.org/apropos/utilisation .html consulté le 23/06/2013. 2 :20 p 96
[4] -Guillaume Corbeil et Claude Poissant, cinq visa pour Camille Brunelle, cahier d'accompagnement, www. Wikipedia.og/ wiki/james coleman .pdf ,consulté le 1mai 2014 ,p10 .
[5] Laurence Martin Caron, recension des écrits sur le capital social et sa mesure , cahier n ° Ta 1301, université Laval, www,fss,ulaval.ca/cms_recherche/…/caron_capital_social_1301 .pdf,consulté 01/05/2014,p5

في نظرية **جيمس كولمان** يتميز الإطار الاجتماعي عن طريق تنظيم العلاقات بين الفاعلين الاجتماعيين ، و الأبنية الاجتماعية توفر الموارد التي تشكل رأس المال الاجتماعي ، الذي يعرفه في إطار وظيفته كخصائص البناء التي تسهل أفعال الأفراد،حيث يقول كولمان : " يتم تعريف رأس المال الاجتماعي من خلال وظيفته أنه ليس وحدة واحدة ، ولكن مجموعة متنوعة من الوحدات المختلفة التي تشترك في خاصيتين: أنّها جميعا تتكون من بعض جوانب البناء الاجتماعي ، و تسهل أفعال الأفراد الذين ينتمون إلى هذا البناء ، مثل غيرها من أشكال رأس المال ، و رأس المال الاجتماعي منتج ، مما يجعل من الممكن تحقيق أهداف معينة لا يمكن تحقيقها في حالة غيابه "[1] .

شارك **جيمس كولمان** في رئاسة مؤتمر شيكاغو عام 1989، و شارك في تحرير كتاب حول النظرية الاجتماعية في مجتمع متغيّر سنة 1991 ، كما ربط رأس المال بالاقتصاد بطريقة مختلفة و ذلك لان رأس المال الاجتماعي باعتباره وسيلة لإعطاء معنى للعقلانية و للأنماط الفردية من الاقتصاد التقليدي .على وجه الخصوص استخدمه لإعطاء وجه إنساني و اجتماعي لنظرية الاختيار العقلاني ، نظرية **جيمس كولمان** تقود إلى عرض أوسع لرأس المال الاجتماعي ، حيث لا يعتبره فقط كأفعال للنخبة القوية ، ولكن نلاحظ قيمته لجميع أنواع المجتمعات ، بما في ذلك الضعيفة و المهمّشة"[2].كان له تأثير أكبر من **بيار بوردي** على تطور مفهوم رأس المال الاجتماعي ، وخاصّة في أمريكا الشمالية ،حيث أن بورديو كان قلق إزاء استخدام رأس المال الاجتماعي من قبل النخبة من أجل إعادة إنتاجه ذاتيا ، في حين كولمان دلّ على أنّ رأس المال الاجتماعي قد يكون موردا هاما لمجموعات أخرى ، كما انه قام بدراسات طويلة على نتائج التحصيل الدراسي في المدارس الثانوية العامة ، و المجتمعات الكاثوليكية المحرومة. [3]

[1] Coleman .J.social capital in ,the creation of humain capital, op cit ,p S98
[2] David Gautlett, making is connecting, Three approaches to social capital, polity press , march 2011, www.makingisconnecting.org.gauntlett2011-extract-sc.pdf ,accessed :03/09/2013, a 15:00, p 3
[3] Atelier sur le capital social ,op,cit, p16

ترى **بورنتو** أن التعريف الذي قدّمه عن رأس المال الاجتماعي غامض ولا يرسم حدود الموضوع بدقّة [1]،وهي الفكرة التي يؤكد عليها **رينالد بورت** [2]، إلا أن تعريف **جيمس كولمان** للرأس مال الاجتماعي ، يقودنا إلى استيعاب أشياء كثيرة عنه خاصة تلك المتعلقة بتكوينه و أيضا النتائج الناجمة عن وجوده كالنجاح المدرسي [3]وحسب نفس الباحث فإن كولمان فرق بين الموارد و الأفراد الذين يمتلكون أو يقدمون رأس المال الاجتماعي و الأفراد الذين يستفيدون منه و هذا ما يجعلنا نصل إلى أن الشبكة الاجتماعية للفرد تكون غير فعالة إذا كانت الجماعة لا تملك الموارد.

أما من جانب آخر فيجب ألا نهمل أن الرأس مال الاجتماعي مرتبط بالآخرين فهم الذين يقررون أولا السماح لنا بالوصول إلى مواردهم ، وهذا ما يفتح المجال لدراسة الميكانيزمات الجماعية للتعاون و أيضا الثقة و معايير التقارب و الهوية [4].

قام **جيمس كولمان** بمجموعة من الدراسات من أجل أن يبين كيفية الاستفادة من رأس المال الاجتماعي كدراسته حول النجاح المدرسي ودراسة أخرى حول سوق الماس بنيويورك.

في دراسته حول الثانويات الأمريكية لاحظ **جيمس كولمان** أنّ مراجعة الوسط المدرسي (الآباء ، المعلمين ،وتلاميذ آخرين) يسمح بتجنب سلوكيات المراهقين و أن استثمار الوالدين في الحماية المدرسية يسمح بالنجاح المدرسي [5]، وقد توصل إلى وجود علاقة بين التسرب المدرسي و الرأسمال الاجتماعي الأسري ، هذا الأخير يظهر من خلال حضور أحد أو كلا الوالدين ، عدد الإخوة و الأخوات ، وما ينتظره الأولياء من الدراسة مستقبلا ، و نفس النتائج إذا كان الرأسمال الاجتماعي

---

[1] S Ponthieux :<< revue information social >> les analyses du capital social, apports et controverses ,n°147, 2008, www.cairn.info/revueinformationssociales20083page32.htm , consulté le 10 juin 2010, p32 cité in , مجوب رزيقة مرجع سبق ذكره، ، ص 23

[2] A .Portes :social capital, origins and application in modern sociologie, cité in , (C) Baret. A soto marciel, apports et limites de la mesure du capital social,en recherche en gestion des ressource humain,2004, www.agrh2004-esg.uqam.ca/pdf/Tome1/Bret Soto.pdf, consulté le 2Avril2010, p5 cité in : ibid p23

[3] Ibid ,p6 cité in :ibid p24

[4] Ibid, p8 , cite in ibid ,p24

[5] Christophe Baret, Argelina Soto Marciel ,apports et limites de la mesure du capital social en recherche en gestion des ressources humain , www.reims-ms.fr/argrh/docs:actes-agrh/pdf-des.../2004;baret-soto005.pdf. Consulté le 06 Mai 2014 a 14 :13 p83

المجمع خارج الأسرة . كما يرى أنّه يجب الأخذ بعين الاعتبار الأنواع الثلاث من رأس المال المادي (مداخيل الوالدين) ، رأس المال البشري (المستوى التعليمي للوالدين و المستوى الثقافي العام للأسرة) ، الاجتماعي (علاقات الآباء و الأبناء) ، زد على ذلك فإن مقر السكن يؤثر أيضا على علاقات الصداقة فالأطفال الذين غيروا مقر سكنهم تحصلوا على نتائج أقل من الآخرين[1] ومن بين النتائج المهمة في بحثه هي أنّه عند الحصول على الشهادة فإن العلاقات الضعيفة تسمح بالحصول على عمل [2] وهي أهم النتائج التي توصل إليها **مارك غرانوفيتر** حول قوة الروابط الضعيفة كما سنرى لاحقا.

الدراسة الأخرى **لجيمس كولمان** كانت حول سوق الماس في نيويورك ، قام بدراسة تجار الماس اليهود و لاحظ أنه بفضل السيطرة الجماعية التي تمارسها شبكة الاتصال الخاصة بهم ، يمكن التبادل بدون إجراءات شكلية حتى في السلع الثمينة جدا [3]، إن هذا المثال حسب **جيمس كولمان** مهم جدا لأنّه يضم أحد العوامل الأساسية لتصوره وهو عامل الثقة التي يقوم عليها هذا المجتمع ، فهي تسهل التبادل السلعي بين أفرادها، بحيث تمثل الضمان الوحيد لتجار الماس الذين يتاجرون بأحجار ذات قيمة كبيرة وإذا حاول فاعل ما تجاوز هذه القيمة أو استغلال الثقة لغش الآخر ، فإنّه سيفقد ارتباطه ليس بالعائلة فقط بل بالمجتمع و الدين في آن واحد، و سيقصى بصورة تلقائية من هذه الجماعة ، فقيم النزاهة مرتبطة بالتهديد من الإقصاء [4].

وقد حدد **جيمس كولمان** وظيفتين لرأس المال الاجتماعي ، الأولى تمارس الرّقابة على الأفعال الفردية ، و الثانية تسمح بتداول المعلومات و الحصول على فرص [5] ، ففي مثال تجار الماس في

---

[1] (M) Lallement, capital social et théorie sociologique, cité in (M) lallement,(A) Bevort , le capital social, performance , équité et réciprocité , édition la découverte, France, 2006, p31 ,cité in مجوب رزيقة، مرجع مرجع سبق ذكره ، ص25-26

[2] (C) Baret,(A) Soto Marciel,op.cit,p6,cité in ,مجوب رزيقة ،نفس المرجع ص26

[3] Christophe Baret, Argentina Soto Marciel, op.cit p83

[4] (S) Ponthieux, le concept du capital social , Analyse Critique, contribution a 10eme colloque de ACN, division, condition de vie des menages, Insee , 21-23 Janvier 2004 , p5 , cité in 25 مجوب رزيقة، مرجع سابق، ص

[5] Christophe Baret ,Argentina Soto Marciel, op.cit ,p83

نيويورك رأس المال يمارس الرقابة الاجتماعية و في مثاله حول الثانويات الأمريكية يسمح رأس المال الاجتماعي بتداول معلومات و الحصول على فرص.

ينظر ا إذا **جيمس كولمان** إلى رأس المال الاجتماعي على أنه يعني المؤسسات و العلاقات و المعايير التي تشكل نوعية و كمية التفاعلات الاجتماعية بين أفراد المجتمع ، رأس المال الاجتماعي موجود في العلاقات التي تربط بين أعضاء البناء الاجتماعي ، يقول **جيمس كولمان** : " رأس المال الاجتماعي ليس موجودا لا عند الفاعلين أنفسهم و لا عند أدوات الإنتاج في حين هو بالأحرى موجود في عقد الشبكة "[1] فرأس المال الاجتماعي حسبه هو مجموعة الأبنية الاجتماعية التي تيسر للأفراد و المؤسسات أداء مجموعة من الأفعال النفعية . وحدد **كولمان** ثلاثة أشكال لرأس المال الاجتماعي هي: التزامات و توقعات و التي تعتمد على درجة من الثقة التي تعارفوا عليها في بيئتهم الاجتماعية ،وعلى قدرة تدفّق المعلومات داخل البناء الاجتماعي ، و معايير مصحوبة بعقوبات [2]، وفي هذا المعنى رأس المال الاجتماعي هو احد المكاسب الجماعية ، وهو أقوى في بيئة اجتماعية مغلقة .

بالنسبة للباحثة الفرنسية **صوفي بونتيو** (sophie ponthieux) الفرق الأساسي في الإطار النظري مع **بيار بورديو** هو أنّ رأس المال الاجتماعي يبدو ملازما للبناء الاجتماعي انّه لا ينتج عن نية الفاعل ، يجب أن ينظر إليه انّه مورد طبيعي و ليس نتيجة لاستثمارات مدروسة كما هو الحال مع **بورديو**[3]، حيث يقول **كولمان**:"خلافا لأشكال رأس المال الأخرى ، رأس المال الاجتماعي كامن في بناء العلاقات بين الفاعلين"[4] .

في النهاية ما يميز **بياربورديو وجيمس كولمان** هو أن رأس المال الاجتماعي عند **جيمس كولمان** هو مكسب اجتماعي وليس فردي ، يكتسب بوعي أو بدون وعي ، ويشكل رأس المال الاجتماعي من

[1] Colman .Jop cit , p S19
[2] Sébastien Geindre,op cit , p2
[3] Christophe Baret, Argentina Soto, Op.cit ,p83
[4].Coleman .J , op .cit , p101

أعضاء آخرين في المجتمع ، في حين **بيار بورديو** يعتبر أن الفاعل الاجتماعي يقوم إراديا بعمل أول فعل (هبة أو تبرع أو خدمة) لبناء روابط دائمة ، في هذا المنظور الأخير يمكن التحدث حقا عل الاستثمار في رأس المال الاجتماعي ، بمعنى القيام بتنازل في الحاضر من أجل تحسين المكاسب المحتملة في المستقبل ، أما حسب **كولمان** فيتلقى التلميذ في الثانوية المساعدة و الدعم ولا يعطي شيئا ، و بالتالي فإنّه يكوّن من غير قصد ديون اجتماعية و ليس رأس مال اجتماعي [1].

3.1- روبيرت بوتنام: Rebert putnam

ولد في جانفي 1947 في روشستر Rechester ، بنيويورك ، وهو باحث أمريكي في العلوم السياسية ، عمل كأستاذ في عدّة جامعات منها هارفارد ، أستاذ ومدير برنامج الدّراسات العليا الصيفية في مانشستر في التغير الاجتماعي ،بجامعة مانشستر ، كما تقلّد منصب عميد كلية جون كنيدي للإدارة الحكومية و أستاذ العلوم السياسية في جامعة هارفارد ومدير مركز الشؤون الدولية بجامعة هارفارد ، كما ترأس جمعية العلوم السياسية الأمريكية ، سنة 2001-2002، وعضو مجلس الأمن القومي الأمريكي .

الطريقة الأكثر وضوحا لاكتشاف رأس المال الاجتماعي عند **روبرت بوتنام** هي زيارة موقع (Bowlingalone.com) ولكن معظم المحتوى هو الدّعوة إلى التعبئة العامة ضد تراجع رأس المال الاجتماعي ، له العديد من المساهمات في ثلاثة أمور أساسية:

أولا مساهمته حول الديمقراطية و العمل Making Democracy Work سنة 1993 ,

ثانيا : هو مؤسس البحوث حول الظروف التي تجعل المؤسسات السياسية فعّالة Bowling Alone : America's Decling Social Capital في سنة 1995 ،وهو نقطة الانطلاق لمفهوم رأس المال الاجتماعي كما أنه المقال الذي يشير إلى كل أدبيات السنوات الخمس التالية.

[1] Christophe baret, Argentina Soto, Op.Cit,p84

وأخيرا في عام 2000 Boling Alone: the Collapse and Revival of Americain communuty الذي شرح فيه أسباب التراجع الشديد ، ووضع برنامج لإنقاذ رأس المال الاجتماعي الأمريكي وفي كتابه Making democracy عام 1993 قدم نتائج تحقيق شامل قام به في سنوات السبعينيات حول الفعالية الإدارية ل 20 منطقة إدارية ايطالية . بالمقارنة بين هذه المناطق تبيّن أنّ التقييم لا غموض فيه : هناك مناطق موجودة في الشمال تكون الحكومات المحلية مستقرّة و موثوق بها ، مستجابة ، فعالة بالنّسبة لمعظم المواطنين ، وهناك مناطق في الجنوب عكس ذلك تماما وهذا الاختلاف لا يمكن تفسيره من خلال الثروات ، أو الإديلوجيا السياسية أو الديموغرافية أو الجغرافية ، و الأسباب واضحة تكمن في المشاركة المدنية للسكان : يظهر السكان في الشمال استعدادا كبيرا للمشاركة النقابية ربما في ذلك الجوق و الدائرة الأدبية و أندية كرة القدم وعلى درجة عالية من الاهتمام في الشؤون العامة ، كما هو موضح من خلال قراءة الصحف و المشاركة في الانتخابات أما الجنوب فالحياة الاجتماعية فاترة ، و السياسية تهيمن عليها المحسوبية و الفساد[1]

يرى **روبرت بوتنام** أنّ الجذور التاريخية لهذا الاختلاف تعود إلى قرون سابقة وتحديدا في القرن 14م ، حيث أن المناطق الشمالية تدعّمت بالعديد من الشبكات (النقابات التجارية ، التعاونيات و الجمعيات و الجيران) و التي تفتقر إليها المناطق الجنوبية ، ونوعية الديمقراطية (التي تظهر من خلال فعاليات المؤسسات) ومستوى التنمية الاقتصادية ، كل هذا يفسّر من خلال الديناميكية الفاصلة في الشمال ، و الرداءة في الجنوب ، وهي مدفوعة من القرون الوسطى،وكتاب Making Democracy، يضع الأساس لرأس المال الاجتماعي حيث يؤكّد على سبب الميل إلى المشاركة المدنية العالية[2]، أي مخزون عالي من رأس المال الاجتماعي لتحسين الحياة الاجتماعية و

[1] (S)Penthieux,op cit,,p6
[2] Ibid,p7

الاقتصادية، و الدرس المستفاد هو أنه: يعرف المجتمع القوي من خلال حجم رأس ماله الاجتماعي [1]، وهو مفهوم يُعرّف: " بأنّه تلك المميزات للتنظيم الاجتماعي ، مثل الثقة و المعايير والشبكات التي يمكن أن تحسّن كفاءة المجتمع من خلال تسهيل إجراءات منسقة"[2].

قدم **روبرت بوتنام** مفهومه لرأس المال الاجتماعي على أساس أنّه يرى أنّ الأداء المؤسسي هو أفضل في المجتمع الذي ورث عنصرا كبيرا من رأس المال الاجتماعي في شكل الثقة ، و المعاملة بالمثل و شبكات المشاركة المدنية ، و التي تمكن من تحسين فعالية المجتمع من خلال تسهيل التعاون الإرادي، و التعاون الإرادي يفضّل من خلال رأس المال الاجتماعي[3]،كما ركّز على شبكات العلاقات الاجتماعية ،وأكّد وجود نوعين من الشبكات ، "ففي العالم الحقيقي بالطبع يوجد نوعين من الشبكات ، الأفقية و العمودية[4] ، هذه الشبكات الأفقية التي تستغلّ في المشاركة المدنية و التي تتخطّى الانقسامات الاجتماعية ، تغذي التعاون على نطاق أوسع ، وهذا هو السبب في أن هذه الشبكات تلعب دورا هاما في بناء رأس المال الاجتماعي للمجتمع "[5].

كما أكد أيضا على أن الثقة هي عنصر أساسي من عناصر رأس المال الاجتماعي ففي المناطق الإيطالية كانت الثقة الاجتماعية لمدّة طويلة عنصرا قويا في العبقرية التي حافظت على الديناميكية الاقتصادية وأداء الحكومة ، فالثقة تزيد التعاون، و كلما زاد مستوى الثقة داخل المجتمع كلما زاد احتمال التعاون ، والتعاون نفسه يولّد الثقة ، وهو تراكم مستمر لرأس المال الاجتماعي وهو أيضا جزء مهم م لتفسير النجاح في ايطاليا المدنية[6]

[1] Ibid, p 7
[2] R. Putnam, making democracy work , civict tradition in Moder, Italy, Prenceton , university press 1993, www.mitchconquer.com/.../putnam%20making.pdf ,consulté le 10,12;2013p167
[3] Jean-Louis Thiébault, les travaux de Rebert.D.Putnam ,sur la confiance, le capital social ,l'engagement civique et la politique comparé, www.cain.info/evue-internationalde politique-compaé-2003-3-pa341.Htm.pio ,consulté le 22/09/2013
[4] Putnam .R, Op,Cit P14
[5] Jean-Louis Thiebault,Op,Cit ,p14
[6] Ibid , p11

وقد حدد **روبرت بوتنام** مصدرين للثقة الاجتماعية ، فالثقة الاجتماعية يمكن أن تأتي من :[1]

قواعد المعاملة بالمثل وهي من أهم معايير التعامل ، وتنمو لأنها تقلل من تكاليف المعاملات و تسهل التعاون ، وهناك نوعين من المعاملة بالمثل : المحددة والعاملة ، وقاعدة المعاملة بالمثل هي عنصر منتج لرأس المال الاجتماعي .

شبكات المشاركة المدنية : وهي جمعيات تسهّل مشكلات الأمن بالنسبة للمواطنين في جمهوريات طائفية في شمال ايطاليا في العصور الوسطى ، وتم إنشاؤها لمعالجة انعدام الأمن في القرن 19م

بعد هذا العمل الذي قام به **روبرت بوتنام** ،وما شهده ولاحظه واستنتجه في ايطاليا ،قام بتعميمه على الولايات المتّحدة الأمريكية،بعد عرض نتائج دراسته سنة 1993 ، فالشباب في الولايات المتّحدة يقعون في الانحراف لأنّهم يعيشون في الأحياء الفقيرة برأس المال الاجتماعي [2].

وفي جانفي 1995 نشر **روبرت بوتنام** مقالا بعنوان Bowling Alone في مجلّة Journal >> <<of sociologie ركّز في هذه الأطروحة على أن الولايات المتّحدة الأمريكية تشهد انخفاضا في رأس المال الاجتماعي ، انخفاض الالتزام المدني الذي يعيق الحياة الديمقراطية، كما ركّز على ثلاث مهام : تتبع أعراض الانخفاض إظهار كل المزايا المرتبطة بامتلاك مستوى عال من رأس المال الاجتماعي ، والدّعوة إلى إجراء البحوث حول رأس المال الاجتماعي [3].

وقد حدد مفهوم رأس المال الاجتماعي في هذه المقالة بعدما ربطه بآليات المشاركة المدنية و الترابطات الاجتماعية التي تنتج مدارس ، وتنمية اقتصادية سريعة ، وحكومة أكثر كفاءة ، كما اقترح إطارا مشتركا لفهم هذه الظواهر و هو " إطار يستند إلى مفهوم رأس المال الاجتماعي ، قياسا على مفاهيم رأس المال البشري و رأس المال المادي ، والوسائل و التدريبات التي تعزز إنتاجية الفرد [4].

---

[1] Ibid, p12
[2] S. penthieux, Op .Cit , p7
[3] Ibid, p8
[4] Dominique Meda , op cit ,p36

وقد حدد **روبرت بوتنام** مفهوم رأس المال الاجتماعي بأنه"يشير إلى ملامح الحياة الاجتماعية المنظّمة مثل الشبكات ، و القواعد و الثّقة الاجتماعية التي تسهّل التنسيق و التعاون من اجل المنفعة المتبادلة"[1]،وقد أرجع **روبرت بوتنام** هذا المفهوم إلى مجموعة من الأسباب هي :

"أن الحياة الاجتماعية تكون أسهل في مجتمع يحتوي على مخزون كبير من رأس المال الاجتماعي ، في المقام الأول شبكات المشاركة المدنية ، و تشجيع المعاملة بالمثل و تشجيع ظهور الثّقة الاجتماعية فهذه الشبكات تسيّر التنسيق و الاتصالات، وتزيد وتعظّم السمعة الفردية ، و بالتالي تسمح بإيجاد الحلول لمعضلات الفعل الجماعي ، فعندما يتمّ تضمين التفاوض الاقتصادي و السياسي في شبكات كثيفة من التفاعل الاجتماعي ، فإنّ الانتهازية تنخفض ، في نفس الوقت ، شبكات المشاركة المدنية تجسّد النجاح و التعاون في الماضي والتي يمكن أن تكون بمثابة نموذج ثقافي في المستقبل ، وأخيرا شبكات كثيفة من التفاعل من المحتمل أن توسع نطاق الوعي الذاتي ، وتطوّر "أنا" في "نحن" أو في لغة المنظرين(الاختيار العقلاني) [2].

كما بيّن في هذا المقال أسباب التراجع والضياع في رأس المال الاجتماعي في الولايات المتّحدة الأمريكية،فيركز على أربعة عوامل هي[3] :

-وصول المرأة إلى سوق العمل

-الحراك الاجتماعي

-الاختلافات الديمقراطية كانخفاض نسبة الزواج وتزايد نسبة الطلاق.

-التطور التكنولوجي في مجال الترفيه و الذي تسبب في فردانية أساليب الترفيه.

[1] R.Putnam,Op.Cit, p67
[2] Ibid ,p 67
[3] R.Putnam, traduit par (B) Van Overstraeter; bowling Alone , le déclin du capital social en Amérique ,cité in (M) lallement, (A) Bevort, Op.Cit, p36, cité in 30 مجوب رزيقة، مرجع سابق ،ص

وفي آخر هذا المقال أكد **روبرت بوتنام** على أهمية التعمّق في البحث في مجال الرأس مال الاجتماعي و الذي مازال يعدّ مجالا خصبا للدّراسة ، بداية من تحديد تعريف موحّد لهذا المصطلح الذي يعتبره مصطلح متعدد . ومن بين الإشكاليات التي طرحها للدراسة نجد "أهمية البحث حول تأثير التطورات الماكروسوسيلوجية على الرأسمال الاجتماعي كتأثير المجتمع الخيالي على تكوينه[1].

وفي كتابه سنة Bowling alone 2000 حقق **روبرت بوتنام** ومفهوم رأس المال الاجتماعي شهرة عالميّة،حيث وضع أسباب تراجع القيم المدنية الأمريكية ، كما يتضح من خلال انخفاض ثقة الأمريكيين في مؤسساتهم و العزوف عن المشاركة والانخراط في الجمعيات، وأعرب عن قلقه إزاء المخاطر المحتملة لارتفاع الفردانية–وهو نتيجة طبيعية لانخفاض رأس المال الاجتماعي– على مستقبل الديمقراطية في الولايات المتّحدة الأمريكية، وقد توسّع فيه عن الكتاب الأول الذي نشره عام 1995 و الذي قدّم فيه وصف نسقي لاتجاهات المشاركة المدنية و رأس المال الاجتماعي (المشاركة السياسية ،الجمعيات، الديانات ، علاقات العمل ، التآلف الاجتماعي، العمل التطوعي و الخيري، المعاملة بالمثل، الصدق ، الثقة...)، بحث عن تفسيرات معقولة ، وأعاد مراجعة تأثير رأس المال الاجتماعي في مختلف المجالات (التعليم، أمن الشوارع، التطور الاقتصادي، و الصّحة و السعادة ، والديمقراطية، و في الفصل الأخير بيّن الجانب المظلم <<dark vide>> لرأس المال الاجتماعي،أما في كتاب Bowling alone 2002 قدّم تعريف يختلف عن التعريف السابق لرأس المال الاجتماعي الذي اعتمده سنة 1993[2]حيث يقول في تعريفه: "تماما كما يمكن لرأس المال الجسدي ، و رأس المال البشري أن يزيدا من الإنتاجية (الفردية و الجماعية) ، فكذلك الاتصالات الاجتماعية أيضا تؤثر على إنتاجية الأفراد و الجماعات ، إذن رأس المال الجسدي يشير إلى خصائص الأفراد،و رأس المال

[1] Ibid , cite in ibid ,p36, cité in , 31 نفس المرجع ص
[2] (S) Ponthieux, Op.Cit , p9

الاجتماعي يشير إلى الاتصالات بين الأفراد و الشبكات الاجتماعية و قواعد المعاملة بالمثل والثقة التي تنشأ منها"[1].

حدد **روبرت بوتنام** إذن المقاربة الخارجية لرأس المال الاجتماعي كالاتصالات التي يتم تشكيلها بين المجموعات المتجانسة و التي تشجع على تشكيل شبكة ضمن مجموعة (أسرة أو تنظيم)، هذه الشبكة تساعد على بناء الثقة و التلاحم و السعي لتحقيق الأهداف المشتركة، **فروبرت بوتنام** يشير إلى خصائص التنظيم الاجتماعي مثل الشبكات و المعايير و القيم المشتركة و الثقة التي تسهل الترابط و التعاون من أجل المنفعة المتبادلة [2].

في الأخير يمكن القول أنّ العمل الذي قام به **روبرت بوتنام** أظهر أن رأس المال الاجتماعي يلعب دورا هاما ، ليس فقط بالنسبة للفرد أو الجماعة ، ولكن أيضا بالنسبة للمجتمع ، بالإضافة إلى ذلك ، أثبت أنّ رأس المال الاجتماعي هو أكثر من مجرّد مفهوم ، وأنّه يمكن أن يلعب دورا مهما في تنفيذ السياسات العامّة ،و المفهوم كمورد للمجتمع يعتبر الأداة التي يمكن أن تساهم في التعاون و تنظيم المجتمع [3] ،كما أن النقطة الأساسية في أطروحات **روبرت بوتنام** تبين نشأة و تطور رأس المال الاجتماعي واقتراحه بسيط وهو : أنّ الحياة تكون أفضل في مجتمع موحّد ومتعاون، من مجتمع تنتشر فيه الفردانية وانعدام الثقة[4].

---

[1] Simon and Schuster,R. Putnam , Bowling alone :the collapse and revival of American community, cité in Ponthieux ,Op,Cit,09

[2] Sébastien Geindre, Bernard dussuc ,op cit ,p2

[3] Esta Da costa, <<mémoire présenté a la faculté des études supérieurs en vue de l'obtention du grad de maitrise en sciences en Geographie,le role du capital social dans la capacité adaptative des pomiculteurs , universite de Montréal, Avril2007,consulté le 01.01.2014 ,P7

[4] Pesqueux, capital social et réseaux social, hal-00509673,version1-14 Aug 2010,paris ,www.hal ;archive-ouvertes.fr/docs/00/50/…/Capital social.pdf, consulté le 28out 2013, 10 :50 ,p3

2- نظرية الروابط الضعيفة لمارك غرانوفيتر Mark Granovetter

مارك غرانوفيتر هو عالم اجتماع أمريكي متخصص في الشبكات الاجتماعية ، ولد سنة 1943، ويعتبر أحد تلامذة الباحث الأمريكي **أريسون وايتن**، درس في أكبر الجامعات الأمريكية ، بدءا بجامعة **جون هوبكينز ثم جامعة هارفارد ثمّ جامعة ستوني بروكس و جامعة نورث وسترن**، عيّن في سنة 1995 بروفيسور في علم الاجتماع بجامعة ستانفورد، كما انخرط في عدّة جمعيات علمية كالجمعية الاقتصادية الأمريكية و الجمعية السوسيولوجية الأمريكية ، له عدّة إسهامات في عدد من المجلات الأمريكية كمجلة <<American Sociology Review>>[1].

مارك غرانوفيتر قام بوضع مفهوم l'enchâssement ، و الذي يقصد به إدماج الفعل الاقتصادي في الشبكات الاجتماعية ، ويعتبر هذا الإدماج في جانبين ، من الجانب العلائقي، مع التركيز على العلاقات الشخصية ، و الجانب البنائي ، و يركز على بنية الشبكة العامّة لهذه العلاقات. التركيز هنا يتم لأسباب مختلفة توجه العمل الاقتصادي و الموارد المتاحة عن طريق الشبكات لتسهيل أو إعاقة العمل الاقتصادي [2] ويعدّ المقال الذي نشره غرانوفيتر سنة 1992 تحت عنوان: <<Economic action and social structure, the probleme of embeddendnes>>، تأسيسا لهذا العلم الذي يهدف إلى إنشاء علم اجتماع خاص بالفعل الاقتصادي و يربط بين التبادل السلعي و الإطار الاجتماعي [3].

في عام 1973 نشر **مارك غرانوفيتر** مقالا بعنوان قوّة الروابط الضعيفة ،حيث يوضح أهمية العلاقات الاجتماعية في تدفّق المعلومات داخل المجتمع وأهمية الشبكات الاجتماعية في البحث عن

---

[1] Huault,<<Anales des mines>>, Embeddedness et théorie de l'entreprise, retour des travaux de Mark Granovetter , juin 1998, www.annales.org/gc/1998/gc06-98/73-86.pdf , consulté le 15 Mars 2009,P76, cité in مجوب رزيقة ،مرجعسبق ذكره ،ص33

[2] P.Burnard,J.Ph.Colin,Polanyi et Granovetter sur une Ile :l'enchâssement social de l'accès a la terre et au travail dans le secteur rural a Mayotte,www.mpl.ird.fr 1colloque_foncier/communication/pdf/Burnard.pdf, consulté le 11/5/2014 , 11 :15h , p3

[3] R.Velly :<< revue Dees comment faire la sociologie du marchée ?>>, la notion d'encastrement dans les travaux de la novelle sociologie économique, Dess, France, n°125, Octobre 2001, p54, cité in مجوب رزيقة ،مرجع سابق، ص 33

وظيفة، في مقالته بدأ بتعريف لقوة الرابط على أنها: تركيب من مقدار من الوقت و كثافة عاطفية و علاقة حميمية (الثقة المتبادلة) و الخدمات المتبادلة التي تميّز هذا الرابط[1].

دراسة **مارك غرانوفيتر** تمت في ضواحي بوسطن على نحو 300 فرد وجد فيها أنّ 56% منهم حصل على عمل من خلال علاقات شخصية ، و 19% عن طريق وسائل رسمية و نوعا ما من خلال السعي المباشر .من بين الذين استخدموا اتصالات شخصية 31% لديهم روابط عائلية و 69% من خلال روابط مهنية ، لاحظ أنّ أولئك الذين ينجحون أكثر هم الذين يستخدمون العلاقات المهنية بدلا من العلاقات العائلية أو الصدقات ،و روابط ضعيفة بدلا من روابط قوية ، و قنوات علاقات قصيرة ، في المقابل استخدام الروابط الضعيفة يسمح بالحصول على وظيفة أكثر من استخدام الروابط القوية [2]وقد حدد مارك ثلاثة أنواع من العلاقات بين الأفراد هي : **الروابط الضعيفة ، الروابط القوية ، غياب الرابط**[3].

في ضوء تلك النتائج التي حصل عليها بنا **مارك غرانوفيتر** نظريته عام1973 ، ونذكرها بإيجاز [4] :

بشكل عام تعتبر أنّ الأفراد جزء لا يتجزأ من الشبكات الاجتماعية ، يعني أنّ أفعالهم تكون مفهومة انطلاقا من علاقاتهم بالآخرين ، لكن تعتبر أنّ هذه العلاقات يتم تنظيمها في شبكات بحيث لا يأخذ فقط في الاعتبار الاتصالات و العلاقات المباشرة (بمعنى العلاقات التي تكون وجها لوجه)، وعضوية الفرد (في جماعة ،فئات ،...)، ولكن أيضا اتصالات أو علاقات من هذه العلاقات المباشرة (علاقات من الدرجة الأولى) ، وعلاقات من هذه العلاقات من هذه العلاقات (علاقات متعدية من الدرجة الثانية) أي علاقات متعدية.

---

[1] Merklé, sociologie des réseaux , la force des liens faible et leur rôle dans la recherche d'emploi, 2001,www,eloge-des-ses.fr/…/force des liens faibles-at-pdf, consulté le 3 janvier 2014 a 12 :00 ,p1

[2] Michel Forsé, l'année sociologique, les réseaux sociaux,capital social et emploi, press univ-de France, 108 boulevard Saint Germain , Paris, 1996, p147

[3] Serge Freydier, la stratégie du poulpe , la force des liens faibles selon mark Granovetter, www.sfreydier canabalog.com/archives/2012/02.23915908.html .pdf, consulté le3 janvier 2014 a 13 :55h, p1

[4] Michael Forsé,Op.cit,p147

هذه المقاربة تهتم أساسا ببناء الشبكات التي ينتمي إليها الأفراد (الحجم ،الكثافة الاتصال)، وبدرجة أقل ،طبيعة العلاقة الاجتماعية داخل الشبكات (الثقة ، التبادل)[1]، و بالعودة إلى نظريات التوازن الهيكلي ، يفترض غرانوفيتر (1973)[2] وجود ثلاث أشخاص أ،ب،ج و يفترض وجود رابط قوي بين (أ) و (ب) أولا و (أ) و(ج) ثانيا ، في هذه الحالة هناك فرصة جيّدة لكي يتعارف (ب) و (ج) و العلاقة بينهما هي في حد ذاتها قوية بمعنى أن الروابط القوية تميل إلى أن تكون متعدّية، خلافا لذلك إذا كان (أ)يرتبط بقوة مع (ب) ولكن رابطه ضعيف مع (ج) هناك أمل قليل ل (ب)و (ج) من اجل الالتقاء ، إذا التقيا هناك حظ قليل لتكون لديهم نقاط مشتركة ، ولاشيء على وجه الخصوص سيؤدي إلى التقرّب ، الرابط بين (ب)و (ج) قد يضل غائبا أو أقل شدّة [3].

لقد أدى هذا التصور **بمارك غرانوفيتر** إلى الانتقال إلى مفهوم عام لنظرية الروابط الضعيفة من خلال مفهوم الجسر(pont) ، حيث اظهر أن العلاقة القوية ليست جسور ، لأنها لا تسمح بربط مجموعات أفراد منفصلين ، واستنتج أنّ المعلومات لا يمكن أن تنتشر من خلال الروابط القوية ، و المرجح أن تضلّ محصورة داخل "الجماعة" المحدودة ، وعلى العكس من ذلك فالروابط الضعيفة هي التي تسمح بالانتقال إلى شبكة أكبر ، و بالتالي فروابطهم الضعيفة هي التي تسمح بتزويد الأفراد بالمعلومات التي لا تتوفر في مجموعتهم أو دائرتهم المحلية أو الداخلية[4]،فالأفراد الذين تربطنا بهم روابط ضعيفة لديهم فرص اكبر للتحرّك في مختلف الدّوائر المختلفة ، وبالتالي الحصول على معلومات مختلفة على تلك التي نتلقاها[5]

[1] Christophe Baet, Argentina, Soto marciel,Op.Cit,p81
[2] (P) .Mercklé,Op.Cit, p01
[3] Michael Forsé ,Op.cit, p148
[4] Mercklé,Op.Cit,P1
[5] Easy.High.Tech, le blong-notes d'un digital native, réseaux sociaux : la force des liens faible, www.easyhightech.wordpress.com/2009/03/05/reseaux-sociaux-la force des liens faibles.pdf consulté le 08 Mai 2014, a 18 :33h, p1

يمكن أن نبيّن مفهوم الجسر من خلال الرسم التالي :[1]

رسم بياني رقم : 01 مخطط توضيحي لمعنى الجسر

A–B هو جسر بالمعنى الحقيقي بدون القمم Y–Z وجسر محلي مع هذه القمم ووفقا لنظرية **مارك غرانوفيتر** عن الروابط الضعيفة فهو رابط ضعيف يضمن الاتصال بين المجموعات ACDEو HGBF.

بالنسبة للذين يبحثون عن عمل فإنّ الروابط الضعيفة تكون فعّالة أكثر من الروابط القوية لأن: الروابط القوية تتجه لأن تكون متعدّية وتتجه أيضا لإنشاء دوائر مغلقة ، فإذا كانت هناك معلومة جديدة تنتشر عن طريق روابط قوية تصبح بسرعة معروفة من طرف دائرة صغيرة من الأفراد الذين ينضّمون هذه الروابط و بالتالي فالأفضلية للروابط الضعيفة بمعنى أن الجسور التي تربط المجموعات ، و وتمرر المعلومات بينهم هي روابط تنشر المعلومات بين المجموعات المغلقة المبنية على روابط قوية ، و بالتالي بالنسبة للذي يبحث عن عمل فإنّ الروابط الضعيفة تكون أكثر فعالية من الروابط القوية لأنّها تسمح بالخروج من البيئة الضيّقة التي يتواجد بها الفرد و الوصول إلى معلومات في بيئات أخرى [2].

هذا المنطق يعني أنّ الروابط القوية تميل إلى التعلّق في حين الروابط الضعيفة تحمل أفضلية للتغيير. مبدأ قوة الروابط و مبدأ التعلق يعني أن العلاقات يتم تشكيلها بين الأفراد المتشابهين الموحدين تماما ، إذن العلاقات الغير متجانسة تماما لديها حظ أكبر أن تكون ضعيفة و العلاقات

[1] Michael Forsé, Op.Cit,p148
[2] Ibid , p149

المتجانسة لديها حظ أكبر أن تكون قويّة ، على العموم يتضح أنّ وجود أكثر من بناء هو في الواقع علاقات غير متجانسة و الأرجح أنّه يحتوي على علاقات ضعيفة[1].

مارك غرانوفيتر قام بتوسيع مفهوم رأس المال الاجتماعي سنوات 1980 من خلال تعمّقه في نظرية الشبكات الاجتماعية ،هذه النظرية سُجّلت في علم الاجتماع الاقتصادي و التي ركز عليها في الدراسات المعنونة ب : les action d'homo: aeconomicus en tark. Qu'elle sont encastrées dans les relation sociales [2]

يؤكد **مارك غرانوفيتر** أن الروابط تتيح إمكانية الوصول إلى الموارد التي لها قيمة اكبر ، فهو يؤكّد في هذه الحالة فرضية **جيمس كولمان** التي تقول إن الروابط القويّة تسهل الثقة [3]، كما أكد على أن الموارد التي تنتقل داخل هذه المجموعات تكون محدودة .

هذا التثمين للروابط الضعيفة يتعارض مع رأي **ايميل دوركايم** الذي يرى أن المجتمع الذي يتكوّن من روابط ضعيفة يكون مُتجنّبا لأنّه سيؤدي إلى الانوميا [4].

مارك غرانوفيتر خلص إذا إلى أن الروابط الضعيفة لا تكون مصدرا للأنوميا و تراجع التمسك الاجتماعي و أظهر خلاف ذلك بأنّها أدوات لا غنى عنها بالنسبة للأفراد من أجل اغتنام بعض الفرص المتاحة ومن اجل الاندماج في المجتمع ، كما سلّط الضوء على الشبكات الغير رسمية التي من خلالها يحصل الأفراد على فرص عمل و ركّز على قوّة الروابط الضعيفة من منطق ضدّ البديهة الذي يقول : أنّ الروابط القوية (العائلة و الأصدقاء) توفر الوصول إلى الوظيفة بسهولة أكثر من الروابط الضعيفة مثل العلاقات مع زملاء الدراسة أو العلاقات المهنية ذات الصلة بمكان العمل ،

[1] T.J .Fararo, J.Skvoretz, <<<unification research pograms:integrating tow structural theory>>, Americain journal of sociology , 92, 5,1987, p1183-1209, cite in ibid p149
[2] Penthieux .S, le capital social,paris la découverte p 23, 2006, cité in ,Laurence Martin ,Caron, chaire de la recherche, Marselle Allet sur la culture philanthropique, recension des écrits sur le capital social et sa mesure , cahier Ta 1301, univ-laval, p7
[3] Martin Caron , ibid p7
[4] Ibid , p8

حيث يصرّح **مارك غرانوفيتر** " أنّ الأفراد الذين تحصّلوا على أحسن الوظائف هم الذين استخدموا العلاقات المهنية و علاقات الصّداقة بدلا من علاقات القرابة ، أي الروابط الضعيفة بدلا من الروابط القوية" [1].

التشكيل الأول لأطروحة الروابط الضعيفة في 1974 أثّر على عدد كبير من الأعمال التي تسمح بالإشارة إلى المشاكل الأمبريقية التي ظهرت [2] . في الحقل الأمبريقي يستعمل الباحثون حول الشبكات الاجتماعية عموما مناهج كمية متطورة ،هي في الأساس كتابات Jacob.L.Moreno التي تستخدم كمرجع ، **فمورينو** هو مؤسس السوسيومتري: الذي هو أداة لدراسة الهياكل الاجتماعية في ضوء التجاذب و التنافر ، الذي يتمّ التعبير عنه في مجموعة [3]، أما اليوم فيتم استعمال السوسيومتري من خلال برنامج تحليل الشبكات الاجتماعية (social network analysis) و الذي يكون أفضل في حالة معرفة حدود الشبكة(على سبيل المثال من أجل دراسة قسم دراسي [4]).

أمّا من الناحية النظرية فقد ظهرت دراسات أخرى بعد **مارك غرانوفيتر** مثل دارسة Degenne 1991 أظهرت أن السن عامل مهم فالأكثر سنا لهم أفضلية أكبر للحصول على عمل بالاعتماد على روابط ضعيفة ، كما أنّ Simon Langlois 1977 رغم أنّه عمل على السكان ذوي البشرة البيضاء استنتج أن: الّنشر الفعال للمعلومات حول العمل من خلال الروابط الضعيفة في الشبكات الشخصية يُظهر تميّز نوع معيّن من الوظائف –الإطارات و الإداريين – على الرّغم من أنّ الروابط القوية تواصل لعب دور مهم في الفئات العمالية الأخرى [5].

---

[1] M.Granovetter, getting a job , cite in Degenne et autre , revue societies contemporaines, les relation social au cœur du Marché du travail, 1991, www.portail.cereq.fr/FEM/FEM735.pdf , consulté décembre 2009, p76 cité in 37 مجوب رزيقة مرجع ،ذكره، ص

[2] Micheal Forsé , op cit , p150

[3] Moreno.J, fondament de la sociometrie , presses universitaires de France, Paris, 1954, p 53 , cité in Laurence Martin Caron ,op,cit p 8

[4] Laurence Martin Caron, ibid p8

[5] Michael Forsé ; op, cit , p150

3-نظرية ثقوب البنائية لرونارلد بيرت les trous structuraux (Renald Burt)

هو **رينالد ستوارت بيرت** ، ولد سنة 1949 و هو عالم اجتماع أمريكي ، أبرز أبحاثه كانت حول الشبكات الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي ، لاسيما مفهوم ثقوب البنائية في شبكة اجتماعية ، انظمّ إلى كلية شيغاغو عام 1993 ، و درس برنامج إدارة الأعمال ، أراد شرح سلوك النّاس ، درس علم النفس الفيزيولوجي ، و أنهى درجة الدكتوراه في علم الاجتماع تحت إشراف جيمس كولمان في جامعة شيغاغو ، حصل على الباكالوريوس في العلوم الاجتماعية و السلوكية في جامعة جوهنز هوبكنز Johns Hopkins في 1971 وحصل على الدكتوراه عام 1973 حيث عمل مع Nan Lin[1] عمل و نشر في عدّة مجلات منها [2]:

American journal of sociology

باحث مع جيمس كولمان في :National opinion resear 1970-1976

في جامعة شيغاغو مع نان لين1970-1973 في Center for research in scientific comunication

رينالد بيرت يعتبر من بين العلماء الذين تخصصوا في تحليل الشبكات الاجتماعية، وقد عمل مع **جيمس كولمان و نان لين** كما أشرنا سابقا ،و يظهر هذا من خلال كتبه و مقالاته الكثيرة التي نشرها في هذا المجال و يعتبر مؤلفه Structur Holes ; The social structure of compétition[3] من بين أبرز مؤلفاته في مجال الشبكات الاجتماعية نشره سنة 1993 لقد قدّم فيه أول النظريات حول

[1] Habart Williams, Renald.S.Burt, www.chicagobouth.edu/faculty/directory/b/renald-s-burt # biography, consulté le 19/05/2014, p1

[2] Renald .S. Burt, winter 2013, vita , http://faculty chicagobooth.edu/Ronald.burt/vita.pdf, consulté le 19/05/2014 , p 1-10

[3] Renald.S. Burt, The social structure of competition , chapitre 2 , p57-91, http:// personal .stevens.edu/ysakamot/BIA.658/man/weeku/burt.pdf; consulté le 19/05/2014

الفعل الاجتماعي المبني على تحليل الشبكات الاجتماعية و السلوك على أساس الاختيار العقلاني [1]، حيث يقول في بداية مؤلفه أنّ معدّل الواردات مرتبط بالبنية الاجتماعية للساحة التنافسية ، كل فاعل لديه شبكة من الاتصالات في الساحة و يرتبط بعض الفاعلين بالبعض الآخر ، و الثقة بينهم واجبة لدعم بعضهم البعض ، و تعتمد التنافسية في الحصول على معدّلات أعلى من عائدات الاستثمار ، وهذا يعتبر وصفا للطريقة التي تجعل البناء الاجتماعي مكانا للمنافسة غير الشريفة من خلال خلق فرص مشاريع لبعض الفاعلين دون الآخرين [2].

نشر **رينالد بيرت** كتابا آخر بعنوان le capital social , les trous structuraux ، حيث يتّجه فيه إلى توضيح نظريته حول ثقوب البنائية ، فبالنسبة له تعريف رأس المال الاجتماعي يكون من خلال غياب العلاقات الاجتماعية : في الواقع يشار إلى رأس المال الاجتماعي عند غياب العلاقة بين الفاعلين A و B، A يكسر هذا الفراغ من خلال فرد آخر يكون وسيطا ليدخل في علاقة مع B وهذا النقص في العلاقة بين فاعلين اثنين يسميه **رينالد بيرت** " **ثقوب البنائية** . الدخول في اتصال مع شبكات اجتماعية أخرى يخلق فرص للحصول على السلع و الخدمات:

فالعديد من الأفراد لهم علاقات مع آخرين ، و يثقون بهم ، واجب عليهم دعمهم ، و يعتمدون على إقامة التبادلات بينهم. في هذا السياق غياب العلاقات (ثقوب البنائية) تمثّل فرص لمشاريع تظهر سيطرة الوساطة على تدفّق المعلومات و تنسيق الإجراءات بين الفاعلين الموجودين على جانبي

[1] E.Lzega, revue Francaise de sociologie, Burt Renald, structur holes, the social structure and compitition, volum 36, Nou,1995, p799, www.persee.fr/.../rfsoc 00352969 1995 num 36 44430. Pdf consulté le 15 mai 2010, cité in 38 مجوب رزيقة ، مرجع سابق ، ص

[2] Renald Burt, Op cit , p01

الثقب [1]. حيث يمثل الفرد الذي يدخل كوسيط بين أفراد لا توجد بينهم علاقات اجتماعية جسرا أو نقطة عبور إلزامية وهو في حدّ ذاته طريق من أجل الوصول إلى موارد مختلفة [2].

يشير إذن **رينالد بيرت** من خلال هذا التعريف إلى أنّ ثقب البنائية هو تلك الفجوة بين علاقتين في مجموعة ، أي غياب العلاقة ، هذا الغياب في العلاقة يسمح بظهور شخص ثالث كوسيط بين الفاعلين الأولين و بالتالي الاستفادة من هذا الوضع تكون على ثلاثة أشكال : وصول المعلومات بشكل أسرع ، وصول معلومات أفضل ، و السيطرة على نشر المعلومات (حيث أنّ الوسيط يختار متى و إلى من يرسل المعلومة)[3].

الأهميّة الخاصة للثقوب البنائية هي: أنّها تسمح بالخروج من الشبكة الاجتماعية الخاصّة و الوصول إلى الشبكات الأخرى المحيطة بها [4] و يمكن تحديدها من خلال فصلها عن الاتصالات الزائدة عن الحاجة هذه الأخيرة تعرف بأنها الاتصالات التي توفر نفس الفوائد من المعلومات [5] ، أما الثقوب البنائية تسمح بالوصول إلى معلومات جديدة ذات صلة بالأهداف المنشودة[6] .

هناك مؤشرين لمعرفة الاتصالات الزائدة عن الحاجة من خلال : تماسك الشبكة (إذا كان أعضاء الشبكة مترابطون فالمزيد من الاتصالات هي زائدة)، و التكافؤ البنائي (فردين غير مترابطين مع بعض و لكن يصلون إلى نفس مصادر المعلومات إذن اتصالات زائدة عن الحاجة)[7].

و بقدر ما يتم استخدام هذه المعلومات كنموذج للوصول إلى منافع اجتماعية بقدر ما تشكل هذه الثقوب البنائية رأس مال اجتماعي و بعبارة أخرى فإنّ إنشاء اتصالات جديدة خارج الدّائرة الاجتماعية

---

[1] Burt .S.R, le capital social , les trous structuraux et l'entrepreneur, revue Française de sociologie,1995, p602 cité in P.K.Canisius, op,cit p45

[2] S.Vontolini , réseaux sociaux, l'analyse des reseaux pour une autre approche du développement professionnel , laboratoire d'économie et de gestion, Université de Bourgogne , 2008,P08, cité in مجوب رزيقة ، مرجع سابق ، ص 39

[3] Anne Lambert, Renald Burt ,Brokerage ad closure , an introduction to the social capital , Oxford University press , 2004-2005,consulté le 29/03/2014 p1

[4] P.K.Canisius, op.cit , p46

[5] Anne , op cit ,p1

[6] P.K.Canisius, op cit , p46

[7] Anne Lambert, op cit , p1

المباشرة يسمح بتمديد الشبكة الاجتماعية للمعلومات و بالتالي إثراء رأس المال الاجتماعي [1]، ونجاح الاستثمار مرتبط بقدرة الفاعل في التأكد من تحقيق الفرص المتاحة مما يقودنا إلى مشكل مراقبة العلاقات داخل الشبكة ، وهنا تلعب الثوب البنائية دور آخر وهو الدور الذي أطلق عليه اسم Tetius Gaudens اقتباسا من **سيمل** ، وهو ما يعطي الفاعل قوة فردية في التدخل بين فاعلين كجعلهما يلعبان الأول ضدّ الثاني عندما تكون مصالحهما متعارضة [2].

أجرى **رينالد بيرت** دراسة على مؤسسة أمريكية كبرى للالكترونات ، الدراسة كانت حول العلاقات غير الرّسمية بين أفرادها ، وجد أن الثقوب البنائية في المؤسسة تمثل مشكلة للاندماج الاجتماعي و التدفق السريع و الفعال للمعلومات : كل فرد يقدّم ولاءه لرئيسه و يترك له تعريف المهام و التنسيق بين الأفراد الآخرين ، و بذلك تزيد أوقات الانتظار للرّد على التعديل الممكن في المنتوج لتحسين هذه العملية البطيئة و الغير فعّالة ، وضعت الشركة حوافز للأفراد الذين يبنون جسور بين المجموعات خارج التنظيم الهرمي الرأسي [3].

توصّل **رينالد بيرت** إلى أنّ:

الإطارات السامية يملكون شبكات غنيّة بالثقوب البنائية ، و تصلهم المعلومات أفضل من العمال الآخرين ،و يمتازون بالسيطرة على الفرص الأكثر ربحا ، هؤلاء الإطارات هم في وضع يمكنهم من دراسة التنظيم الاجتماعي من أجل وضع السياسات [4].

وكلّما كانت الثقوب البنائية كثيرة في الشبكة الخاصّة بالإطار ، كلما سمحت له بالترقية بصورة سريعة مقارنة مع الآخرين [5]

---

[1] P.K.Canisius, op cit , p46

[2] E. Lazega, op cit , p799 , cité in 40 مجوب رزيقة ،مرجع سابق ، ص

[3] Anne Lambert ,Op.Cit , p2

[4] Rebert, Burt, le capital social les trous structuraux de l'entrepreneur , revue Française de sociologie , volume 36.n36-4.Analyse des réseaux et structures relationnelles , études réunis et présentées par Emanual – Lazega, www.pesee.fr/web/revues/bome/presprict/article/rfsoc_0035_1995:num_36-4-4421.pdf, consulté le19/05/2014 ,p 607

[5] E.Lazega, Op.Cit, p799, cite in 41 مجوب رزيقة، مرجع سابق ، ص

يستفيد من التأثير الإيجابي للثقوب البنائية كذلك الأفراد الذين تكون شبكتهم منظّمة هيراكليا حول علاقة مهمّة و التي أطلق عليها اسم الشريك الاستراتيجي ، يكون هذا الأخير على علاقة بأفراد غير مرتبطين ببعظهم البعض مما يسمح للفاعل من الاستفادة من شبكة مضاعفة [1].

رأس المال الاجتماعي إذن بالنسبة **لبيرت** يرتبط ببناء شبكة الفرد و بما في ذلك مكان و عدد الاتصالات في البيئة الاجتماعية ، و يعرّفه بأنّه مجموع العلاقات بين الأصدقاء و الزملاء و مع الآخرين ، يسمح باستثمار مختلف أشكال رأس المال الأخرى[2].

II. نظرية الموارد الاجتماعية للين نان : (Nan Lin)

لين نان ولد سنة 1938 في شونكينغ بالصين (Chongquing) ،عمل كأستاذ علم الاجتماع في جامعة Duke universite، اهتم في أبحاثه بالشبكات الاجتماعية و رأس المال الاجتماعي و الطبقات الاجتماعية و الحراك و المجتمعات الصينية ، مشاريعه الحالية هي نشر رأس المال الاجتماعي في المنظمات ، و دراسة رأس المال الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية و الصين و تايوان ، تحصّل على دكتوراه من جامعة ميشيغان Michiganسنة 1966 و نشر عدّة مؤلفات منها [3]:

1- المبادئ النظرية و الفرضيات :

نشر **لين نان** مقالة بعنوان : الموارد الاجتماعية نظرية رأس المال الاجتماعي ،سنة 1995 حيث استعرض في هذا المقال " نظرية الموارد الاجتماعية على أنها نظرية سوسيولوجية تصف السلوكيات الفردية في إطار البناء الاجتماعي "[4] ترتكز هذه النظرية على الموارد التي تحتوي عليها الشبكات الاجتماعية ، وحول كيفية عمل السلوك الفردي الذي يمكن من الوصول إلى هذه الموارد و استعمالها.

---

[1] P.K.Canisius, Op.cit, p96
[2] Sebastien Geinder, Op.Cit, p2
[3] Duke sociology , Nan Lin , www. Sociology.duke. edu /people ?gurl=uil=sub
[4] -Nan Lin ,les ressources sociales : un théorie du capital social , op cit , p685.

و يعرف نان لين مصطلح الموارد الاجتماعية الذي استعمله بكثرة أنّه :"الموارد الاجتماعية هي المنافع التي تحدد قيمتها اجتماعيا و التي تسمح حيازتها للفرد بالإبقاء أو الحفاظ على هذه المكتسبات و القيم في أحكام معيارية حول هذه المنافع و التي تتوافق في معظم المجتمعات مع الثروة و المكانة و السلطة"[1]

نان لين إذا يستند في نظريته لرأس المال الاجتماعي على الموارد الاجتماعية الموجودة في الشبكة: "الموارد الاجتماعية تشكل العنصر المركزي لرأس المال الاجتماعي ، هذه الموارد تسمح بتطوير نظرية البناء الاجتماعي و اختبار نظرية رأس المال الاجتماعي ، توجد هذه الموارد في العلاقات مع الآخرين ، و يمكن حساب مؤشراتها الأمبريقية لكل فرد ، و بالتالي عندما يركز التحليل على الأفراد فإنّ رأس المال الاجتماعي يكون في نفس مستوى التحليل مع رأس المال الجسدي أو البشري ، حتى أن هناك تمييز مفاهيمي واضح بين الأشكال المختلفة لرأس المال ، و في الحقيقة رأس المال الاجتماعي غير ممكن دراسته إلا في حالة دراسة علاقات الفرد و الموارد المتاحة من خلال هذه العلاقات ، يمكن تقييم المنافع النسبية للأشكال المختلفة لرأس المال ، بالإضافة إلى ذلك ، هذه المقاربة تتجنب الخلط بين المستوى الميكرو و الماكرو سوسيولوجي ، و بالتالي تعرّف رأس المال الاجتماعي على انّه استثمار الفرد في علاقاته مع الآخرين ، هذه العلاقات لا يلزم أن تكون في جماعات أو تنظيمات محددة: أي روابط بسيطة تكفي ، وهذا لا يعني الانتماء و لا العضوية. و مع ذلك فإنها تسمح بتحديد كيفية ربط الموارد الاجتماعية بالأفراد في المجموعات أو "إنشاء" حتى مجموعات اجتماعية أو أبنية "[2]

يعرف **نان لين** رأس المال الاجتماعي فيما يتعلق بالموارد الاجتماعية ، مع ما يسميه بالمؤشرات الأمبريقية لهذه الموارد الموجودة في شبكة و التي يمكن قياسها لكل فرد، و الموارد الاجتماعية متاحة

[1] Ibid ,p687
[2] Ibid ,p 701

من خلال وساطة العلاقات ، هذه الموارد " موجودة في شبكة الفرد، ليست من المنافع التي يمتلكها الفرد و لكن موارد متاحة من خلال روابط مباشرة و غير مباشرة ، الوصول إليها واستخدامها هو أمر مؤقت و مشروط لأنّها ليست بحوزة الفاعل "[1] .

لين نان يؤكد على أنّ رأس المال الاجتماعي لا يمكن دراسته إلا من خلال العلاقات الاجتماعية للفرد، و الموارد المتاحة من خلال هذه العلاقات ، و يستند هذا الاقتراح على الموارد الخاصة للأفراد المأخوذة من الشبكة من أجل تحديد أفضل لرأس المال الاجتماعي .

نان لين صنف هذه الموارد إلى صنفين مكتسبة مثل (التعليم و المكانة و السلطة) و موروثة مثل (العرق و الجنس و في بعض الأحيان الدين أو موارد الأبوين)، و بيّم أن كل فرد يمكنه الوصول إلى نوعين من الموارد شخصية و اجتماعية : الفئة الأولى يمكن امتلاكها من طرف الفرد مع كثير من الحرية في التصرف ، و الفئة الثانية تكون مدرجة في الشبكة الاجتماعية ، هي ليست منافع يمتلكها الفرد و لكنها موارد متاحة من خلال الروابط المباشرة و غير المباشرة [2]

الفرضيات التي وضعها نان لين :

وضع **نان لين** في نظريته الاجتماعية ثلاث فرضيات في الميدان الماكرو و الميكرو سوسيولوجي:

الفرضية الأولى تقول أن :"البناء الاجتماعي هو عبارة عن شبكة من الأفراد في وضعية هرمية وفقا لمواردهم المقدّرة معياريا مثل الثروة و المكانة أو السلطة ، و هذا البناء يكون بشكل هرمي من حيث الوصول إلى هذه الموارد و السيطرة عليها "[3]

يبدو من خلال هذه الفرضية أنّ هناك علاقة مباشرة بين المكانة الاجتماعية في البناء الهرمي، و القدرة على التأثير الذي تفرضها على جوانب أخرى (بما في ذلك الجوانب الثانوية) ، ولها دور فعال في الحصول على مزايا أخرى و كمية المعلومات حول توزيع الموارد داخل البناء الاجتماعي ، وقد

[1] Ibid ,p687
[2] Ibid p 687
[3] Ibid p 687

وضح نان لين في كتابه **الموارد الاجتماعية، نظرية رأس المال الاجتماعي** أن المركز أو المكانة الاجتماعية المميّزة لها قدرة عالية على تجميع الموارد "[1].

الفرضية الثانية : تفترض النظرية أن كل مورد يكوّن القاعدة لبناء هرمي وأنّ مركز أو مكانة الفاعلين في التسلسلات الهرمية المختلفة تميل إلى أن تكون متطابقةوقابلة للتحويل"[2]

يريد أن يقول **لين** من خلال هذه الفرضية أنّ الفرد الذي يحتل مكانة عالية نسبيا من خلال الموارد المتاحة له يميل أيضا إلى احتلال مكانة تطابق موارد أخرى و بالتالي فإن هذا الفرد يطمح للوصول إلى مكانة أعلى من المكانة التي يحتلها من أجل الحصول على موارد أخرى ، وضع نان مثالا يشرح فيه هذه الفرضية : "فمثلا فرد له وظيفة عالية ، تكون له فرصة أكبر للحصول على مكانة عالية من حيث الثروة و السلطة "[3].

الفرضية الثالثة : على الرغم من أنّ النظرية تعتقد أنّ البناء الاجتماعي هرمي ، ولكن امبريقيا لا يكون دائما هرميا بالضبط عند تغيير أو إعادة تحديد مستويات البناء .

هذه الفرضية تظهر مثلا في حالة التطور الصناعي عند نقل العمال من القطاع الزراعي إلى القطاع غير الزراعي وأيضا زيادة ارتفاع مستوى التعليم في المجتمعات الصناعية ، لذلك تحدث إعادة تحديد المستويات في البناء الهرمي وترتيبها مما يؤثر على التسلسل الهرمي السابق .

تنتمي هذه النظرية إلى المدرسة النيو كلاسيكية التي ترى أن رأس المال الاجتماعي " هو سيرورة لتراكم الموارد كنتيجة للتفاعل بين الفرد و البناء"[4]، فهي عبارة عن تصور ثنائي بين الاقتراب البنائي و اقتراب مرتكز على الفرد ، يصبو إلى تجاوز الصراع بين الفرد و البناء الاجتماعي ، في دراسة الفعل، فيأخذ **نان لين** بعين الاعتبار تأثير البناء الاجتماعي ولكن يحاول دراسة التوافق النظري للتحليل على

---

[1] Ibid p 688
[2] Ibid p 688
[3] Ibid p 688
[4] N . Lin :social capital : a theory of social structure and action , coll structure analysis in the social sciences , Cambridge university press, Cambridge 2001, p 19 cité in 47 مجوب رزيقة، مرجع سابق ، ص

أساس اختيارات الفرد و الفعل الذي ينتج عنه ، و لهذا الأخير حرية نسبية في التحرك و الاستثمار ، ولكن نتائج هذه الاستثمارات مرتبطة بالموارد المتاحة و بالتالي تؤثر على الأفعال المتّخذة، و هذا ما يجعلنا نعتبر النظرية عبارة عن جدلية فعل/بناء. و هي تقوم على أساس مجموعة من المبادئ المتمثلة فيما يلي[1] :

-نجاح الفعل مرتبط ارتباطا طرديا بالرأسمال الاجتماعي فهي تسمح بتحقيق أهداف الفاعلين .

- قوة المركز الاجتماعي :المراكز الاجتماعية الناتجة عن الأصل الاجتماعي تسهل الوصول إلى الموارد و استعملها.

- قوة الروابط الضعيفة : نجاح الفعل يتطلب وجود روابط بين مختلف القنوات الاجتماعية تعرف بالروابط الضعيفة ، و يعتبر وجودها أساسيا و مصيريا من اجل الوصول إلى أحسن المورد الاجتماعية ، سمّيت بالضعيفة نظرا لهشاشتها .

- قوة الروابط القوية : كلما كان المركز الاجتماعي عالي في البناء الهرمي كلما كان الرأسمال الاجتماعي ناتج أكثرا عن الفعل التعبيري و الروابط القوية .

- قوة التمركز : كلما كنا قريبين من الجسر كلما تزايد حجم الرأس مال الاجتماعي ، بالإضافة إلى ذلك فإن قوة التمركز مرتبطة بالمكانة داخل البناء الهيرالكي ، فعندما يربط الجسر بين حلقتين اجتماعيتين متباعدتين هيرليكيا أي عموديا من المهم جدا التمركز قرب الجسر .

- التبعية البنائية : تأثير المكانة الاجتماعية مرتبط بالبناء الهيرالكي ، و هي تحدد الرأسمال الاجتماعي المتحصّل عليه .

[1] مجوب رزيقة ، مرجع سابق ، ص47

وفيما يلي مخطط يبين تأثير المتغيرات الثلاث المتمثلة في الوضعية البنائية ، الوضعية داخل الشبكة الاجتماعية و الهدف من الفعل على حجم الرأسمال الاجتماعي ، ثم الرابط السببي بين الرأسمال الاجتماعي و النتيجة المحققة [1]

مخطط رقم (1) نموذج لنظرية الرأسمال الاجتماعي للين نان

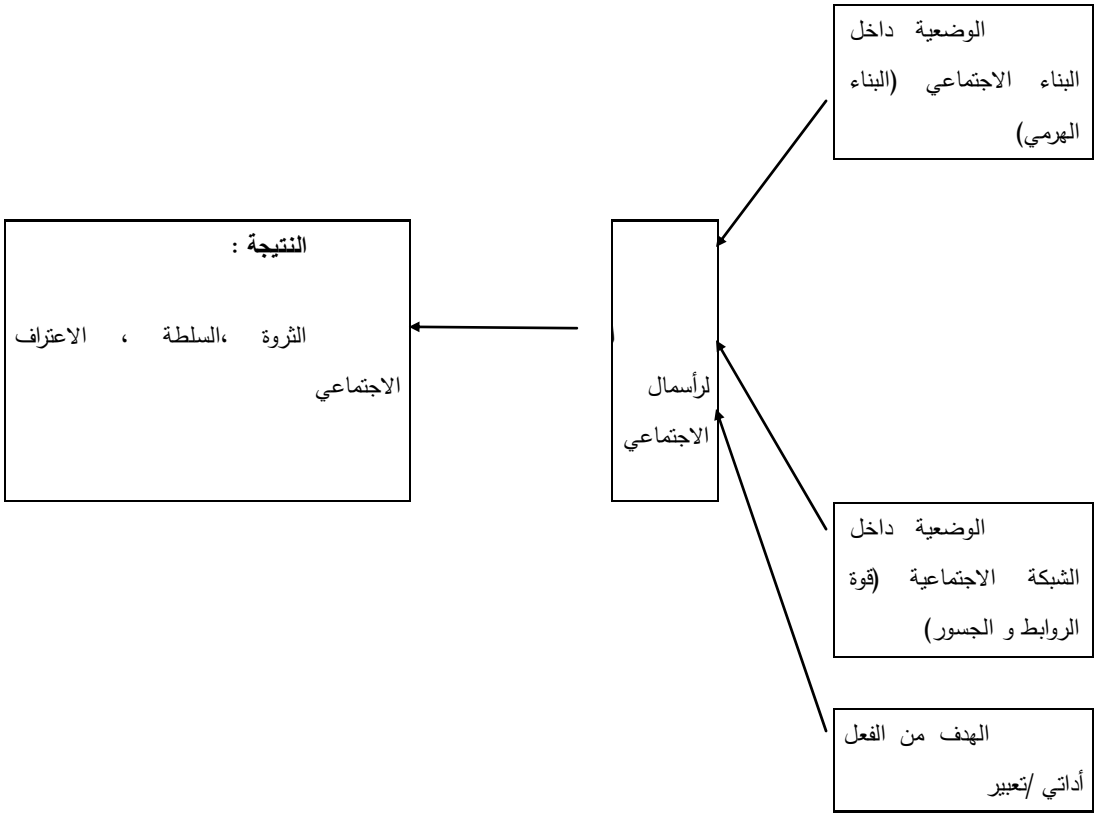

بدا **لين نان** نظريته حول رأس المال الاجتماعي أو الموارد الاجتماعية من خلال البحوث السابقة التي كانت موجهة من خلال نظرية رأس المال البشري ، و التي تفترض أن المركز الاجتماعي المكتسب مثل المستوى التعليمي ، يكتسب أهمية مقارنة بالمركز الموروث كما يحدث في المجتمعات الصناعية ، و في سنوات الثمانينات و التسعينات من القرن الماضي ظهرت نظرية جديدة تركز على تأثير العلاقات الاجتماعية و التي تختلف نوعا ما عن النظرية الكلاسيكية لرأس المال البشري التي تنصّ على أنّ رأس المال البشري (مثل التعليم كمؤشر له) يمثل استثمارا في المهارات و المعارف التي

[1] Ibid p 75 -76 cité in مجوب رزيقة، نفس المرجع، ص 48

يمكن أن يتوقع منها الفرد أن تعود عليه بالربح ،و رأس المال البشري هو :" مجموع المعارف و المؤهلات و المهارات ، و الخصائص الفردية التي تسهّل خلق الرفاهية الشخصية سواء اجتماعيا أو اقتصاديا" [1] و يشير هذا المفهوم إلى مجموعة المعارف و المهارات التقنية التي يمتلكها الأفراد لإنتاج السلع و الخدمات . هذا الموقف النظري يغلب على الدراسات الاقتصادية و لكنه غير مغري للدراسات السوسيولوجية التي تشير إلى أهمية الضروريات الهرمية الاجتماعية و الاقتصادية من أجل أن تثبت فائدتها في الحصول على مركز اجتماعي ،لذلك ذهب **نان لين** إلى أهمية الموارد الاجتماعية و رأس المال الاجتماعي (المركز الاجتماعي كمؤشر) من أجل الوصول إلى رأس مال اجتماعي أفضل وغني بالموارد التي يحتاجها الفرد .

و على مستوى التحليل الميكرو سوسيولوجي اهتم **نان لين** بالفعل و التفاعل الاجتماعي " فالتفاعلات الاجتماعية تميل إلى أن تكون مقتصرة على التطابق مع نفس المستوى الاجتماعي (homophile) أي أن الأفراد يكونون في نفس المستوى الهرمي"[2] ، وهو يقصد هنا الفعل التعبيري ، و يحلل **نان لين** مفهوم الفعل التعبيري–الذي يتوقع منه مثلا صنع الثقة – من خلال أفكار كل من **(هومس ، لازارسفيلد و ميرتون)** الذين يعتقدون أن"ما يميز التفاعلات القائمة على مبدأ التطابق (أي التفاعل مع فرد في نفس المستوى الاجتماعي) هو الاعتراف بتشابه الموارد، والحاجة إلى تبادل الأسئلة حول مواضيعهم وحمايتها "[3] ، و بين الباحث أن التفاعلات المتشابه التي تمثل الفعل التعبيري تحدث في كل المستويات الهرمية " فالتفاعلات المتطابقة تحدث في جميع المستويات المتشابه "[4] أي أن كل مستوى هرمي تحدث فيه أفعال تعبيرية.

[1] P.K. Canisius , M-A Deeniger et C trottier, op,cit p 24
[2] Nan Lin ,les ressource social théorie du capital social ,op cit ,p689
[3] Ibid p 689
[4] Ibid p 689

يرى **نان لين** أن التفاعلات القائمة على أساس التشابه و التطابق في المستوى الهرمي و التي تُظهر مفاهيم الفعل التعبيري والبناء الهرمي كانت موضوع دراسات كبرى في علم الاجتماع ، على عكس التفاعلات الاجتماعية القائمة على أساس الاختلاف في المستوى الهرمي و التي تضع مزيدا من التباعد بين نظرية الفعل الأداتي و نظرية البناء الهرمي ، و قد حظيت بالاهتمام في الآونة الأخيرة فقط . نظرية الموارد الاجتماعية غيّرت التأكيدات السابقة التي لديها نوع آخر من الفعل هو الفعل التعبيري الذي يشجع فيه الفاعل على البحث عن فاعلين آخرين بخصائص و أساليب حياة مشابهة ، من أجل المشاركة في التعاطف و التفاهم و التشاور ، أمّا الفعل الاداتي فيُشجع البحث عن شركاء مختلفين من حيث الصفات الاجتماعية و أسلوب الحياة ، ومن المكن أن يمتلكوا المزيد من الموارد، لذا فنظرية الموارد الاجتماعية خاصة بالفعل الاداتي [1] ، وحسب **لين** دائما فإن هذه النظرية تتعلّق خاصّة بالفعل الاداتي الذي يعتمد على الوساطة في ظل ظروف معيّنة ، كما يمكن أن يحدث بدون وساطة ، خاصّة إذا كان سوق العمل مثالي ، حيث أنّ كل الوظائف و المهارات التي يحتاجون إليها تكون معروفة لجميع الباحثين عن عمل ، وحيث يعتمد التوظيف كليا على التوافق بين المهارات المطلوبة و المهارات التي يمتلكها المترشح . في هذه الحالة لا تكون بحاجة إلى الوساطة (أي لا يكون الفرد بحاجة إلى أفعال أداتيه) ، و أيضا إذا كان الباحث عن عمل يعرف الجميع في النظام الاجتماعي لا يكون لديه سبب لانتقال من خلال وساطة من اجل تحديد الموقع أو الاتصال بطالب العمل [2] .

[1] Ibid,p690
[2] Ibid ,p 690

النظرية التي جاء بها **نان لين** لا تدرس سوق العمل المثالي ، و لكن تدرس سوق العمل الغير مثالي: " النظرية تطبق على أسواق غير مثالية ، أين يكون بث المعلومة غير مكتمل، و هذا الشرط يمثل معظم أوضاع السوق الحقيقية "[1]

من خلال الشرح السابق للموارد الاجتماعية و الفعل الاداتي و الفعل التعبيري و سوق العمل المثالي و غير المثالي وتأثير كل مفهوم من هذه المفاهيم السابقة على الفرد من أجل الوصول إلى أحسن الموارد و استعمالها ، يقترح **نان لين** ثلاث متغيرات هي :

-الموارد الاجتماعية

-قوة المركز

-وقوة الرابط

حيث أنّ الموارد الاجتماعية متغيّر تابع و قوة المركز و الروابط الاجتماعية متغيرات مستقلّة.

التأكيد الأول هو أنّ الوصول إلى أفضل الموارد و استخدامها تقود إلى أفعال أداتيه أكثر فاعلية ، إستراتيجية بسيطة للفعل الاداتي توصل إلى الاتصال بفرد يوفّر المعلومة أو يمارس تأثير النفوذ الضروري(الموارد الاجتماعية)، و أيضا ، فإنّ الاقتراح يؤكّد أنّ نجاح الفعل الأداتي يرتبط ارتباطا ايجابيا مع الموارد الاجتماعية التي تقدّمها الاتصالات(قوة المركز) ، أيضا فإنّ الفاعل يدخل في علاقة مع فرد آخر يملك موارد أفضل فتزيد فرصته لرؤية الموارد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، وهي تساعد على تحقيق الهدف من الفعل الأداتي(قوة الرابط)[2] .

نان لين بين العوامل التي تحدد احتمال الوصول إلى هذه الموارد الاجتماعية بعاملين اثنين هما : **قوة المركز** و **قوة الروابط** [3].

[1] Ibid ,p690
[2] Ibid , p690
[3] Ibid, 691

2 –قوة المركز : يرى **نان لين** في نظريته أنه كلما كان المركز الاجتماعي للفرد عاليا كلما كانت له فرصة أكبر للوصول إلى رأسمال اجتماعي أفضل حيث يقول : أنّ مبادئ التطابق في المستوى الاجتماعي تشير إلى تفاعلات مع أفراد يحتلون نفس المركز أو مركزا أعلى في البناء الاجتماعي ، وعندما يتم تطبيق هذا المبدأ على مسألة من يتمكن من الحصول على أفضل الموارد الاجتماعية ، نجد أن الفاعلين الذين يملكون مركزا أوليا عاليا نسبيا (موروث أو مكتسب) لهم أفضلية على الآخرين، و بالتالي ففرضية مستوى الأصل الاجتماعي ترتبط ايجابيا بالموارد الاجتماعية المكتسبة من خلال الاتصال ، وهذا ما يسمى قوة المركز [1] .

و النتيجة الطبيعية لهذا الاقتراح هي أن الفرصة البنائية لتحقيق موارد اجتماعية أفضل تكون أسوأ بالنسبة لأولئك الذين يكون مركزهم الأولي منخفض نسبيا [2].

الاقتراح حول قوة المركز ينصّ على أن المستوى الأولي يرتبط ايجابيا مع إمكانية الوصول و استخدام هذه الموارد الاجتماعية ، و تشير عملية اكتساب المكانة إلى أن المركز الأولي للباحث عن العمل مرتبط ايجابيا مع احتمال الاتصال مع مصدر قادر على توفير أفضل الموارد.[3]

حدد **نان لين** مؤشرات المركز الاجتماعي من خلال مؤشرين هما : خصائص والدي الباحث عن العمل و الوظائف السابقة حيث يقول : "في هذه النظرية المركز الأولي يكون محددا من خلال خصائص والدي الباحث عن العمل أو الوظائف السابقة, كما اقترح أيضا وجود تأثير للوراثة حيث يقول أنّ" الاقتراح الخاص بقوة المركز يفترض وجود تأثير الوراثة.وهو عامل بنائي مستقل عن الأفراد في البناء الاجتماعي ، رغم أنّه يمكن الاستفادة منه [4].

[1] ibid , p691
[2] Ibid , p 692
[3] Ibid , p693
[4] Ibid , p693

بما أن النتيجة الطبيعية لهذا الاقتراح حول قوة المركز الاجتماعي هي أن الفرص الموجودة في البناء الاجتماعي من أجل الوصول إلى أفضل الموارد الاجتماعية سيئة بالنسبة للذين يكون مركزهم الأولي منخفض نسبيا ، وجيدة ومتاحة بالنسبة للذين يكون مركزهم الأولي مرتفع ، فإنّ السؤال الذي يطرح نفسه هو " ما إذا كانت هناك آلية تسمح للأفراد من مستويات أولية منخفضة بالوصول إلى موارد اجتماعية أفضل "[1] وهنا تظهر الإجابة من خلال قوة الروابط الاجتماعية .

3-قوة الروابط الاجتماعية:

إذا كانت العلاقات القوية تميز الدائرة الاجتماعية الحميمية للأفراد الذين يملكون سمات مماثلة و نفس المركز الاجتماعي ، فإنّ الروابط الضعيفة تمثّل العلاقات غير المتكررة كثيرا بين الأفراد المختلفين في مركزهم الاجتماعي . وقد ظهر أنّ هناك مزايا لاستخدام روابط ضعيفة لأنّها توفر ربط علاقات مع أفراد ذوي خصائص مختلفة ، هذه العلاقات تكون ما وراء حدود المجموعة الاجتماعية الحميمية ، وتوفر إمكانية الوصول إلى المعلومات كما أنّ لها تأثير غير متاح لدى غيرها [2]

احتمال قوة الرابط تؤدي إلى اقتراح آخر حول الفرد و الموارد الاجتماعية : الروابط الضعيفة أفضل من الروابط القوية للوصول إلى أحسن الموارد الاجتماعية ، **هذا الافتراض حول قوة الروابط هو الأمر المثير للجدل في نظرية رأس المال الاجتماعي .فإنشاء و استخدام الروابط الاجتماعية باعتبارها وسيلة للوصول إلى مركز وظيفي تختلف من طبقة اجتماعية إلى أخرى** [3]، فتماما مثل الارتقاء في السلم الهرمي الاجتماعي ،الخروج من الدائرة الحميمية يزيد من فرص تحقيق الاتصال مع فرد ذو مركز اجتماعي عالي ، وبالتالي هذا الاقتراح يحدد إستراتيجية الفعل الاداتي حتى بالنسبة للذين يكون مركزهم الأولي منخفض نسبيا [4].

[1] Ibid, p691
[2] ibid, p691
[3] P.K.Canisius, M-A Deeniger et C trottier ,Op.Cit, p53
[4] Nan .Lin, op.cit ,p691

في الواقع بالنسبة للأفراد الذين يملكون مركزا أوليا عاليا فانّ قوة الروابط ربما ليس لها تأثير على الوصول إلى أفضل الموارد الاجتماعية [1]، فإذا كان المركز الأولي قريب من أعلى البناء الاجتماعي ، فهناك فرصة لاستخدام روابط قوية و التي توفر موارد مماثلة أو أفضل ، ففي القمة علينا أن ندرك أن العلاقات مرتبطة بروابط قوية وليست ضعيفة ، والتي تعتبر مهمة من وجهة النظر الأداتية [2].

بشكل عام أتوقع وجود تأثير تفاعلي بين المركز الأصلي و قوة الرابط على الموارد الاجتماعية المحصّلة[3].

III. سوسيلوجيا المهن :

1. المقاربة الوظيفية لدراسة المهن :

1.1 المهنة عند دوركايم :

بنى دوركايم نظرية عامة للمجتمع تشمل المجتمعات القديمة و الحديثة والتي ترتبط بنوعين مختلفين من الروابط الاجتماعية(ميكانيكية وعضوية) ، من جهة أخرى اقترح منهجية لتحليل الأفعال الاجتماعية والتي تسمح بوضع نظريته في قالب تجريبي مقنع مثل لدراسته حول الانتحار 1897 ، إضافة إلى تفسيرات تاريخية مثل (التطور التربوي في فرنسا 1903) .

-تبين لنا نوع المجتمع.

-هي المؤشر لتقسيم العمل.

-هي أساس دمج الأفراد في المجتمع و ذلك من خلال " الفئات المهنية " التي ينتمي إليها كل فرد من خلال تجمع اصحاب نفس العمل ، أفراد معينين يمارسون نفس العمل في فئة معينة متميزة عن فئة اخرى.

[1] Ibid , p692
[2] Ibid , p692
[3] Ibid , p692

و كما كانت كل " فئة مهنية " تقدم وظيفة في المجتمع ككل (أي كل فرد يقدم خدمته لفرد آخر عن وعي أو بدون وعي) ، و تحتاج للفئات المهنية الأخرى حتى تستمر و تواصل أداء و وظائفها من خلال التبادل المنفعي بينهم.

فالمهنة إذا : لها قطاع معين في المجتمع ، و لها دور محدد فيه و تختلف وظيفة كل مهنةأحيانا باختلاف المجتمعات في حد ذاتها.

ومن خلال تعدد المهن نستطيع ان نميز إن كان هذا المجتمع ذا تضامن آلي أو عضوي

-تشابه في المهن – تخصص مهني ضئيل جدا = تضامن آلي

-اختلاف في المهن – تقسيم العمل بشكل كبير بين الاعضاء = تضامن عضوي.

أما عن الأمراض التي تنتج عن المجتمع العضوي : فهي ترجع لعامل اساسي و هو الأنوميا التي " اترب الفرد عن مجتمعه " و هذا ما يؤدي بالفرد الى الانتحار.

لا يمكن أن نجد حلا لهذه الفجوة الموجودة بين الفرد و المجتمع إلا من خلال دمجه في عمله و ذلك من خلال " الفئات المهنية " و بين ذلك ، وماهي الشروط الأساسية التي يجب أن تتوفر في هذه الفئة حتى تؤدي دورها بالشكل المنتظر منها[1]

1.1.1-مكانة الجماعات المهنية عند دوركايم :

وضح دوركايم في كتابه تقسيم العمل الاجتماعي في النسخة الاولى الصادرة سنة 1893 الشر الذي يأكل المجتمعات الصناعية التي تأسست على التضامن العضوي و تطوير تقسيم العمل والتعاون التطوعي ، والتي مكنته من معرفة أشكال الاندماج و التكامل الاجتماعي ، لكن ليس هذا هو الحال بسبب امتداد معاناة العمال و الصراعات الاجتماعية وانتشار الفردانية ، هذا الوضع السيئ الجديد

[1] أنتوني جيدنز،الراسمالية و النظريات الإجتماعية الحديثة تحليل كتابات ماركس ، دوركايم و فيبر، ترجمة، يوسف اديب شيش، لبنان، دار النشر و التوزيع ، ،2006ص 96-202 .

الذي سماه دوركايم الانوميا المتمثل في ضعف الوعي بالمعايير و الروابط الاجتماعية أصبح حالة مرضية مزمنة في العالم الاقتصادي الحديث .

في الجزء الاخير من كتابه الانتحار وضح دوركايم اصل هذا البؤس الاخلاقي الذي عرفه باسمه الرئيسي "المودة الأخلاقية للمجتمع " و هو" الاختفاء التدريجي لكل الجماعات الاجتماعية التي تربط بين الفرد و الدولة "و الذي يفرز خسارة الرابط الاجتماعي . الأسرة لا تقوم بدورها في الضبط الاجتماعي لانها مقصورة على الزوجين فقط و و مهددة بالطلاق لدرجة زيادة الانتحار . المؤسسة الدينية اقل فعالية حيث انهالا تدمج الفرد في المجتمع الا من خلال سحب حريته في التفكير .المؤسسة السياسية فهي بعيدة جدا عنه لا تستطيع ضمان وظيفتها التنظيمية . ما ذا يبقى اذا من اجل محاربة الانوميا القانونية والأخلاقية للمجتمع؟

الوظائف الاقتصادية اصبحت مهمة في المجتمعات الحديثة و الأخلاق المهنية أثبتت فعاليتها في مهنة " المحامي ، القاضي المحارب ، الأستاذ ، الطبيب و الرسول " لم يبقى سوى دوركايم ليعطي اجابة فعالة على السؤال : وذلك من خلال استعادة الجماعات المهنية بمعنى انها ستشكل جميع الأفراد من نفس المجال وجمعهم و تنظيمهم في نفس القطاع و تقوم على "إعادة بناء شخصية أخلاقية فوق الأفراد" والتي تكون قادرة على" اعادة توزيع الاهتمامات والمصالح المتضاربة " و تضمن ايضا" ترتيب التماسك الاجتماعي "

يقول دوركايم : لا يمكن الحفاظ على الأمة إلا إذا كان هناك ، بين الدولة والأفراد ، سلسلة من المجموعات الثانوية قريبة بما يكفي للأفراد لجذبهم لمجالات عملهم و وتكون معترف بها بشكل كاف من قبل الدولة لممارسة التنظيم الفعال. اذا كانت هذه القطاعات الوسيطة يجب ان تكون جماعات

مهنية فان دوركايم كان لديه تصور قوي وقد اعرب بالفعل على انه:" سيأتي يوم ستحظى فيه منظمتنا الاجتماعية والسياسية بقاعدة مهنية حصرية أو شبه حصرية".

بالنسبة لدوركايم ، المهن هي الآن في قلب الحياة الاجتماعية الحديثة وأنها تهم جميع فئات العمال.

2.1.1- وظيفة الجماعات المهنية عند دوركايم :

تعزيز التنظيم الاخلاقي في هذه النقاط.

-تشجيع التضامن العضوي : وهذه المهمة لا يمكن انجازها من جانب العائلة في المجتمعات الحديثة ، لان العائلة بتضييق وظائفها بصورة متزايدة " فالفئة المهنية "هي الوحيدة " القريبة من الفرد قربا كافيا يمكنه من الاعتماد عليها بصورة مباشرة ، و هي مستديمة بصورة تمكنه من إعطائه تطورا

-من الواضح أن النوع القديم من الجمعية المهنية الذي كان سائدا في القرون الوسطى قد زال تماما.

-نقابات العمل الموجودة هذه الأيام ذات تنظيم غير متماسك على العموم ، و لا تلبي الحاجات الإجتماعية الضرورية ، لأنها في حالة نزاع دائم مع أرباب العمل و العمال كما تفعل الأمم من خلال توسط حكوماتها إبرام عقود بينهم.

وبالتالي من الضروري إعادة إقامة الفئات المهنية كفئات وسطية بصورة شرعية تلعب دورا اجتماعيا "بدلا من التعبير فقط عن مجموعة متنوعة من المصالح الخاصة.

2.1 تحليل مهنة الطب عند بارسونز [1] :

بارسونز هو أول من حاول إظهار الميثاق بين الحرفي و الزبون من خلال ما يسمى مهنة الطب : أي ان في كل مهنة عقد ضمني بين المهني و الزبون ، فأهمية بارسونز انه يحاول ان يستشف العقد النظري بين المهني و الزبون عن طريق مهنة الطب .

الطب مهنة تدخل في إعادة بناء النسق العام ، فالمجتمع يطلب الصحة من اجل ان يستمر ، و الطب يقلل من مرض المجتمع و يزيد في صحته .

بارسونز وظيفي يقسم المجتمع إلى عدّة انساق كلها وظيفية لبقاء المجتمع .

أ –**خصائص ودور الطبيب في المؤسسة العلاجية :**

– حامل للكفاءات المهنية على اعلي مستوى

– له وظيفة خصوصية في ميدانه وفقط

– حياده العاطفي بمعنى (إذا جاءه مريض يشخص له المرض بدقة وليس عاطفيا)

– التوجه نحو المصلحة العامة تجعله يضع مصلحة الزبون فوق المصالح التجارية

كل هاته المعطيات الأربعة تجعل الطبيب في العصر الحديث يختلف عن الطبيب في الحضارات الأخرى ، و تتميز هذه الحضارة بتطبيق المعرفة العلمية ، لكن تتحقق هاته الأدوار و هاته المعرفة الممارسة الطبية إذا تحقق في نفس الوقت الدّور الاجتماعي للمريض في الوقت المعاصر : أي مجموعة من الانتظارات المؤسسية تقابلها رقابة وعقوبات و تضبطها معايير اجتماعية .

أولا: دور المريض في المؤسسة.

[1] Claude Dubar et Pier Tripier , sociologie des professions,Armond Colin édition,34 Bis, rue de l’université , 75007, paris ,1998, p84

حدد بارسونز أربعة قواعد اجتماعية هي[1] :

–إجبارية التوقف عن العمل و البقاء في السرير

-إجبارية قبول المساعدة

-إجبارية حب الشفاء و التخلص من المرض

-إجبارية البحث عن طبيب و التعاون معه طيلة فترة العلاج

-و ترتبط هذه القواعد الأربعة بميكانيزمات اجتماعية أساسية تعرف حالة المرض و المريض :

- هو غير مسؤول على حالته المرضية

-ليست له الكفاءة للخروج منها

- هو في حالة توتر عاطفي

هذه البنية من الأدوار مكملة تماماً لطبيعة الطبيب الذي يجب عليه:

-معرفة حالة المرض من المريض نفسه

-المساعدة للشفاء

-بذل كل جهد لتحقيق ذلك

- التعاون مع مريضه لتحقيق أفضل شروط الشفاء

ولذلك فإن وضع الطبيب يرتبط ارتباطًا صارمًا بموقف المريض:

-يملك المؤهلات التقنية المضمونة قانونيا والتي يفتقدها المريض

- يجب أن يكون لديه إمكانية الوصول إلى كل ما يمكن أن يسمح بالشفاء، بالخصوص يجب أن يتمكن من الوصول إلى جسد المريض وجمع الأسرار حول حالته.

[1] Ibid , p 84

-يجب ألا يسيء استغلال مريضه، خصوصا الجانب المادي.

3.1العناصر الستة للمهن حسب ويلنسكي :

لخص الوظيفيون المهنة في مفهوم مختصر حدد فيه ولنسكي خصائص المهنة او الشروط الوظيفية لوجود مهنة وهي ستة عناصر لابد ان تتوفر في اي نشاط ليصبح مهنة وهي :

1-ممارسة المهنة و الانشغال بها كل الوقت أي التخصص

2-تحتاج إلى تكوين و مدارس خاصة ، وهذا هو الجديد بالنسبة للحرف التي كانت موجودة في القرون الوسطى.

3- تتوفر على قواعد تظبط النشاط

4-تعتمد على تنظيمات مهنية مثل جمعية الاطباء منظمة المحامين التي تحتوي على المدونة الاخلاقية

5-حماية قانونية للاحتكار : اي ان المهنة تحتكر من طرف اصحابها مثلا العشاب لايدخل ضمن الطب اي ان هذا القطاع لا يعمل فيه الا اصحابه (يملك شهادة في الاختصاص و مكون) كذلك تدافع عن شرعيتها الدولة

6-ان تكون لها مدونة أخلاقية ممثل القسم ، عدم افشاء سر المريض

4.1 هل تتوفر مهنة الصحافة على العناصر الستة؟

تتطلب مهنة الصحافة الكثير من الوقت و المزيد من الجهد، فطبيعة المهنة تحتم على الصحفي الانشغال بها كل الوقت بل و طيلة حياته كون الاخبار و المعلومات ليس لها وقت معين فيمكن ان يحدث اي حدث في اي ساعة من اليوم و في اي يوم من الاسبوع يتطلب متابعة الصحفي له ، وهذا ما تنص عليه المادة 73 من قانون الاعلام الصادر في 2012: يعد صحفيا محترفا في مفهوم هذا القانون العضوي ، كل من يتفرغ للبحث عن الاخبار و جمعها و معالجتها و / او تقديم الخبر

لدى أو لحساب نشرية دورية أو وكالة أنباء أو خدمة اتصال سمعي بصري أو وسيلة اعلام عبر الانترنت ، و يتخذ من هذا النشاط مهنته المنتظمة و مصدرا رئيسيا لدخله.

والمادة 74 من نفس القانون : يعد صحفيا محترفا كذلك كل مراسل دائم له علاقة تعاقدية مع جهاز اعلام ،

ولا يمكن للصحفي ان يدخل لهذه المهنة مباشرة ، فهو يتلقى تكوينا و تدريبات خاصة سواء في الجامعات او في مدارس متخصصة اضافة الى تكوين اولي في المؤسسة التي يشتغل بها قبل بدئه العمل و قبوله بصفة منتظمة .

و يتميز العمل الصحفي في الجزائر بخضوعه للقانون العضوي المتعلق بالإعلام المؤرخ في 12 جانفي 2012 و الذي يعد النص المركزي المنظم لقطاع الاعلام بغض النظر عن واقع ممارسة المهنة الاعلامية و التي تسير بالاجتهادات خاصة في مجال السمعي البصري الذي عرف ولادة قنوات خاصة قبل تنصيب المجلس الاعلى للسمعي البصري المخول بتنظيم صلاحية هذا النشاط ، بالمقابل نجد في القنوات الرسمية لاتزال اخبار الاحتجاجات و الاضرابات و غيرها ممنوعة بها .

تقتضي مهنة الصحفي التحلي بالأخلاق الحميدة وهوما تنص عليه المواد 92 و 93 من قانون الاعلام 2012 و التي توجب على الصحفي ان يسهر على الاحترام الكامل للآداب و أخلاقيات المهنة خلال ممارسة لنشاطه الصحفي كما تنص المواد 94 الى 99 على انشاء مجلس أعلى للآداب و أخلاقيات مهنة الصحافة و الذي يعد ميثاق شرف مهنة الصحافة و يصادق عليه .

ومما لاشك فيه هو الشرعية القانونية لمهنة الصحافة فهي اقرب ما يكون من السلطة و افراد المجتمع ولها حماية قانونية كبيرة جدا حيث ان المادة الاولى من قانون الاعلام تصرح بأن هذا القانون العضوي يهدف الى تحديد المباديء و القواعد التي تحكم ممارسة الحق في الاعلام وحرية الصحافة.

ويمارس نشاط الاعلام بحرية في اطار احكام هذا القانون العضوي و التشريع و التنظيم المعمول بهما.

من خلال ماسبق نلاحظ ان مهنة الصحافة تتوفر فيها العناصر الستة **لويلنسكي** وبالتالي فهي مهنة حسب المنظور الوظيفي للمهن.

2. المقاربة التفاعلية لدراسة المهن[1]:

يعتبر "hughes" هو ممثل هذا التيار حيث انتقد التيار الوظيفي الذي يأخذ بصفة عامة مأخذ الجد ما تقوله المهن عن نفسها (ان لها علم توظفه للصالح العام) حيث تقول التفاعلية (بلا شفافية الواقع) وان المهن هي كل نشاط يحاول ان يقول ان له فائدة .

الحقل الاجتماعي مملوء بالنشاطات المرشحة لان تكون مهنة منها ما يموت ومنها ما ينشأ ، اي لا يوجد الصالح العام بالضرورة ، بل كل مهنة تقول ان لها خدمة وتحاول ان تقتطع قطاعا بعد ان تدعي ان لها معرفة خاصة به.

1.2المهن عند هيوجز و زملائة

السيرورات الاربع لتحديد المهن حسب هيوجز وزملائه[2]:

حدد هيوجز اربع سيرورات لتحديد المهن لا بد ان نأخذها بعين الاعتبار عند دراستنا لأي مهنة وهي :

1-الجماعات المهنية هي عمليات تفاعلية تقود أفراد نفس المجموعة المهنية إلى التنظيم الذاتي و الدفاع عن استقلاليتهم الذاتية و حدودهم و الحماية من المنافسة.

[1] Ibid ,p93
[2] Ibid, p96

2-الحياة المهنية هي عملية بيوغرافية التي تبني الهويات المهنية و ذلك من خلال مسار حياة الأفراد منذ دخولهم في المهنة إلى غاية التقاعد.

3-السيرورات البيوغرافية و ميكانيزمات التفاعل هما في علاقة تعبئة متبادلة ، فديناميكية الجماعة المهنية تتوقف على المسارات البيوغرافية لأفرادها و هي نفسها متأثرة بالتفاعل الموجود بينهم و بين المحيط.

4-الجماعة المهنية تبحث عن الاعتراف بها عن طريق شركائها مع تطوير أدبياتها المهنية و البحث عن الحماية الشرعية لها .

2.2مفاهيم التفاعلية حول المهن[1]:

المهمة و الإجازة:

الاجازة (ترخيص بممارسة النشاط) و المهمة (الالتزام بالمهمة) هما مفهومان ل "hughes" لشرح التقسيم الأخلاقي للعمل وإعطاء نظرة تفاعلية للتمييزات التشريعية للانجلوساكسون بين الشغل و المهن، وحسب هيوجز كل مهنة يتبعها مطالب من طرف الأفراد وذلك ان يسمح في ممارسة بعض الأنشطة التي لا يمكن للآخرين ان يمارسونها و تأمين الحماية المهنية مع تحديد المنافسة، و عندما تتحقق هذه الرخصة ، كل واحد يطالب بمهمة ، بطرق تتحدد فيها سلوكات الآخرين اتجاه الميادين الخاصة بعمله .

-المسار:

هذا المفهوم ينتمي الى الديناميكية السابقة كمفهوم لمسار حياة الفرد

[1] Ibid,p104

القطاعات المهنية:

من بين أهم ما جاءت به التفاعلية في سويلوجيا المهن حول المجموعات المهنية هي ما ذكره Bucher et strauss في مقالهما Profession in process نقطة الانطلاق ليست وحدة مجتمع المهنة ، و لكن بالعكس "تضارب المصالح و التغيير" لا تعرف المهنة على أنها تشارك في نفس الهوية او القيم ولكن كتكتل القطاعات في المنافسة و استمرار إعادة الهيكلة.

وكمثال على ذلك مهنة الطب لا نعرفها انطلاقا من القيم و لكن كاندماج قطاعات مختلفة (مستشفيات ، جامعات ، عيادات طبية) و مناصب مختلفة (طبيب عام ، طبيب مختص، باحث) ما يهيمن على هذا المنظور هو التقسيمات و التنوع والتغير .

العوالم الاجتماعية:

حسب بيكر: العوالم الاجتماعية هي مخططات تقليدية(أنظمة اعتقاديه متشاركة)

و شبكات من التعاون (جماعات من الانفراد منظمين للفعل)

العوالم الأربعة في عالم الفن التي أجرى بيكر دراسته عليها اعتبرها قطعا مهنية و شبكات اجتماعية و علاقات شخصية و ثقافة مهنية .

و يصف ستراوس أي عالم اجتماعي من خلال أربعة أبعاد:

أولا وقبل كل شيء هو مجموعة روتينية ،او مجموعة من الاستجابات أو ردود الأفعال المتبادلة نظاميا

- هو أيضا مجال : مساحة لوجود نوع من التنظيم

- هو مجموعة من الرموز الثقافية تسمح باتصال فعال

–هو فرصة للإبداع بالحجم الذي يسمح بابتكار حلول للمشاكل

نظام التفاوض :

الشئ المهم في دراسة مستشفى هي هيكلته الرسمية للعلاقات التي تقيمها القطاعات المهنية و الاجتماعية ، التي تمارس أنشطتها إضافة إلى المرضى و عائلتهم.

ديناميكية هذه العلاقات تنتج أنظمة التفاوض المتعلقة بصورة الفاعلين و تنظيم الأدوار ، و هذا يسميه " فن العمل. "

نظام التفاوض ل Strauss""يسمح بربط البديهيات المهنية مع ميكانيزمات تقسيم العمل و الديناميكيات التنظيمية.

هذا المقال الذي كتبه ستراوس يبدو مهما لأنه يؤكد على الخصائص التحليلية للنظرة التفاعلية في علم الاجتماع ، هدفه ليس وصف مهن محددة من خلال الصفات العامة ، بل من خلال بناء إستراتيجية في البحث عن طريق تعبئة مجموعة من المفاهيم النظرية لدراسة الجماعات المهنية المتنوعة (احتكار الممارسة ، المهمة و الإجازة ، السيرة الذاتية و المسار ، القطع والعوالم) من اجل فهم دينامية العلاقات بين الأفراد و الجماعات

3.2مهنة الصحافة في الجزائر بنظرة تفاعلية:

هي بناء اجتماعي يقوم على التنظيم و يحتكر مجال الإعلام يحاول تحقيق الاعتراف القانوني و المجتمعي في سيرورته التاريخية ، مقسم إلى قطاعات مهنية (صحافة مكتوبة ، إعلام تلفزيوني ، إعلام إذاعي ...) و كل قطعة مهنية تحكمها جماعة مهنية تمثل شبكة اجتماعية و تملك رأس مال

اجتماعي ، تدفع أفرادها إلى التنظيم الذاتي ، و الدفاع عن استقلاليتهم و حماية خصائصهم من المنافسة.

3. التيار التوفيقي :

1.3اللاءات الاربعة لكلود ديبار [1]:

1-ليس هنالك مهن منفصلة :لفهم المجموعة المهنية لابد من اعادة وصفها ضمن النظام المهني الذي تنسب اليه و تنشط فيه أي ان المهنة تدخل في فضاء و تتصارع من اجل ان تفتك مجال لها

1- لا توجد مهن موحدة : و انما قطع مهنية ، هناك تقطعات مثل الاساتذة هناك صنف أ و صنف ب يختلفون في سعات العمل و الأجر .

2- لا توجد مهن مستقرة :ليس هنالك مهن مستقرة بل سيرورات للبناء و الهدم المهني ، حيث ان المهنة تعرف عدّة تغيرات تاريخية .

3- لا توجد مهن موضوعية: أي ان التكوين العلمي لا يكفي لبناء مهنة بل يجب ان يضاف اليها جانب اجتماعي من خلال لمسار التاريخي و المسار الفردي .

2.3نظرية المهن حسب شومبيه[2]:

شومبيه تجاوز التفاعلية بحيث ان الباحث يقوم بدراسة اجتماعية بدون موضوع، أي دراسة مهنة الطب من منظور التفاعلية ستلغي الموضوع من دون ان ندري حيث ندرس قطعة من الطب مثل الجراحين او اطباء الراديو لانه في البداية تعريف مهنة الطب حسب التفاعليون غير موجود و انما هي مجموعة من القطع .

[1] Ibid,247
[2] Florent Champy, la sociologie des professions, presses universitaires de France,6 ;avenue Reille, 75014 ,Paris, France,1er edition,2009.

الاستفادة من التفاعلية يكون من خلال ذلك التنوع و الديناميكية من ناحية المهن و نفقده من خلال الوحدة .

شومبيه اراد دراسة وحدة المهنة و لكن ليس من خلال الوظيفية و هذا الذي كان يبحث عنه ، يرى ان المدرسة التفاعلية ليست موحدة و المدرسة الوظيفية ليست موحدة بالمعنى الدقيق نقطة انطلاق شومبيه هي: انا احاول ان اعيد التفكير في فكرة الوحدة المهنية دون السقوط في عيوب الوظيفية .

الوظيفية تنظر الى المهن على اساس قطيعة حيث المهن القديمة هي metier اما الان فهي profession و لذلك فالمجتمع هو مجتمع مهن تزول فيه الطبقات (العلم في خدمة الصالح العام و هدفها الاساسي ليس الربح).

التفاعليون يقولون ان الوظيفية هي ضحية ما تقول المهن عن نفسها[1] ، ثم انها تهمل صراع المهن التي لم تصل الى النقاط الستة للاعتراف بالمهنة . فبراديغم الوظيفية هو الظاهرة مع النقاط الستة تصبح مهنة .

اما براديغم التفاعلية انها لا تنظر الى الظاهرة و انما الى السيرورة من مهنة لا رسمية الى مهنة رسمية .

شومبيه يثمن السيرورة التاريخية للمهن .

يقول انه يبحث عن وحدة المهنة ليس عند الوظيفيين بل في اطار السيرورة التي جاءت بها التفاعلية و يراهن على الوحدة .

[1] Ibid , p24

درس مهنة المهندس المعماري و بدأها من تاريخها منذ ألاف السنين و بحث عن الشيء الذي وحد بينها ووجد بعض القيم ، و بعض الادوات القديمة و بحث حول الثقافات التي جعلت من المهنة مهنة وجد انها تصويرية (محالة الرسم) و محاولة توحيد البناية .

و هذه الوحدة يجب ان تكون منسجمة مع المحيط

نرى ان البحث عن الوحدة ليس نفسه عند الوظيفيين و عند شومبيه ، ولذلك فماهية الوحدة ليست نفسها عبر التاريخ و لكن هاجس الوحدة موجود.

"يحاول الوصول الى الوحدة ليس من منظور وظيفي و لكن من خلال سيرورتها التاريخية مع الاخذ بعين الاعتبار القيم الثقافية"[1]

"فالمهنة يدرسها من خلال الوحدة حيث يأخذ قطعة و يحاول ان يرى ما اضافته الى الوحد.

[1] Ibid , p25

الفصل الثالث:

السياق التاريخي للتعليم العالي و الاعلام و سوق العمل

I. التعليم العالي في الجزائر :

تمهيد :

عرفت الجامعة الجزائرية في السنوات الأخيرة توسعا ملحوظا تمثل اساسا في نمو و تطور للبنى التحتية للجامعات مما ادى الى تنوع ميادين التكوين و التخصصات و زيادة عدد المقاعد البيداغوجية بنسب محسوسة و صاحب هذا التوسع زيادة في مخرجات قطاع التعليم العالي الأمر الذي ساهم في تموين سوق الشعل سنويا بوفود هائلة من البطالين و طالبي الشغل ممن يحملون شهادات جامعية و مؤهلات علمية ، و في هذا الصدد بادرت الحكومة الجزائرية الى سن العديد من البرامج و المشاريع الهادفة الى مساعدة هذه الفئات من الشباب على الاندماج المهني في سوق العمل.

1 –وصف مخرجات التعليم العالي في الجزائر :

1.1 التطور التاريخي :

ان الاطلاع على الوثائق المتعلقة بالتعليم العالي في الجزائر ، يبين ان هذا القطاع كان يحتوي على جامعة واحدة خلال حقبة الاستعمار الفرنسي هي جامعة الجزائر ، اسست هذه الأخيرة سنة 1907 و أعيد تنظيمها سنة 1909 و كانت تظم اربع كليات :[1] كلية الآداب و العلوم الانسانية ، كلية الحقوق و العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم و الفيزياء ، و كلية الطب و الصيدلة .

وفي سنة 1909 أمضى رئيس الحكومة آنذاك Gérard Jonnart، قرارا بنشأتها بحيث قال في تلك المناسبة أنّ الجامعة الجديدة إلى جانب الخدمات التي سوف تواصل في أدائها في سبيل العلم و

[1] رابح تركي ، اصول التربية و التعليم ، الطبعة الثانية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1990 ، ص 146

المهن الحرّة سوف تصبح بإمكانها أيضا تزويد الزراعة و الصناعة و التجارة الجزائرية بأيدي عاملة و مؤهلة [1].

أول دخول جامعي كان في نوفمبر 1959 ، وكان العميد Delacroix رئيس الأكاديمية أجرى خطابا بمناسبة أول دخول:

"... عن قريب نظرا للإجراءات التي اتخذت مؤخرا ،المسلمون سيتمكنون من الاستفادة من خدمات المديرية العليا الجديدة ، لذلك يجب إعطاؤهم مكونين من جنسهم و ثقافتهم " و حسب أصدقاء الجامعة : الجامعة التي أنشأت في الجزائر لا تختلف عن الجامعة الفرنسية بل هي متّحدة معها و مندمجة فيها ، الخصوصية الوحيدة التي تتميّز بها هي : كونها تحتوى على فروع أصلية و محليّة بالزيادة إلى الفروع الأساسية التي تدرس في الجامعة الفرنسية و جميع التخصصات العلمية و تكيّفها إلى ميدان جزائري ، بمعنى انّها تريد القيام بتطوير العلم إلى الجانب الأوربي –الأفريقي تحت لواء الغرب و الشرق [2].

شهد التعليم العالي تطورات مهمة خلال العقود الماضية التي أعقبت الاستقلال حيث يمكن تقسيمها تاريخيا إلى ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى :(1961 – 1969) :

بدا التعليم الجامعي الوطني في الجزائر بعد الاستقلال حيث كان خلال 1962 يقتصر على جامعة الجزائر و ملحقتين لها بوهران سنة 1968و قسنطينة سنة1969 ، و بعض المدارس في العاصمة ، بعدد طلبة يصل إلى 3000 طالب ، و سعت إلى تحقيق الأهداف التالية:

[1] << les amies de l'association de l'université >> Université d'Alger 1945, j 1959 cité in أيمن يوسف ، الإصلاح و الآفاق السياسية ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع السياسي ، قسم علم الاجتماع ، جامعة الجزائر ، 2007-2008 ، ص 44

[2] Ibid, cité in نفس المرجع ص44

-رفع نوعية التعليم و التكوين

-تطوير و سائل الإعلام و الاتصال

-تطوير التعليم عن بعد

-اندماج أكثر لتعليم اللّغات الأجنبية

-تحسين فن التدبير في الجامعات

و كانت الجامعة الجزائرية تظم أربع كليات و 19 معهدا و ثلاث مراكز و أربع مدارس عليا و مرصدا فلكيا ، أمّا جامعة وهران فكانت تظم أربع كليات هي كلية الحقوق و العلوم الاقتصادية ، كليّة الآداب ، كلية و كلية الطّب ، وكانت تظم جامعة قسنطينة المدرسة الوطنية للطّب و المعهد العلمي و معهد الدّراسات القانوني ، و المعهد الأدبي الجامعي [1].

أمّا بالنسبة للنظام البيداغوجي ، فقد كان حينذاك مطابقا للنظام الفرنسي ، وكانت مراحله كما يلي:

- ❖ مرحلة الليسانس و تدوم ثلاث سنوات
- ❖ شهادة الدّراسات المعمّقة و تدوم سنة واحدة
- ❖ شهادة الدكتوراه الدرجة الثالثة و تدوم سنتين على الأقل
- ❖ شهادة دكتوراه دولة و قد تصل مدّة تحضيرها إلى خمس سنوات

و يذكر أنّ التعليم العالي في هذه الفترة كان ملحقا بوزارة التربية الوطنية وفيما يلي جدول يبيّن تطور عدد الطلبة المسجّلين ما بين 1962-1969.

[1] زرهوني الطاهر ، التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال ، موفم للنشر ، الجزائر ، 1993 ، ص ص 76-77

المرحلة الثانية: (1970-1998)

تم إحداث وزارة التعليم العالي و البحث العلمي سنة 1970 ثم بعد ذلك جاء تاريخ إصلاح التعليم العالي سنة 1971 ، حيث أنّ من جملة الإجراءات التي اتخذت مطلع السبعينيات ، من خلال المخططين الرباعي الأول (1970-1973) ، و الثاني (1974-1977) إصلاح قطاع التعليم العالي ، و تحويله عن النظام البيداغوجي الفرنسي إلى نظام يتماشى مع الخصوصيات الاقتصادية و الاجتماعية للمجتمع الجزائري ، وقد أعلن عنه رسميا في جويلية 1971[1].

جاءت الوثيقة الخاصّة بإصلاح التعليم العالي في الجزائر ، و قد ركّز مشروع إصلاح التعليم العالي سنة 1971 على أربعة أهداف رئيسية هي كما يلي :[2]

أ – تنويع و تكثيف التخصصات الجامعية حيث أصبح عدد التخصصات أربعا ب 105 فروع .

ب- زيادة عدد الجامعات موزّعة جغرافيا على كل القطر .

ج- جزأرة هيئة التدريس و تحسين المستوى العلمي ، وعليه شرع في البعثات للخارج .

د- إحلال اللّغة العربية محل الفرنسية حيث أصبحت جل التخصصات الإنسانية باللّغة الوطنية و لتحقيق ذلك اتخذت عدّة إجراءات شرع في تطبيقها بداية من الموسم 1972/1971 و كانت كما يلي:[3]

-إلغاء السنة التحضيرية

---

[1] عبد الكريم رزمان ، رسالة ماجستير ، نظام التعليم العالي في الجزائر و علاقته بأداء الأستاذ الجامعي ، دراسة ميدانية بجامعة الحاج لخضر ، تخصص تنظيم وعمل قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ن جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2003-2004 ، ص49 ن في مجوب رزيقة ، مرجع سابق ، ص 79

[2] Ghamas Mohamed Tahar , education and economic growth in Algeria : 1967-1990, master thesis, university of Sheffield, UK, 1992, p 39-40

[3] بن اعراب عبد الكريم ،التعليم العالي في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين ، أعمال ندوة بمناسبة تخرّج الدفعة 17 ، جامعة الأمير عبد القادر ، قسنطينة ، 2004، ص ص 121-122

-تمديد السنة الجامعية

-إلغاء النظام السنوي

- العمل بالنظام الثلاثي و السداسي - التنظيم الداخلي لوحدات التعليم كوحدات فرعية او مقاييس

- تنظيم التكوين المندمج

- التجديد البيداغوجي

- تقسيم الكليات إلى معاهد تضم أقسام متجانسة

كذلك و من جملة الإصلاحات تلك القرارات التي طالت مراحل الدّراسة الجامعية كما يلي:[1]

-مرحلة الليسانس : أصبحت أربع سنوات ووحداتها الدراسية هي المقاييس السداسية

-مرحلة الماجستير (ما بعد التدرّج) ، تدوم سنتين على الأقل و تحتوى على جزأين ، الأول مجموعة مقاييس نظرية و الثاني يتم فيه انجاز بحث علمي أكاديمي .

-مرحلة دكتوراه العلوم (ما بعد التدرّج الثانية) ، تدوم حوالي خمس سنوات .

واصت الدولة الاستعانة بالمخططات طويلة المدى من خلال مخطط(1980-1984) و (185-1989) تهدف الى : بناء منشأت جديدة ، خلق اختصاص نسبي لكل جامعة بحسب المنطقة التي تتواجد فيها ، تحسين جودة التعليم العالي سواء على مستوى البنى التحتية او الطاقات البشرية .

[1] غياث بوثلجة ، مرجع سابق ص 78

كما كان للأوضاع الأمنية و السياسية و الاقتصادية خلال فترة التسعينيات العديد من الأثار السلبية على قطاع التعليم العالي مما ادى الى تدهور نوعية مخرجات التعليم العالي نتيجة هجرة أغلب الإطارات نحو البلدان الأجنبية بحثا عن العمل و تحسين الظروف المعيشية .

المرحلة الثالثة(1999 – 2018):

ان الجامعة الجزائرية لم تكن بمعزل عن مؤثرات و ضغوطات التوجه الاقتصادي الذي فرضته الظروف الداخلية و الخارجية بغرض ادماجها ضمن سيرورة المجتمع حيث شرعت الدولة في وضع مخططات تنموية خماسية 1998–2002 و 2005–2009و 2006–2010 من اجل تصحيح الأخطاء الموجودة في القطاع و الحد من المشاكل التي عرفتها الفترة السابقة ، من اجل اعطاء الجامعة مكانة دولية عن طريق التعاون مع المنظمات الدولية ، و تبني برامج تواكب التطورات المعاصرة. و اخرطت الجزائر في السياق العالمي الخاص بإصلاح انظمة التعليم حيث تم تبني هيكلة جديدة للتعليم العالي (نظام ل م د).

قامت الدولة بتطبيق نظام LMD و هو نظام بيداغوجي انجلوسكسوني ، الذي دخل حيّز التنفيذ في السنة الدراسية 2004 / 2005 ، وهذا بهدف التحكم في العدد الهائل و المتزايد من طلبة التعليم العالي من جهة ، وكذا إحداث إصلاحات معمّقة في البرامج البيداغوجيّة [1]،جاء هذا الإصلاح أملا في مواكبة التطورات العالمية في مجال التعليم العالي من جهة و إيجاد حلول عملية لعيوب النظام الكلاسيكي من جهة أخرى ، و لقد تمّ تعميم النظام بشكل تدريجي عبر جامعات الوطن ليشهد الموسم

[1] M. Ghalamalah :<< revue du CREAD>> l-université en Alger : genese des contraintes structurelles , condition pour une mise a niveau , les cahier du CREAD, Algérie n 77/2006, p 33, cité in مجوب رزيقة ، مرجع سابق ،ص 86

2008–2009 تخرّج أول دفعة من حملة شهادة الماستر . و يشتمل النظام الجديد LMD على ثلاث مراحل كما يلي[1]:

- ليسانس : و يتكون من وحدات تعليمية موزعة على ست سداسيات ، و يتضمّن مرحلتين : تتمثل أولاهما في تكوين قاعدي متعدد التخصصات ، و تتمثل ثانيهما في تكوين متخصص ، كما ينقسم هذا الطور إلى غايتين : غاية ذات طابع مهني تمكن الطالب مباشرة من الاندماج في عالم الشغل ، و غاية أكاديمية تمكن الطالب من مواصلة الدّراسة

- ماستر : يشتمل هذا الطور على وحدات موزّعة على أربع سداسيات مفتوح للطلبة المستوفين للشروط المحددة و يهدف هذا التكوين إلى مهمتين : مهمّة مهنية (ماستر مهني) و مهمّة أكاديمية (ماستر بحث).

- دكتوراه : مكون من ست سداسيات و يهدف إلى : تعميق المعارف في تخصص محدد، تحسين المستوى عن طريق البحث و من أجل البحث .

- ما يميز هذا النظام هو اعتماد طريقة الأرصدة في التقييم ، اذ يتعين على الطالب اكتساب 180 رصيدا للحصول على الليسانس و 120 رصيدا للحصول على الماستر ، و الرصيد هو وحده حساب يسمح بقياس عمل الطالب خلال السداسي (دروس ، أعمال موجهة ، بحث ...)

2.1. مخرجات التعليم العالي في الجزائر

مفهوم المخرج الأكاديمي: [1]

المخرج الأكاديمي هو ما تنتجه صناعة التعليم والتدريب من موارد بشرية، بحثية وخدمات اجتماعية. وهو بصفة عامة ناتج كل ما يجري من نشاط علمي في مؤسسات التعليم العالي وغيرها من مؤسسات الأنشطة العلمية والبحثية والتدريبية، المفردة تعريب لكلمة (Academic)، وهي في الثقافة الغربية مفردة جامعة باعتبارها وصفا للأفراد والمؤسسات والهيئات، والعمليات، والأنشطة وكذلك المخرجات.

إن استخدام اللفظ المعرب أفضل من المترجم إلى لفظ "علمي" لتفادي الكثير من الأخطاء والتشابه فهو استخدام قديم في لغتنا وأصيل في كتاباتنا، وقد اختير مصطلح أكاديمي بدلا من مصطلح علمي في بحثنا هذا لعمومه وشموله لمؤسسات التعليم العالي وغيرها، وهو في سياق هذا البحث وصف للمخرج دون غيره.

يشمل المخرج الأكاديمي وفقا لذلك ناتج ثلاثة أنشطة أصلية في مؤسسات التعليم والتدريب وغيرها، وهي:

-المخرج التعليمي: ويشمل كافة الموارد البشرية.

-المخرج البحثي

-خدمة المجتمع: المتمثلة في الحفاظ على التراث وتنمية المجتمعات في المجالات المختلفة ومن ثمّ لا بد أن يشمل صفتا المطابقة والتفرد في مخرجات الأنشطة الثلاثة، مطابقة وتفردا على الخريجين،

[1]. عمر أحمد سعيد، جودة المخرجات الأكاديمية وملاءمة سوق العمل، السودان، المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم، 2012، ص 110.

وفي البحوث، وفي الخدمات الاجتماعية، بحيث يكون كل واحد من المخرجات مطابقا للمواصفات المطلوبة، ملبيا للاحتياجات الحقيقية للسوق، مميزا عن نظيره في المنافسة، عندئذ توصف هذه المخرجات بالجود

2.2.1المؤشرات الكمية لمخرجات التعليم العالي في الجزائر:

يمكن تبيان عدد الطلبة المسجلين في مرحلة التدرج في الدخول الجامعي للفترة (2000-2011)

جدول رقم(2) : يبين عدد الطلبة المسجلين في مرحلة التدرج في الفترة (2000-2011)

السنة الجامعية	2000 2001	2001 2002	2002 2003	2003 2004	2004 2005	2005 2006	2006 2007	2007 2008	2008 2009	2009 2010	2010 2011
تطور عدد الطلبة	466084	543869	589993	622980	721833	743054	820664	952067	1048899	1034313	1077945
نسبة التطور	%14.24	%16.69	%08.48	%05.59	%02.94	%02.94	%10.44	%16.01	%10.17	%1.39	%4.22

المصدر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الحولية الإحصائية رقم: 36 للسنة الجامعية 2007/2006، ص 13 و

. ONS,annuaire statistique de l'algérien n28 chapitre VII , p 34 ,2010

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن تعداد الطلبة المسجلين بلغ في مرحلة التدرج في الدخول الجامعي (2010-2011) 1077945 طالب وطالبة، أي بزيادة 1031337 طالب، وتدل هذه الأرقام على التطور الكبير والسريع في أعداد الطلبة بمرحلة التدرج موزعين على كافة مؤسسات التعليم العالي الجزائرية، وهذا راجع إلى استفادة أغلبية شرائح المجتمع من التعليم الجامعي، نتيجة تطبيق مبدأ ديمقراطية التعليم ومجانيته، إضافة إلى وعي الدولة الجزائرية بأهمية الدور الذي تمثله الجامعات في

عملية التنمية، تشير المعطيات الإحصائية إلى حقيقة مفادها تزايد الطلب المحسوس على خدمات التعليم الجامعي بصورة عامة والتي تعود في الأساس إلى ارتفاع نسبة النجاح في شهادة البكالوريا والتي بلغت على التوالي: 51.15 % في سنة 2006و 53.27 %في سنة 2007 و 55 % في سنة 2008 و 45.04 % سنة 2009 و 61.23 % سنة 2010 و 62.45 %سنة 2011 [1] ، هذا وإن دل على شيء إنما يدل على الجانب الكبير من الإنفاق الحكومي من نفقات التسيير على الخدمات الجامعية والتي بلغت ما قيمته: 1.744.838.020,00دج [2] ، وما قيمته: 2.128.305.650,00دج خلال سنة 2011 [3]

وبهذا تشكل الجامعة نقطة استقطاب علمي وحلقة وصل لا يمكن الاستغناء عنها في عملية التنمية.

[1]. وزارة التربية والتعليم، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات. رقم: 36 للسنة الجامعية 2007/2006.

[2]. قانون المالية رقم: 10-60 سنة 2010، ص 152.

[3]. قانون المالية رقم: 11-60 سنة 2011، ص 132.

جدول رقم (3):إجمالي الطلبة المسجلين في مرحلة التدرج حسب التخصص لسنة: 08/07الى 16/15:

الشعبـــة	2007 /2008	2008/ 2009	2009/ 2010	2011/ 2012	2011 /2012	2012/ 2013	2013/ 2014	2014/ 2015	2015 / 2016
— جذع مشترك علوم دقيقة، تكنولوجيا وإعلام آلي	11 .71 7	14.024	10.076	16.169	21 204	19 933	16 168	18 547	19 649
— جذع مشترك علوم دقيقة	1.142	1.387	1.297	1.908	2 335	2 376	1 604	2 294	3 738
— علوم دقيقة	18.273	23.458	25.461	32.135	38 685	47 183	55 781	62 227	73 830
— علوم تطبيقية	1.306	1.465	1.405	1.192	1 064	782	360	125	161
— جذع مشترك علوم تقنية	6 .787	1 .806	541	159	11	–	–	–	–
— تكنولوجيا	141.182	158.743	161.265	179.593	193 619	210 012	212 939	215 920	237 776
— طب	33.708	34.018	32.534	33.984	35 344	36 279	37 324	37 759	42 817
— جراحة الأسنان	5.147	6.032	5.766	6.353	7 291	7 833	8 326	8 120	9 690
— صيدلة	8.308	8.823	8.334	8.427	9 200	9 835	9 972	10 198	11 850
— بيطرة	7.058	7.698	7.213	8.490	10 002	10 405	9 293	10 370	10 716
— جذع مشترك علوم الطبيعة	17.046	14.661	9.08	3.282	–	–	–	–	–
— علوم الطبيعة	36.016	50.428	55.620	68.852	76 834	88 780	96 526	105 053	124 178
— جذع مشترك علوم الأرض	939	1.765	1 .276	364	96	–	–	–	–
— علوم الأرض	13.796	15.310	15.807	16.169	16 073	14 993	17 123	19 192	22 293
— ع اقتصادية تسيير وتجارة	176.156	182.150	169.534	171.404	163 679	162 458	162 651	172 665	193 689
— علوم قانونية	129.799	142.805	136.703	132.511	121 264	111 942	100 726	99 331	105 987
— ع سياسية إعلام واتصال	40.541	48.203	47.866	44.413	43 566	45 516	46 083	46 649	49 444
— علوم اجتماعية وإنسانية	132.509	150.920	153.688	159.503	156 653	159 680	158 434	166 945	192 423
— آداب ولغة	89.646	96.583	94.044	93.172	85 324	82 227	78 528	82 256	99 774
— لغات أجنبية وترجمة	80.991	88.617	96.504	99.865	108 192	114 200	107 677	107 389	117 729
— المجموع	952.067	1.048.8 99	1.034.3 13	1.077.9 45	1 090 592	**1 124 434**	**1 119 515**	**1 165 040**	**1 315 744**
— الاناث	**561.54 5**	**619.64 9**	**613.56 5**	**641.53 0**	**654 323**	**680 953**	**677 0 18**	**712 004**	**822 155**
— النسبة	%58.9 8	%59.0 8	%59.3 2	%59.5 1	**60,00**	**60,56**	**60,47**	**61,11**	**62,49**

المصدر: ONS,Annuaire Statistique de l’Algérie n°28,chapitre3,éducation, p150

يظهر من خلال الجدول أعلاه ارتفاع في عدد الطلبة المسجلين في الجامعات وهذا نتيجة ارتفاع الطلب على التعليم العالي، حيث أصبح الكم يغلب على النوع، ويظهر ذلك من خلال التوجيه الكبير نحو العلوم الإنسانية والعلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، والعلوم القانونية، والعلوم الاجتماعية واللغات والعلوم السياسية و الاعلام ، على عكس العلوم الأخرى، مما ينعكس مستقبلا على سوق العمل بحيث يكثر الطلب على الوظائف ذات التخصصات الإنسانية على عكس غيرها من الوظائف التطبيقية والأساسية، وهذا في حد ذاته مشكل اذ ينعكس على الوظيفة الثانية للجامعة وهي خدمة المجتمع، حيث أن التوافق بين مخرجات الجامعة ومتطلبات سوق العمل يقع في اختلال، هذا الاختلال بدايته في التوجه إلى تخصصات معينة بدرجة أكبر من تخصصات أساسية أخرى، وهذا ما سنراه في الجدول الموالي.

جدول رقم (4)إجمالي الطلبة المتخرجين في مرحلة التدرج خلال الفترة (2007-2010)الى (2014-2015):

الشعبة	2007/2008	2008/2009	2009/2010	2012/2013	2013/2014	2014/2015
— علوم دقيقة	2.780	4909	4901	10 405	12 373	15 709
— علوم تطبيقية	183	215	194	421	233	122
— تكنولوجيا	23.112	27699	34022	51 959	56 470	62 539
— طب	4118	4059	3901	5 964	7 851	7 044
— جراحة الأسنان	746	949	862	-	-	-
— صيدلة	1062	1456	1262	-	-	-
— علوم البيطرة	816	1012	1233	1 110	781	1 344
— علوم الطبيعة	8192	10195	11753	25 070	26 806	30 796
— علوم الأرض	1921	2469	2433	-	-	-
علوم التجارية والاقتصاديةوالتسيير	31636	33583	36656	-	-	-
— علوم قانونية	19914	16834	224315	-	-	-
— علوم سياسية وعلوم الإعلام الآلي	4928	5830	5830	-	-	-
— علوم اجتماعية/انساندية	18195	16748	31176	138 640	117 750	138 137
— لغات وآداب	17204	12117	21452	55 033	49 166	56 285
— لغات أجنبية	12062	11939	16945			
الإجمالي	146889	150014	199767	**288 602**	**271 430**	**311 976**
التقييم السنوي بالنسبة المئوية	%20.49	%2.13	%33.17	-	-	-

المصدر: MESRS/ DDP /SDPP/ Annuaire n 40 p 41

يتبين من خلال الجدول ارتفاع في مخرجات التعليم العالي الجامعي، وهذا راجع إلى ارتفاع الطلب على التعليم العالي حيث أصبح الكم يغلب على النوع، نلاحظ ذلك من خلال التوجه الكبير نحو تخصصات العلوم الإنسانية والقانونية، والعلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، واللغات والعلوم السياسية على عكس العلوم الأخرى كالتكنولوجيا والطب والصيدلة، وهذا ما ينعكس على سوق العمل،

بحيث أن الطلب يكثر على الوظائف التي تستقطب التخصصات الإنسانية على عكس الوظائف التطبيقية الأخرى التي تتطلب كفاءات عالية في التكنولوجيا والعلوم الدقيقة.... الخ، مما يحدث اختلالا في سوق العمل، ولعل من بين هذه الاختلالات هو تدني كفاءة مخرجات الجامعة، وكثرة التخصصات التي ليس لها ارتباط وثيق باحتياجات التنمية، وعدم تماشي بعض التخصصات الجامعية مع التطورات في المجالات العلمية والتكنولوجية والإنسانية.

جدول رقم(5) : مجموع المسجلين في ما بعد التدرج و الخريجين و الاساتذة للسنة الجامعية 2012/2011 الى غاية 2016/2015

	2011/12	2012/13	2013/14	2014/15	2015/16
1-مجموع المسجلين في مابعد التدرج	**1 090 592**	**1 124 434**	**1 119 515**	**1 165 040**	**1 315 744**
مستوى 6	337 050	204 715	119 363	94 428	105 090
مستوى 5	2 647	2 626	2 047	2 652	3 210
L.M.D :	750 895	917 093	998 105	1 067 960	1 207 444
1- L.M.D ليسانس	640 315	779 431	795 020	778 831	875 419
الأقسام و المدارس التحضيرية	5 329	5 497	5 670	6 423	12 718
2- L.M.D ماستر	110 580	137 662	203 085	289 129	332 025
2-مجموع الخريجين	**233 879**	**288 602**	**271 430**	**311 976**	**...**
مستوى 6	129 734	85 648	34 475	15 792	...
مستوى 5	942	834	580	1 024	...
L.M.D ليسانس	68 988	148 536	179 554	191 835	...
L.M.D Master	34 215	53 584	56 821	103 325	...
3-مجموع الاساتذة	**44 448**	**48 398**	**51 299**	**53 622**	**56 061**
اساتذة جزائريين	44 380	48 321	51 192	53 529	55 989
		77			
اساتذة خارجيين	68	1 935	107	93	72
4-مجموع المسجلين في ما بعد التدرج في الجزائر	**64 212**	**67 671**	**70 734**	**76 510**	**76 961**
5-مجموع المقييمين في الاقلمات الجامعية	**449 169**	**445 248**(1)	**424 181**(2)	**433 415**(3)	**468 397**(4)
6-مجموع المستفيدين من المنح	**804 127**	**809 015**	**819 550**	**841 334**	**850 801**

المصدر : ONS.Annuuaire statistique de l'algerie n 32 ,chapitre VII, p158

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ارتفاع الكم العددي لكل من الطلبة المسجلين في جميع المستويات و الاساتذة المسخرين للتعليم الجامعي ومجموع نفقات الخدمات الاجتماعية ، كما هو

معروف ان الموارد البشرية من المقاييس الاساسية التي تقاس بها ثروة الأمم باعتبار ان هذه الموارد على رأس المكونات الرأسمالية و الأصول المؤثرة في الوضع الاقتصادي و الاجتماعي للدول ، حيث اصبح العنصر البشري و درجة كفاءته هو العامل الحاسم لتحقيق التقدم.

النتائج المبينة في الجدول اعلاه تؤكد التوجه نحو تنمية الموارد البشرية في تحقيق النمو الاجتماعي و الاقتصادي وقد قطعت الجزائر شوطا مهما في السنوات الاخيرة حيث نلاحظ وصول عدد الاساتذة الجامعيين الى 56061 استاذ جامعي موسم 2015.2016 و ارتفاع عدد المسجلين في مرحلة التدرج الى 1315744 و ارتفاع عدد المسجلين فيما بعد التدرج الى 76961 .

كل هذه النتائج المحصلة في السنوات الاخيرة مهمة من حيث تكوين المورد البشري و نوعية التعليم و نتائج مخرجاته حيث يأمل ان يسهم ايجابا في عملية التقدم و لكن تبقى اهميتها الكبرى في انعكاسها على الواقع الاجتماعي لهؤلاء الخرجين و اندماجهم في سوق العمل .

3.2.1تطور تعداد طلبة ما بعد التدرج:

تتميز حالة الدراسات في مرحلة ما بعد التدرج بالتزايد لأعداد الطلبة المسجلين حيث وصلت أعدادهم في السنة الجامعية (2007/2006) إلى 43458 طالبا وطالبة بعدما كانت لا تتعدى 22533 طالبا وطالبة بالنسبة للسنة الجامعية (2001/2000) أي بمعدل زيادة قدره 92.86 % [1] بينما ارتفعت إلى 60.617 % سنة (2011/2010) و وصل عدد الطلبة المسجلين في مرحلة ما بعد التدرج سنة (2011.2012) الى64212 مسجل ووصل سنة(2015.2016) الى 76961 مسجل كما تبينه نتائج الجدول في الاسفل ، في حين أن عدد الطلبة ما بعد التدرج المتخرجين من

[1]. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الحولية الاحصائية رقم: 36 للسنة الجامعية 2007/206، ص13

الجامعة الجزائرية بلغ سنة (2007/2006) 121905 وارتفع إلى 199767 سنة (2010/2009)[1] ولكن على الرغم من هذا التطور الكمي الإيجابي، إلا أن مردود دراسات مرحلة مابعد التدرج لا يزال بعيدا عن الأهداف الموجودة وهذا ما تبينه عدم القدرة على الاستجابة لمتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

جدول رقم(6) : يبين عدد الطلة المسجلين في مرحلة ما بعد التدرج حسب التخصص

التخصص و السنة	***جميع المسجلين في مرحلة ما بعد التدرج***				
	2015/16	**2014/15**	**2013/14**	**2012/13**	**2011/12**
علوم دقيقة	7 119	7 296	7 054	6 805	6 825
تكنلوجيا	15 983	15 933	15 600	14 591	14 278
علوم طبية	14 497	14 491	12 393	12 191	11 800
علوم بيطرية	460	492	463	387	390
علوم طبيعية و الارض	6 952	6 812	6 628	5 825	5 949
علوم اجتماعية وانسانية	25 107	24 366	21 797	21 171	18 772
لغات	7 303	7 612	7 262	7 088	6 588
المجموع	**76 961**	**76 510**	**70 734**	**67 671**	**64 212**
النسبة	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**

المصدر : ONS.Annuuaire statistique de l'Algérie n 32 ,chapitre VII, p154

[1] ONS.op cit.p 151.

4.2.1 تطور تعداد الطلبة المسجلين بجامعة التكوين المتواصل:

بلغ تعداد الطلبة المسجلين في جامعة التكوين المتواصل في السنة الجامعية (2007/2006) 65043 طالبا وطالبة منهم: 27603 في مرحلة ماقبل التدرج و 37440 في مرحلة التدرج (بزيادة تقدر ب: 23.11 % مقارنة مع الدخول الجامعي (2001/2000)، بينما بلغ سنة (2011/2010) 50000 طالبا وطالبة و وصل الى 333 599 مسجل سنة 2015 و بلف عدد الحرجين في نفس السنة 104 745[1]، وهذا ما يعكس تطورا كبيرا في عدد المسجلين في جامعة التكوين المتواصل و عدد المتخرجين ، ومن المهم أيضا الإشارة هنا إلى ضرورة أن تعود جامعة التكوين المتواصل إلى مهامها الأصلية تبعا للنصوص التأسيسية المنشأة لها، وتتكفل بتقديم تكوين تحت الطلب لعالم الشغل تعمل على تأهيل ونظام الرسكلة للطلبة [2]

2- البرامج المخصصة للحد من البطالة :

اهتمت الدولة الجزائرية بقضايا التشغيل و تكثيف الجهود لمواجهة ظاهرة البطالة من خلال وضع هياكل قوية ومتخصصة قادرة على تحمل حجم المهام الموكلة إليها، جاءت هذه الهياكل بعدما عرف سوق العمل العديد من التذبذبات والتغيرات التي غيرت التركيبة الأساسية لمكوناته وخصائصه، حيث أدى التوسع غير المسبق للجامعة الجزائرية إلى تمويل سوق الشغل في كل سنة بعدد هائل من البطالين الذين يحملون شهادات جامعية ويملكون مؤهلات علمية ومهنية، فذهبت الحكومة الجزائرية إلى التفاعل مع هذه التغيرات بإنشاء عدة هيئات ومؤسسات تعمل على تنظيم سوق العمل كالوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب والوكالة الوطنية للتشغيل، لذلك سنعمد إلى قراءة مواد وأحكام التشريعات التي سطرتها الحكومة لأجل معالجة مشكلة البطالة في أوساط المتعلمين خريجي التعليم العالي.

[1] Ons,op cit, p163

[2]. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مرجع سابق، ص 257.

1.2.الوكالة الوطنية للتشغيل: (ANEM) [1] وهي مؤسسة عمومية ذات تسيير خاص خاضعة لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 77/06 المؤرخ في 19 محرم 1427 الموافق ل 18 فيفري 2006، وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وهي تعمل تحت وصاية الوزير المكلف بالعمل، مهمتها الأساسية تكمن في تنظيم سوق الشغل وتسيير العرض والطلب وتلعب في هذا الشأن دورا أساسيا في التقريب بين طالبي العمل وأصحاب العمل من خلال جمع عروض وطلبات العمل ووضعها في علاقة فيما بينهما، وتكلف بهذه الصفة بضمان استقبال طالبي العمل وإعلامهم وتوجيههم وتنصيبهم إلى جانب القيام بالبحث عن عروض العمل لدى الهيئات المستخدمة.

وتوفر هذه الوكالة ما يسمى "عقود إدماج حاملي الشهادات"، ويوجه هذا النوع من العقود إلى خريجي التعليم العالي الطور القصير المدى والطور الطويل المدى، وكذا التقنيين السامين وخريجي المؤسسات الوطنية للتكوين المهني، إذ يعتبر الاهتمام بهذه الفئة من أولويات الحكومة الجزائرية حيث تتوفر الجزائر على عدد معتبر من خريجي الجامعات والمقدر بحوالي: 120000 حامل شهادة على الأقل سنويا يوفدون إلى سوق العمل، وقد كانت قدرت مدة العقد بسنة قابلة للتجديد لسنتين، وبعد الإصلاحات التي أقرها رئيس الجمهورية ابتداءا من 2011 أصبحت تقدر مدة العقد بثلاثة سنوات قابلة للتجديد لثلاث سنوات أخرى كما تم الرفع من قيمة الأجر المستفاد منه.

وهذا الجهاز القائم على مقاربة اقتصادية في محاربة البطالة يهدف إلى الإدماج المهني للشباب طالبي العمل لأول مرة أي الذين يبحثون عن أول عمل لهم وهم موزعون على ثلاث فئات .

- الشباب خريجي التعليم العالي والتقنيين السامين المتخرجين من المعاهد الوطنية للتكوين المهني.

[1]. راشد عزيزو، مساهمة الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب في محاربة البطالة في الجزائر، جامعة ابن خلدون تيارت، ص 03.

- الشباب القادمين من التعليم الثانوي لمؤسسات التربية الوطنية ومراكز التكوين المهني أو الذين زاولوا تربصا مهنيا.
- الشباب بدون تكوين ولا تأهيل.

وتهدف الدولة من خلال هذا البرنامج إلى:

- التكفل بعروض العمل وتشجيعها.
- تشجيع إدماج الشباب حاملي الشهادات في سوق العمل.
- تشجيع المستخدمين لتوظيف الجامعيين.

2.2وكالة التنمية الاجتماعية (A D S) [1] وهي هيئة ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية الادارية والمعنوية أنشئت عام: 1996، وتكمن مهامها في ترقية واختيار وتمويل كل العمليات الموجهة للفئات الاجتماعية المحتاجة أو الذين مستهم البطالة أكثر، وهي ممولة من طرف الدولة، ويمارس الوزير المكلف بالتشغيل والضمان الاجتماعي المتابعة الميدانية لكافة نشاطات الوكالة حيث تتولى هذه الأخيرة الترقية والانتقاء والاختيار والتمويل الكلي والجزئي عن طريق المساعدات أو أية وسيلة أخرى ملائمة لتلك الأعمال، فتتولى الوكالة مهمة البحث والاستطلاع وجمع المساعدات المالية والتبرعات والهبات والإكراميات من أي نوع لأداء موضعها الاجتماعي.

3.2الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM) [2] : أنشئت هذه الوكالة سنة 2004 ومن مهامها الأساسية السهر على تطبيق برنامج خاص لمكافحة البطالة والفقر عن طريق

[1]. تعريف وكالة التنمية الاجتماعية
[2]. ديوان مؤسسات الشباب

تدعيم أصحاب المبادرات الفردية ومساعدتهم لخلق نشاطات لحسابهم الخاص ويتجلى دور هذه الوكالة في:

- تقديم الدعم والاستشارة والمرافقة للمبادرين.
- ضمان المتابعة في نجاح المشاريع المجسدة.

أما القرض المصغر عبارة عن مبلغ في صيغة قرض يصل إلى 500.000 دج وهو موجه أساسا لفئة البطالين والمحتاجين الذين بلغوا سن 18 فما فوق، يمتلكون تأهيلا أو معارف مهنية في نشاط معين.

4.2.الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEG) [1]: استحدثت الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب سنة 1996، ولقد انطلق التشغيل الفعلي لهذا الجهاز خلال السداسي الثاني من سنة 1997، وهي هيأة ذات طابع خاص يتابع نشاطها وزير التشغيل وقد سعت منذ تأسيسها إلى مساعدة الشباب ومكافحة البطالة من خلال تشجيع خلق النشاطات من طرف الشباب أصحاب المبادرات، بالإضافة إلى تشجيع كل الأشكال والإجراءات الرامية إلى ترقية تشغيل الشباب ومرافقة كل شاب مبادر وإعداد بطاقة عن إمكانيات كل منطقة في الجزائر والفرص التي توفرها في مجال الاستثمار حيث تقدم للشباب ذوي المشاريع الاستشارات التي يحتاجونها وترافقهم في مسار تطبيق مشاريعهم الاستثمارية.

5.2.جهاز الإدماج المهني (DAIP): هو جهاز يهتم بالتشغيل المأجور للشباب، ينص على منح الأولوية في التوظيف للجامعيين الموجودين في وضعية عقد الإدماج، وهو جهاز صادقت عليه

[1]. راشدة عزيز، مرجع سابق ذكره، ص 09.

الحكومة ونشر في الجريدة الرسمية في شكل مرسوم تنفيذي رقم 26/08 مؤرخ في 19 أفريل 2008 وهو قادر على توظيف 400 ألف شاب سنويا.

هذا الجهاز يهدف إلى معالجة فعالة عن طريق الإدماج المهني للشباب طالبي العمل لأول مرة، وهم موزعون على ثلاث فئات:

- ✓ الشباب خريجي التعليم العالي والتقنيين السامين المتخرجين من المعاهد الوطنية للتكوين المهني.
- ✓ الشباب القادمين من التعليم الثانوي لمؤسسات التربية الوطنية ومراكز التكوين المهني أو الذين زاولوا تربصا مهنيا.
- ✓ الشباب بدون تكوين ولا تأهيل.

ولكل من هذه الفئات نوع من عقود الإدماج:

- فئة حاملي الشهادات الجامعية والتقنيين يتم إدماجهم في إطار عقد إدماج حاملي الشهادات (CID).
- الفئة الثانية يتم إدماجها بواسطة عقد الإدماج المهني (CIP).
- الفئة الثالثة يتم إدماجها بواسطة عقد تكوين الإدماج (CFL).

أما عن حصيلة نشاط هذا الجهاز فقد سجل النتائج التالية:

المستوى الإجمالي لعمليات التنصيب التي تمت وإلى غاية 08 جويلية 2008 بلغ 21653 منها 9393 عقود CID و 7036 عقود CIP و 5224 عقود CFL وإلى غاية 08 ماي 2009 تم فتح

300 ألف منصب لفائدة الشباب، وبالنسبة لآفاق (2009–2013) يتوقع أن يصل الجهاز إلى النتائج التالية:

سنويا إدماج 400 ألف طالب عمل لأول مدة سنة توظيف بعد فترة الإدماج المؤقتة قدرها 33 % أي ما يعادل 130 ألف منصب شغل سنويا.

II. سوق العمل في الجزائر

1. المفهوم و السياق التاريخي و الديموغرافي لسوق العمل في الجزائر :

ازدادت نسبة الفئة العاملة المحتملة في سن العمل (15–59) بانتظام على مرّ السنوات بحيث أنّها كانت تمثّل 50% سنة 1987، بينما قدّرت ب 57,2% سنة 1995 ، أما في سنة 2011فمثّلت 72.2%.[1]

وفي سبتمبر 2015 بلغت الفئة النشطة 41,8% بينما بلغت نسبة الشغيلين 26.4% من المجتمع ككل و بلغت نسبة العاملين في نفس السنة 37,1% من الافراد في سن العمل (15 فما فوق) ، اما البطالة فبلغت نسبة 11.2% في سبتمبر 2015 ، اما في سبتمبر 2017 فقد بلغت الفئة النشطة 12.298.000 فرد على المستوى الوطني تمثل الاناث فيه 2 479 000 انثى ، تمثل الفئة النشطة نسبة 41.8% . بينما بلغت هذه الفئة في سبتمبر 2018 12 463 000فرد بزيادة قدرها 37000 مقارنة بشهر أفريل 2018 و 167000 مقارنة بشهر سبتمبر 2017 و تمثل نسبة 41.7%.[2]

[1] ONS Collection statistique n 173 2011 , enquête emploi ,p4
[2] ONS , ACTIVITE, EMPLOI & CHÔMAGE EN SEPTEMBRE 2018, n840,p01

و بلغت الفئة العاملة في سبتمبر 2017 10 858 000 فرد، و يبلغ معدل العمالة (أو نسبة العمالة إلى السكان) ، المعرَّفة على أنها نسبة السكان العاملين إلى السكان الذين تزيد أعمارهم عن 15 عامًا ، 36.9٪ على المستوى الوطني ، بزيادة طفيفة قدرها عُشر نقطة بالمقارنة مع أبريل 2017[1] .بينما في سبتمبر 2018 بلغت 11 001 000 فرد بنسبة 36,8 %.

يشير هيكل التوظيف حسب القطاع إلى أن قطاع الخدمات في السوق وغير السوق يمثل 59.1٪ من إجمالي القوى العاملة ، يليه البناء (17.0٪) ، والصناعة (13.8 ٪) وأخيرا الزراعة (10.1 ٪) هذا في سبتمبر 2017 اما في سبتمبر 2018 فقد تظهر نتائج الاستطلاع أن 16.1٪ من إجمالي القوى العاملة تعمل في البناء (البناء) ، 16.1٪ في التجارة ، 15.8٪ في الإدارة العامة غير الصحية. 14.4 ٪ في الصحة والعمل الاجتماعي و 11.7 ٪ في قطاع الصناعات التحويلية[2]

و عليه يمكن القول أنّ العامل الديموغرافي سيواصل و لوقت طويل الضغط بشكل كبير على سوق العمل ، و سيحدد على نطاق واسع أهميّة مستوى الحاجيات الاجتماعية عامّة و الحاجيات في مجال الشغل خاصّة.

في المطلبين المواليين سنحاول أن نبين تأثير العامل الديموغرافي على سوق العمل بشكل دقيق من خلال مختلف الإحصائيات .

[1] ONS, ACTIVITE, EMPLOI & CHÔMAGE EN SEPTEMBRE 2017, n 796, p01
[2] ONS. ACTIVITE, EMPLOI & CHÔMAGE EN SEPTEMBRE 2018, n840,p01

2.1العرض والطلب في مجال الشغل :

1.2.1 العرض:

عرفت الفئة العاملة تطورا هاما منذ 1987 من حيث العدد و هرم الأعمار و حسب وسط المعيشة و مستوى التعليم ، يقدّر التزايد المسجّل في الفترة الممتدّة بين 1987و 1989 ب 3,9% سنويا أي عرض إضافي للعمل قدره 257000 فرد،أما فترة 1997–2000 بلغت وتيرة التطور نسبة متوسّطة قدرها 3,15% سنويا أي عرض سنوي إضافي يعادل 263000 أي زيادة قدرها 6000سنويا خلال هذه الفترة[1] ، و بلغت نسبة النشاط الاقتصادي لدى السكان في سبتمبر 2013 أكثر من 43,2 % بزيادة 1,2% مقارنة بسبتمبر 2012 و 3% مقارنة بسبتمبر 2011 [2]

كما انتقلت نسبة النشاط الإجمالية (الفئة العاملة / عدد السكان الإجمالي) من 23,6% سنة 1987 إلى 27,90% سنة 1998[3] ، و بلغت 28,0% سنة 2013 و عرفت زيادة بنسبة 0,1 مقارنة بسبتمبر 2012[4]،و صلت الى 41.8 % في سبتمبر 2017 و 41,7 % في سبتمبر 2018 و وهذا يعني أن عدد الأفراد الذين يتكفل بهم عامل واحد أصبح ينخفض تباعا .

وحسب الجنس ، فإنّ نسبة النشاط الإجمالية للنساء تبقى ضعيفة و كانت تعادل 9,71% غير أنّها تمثّل ضعف النسبة المسجّلة سنة 1987،و بلغت 17 %في سبتمبر 2017 و 19.5% من اجمالي الفئة النشطة في سبتمبر 2018 و هو ما يقارب عتبة 2.5 مليون.

وفيما يتعلّق بنسبة النشاط الصافية أو نسبة العمالة ، فقد بلغت سنة 1998 19% أي بزيادة قدرها 1,5 نقطة مئوية فقط مقارنة بسنة 1987 و بلغت39 %سنة 2013 (63,7 لدى الذكور) و

[1] تقرير التنمية البشرية لعام 2000 ، المجلس الاقتصادي و الاجتماعي، الدورة العامّة التاسعة عشر ، نوفمبر 2001، ص 128

[2] Office National des statistique, Activité, emploi et chômage au 4eme trimestre 2013 , p1

[3] تقرير التنمية البشرية لعام 2000، مرجع سابق، ص 128

[4] O.N.S , Op.Cit , p1

(36,3 لدى الإناث)، بينما في شهر سبتمبر 2017 بلغت 36,9 % و في شهر سبتمبر 2018 قدرت ب 36,8%.

و تجدر الإشارة هنا أنّ النمو الديموغرافي السريع في السنوات الأخيرة أدى إلى زيادة القوّة النشطة في المجتمع الجزائري وهي إجمالي السكان البالغين 15 سنة فما فوق .

2)- الطلب في مجال الشغل :

خلّفت التنمية الاقتصادية التي عرفتها الجزائر طيلة السبعينات و الثمانينات من القرن الماضي انتقال جزء كبير من الفئة العاملة المشتغلة في القطاع الأول نحو القطاع ا الثاني و قطاع الخدمات و بالتالي يمثل التشغيل في القطاع الفلاحي 50% من إجمالي الشغل المنظم سنة 1966 فيما لم يتجاوز سنة 2003 نسبة 2%[1] ، بينما سنة 2013 نسبة 10,6% مقابل 59,8% لقطاع الخدمات[2]. و في سبتمبر 2018 بلغ 9,7 % ، مقابل 16,1 % لقطاع البناء و التجارة.

مرّ تطور الشغل في القطاع العمومي بثلاث مراحل ، تتعلّق الأولى بالفترة الممتدّة بين 1967-1987 تطوّرت فيها حصّة القطاع العمومي في الشغل بشتى أنواعه بشكل ملحوظ ، منتقلة على التوالي من 33,8 % إلى 64,5% ، وتتعلّق المرحلة الثانية بالفترة الممتدّة بين 1987-1998 سجّل خلالها تطور معدّل الشغل في القطاع العمومي بوتيرة 3,5% سنويا و استقرار نسبتها في إجمالي الشغل المنظّم في حدود 50% ابتداء من 1991[3] و بلغت نسبة المشتغلين في القطاع الخاص سنة 2013 :58,8 % و 41,2 % بالنسبة للقطاع العمومي بينما ترتفع نسبة العاملين في القطاع العمومي عند الإناث تبلغ 61,2 % من إجمالي الحالة السنوية. بينما بلغ التشغيل في القطاع الخاص

[1] د.ديب عبد الرشيد، أ.لوعيل بلال ، التشغيل وعلاقته بالنمو الاقتصادي في الجزائر ن الملتقى الدولي حول الجامعة و التشغيل ، الاستشراف ، الرهانات و المحك ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ،جامعة يحي فارس ، المدية ديسمبر 2013، ص 25

[2] O.N.S ,Op.Cit , p1

[3] د.ديب عبد الرشيد، أ.لوعيل بلال ، مرجع سابق ، ص 25

في سبتمبر 2018 نسبة 62,8 %.

و إذا تعمقنا أكثر في المرحلة الأخيرة من 2000 إلى يومنا هذا نجد أن حجم البطالة انخفض بدرجات كبيرة حيث كان في سنة 2000 يقدّر ب 29,77 % بلغ سنة 2018 نسبة 11,7%.[1]

و إضافة إلى أن سياسة إنشاء مناصب الشغل على نطاق واسع في القطاع العمومي أدت إلى تراجع محسوس لنسبة البطالة فإنها أدت إلى ارتفاع عدد الأجراء الدائمين الذين بلغو 3198000 في ديسمبر سنة 2008 ليرتفع الى 3878000 في سبتمبر سنة 2013 ليصلو الى 4184000 في سبتمبر 2018 كما ارتفع أيضا عدد الأجراء غير الدائمين ب2815000 في ديسمبر 2008 الى 3562000 في سبتمبر 2013 لينخفض الى 32230000 سنة 2018 [2]

و بذلك فان هذه الفترة تعرف ارتفاعا محسوسا لعدد الأجراء الدائمين, حيث أن هذه الفئة من العمال كانت تمثل 35 % سنة 1987 ارتفعت إلى 66 % سنة 1997 ثم عادت الى نسبة 35,9 % سنة 2013 ليرتفع الى 38,03 % في سبتمبر 2018.

[1] ONS ;op cit p2
[2] Idit,p13

2.خصائص سوق العمل:

1.2 : التطور :

جدول رقم (7): تطورات القوة النشطة و السكان المشتغلين و السكان البطالين من سبتمبر 2014 الى سبتمبر 2018

	سبتمبر 2014		سبتمبر 2015		سبتمبر 2017		سبتمبر 2018	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
السكان النشطة	11 716	%100	11 932	100 %	12 298 000	%100	12 463 000	100 %
السكان العاملين	10 565	%90,2	10 594	88,8 %	10 858 000	%90,6	11 001 000	88,4 %
السكان البطالين	1 151	%9,8	1 338	11,2 %	1 440 000	%9,4	1 462 000	11,7 %

المصدر :ONS.Activité ,emploi et chômage en septembre 2018 , n840 , p 12

و يعود ارتفاع حجم فئة المشتغلين إلى التزايد المحسوس للعمالة غير الأجيرة (المستخدمين و أصحاب المهن الحرّة).

و بالاستناد إلى المعطيات الأحدث في مجال الشغل و بالاستناد إلى التحقيق الذي قام به الديوان الوطني للإحصاء الذي نشر في سبتمبر 2018 نجد انّ:[1]

-خلال سبتمبر 2018 بلغ حجم السكان النشطين اقتصاديا حسب تعريف المكتب الدولي للعمل 12463000 شخص على المستوى الوطني، بلغ عدد النساء الناشطات اقتصاديا 2435000 اي 19,5% من اجمالي السكان النشطين .

[1] ONS.op cit,p1

_تميز سوق العمل خلال هذه الفترة بارتفاع طفيف لحجم السكان الناشطين اقتصاديا مقارنة بأفريل 2018 بلغ 0,3 % . و يعود هذا الارتفاع الى تراجع محتشم لحجم السكان المشتغلين ، تزامنا مع ارتفاع في حجم السكان الباحثين عن العمل خلال نفس الفترة (ارتفاع قدر ب 84000شخصا).

– حجم النساء المشتغلات ب 1961000 و هو مايعادل 17,8 %من اجمالي السكان المشتغلين المقدر ب 11001000 –اما نسبة العمالة ، و المعرفة بحاصل قسمة السكان المشتغلين على اجمالي السكان البالغين 15 سنة فما فوق . فقد قدرت ب 36,8 % على المستوى الوطني ، بالغة 60,1 % لدى الذكور و 13,2 % لدى الاناث.

عرفت هذه الفترة تراجع في حجم الأجراء الدائمون بلغ 55000 ، بينما عرف الأجراء غير الدائمين تراجعا أكبر بلغ 233000

–(60,6%) من السكان النشطين تتراوح اعمارهم بين 25–34

– (4184000) من القوة العاملة هم اجراء دائمون

– كما تتبين التركيبة النسبية لليد العاملة حسب قطاع النشاط الاقتصادي. 16.1٪ من إجمالي القوى العاملة تعمل في البناء (البناء) ، 16.1٪ في التجارة ، 15.8٪ في الإدارة العامة غير الصحية. 14.4 ٪ في الصحة والعمل الاجتماعي و 11.7 ٪ في قطاع الصناعات التحويلية.

– و تظهر النتائج تباينات حسب الجنس ، حيث تلاحظ ان 76,9 % من اليد العاملة النسوية متمركزة في قطاع الادارة العمومية ، الصحة و النشاط الاجتماعي و الصناعات التحويلية.

–القطاع الخاص يشغل 62,8% من اليد العامة بحجم بلغ 6911000 مشتغلا .

– أمّا فئة البطالين فهي مقدّرة ب 000 462 1فرد و بلغت بذلك نسبة البطالة 11,7% على المستوى الوطني ، حيث نجد 988000 ذكور و 474000 اناث.

اما نسبة البطالة لدى الشباب (16–24 سنة) فقد بلغت 29,1 %

– 27,9 % من البطالين ذوو مستوى جامعي .

83,7% من البطالين بحثوا عن العمل عن طريق العلاقات الشخصية

56,9 من البطالين يعانون من بطالة طويلة المدى (اكثر من سنة)

ولعلّ أهم العوامل المؤثرة المستوى التعليمي حيث تشهد نسبة البطالة انخفاضا مستمرا لدى حاملي الشهادات الجامعية حيث تراجعت النسبة لدى هذه الفئة من 21,4% إلى 15,2% من 2010 إلى 2012 لتبلغ 14,3% خلال 2013 ، لتصل الى 27,9 في سبتمبر 2018 .

2.2–خصائص سوق العمل في الجزائر بعد الإصلاحات :

لقد تسببت الأزمة البترولية سنة 1986 في تغيير اجتماعي و اقتصادي جذري صاحب التحولات على مستوى البناء الاقتصادي و السياسي و الاجتماعي من خلال مجموعة من الإصلاحات الاقتصادية (1988) ولهذا تبني مشروع التعديل الهيكلي 1994 وقد ساهمت هذه الإصلاحات في الانتقال من الاقتصاد المخطط إلى اقتصاد السوق, و كان الهدف الأساسي منها هو التحول من اقتصاد مدعوم بمداخل البترول إلى اقتصاد مستقر , و لكن هذا الانتقال تم بصورة اضطرارية و بطريقة عنيفة مما كان له الأثر السلبي على الجانب الاجتماعي[1] .

و على غرار التجارب التي مرت بها كل البلدان التي طبقت الوصفات النيوليبيرالية و التي عرفت

[1] مجوب رزيقة ، مرجع سابق ، ص 67

تزايدا في عدد البطالين من جراء تراجع التشغيل و ازدياد أعداد المسرحين و كذا ازدياد التهميش و الفقر ,فان الجزائر عرفت نفس الوضع و هو مرشح للتفاقم لان عملية الخوصصة لازالت لم تعرف تقدما محسوسا في التطبيق ,و كما هو منتظر فان نتائج هذه العملية ستنعكس بتسريح عشرات الآلاف من العمال [1]

لقد كان لهذا التحول الاقتصادي تأثير كبير على سوق العمل ,حيث عرفت الجزائر تزايدا في عدد البطالين وارتفاعا في نسبة البطالة يمكن اضهارها في الجدول التالي

جدول رقم (9):معدلات البطالة في الجزائر خلال فترة (1990-2015)

السنوات	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99
العاطلون بالملايين	1,16	1,23	1,34	1,52	1,66	2,11	2,2	2,31	2,33	2,52
معدل البطالة	19,7	20,3	21,3	23,1	24,4	28,3	28,6	29,3	28,6	29,3

السنوات	00	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	11	13	14	15
العاطلون بالملايين	2.43	2.58	2,41	2,07	1,67	1,44	1,24	1,37	1,26	1,07	1,076	1,063	1,17	1,18	1,33
معدل البطالة	29,8	28,44	26	23,7	17,7	15,3	12,3	13,8	11,3	10	10	10	9,8	9,9	11,2

المصدر : CNES,évaluation des dispositifs d'emploi, Alger ,2001-2010 ,p90

ONS , Activité, emploi et chômage en septembre 2015 , n 726, p 11

[1] نذير عبد الرزاق ،بن يوسف نوة ,مداخلة بعنوان انعكاسات الإصلاحات الاقتصادية على التشغيل و البطالة في الجزائر ,ملتقى دولي حول إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة و تحقيق التنمية المستدامة ,كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ,جامعة المسيلة ,2011، ص9

يظهر من الجدول أن عدد البطالين قد تضاعف من سنة 1990 إلى سنة 1997 و كانت سنة 1995 هي السنة التي عرفت أكبر زيادة مقارنة بسنة 1994 بزيادة قدرها 445 ألف بطال . أما نسبة ارتفاع البطالة فهي تعرف تطورا منتظما حيث تنتقل من 19,7 % سنة 1990 إلى 28,3 % سنة 1997.

وفي فترة 1997–2000 زاد عدد البطالين عن العمل ب 11600 أي بمعدل زيادة سنوية تقدر ب 3,25 % و نجم عن ذلك ارتفاع نسبة البطالة التي استقرت في حدود 29,8 % سنة 2000

إن ارتفاع نسبة البطالة لم يبدأ مع انطلاق الإصلاحات , بل كانت له جذور منذ الاستقلال , حيث أن الفترة الممتدة ما بين 1967–1987 عرفت ارتفاعا كبيرا في مجال النمو الديموغرافي نتيجة سياسة تشجيع النسل المتبعة من طرف الدولة , قصد تضاعف عدد السكان بين سنتي 1968 و 1987 من 12 مليون و 96 ألف نسمة إلى 22 مليون و 600 ألف نسمة أي بمعدل نمو تجاوز 3% [1]

و واصل النمو الديموغرافي في التطور يزيد تأثيره على سوق العمل. و مع الأزمة التي عرفتها الجزائر سنة 1986 ارتفعت نسبة البطالة من 16,9 % سنة 1985 إلى 17,4 % سنة 1986 ثم 19 % سنة 1989 و إلى 29,8 % سنة 2000 و هذا يعني أن أسباب البطالة في الجزائر لا تعود فقط لانعكاس نتائج الإصلاح الهيكلي, بل لعدة عوامل متداخلة منها :العامل الديموغرافي كما رأينا في المطلب الأول.

إن هذا العامل الطبيعي الموضوعي هو غير كاف لتعليل أسباب البطالة , و يمكننا أن نخفف من مفعوله عبر وضع سياسة ديموغرافية ناجحة و سياسة استثمارية تبتلع بصفة منتظمة الطلبات

[1] (A) .Djamel, revue algérienne de travail , la problématique de l'emploi on Algérie lors de la période de transition ,édité par l'institut national du travail , Alger.N 25/2000 .p10.cité in مجوب رزيقة ، مرجع سابق ، ص 61

الإضافية. لكن ضعف نسبة نمو الاقتصاد الجزائري , و توقف الاستثمارات العمومية منذ سنة 1986 و ضعف مستوى أداء الجهاز الإنتاجي الوطني , هي كلها عوامل قد أثرت سلبا على سوق العمل, اذ لم تعطي دفعا لإنشاء مناصب شغل جديدة و لا حتى الاحتفاظ بمستوى التشغيل السابق[1].

و صول نسبة البطالة إلى أعلى مستوياتها في هذه الفترة, لا يعود إلى التراجع في خلق مناصب العمل , و لكن أيضا الإصلاحات ، فقد أدى التعديل الهيكلي إلى التسريح الجماعي للعمال نتيجة إفلاس المؤسسات العمومية , و الذي وصل إلى 360000 بين 1994 و 1998 ذي حوالي 8 % من الفئة الشغيلة[2].

نتائج الإصلاح الهيكلي لا تكمن فقط في الانكماش الاقتصادي و في تقليص إنشاء فرص العمل : وهو ما يزيد من عدد البطالين سنة بعد سنة ، بل إنّه يتسبب في فقدان مناصب شغل كانت موجودة و فقدت اثر غلق المؤسسات بسبب انعدام مرد وديتها المالية أو بسبب المنافسة التي تعرفها نتيجة فتح أبواب التجارة الخارجية وإغراق السوق بالمنتجات المستوردة ، أو كذلك نتيجة عملية الخوصصة[3].

إن السياسة التي انتهجت منذ الثمانينات و المحتوى الانكماشي لبرامج الإصلاح و التعديل الهيكلي تتحمّل مسؤولية كبيرة في تفاقم مشكل البطالة في الجزائر ، التي أصبحت بحجمها تساوى نصف العمّال المشتغلين تقريبا لكن خطرها لا يكمن فقط في ذلك ،إنما في بنيتها، أكثر من ذلك فإنّ حوالي 80,000 من هؤلاء البطالين لهم مستوى جامعي ، وهذا يعني أنّ البطالة أصبحت تمسّ أكثر فأكثر خريجي الجامعات و المعاهد العليا الذين لا يجدون مناصب شغل نظرا لتجميد التوظيف و انكماش الاقتصاد عامّة.

---

[1] نذيرر عبد الرزاق, بن يوسف نوة ,مرجع سابق,ص10

[2] A .Ddjamel op.cit p10.cité in.68 مجوب رزيقة ، مرجع سابق ، ص

[3] نذير عبد الرزاق ، بن يوسف موة ، مرجع سابق، ص 10

حيث انتقلت نسبتها من 11,9 %عام 1992 إلى 19,07 %سنة 1997 موزّعة كما يلي 48% ليسانس ، 35 %مهندسين 17 %دراسات عليا[1] .

يبدو أن سوق العمل بالجزائر عرف انتعاشا اقتصاديا معتبرا في السنوات الأخيرة بالموازاة مع البرامج التي وضعت للتطبيق في مجال التشغيل في الفترة 1999 إلى 2013 حيث تمّ تجنيد إمكانيات كبيرة سواء عن طريق الاستثمار المباشر للدّولة أو بمساهمة الاستثمار الخاصّ الوطني و الأجنبي، وكانت لكل هذه المجهودات نتائج ايجابية في مجال التشغيل ، كما كانت البداية لإعادة التوازن بين العرض و الطلب في سوق التشغيل ، ففي الفترة الأخيرة وبعد خلق عدد معتبر من مناصب الشغل الدائمة و المؤقّتة خلال فترة 1999–2013 عرفت البطالة انخفاضا شديدا بسبب زيادة عدد السكان المشتغلين الذين تم تقديرهم ب 10788000 فرد أي بنسبة 28 % من إجمالي السكّان في سبتمبر 2013 حسب الديوان الوطني للإحصاء ، و بذلك انتقلت البطالة من حوالي 30 % على المستوى الوطني سنة 1999 إلى 13,8 % في 2007 و إلى 11,3 % في 2008، لتصل إلى 10% سنة 2009 ،2010، 2011 لتنخفض إلى 9,8 في سبتمبر 2013.

تدلّ الإحصائيات اليوم على أنّ معدّلات البطالة ليست هي نفسها التي كانت تمتاز بها فترة الثمانينات و التسعينيات من القرن الماضي، إذ تشير مختلف التقارير حول الوضع الاجتماعي و الاقتصادي في الجزائر إلى تراجع نسبة البطالة في الجزائر ، بالنظر إلى تحسّن مؤشرات التنمية في جميع المجالات ، الصحّة و التربية بالإضافة إلى المساواة بين الجنسين [2]، فالديوان الوطني للإحصاء يؤكّد أن نسبة البطالة انخفضت لدى الجنسي في الثلاثي الرابع من 2013 مقارنة بسبتمبر 2012

[1] بوصافي كمال، حدود البطالة الظرفية والبطالة البنيوية في الجزائر خلال المرحلة الانتقالية، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر،2006، ص 170

[2] وزارة العمل و التشغيل و الضمان الاجتماعي ، المؤتمر العربي الأول حول تشغيل الشباب ، من 15الى 17 نوفمبر 2009 ، الجزائر ، ص 4

إلا أنّ مستوى الانخفاض كان أكبر لدى الذكور مقارنة بالإناث مع انخفاض بلغ 1.3 نقطة للذكور مقابل 0,7 لدى الإناث، كما بيّن أن نسبة البطالة لدى الإناث تستمر في الانخفاض المسجّل منذ سنة 2011 ، حيث تراجعت من 19,2 % إلى 17,2 % ما بين 2010 و 2011 ثمّ إلى 17 % خلال 2012، لتصل إلى 16,3 % خلال 2013 [1].لترتفع تدريجيا الى 11,7 في 2018.

إن تفاقم ظاهرة البطالة مسّ كل الفئات الاجتماعية لاسيما الشباب وأصحاب الشهادات رغم أنها انخفضت في السنوات الأخيرة إلا أنّها تبقى مرتفعة نوعا ما حيث بلغت نسبة البطالة لدى حاملي الشهادات الجامعية 27,9 % بينما يمثل اصحاب شهادات التكوين المهني 26,4 % ، كما أنّ نسبة البطالة لدى فئة الشاب (الفئة البالغة مابين 16–24 سنة) فقد بلغت 29,1 % و هو ما يعادل ارتفاع 2,7 نقطة مقارنة ب بشهر افريل 2018 .

ادلت النتائج ايضا ان فئة البطالين الذين سبق لهم ان اشتغلوا في الماضي ، فقد بلغ حجمهم 728000 فرد و هو ما يعادل 49,8 % من اجمالي فئة البطالين و تتكون هذه الفئة من الذكور اساسا (79,9%) كما ان 75 % كانو يشتغلون كأجراء غير دائمين ، 73,7 % منهم كامو يشتغلون في القطاع الخاص ،41 % في قطاع الخدمات ،21,8 % في الادارة العمومية ، 21,7 % في قطاع البناء . 62,9 % تركوا مناصبهم لسبب نهاية التعاقد ، توقف المؤسسة عن النشاط او بسبب الطرد.

ونظرا لتفاقم الوضع و ديمومته أصبحت قضيّة خلق مناصب الشغل في الجزائر هي لبّ كل سياسات التنمية المنتهجة ، ذلك أن الوضع هو نتاج الأزمات المتوالية التي عرفها الاقتصاد الجزائري في الثمانينات ، و تظهر تلك السياسات من خلال الإنعاش الاقتصادي الأول (1999–2004) الذي

[1] O.N.S, Activité, emploi et chômage au 4eme trimestre 2013, OP.Cit, p2

ركّز على القطاعات المولّدة للعمالة ، و البرنامج الخماسي (2005–2009) و الذي من أهدافه خلق مليوني منصب شغل ، و برنامج 2010– 2014 الذي رصد له 268 مليار دولار.

وعلى العموم تتميّز سوق العمل في الجزائر بالخصائص التالية :

–عدم توفر شبكة لجمع المعلومات حول التشغيل .

–ضعف الوساطة في سوق العمل ووجود اختلالات بالنسبة لتقريب العرض من الطلب في مجال التشغيل

–ضعف التنسيق ما بين القطاعات .

–اعتماد الاقتصاد الجزائري على المحروقات كمصدر أولي لتمويل إيرادات الدولة .

– النمو الديموغرافي خاصّة وأنّ الزيادة السكانية في الجزائر لا تتناسب و الزيادة في عدد الوظائف المطروحة في سوق العمل .

– عدم التوافق بين مخرجات التكوين و احتياجات التشغيل .

III. الاعلام في الجزائر :

ان دراسة العلاقة بين رأس المال الاجتماعي و المجموعات المهنية في مهنة الصحافة يوجب علينا الوقوف على تاريخ مهنة الصحافة في الجزائر والتي اصبحت احدى المهن التي تتمظهر بها الدول ، و تبرز فيها قوتها كباقي الدول حيث ان كل دول العالم الكبرى الا ولها مؤسساتها و منظومتها الاعلامية ، و في الجزائر كغيرها من الدول التي عرفت عديد المهن مع الاستعمار ، فان التأثير المباشر للحكومات و الرؤساء و الوضع السياسي التاريخي للبلد ظهر في تطور هذه المهن خاصة مهنة الصحافة كونها مرتبطة بالسياسة و تعمل على توجيه الرأي العام و تقوم بالدعاية لذلك تزايد اهتمام الفاعلين من رؤساء و مسؤولين و احزاب سياسية و مجموعات دينية بهذا الميدان تاريخيا .

و السؤال المطروح هو : كيف ظهرت مهنة الصحافة في الجزائر ؟ و سنتطرق من خلال هذا الفصل الى جذور هذه المهنة في الجزائر، اي هل هذه المهنة خلقها المجتمع ام الدولة الجزائرية كضرورة حتمية لبعض المتطلبات الاعلامية ؟ ام انها مهنة مستوردة من الغرب و بالتالي هي تقليد له ؟

1-تاريخ الصحافة في الجزائر :

المرحلة الاولى : النشأة الاستعمارية للصحافة الجزائرية

الاعلام كظاهرة معاصرة اتت مع الاستعمار الفرنسي و أول صحيفة ظهرت في الجزائر هي : L'Estafette d'Alger. تم وضع عددين من هذه الصحيفة من قبل القوات الفرنسية أثناء الهبوط في سيدي فرج: 25 يونيو و 5 يوليو 1830[1]، اتت مع الحملة الفرنسية و تصدر من خلال باخرة و

[1] Patrizia Manduchi, « Per una storia della stampa in Algeria : da "L'Estafette d'Alger" (1830) ai giornali della Reppublica Algerina Popolare e Democratica (1989) », Oriente Moderno, n 7/12, 1990 , p 223-244

معظمها أوامر للجيش الفرنسي ، عمدت سلطات الاحتلال بإصدار أسبوعية" المرشد الجزائري" بلغة ركيكة وعلى مستوى الجزائر العاصمة فقط، وهذا لتبرير الاستعمار بأنه جاء لتطوير الجزائريين، كما كان يهدف إلى التشويش على المقاومة الشعبية التي ظهرت في البداية.

وظهرت جريدة " الأخبار" سنة 1839 وهي غير حكومية وعمرت حتى نهاية القرن، "ولكن مجهودات الاستعمار الفرنسي فشلت في تحقيق أغراضها الاحتوائية، واقتنع بأهمية اللغة العربية لتوجيه الرأي العام الجزائري، وعمد إلى إصدار عدة صحف عربية من بينها جريدة المبشر في سنة 1847."[1]، و كانت تابعة للإدارة الفرنسية و تنشر باللغتين الفرنسية و العربية و تعتبر في المرتبة الثانية بعد "الوقائع المصرية " التي ظهرت في 1828 ، اذا استثنينا بعض الآراء التي تقول انه كانت هناك صحيفة في العراق في 1816 ، فتكون المبشر هي ثاني صحيفة تصدر في المنطقة العربية 1847 و كانت هذه بداية الصحافة في الجزائر من الناحية التقنية .

الاستعمار هو الذي عرفنا على هذا النشاط سواء في الجزائر او في مصر لأن الخلافة العثمانية كانت ضد الصحافة ، فالاستعمار الفرنسي هو الذي عرف المصريين على الصحافة مع نابيليون (جريدة البصائر) و الحملة الاستعمارية على الجزائر في 1830 هي التي عرفتنا على الصحافة مع جريدة "L'Estafette d'Alger " التي كانت خاصة بالجيش و موجهة له .

صحيفة المبشر 1847 كانت جريدة رسمية واعلامية باللغة العربية موجهة الى أعوان الجيش الفرنسي من قياد و باشغوات ... الخ ، كانت باللغة الغربية و الدارجة ، كانت تخبرهم عن نشاط السلطات الاستعمارية و ترقياتهم ... الخ هذا في بداياتها لكن فيما بعد حوالي 1860 م ، تحولت الى مذبر يكتب فيه كبار العلماء الذين كانوا موجودين في الجزائر و فتحت مساحاتها للجانب الثقافي

[1] د، فضيل دليو ،مدخل إلى الاتصال الجماهيري، مخبر علم الاجتماع بقسنطينة، الجزائر 2003، ص182 ،

الديني ، و اصبحت مدرسة تكوينية تخرج منها الكثير من الجزائريين الذين أسسوا صحفا فيما بعد مثل مصطفى كحول صاحب جريدة كوكب افريقيا 1907 [1]، كانت تنشر الاخبار القصيرة ، زيادة على المقالات و هكذا ظهرت الصحافة في الجزائر و كان للسلطات دور مهم في ترويد الجزائريين عليها .

ومن الصحافة التي انشأت في العاصمة ، نتحدث عن جريدة أنشأها هؤلاء الصحفيين و يدعى المسيو "ايزيد ورفيان" ، و اسمها الجزائري l'Algerien يلاحظ انهم كانوا يتعشقون اطلاق أسماء جزائرية على صحفهم و مجلاتهم و هي في الحقيقة لا تملك من الجزائرية الا المنشأ و التوزيع .

صدر العدد الأول منها يوم 25 افريل 1852 و اعلن عنه انه عدد خاص و ان جريدة الجزائري ستصدر بانتظام ابتداءا من أول ماي عام 1852 ايام الثلاثاء و الخميس و الاحد .

كان صاحبها سياسيا من صحافيي فرنسا جاء الى الجزائر و أسس هذه الجريدة لخدمة أغراض سياسية و في مقدمتها الهجرة الأوربية و لم يخف المسيو " ايزيدو روفيان" نواياه اذ شرحها علانية في مقدمة العدد الأول من جريدته الجزائري تلك التي غطت صفحة ونصف الصفحة و قد استهلها :

من نحن وماذا نريد؟

انه يطلب من كل جريدة تظهر للوجود ماهو برنامجها ؟

و برنامجنا نحن سهل الشرح : انه يوجد بأكمله في العنوان و معناه اننا نريد قبل كل شيء الاهتمام بمصالح الجزائر .

بعد هذه السطور يدخل في شرح برنامج جريدته بكثير من التفاصيل و تحت العنوان التالي :

[1] نفس الرجع ، ص183

برنامج الجزائري فيقول:في الحالة التي و صلت اليها البلاد من جراء انتصارات الجيش يمكن لنا ان نعتبر احتلال الاهالي قد تقدم كثيرا و لهذا فلم يعد مثل ما كان لمن سبقنا من الجرائد أن نخصص معظم أعمدة الجريدة للحديث عن الحملات و المعارك و القتال . و لكن بقى ان نستمر في احتلال الأرض التي بدأ فيها منذ قليل و ذلك بواسطة المعمرين .[1]

ويسترسل "فيان" في الشرح لقرائه –مما لا يدعو شكا بان الصحافة الجزائرية نشأت نشأة استعمارية – بان الجزائر غير معروفة لفرنسا و ان فرنسا تجهل الامكانيات الموجودة في الجزائر ، و ان تأسيس جريدة الجزائري نابعة من رغبة محددة وهي ان تكون الدليل لجميع الكتاب الذين يقودون الرأي العام بفرنسا و تكون جريدة الغرف التجارية للمراكز الصناعية الحساسة بالوطن الأم و كذلك الغرف الاستشارية الفلاحية .

و يقول ايضا ان " فبعد 22 سنة من التضحيات يجب على فرنسا ان تعرف ما هي الجزائر و ماهي امكانياتها من كل نوع و ماذا تقدم كتعويض للدماء و الكنوز التي قدمت لها "[2].

كما ظهرت المجلة الطبية الجزائرية باسم : la gazette medicale عام 1856 على يد احد الأطباء الفرنسيين العاملين ضمن جيش الاحتلال الفرنسي المسمى بيرطران Berthrand ، و لقد كانت الجزائر لهذه الفترة لم تعرف مجلة طبية قبلها الا انها ان تميزت باختصاصها في ميدان الطب عن الصحف و المجلات السابقة عليها فإنها كانت تلتقي معها في الهدف و المبدأ الذي يتمثل في خدمة الوجود الفرنسي في الجزائر ، من خلال توطيد الاحتلال بإنشاء مجلة مختصة تكون منبر الأطباء الفرنسيين، بل الاوروبيين في الجزائر حيثما وجدوا في المقاطعات ، في صفوف الجيش أو

[1]- الزبير سيف الاسلام ،تاريخ الصحافة في الجزائر ، الجزء الثاني ،صحافة الجزائر في عهد الامبراطورية الفرنسية الثانية 1850-1870، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ،1982 ، ص 33-34.

[2] نفس المرجع ، ص 35

الادارات ، لعرض تجاربهم و نشر دراساتهم عن الأمراض الموجودة في الجزائر و طقس الجزائر و مناخها و كيف يمكن للأوربي ان يتعود عليها . [1]

من بين الذين كانوا يكتبون فيها و كلهم دكاترة اثنان اشتهر احدهما ، و يدعى **الدكتور ليكلير** ، بالكتابة عن منطقة الجنوب الوهراني حيث نجده يكتب سلسلة من المقالات عن قبيلة اولاد سيدي الشيخ و مناطق البيض ، و سعيدة ، و عين الصفراء ، و اشتهر الثاني و يدعى **الدكتور بيرون** بترجمة مقالات عن الطب العربي ومنها الطب النبوي [2].

وبالرغم من انتشار الصحف الفرنسية في الجزائر في هذه المرحلة (1848_1900) بحيث دلت الاحصائيات على ان عددها بلغ عام 1891 : 123 جريدة ، و في عام 1893: 130 جريدة ، و في عام 1894 : 150 جريدة . ما بين حكومية و خاصة يومية و أسبوعية فان السلطات الحاكمة لم تحاول انشاء صحف اخرى باللسان العربي و لم تشجع الافراد على انشائها . و عندما اصبح خطر النهضة العربية الاسلامية يقرع الأبواب في نهاية القرن التاسع عشر اسرعت الى تشجيع بعض مخلصيها لإنشاء بعض الصحف تحت اشرافها ، و مراقبتها ، لسد الفراغ و مزاحمة الصحف بل و سد الباب في وجه تيار الصحف التركية و المصرية و التونسية التي كانت تدخل الى الجزائر بوسائل خاصة .لذلك و نظرا لليقضة العربية الاسلامية اقدم المسيو دانيال لوسيان D .Lucien الموظف السامي في الولاية العامة على تشجيع ان شاء جريدة عربية بالجزائر العاصمة بعنوان : " الجزائر" و الرغم من ان المسيو لوسيان كان مديرا للشؤون الاهلية بالولاية العامة و هو منصب خطير يشبه الى حد بعيد منصب وزير الداخلية –فان هذه المحاولة الحكومية قد باءت بالفشل الذريع ولا نعلم كم

[1] نفس المرجع ، ص 38
[2] نفس المرجع ، ص 39

عاشت هذه الجريدة التي تبنتها الادارة المحلية الفرنسية بالجزائر ، تلك هي المحاولات التي قامت السلطات الفرنسية الرسمية بهما في ميدان الصحافة العربية بالجزائر .[1]

ان هذا النوع من الصحافة هو الصحافة العصرية التي تصدر بانتظام في عدة صفحات ، تحمل الاخبار و تنشر المقالات ، لكن يمكن الاشارة الى انه كان هناك نشاط صحفيِ اخر قبل الاستعمار تمثل في أدب الرحلات مع ابن جبير و ابن بطوطة و هي شبه روبورتاجات .

المرحلة الثانية : ظهور الصحف من جزائريين كأفراد (صحافة الأهالي)

الواقع ان المحاولات الاولى الفردية لانشاء صحافة عربية في الجزائر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر يرجع الفضل فيه الى بعض الفرنسيين المستعربين او نصف المستغربين بمشاركة الجزائريين طبعا . لأنه لا يمكن لمشروع وضع لهاذا الشأن ان ينجح مالم يشارك فيه الجزائريون المعنيون به و كيف ما كانت مشاركتهم بالأقلام أو توزيع الجرائد او أساط قومهم خاصة وقد برز في هذه المدة من الصحفيين الجزائر أمثال: الاستاذ بن بريهمات الذي كان استاذا في المدرسة الرسمية ومحررا وكاتبا في المبشر ، و الاستاذ البدوي الذي كان محررا في" الاخبار " و يكتب في الجرائد الاخرى مثل" الراديكالي الجزائري " و فخار الذي كان استاذا و صحفيا .[2]

تبدأ هذه المرحلة مع صحيفة المنتتخب من قسنطينة ، وبعد ثورة 1871التي قادها المقراني اشتد طغيان الاستعمار الفرنسي على الشعب الجزائري، الأمر الذي استاء له بعض الفرنسيين الأحرار، وفتحوا المجال للجزائريين المسلمين للتعبير عن شعورهم، ومطالبهم عن طريق الصحافة، وهكذا تأسست أول صحيفة جزائرية "المنتخب" في 1882[3]. و تعتبر اول جريدة انشأت من طرف مجموعة

---

[1] الزير سيف الاسلام تاريخ الصحافة في الجزائر ، الجزءالرابع، ص 48

[2] نفس المرجع ، ص 51-52.

[3] د.زهير احدادن ، **مدخل لعلوم الإعلام، والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2002، ص93

من الجزائريين أنفسهم بعد ان تبين لهم ان قوة الصحافة و نفوذها في الرأي العام و المجتمع لا تقدر ثمن. وقد سلموا ادارتها الى فرنسي يدعى موراس Mauras لان القانون الفرنسي لايرخص انشاء و ادارة الصحف في التراب الفرنسي لغير المواطنين الفرنسيين ، و بما ان الجزائر معتبرة ارضا فرنسية . فانه لا حق للجزائريين في ادارة الصحف فوق ارض هم فيها اجانب ، لذا كان لابد من ان يديرها مواطن فرنسي .[1]

حاول الاهالي التعبير عن الظروف الثقافية دون الخوض في الجوانب السياسية وكانت تصدر بالغتين العربية و الفرنسية ، و هي فترة مزدهرة من حيث عدد الصحف ، كانت ملتزمة بما تفرضه السلطات الفرنسية و ليست لها مطالب سياسية ، كانت تنشر الأخبار للجزائر و العالم العربي ككل ، وكانت اسبوعية .

ما يميز هذه المرحلة ان تلك الجماعة المهنية من الصحفيين هم من كانوا يقومون بتأسيس الصحف و جمع المال و تحرير الأخبار و طبع الاعداد و توزيعها بأنفسهم ، و ظل النشاط الصحفي على هذا الحال حتى قبل الحرب العالمية الأولى و عرفت الصحف رواجا كبيرا في تلك الفترة .

صدرت عدة صحف أخرى مثل "الحق"، "النصيح"، "ذو الفقار"، "الصديق" .والميزة الكبرى للصحافة الجزائرية عند بداية الاستعمار قد أخذت توجه سياسي أو إسلامي بنسبة أقل ،وأجبرتهم الظروف المادية الصعبة ونقص الموارد المالية إلى إصدار الجرائد الأسبوعية والشهرية أكثر من اليوميات التي كانت حلم الجزائريين، غير أن كل المحاولات باءت بالفشل ومنها محاولة الأمير خالد في العشرينيات رفقة زميله الفرنسي "سبيلمان". بعد أن كلفه الأمير بالاتصال مع أعيان المسلمين غير

[1] الزير سيف الاسلام ،تاريخ الصحافة في الجزائر ، الجزء الرابع ، ص 57

أنه لم ينجح، تلاها فشل محاولة جريدة "النجاح" تحت إشراف مامي إسماعيل وعبد العالي من أعضاء الحركة الوطنية في إصدار يومية سنة 1930.[1]

انتهت مرحلة صحافة الأهالي مع صحيفتي الامير خالد (الإقدام) و جريدة النجاح التي تصدر من قسنطينة التي استمرت حتى قبيل الحرب العالمية الثانية .و من بين اهم الصحف التي ظهرت في تلك الفترة هي[2] : كوكب الشرق على يد ضابط فرنسي مستعرب 1880 و جمع حوله مجموعة من الكتاب الذين وضعوا لها منهجا حيث ارادوا لها ان تكون (منبرا حرا يستطيع من خلاله جميع عرب البحر الابيض المتوسط ان يناقشوا مصالحهم نزاهة .استمرت ثلاثة سنوات .

جريدة الشلف 1881 جريدة فرنسية تهتم الاعلانات دون سياسة تصدر في الاصنام وتهتم شؤون المنطقة ،كان رئيس تحريرها فرنسي يدعى "شفور" E.P.Chauffeur " ، تصدر بالعربية والفرنسية.

جريدة المبصر للسيد بياراو نيسا Pierre Onessaو هي محاولة اخرى لانشاء صحافة عربية فرنسية في مدينة قسنطينة في الجزائر و كانت على يد شخص فرنسي يدعى Pierre Onessa الذي أنشأ جريدة أسبوعية فرنسية عربية أ استخلفت جريدة المنتخب .

جريدة الحق 1893 كانت على يد : سليمان نقي وعمار سمار و خليل قايد العيون ، و طوال عشرة سنوات توقفت كل المحاولات لانشاء صحافة عرية في الجزائر لا من طرف الفرنسيين المستعمرين ولا من طرف الجزائريين انفسهم الذين اثقل كالهم النظام العنصري (نظام الاندجينا)[3]، حتى سنة 1893 ، حيث انشأت جماعة من الجزائريين جريدة جزائرية في مدينة عنابة باللسان

[1] د حكيم بوغرارة ، رسالة دكتوراه ، العلاقة بين الاعلام و القضاء من خلال قضية الخليفة و جرائم النشر ، دراسة استطلاعية للصحافيين و المحامين ،كلية علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 3 ، 2015.2016 ، ص 43

[2] الزير سيف الاسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، الجزء الرابع ،ص 51-67

[3] نظام الاندجينا وهو قانون او نظام كان خاصا بأبناء البلاد أي مطبقا عليهم وحدهم دون الذين تجنسوا الفرنسية ، وقد بدأ العمل به بمقتضى قانون 20 يونيو 1881 و استمرت الادارة الاستعمارية تجدده كلما انتهت مدته ، و تضيف اليه قيودا جديدة ،مثل التي اضافها قانون 21 ديسمبر 1897 و التي اعتبرت مخالفات يعاقب عليها القانون والتي منها مخالفة الكلام بمالايليق ضد فرنسا و حكومتها ،ومخالفة زيارة ولي له او الاقامة في جماعة بدون رخصة ...(انظر الزبير سيف الاسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، الجزء الراع ، ص 13-21).

الفرنسي تحت عنوان الحق el Hack ، كانت تهدف الى تحقيق عدة مطالب تهم مصلحة العرب الجزائريين وتوقفت بعد ثلاثة اشهر و من الوجهة التاريخية تعتبر اول جريدة أصدرها جزائريون عرب .

جريدة النصيح An Nacih 1898 للمستعرب ادوارد غاسلان Edouard Gasselen قال مفدي زكريا انه يهودي وكان من موظفي الولاية العامة و احيل على المعاش و الى ذلك يشتغل التأليف ،كانت ذات مقصد تجاري توقفت بعد سنة .

قبيل الحرب العالمية الاولى كان هناك ازدهار للصحف باللغة العربية ثم تساوت مع الصحف باللغة الفرنسية بين الحرب العالمية الأولى و الحرب العالمية الثانية بسبب ازدياد الجمهور الذي يقرأ باللغة الفرنسية ،" ويرجع الدكتور زهير احدادن أسباب الفشل كذلك إلى وجود يوميات باللغة الفرنسية وقلة المحررين، وموقف السلطات الاستعمارية المعادي للصحافة الصادرة باللغة العربية كما أن الأحزاب السياسية الوطنية لم تهتم بذلك[1].

في هذه المرحلة ظهرت الصحف الاصلاحية .

المرحلة الثالثة : ظهور الصحف الاصلاحية و صحف الزوايا و صحف الحركة الوطنية:

بعد ان مضى على احتلال الجزائر خمسون عاما ، تخرجت مجموعة من الجزائريين من المدارس الفرنسية و المدارس الفرنسية الاسلامية ، اطلق عليها النخبة او جماعة النخبة ، لانهم كانوا فلية ضئيلة متشبعين بالثقافة العربية او بثقافة مزدوجة . و خيل للفرنسيين ان هذه النخبة ستكون الوسيط بينهم و ببين الجماهير الجزائرية ، خاصة وانها طلبت بنبذ تقاليد الماضي و الاخذ بالحضارة الغربية ، و في ذات الوقت تخرجت مجموعة من المثقفين المحافظين بعضهم من الزوايا الطرقية و عضهم من المدارس الفرنسية الاسلامية [2]

[1] نفس المرجع ، ص43

[2] الزبير سيف الاسلام،تاريخ الصحافة في الجزائر ، الجزء الرابع،المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985، ص 35.

ظهرت جماعة الاندماجيين و جماعة الاصلاح الديني و السياسي مثل جمعية العلماء المسلمين مع ابن باديس الذي اسس جريدة المنتقد في 1925 ثم منعت و عوضها بجريدة الشهاب ثم اصبحت مجلة و كانت صحيفة اصلاحية دينية تابعة للشيخ ابن باديس و ملك له .

عندما تكونت جمعية العلماء المسلمين و كان ابن باديس رئيسها ، اخذت هذه الجمعية تفكر في انشاء صحف تابعة لها. وشهدت مرحلة ما بعد الثلاثينات صدور عدة صحف من قبل رجال الدين الذين كانوا ينشطون في جمعية العلماء المسلمين بقيادة الشيخ عبد الحميد بن باديس "الشهاب"، "السنة النبوية"، "الشريعة"، "الصراط،" "البصائر".[1]

استمرت هذه الصحف حتى 1935 و كانت في كل مرة تأسس جريدة تنشر عددا من الاعداد و توقفها السلطات الفرنسية ثم تظهر باسم اخر و هكذا مع محافضتها على نفس الاتجاه .

في 1935 تغير الوالي العام و جاء والي متحرر الجنرال جوليت ، فصدرت جريدة البصائر و استمرت صحف بن يقضان ، كانت اصلاحية و فردية مثل جريدة الأمة .

وتضاف هذه إلى الصحف الصادرة بالجنوب تابعة لرجال الدين والجمعيات ك"الإقدام"، "الإصلاح"، "وادي ميزاب".كما عرفت الساحة الإعلامية سنة 1938 انشاء صحيفة وكانت محسوبة على التيار الاشتراكي الشيوعي. " "ألجيري ريبيليكان" وظلت الصحافة المكتوبة الجزائرية على هذا الوضع إلى غاية اندلاع الثورة التحريرية سنة 1954، وكانت الصحافة إحدى الركائز الأساسية للعمل الوطني بعد التنظيم السياسي، الاقتصادي والعسكري والتعليم.[2]

ما يلاحظ على هذه الفترة انها صحف اصلاحية تابعة لمجموعات ذوي ايديلوجية معينة مثل جمعية العلماء المسلمين .

[1] فضيل دليو ، مرجع سابق ، ص183
[2] حكيم بوغرارة ، مرجع سابق ، ص 44

المرحلة الرابعة : ظهور الصحافة الوطنية (صحافة الأحزاب)

في هذه ظهرت جرائد تطالب بالاستقلال تطبع في باريس و توزع بسرية في الجزائر ، حزب الشعب كانت له جريدة سرية ، و توقفت معظم الصحف أثناء الحرب العالمية الثانية ماعدا صحيفة l'égalité التابعة لحزب البيان و الحريات و نالت سمعة كبيرة ، تصدر باللغة الفرنسية .

في 1945 انشأت جمعية العلماء المسلمين صحيفة البصائر ، ثم ظهرت la république algérienne لحزب الاتحاد الديموقراطي لاحباب البيان لفرحات عباس .

كما ان حركة انتصار الحريات الديموقراطية اسس جريدة l'algerie libre بالفرنسية و العربية سنة 1946 و استمرت مع الرقابة عليها و تصدر في الجزائر .

المرحلة الخامسة اندلاع الثورة :بعد اندلاع الثورة استمرت صحيفة حزب البيان و صحيفة جمعية العلماء المسلمين سنة كاملة و اوقفت السلطات الفرنسية الصحف الأخرى .

عبان رمضان و بن خدة كانت لهما نظرة حادة في دور الصحافة في تلك الفترة فأنشأت صحيفة المقاومة الجزائرية في فرنسا و في تيتوان بفضل بوضياف كنسخة مستقلة و المجاهد في نفس الوقت في مدينة الجزائر .

وكان لاندلاع الثورة الجزائرية أثر بالغ على توجه الصحافة المكتوبة في البلاد خاصة بعد عقد مؤتمر الصومام في 20اوت1956 الذي اتخذ عدة قرارات لمسايرة المرحلة الثانية من الثورة، ومن بين ما اتخذه هو تكوين لجنة الدعاية، والإعلام للمساهمة في تحرير الوطن ومساندة الثورة والتعريف بها والدعاية لها في الخارج، " وظهرت صحيفة "المقاومة "التي بدأت في النشاط سنة 1956."[1]

[1] Brahim Brahimi, Le droit a l'information a l'epreuve du parti unique et l'etat d'urgence,(EDITION SAEC – LIBERTE ; 2002).p20.cite in 44 حكيم بوغرارة ، نفس المرجع ، ص

بقيت المجاهد الجريدة الوحيدة و كانت ذات طابع دعائي للاستقلال ، و انتقلت الصحافة من صحافة الأهالي ذات الطابع الثقافي الى الصحافة الإصلاحية بشقها السياسي و الديني الى الصحافة الوطنية التي تطالب بالاستقلال الى الصحافة الثورية .

المرحلة السادسة : الصحافة الدعائية :

تقوم بالدعاية لجهة معينة او لحزب معين او للحكومة ، ولم تنتقل من المرحلة الدعائية الى المرحلة الاحترافية الاعلامية رغم عديد السنوات و التكوين الاعلامي و التراكم و هو مرتبط بالجانب السياسي فالإعلام كظاهرة غير مستقلة مرتبطة بالعمل السياسي ، و النظام الاعلامي مرتبط بالنظام السياسي و هو غير مخالف له .

واشتكت الصحافة الوطنية في تلك الفترات من الفراغ الذي تسببت فيه التركيز على الدعاية وعجزها عن إرساء معالم للممارسة الإعلامية ،وهذه الظاهرة ناتجة عن ضعف حزب جبهة التحرير الوطني والمنظمات الجماهيرية –الاتحاد العام للفلاحين الجزائريين،الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية ،والاتحاد الوطني للنساء الجزائريات– بحيث أن المناضلين لا يقومون بدور الدعاة و ليس لهم أية مبادرة في هذا الميدان وجاءت وسائل الإعلام لتقوم بهذا الدور ولكن بدون أي تأثير وكأن حملاتها تدور في الفراغ بما أن وسائل الاتصال تابعة للحكومة أو الحزب وبمأن وظيفتها ليست إلا أداة لخدمة الحكومة أو الحزب فهي في الحقيقة تقوم بدورها كما هو مرسوم لها في إطار الخدمة العمومية.

وقد مرت فترة على وسائل الإعلام وخاصة الصحافة المكتوبة تميزت بالعجز عن القيام بوظيفتها لأسباب مختلفة، منها أنها تحولت إلى أداة مطيعة في خدمة الحزب والحكومة وابتعادها عن الانشغالات الجماهيرية التي كانت تعاني من الفراغ الثقافي والأمية،والتخلف.[1]

[1] حكيم بوغرارة، العلاقة بين الاعلام و القضاء من خلال قضية الخليفة و جرائم النشر ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الالعلام و الاتصال ، كلية علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 2 ، 2016/2015، ص65

الجزائر حققت في ظرف 25 سنة بعد صدور قانون الإعلام لسنة 1990 الذي اقر التعددية الإعلامية "قفزة كمية معتبرة في مجال الصحافة بالمقارنة مع بعض الدول انتقل عدد العناوين الصحفية من 6 يوميات قبل سنة 1990 إلى 143 يومية وارتفع عدد القراء من مليون قارئ إلى 13 مليون قارئ حاليا .

كما تطور عدد الصحافيين من 500 1 صحافي إلى أزيد من 000 4 صحفي والمطابع من 3 إلى 14 مطبعة[1].

2-تطور الاعلام التلفزيوني في الجزائر :

تطور الاعلام التلفزيوني في مساره المهني عبر اربعة مراحل تاريخية هي :

تمثل الارهاصات الاولى بعد الاستقلال حيث عملت الجزائر المستقلة على تحرير المؤسسة من السيطرة الفرنسية في الملكية و الادارة و الاشراف ، وغداة الاستقلال ورثت الجزائر شبكة الراديو وورثت منشات ديوان الاذاعة و التلفزيون الفرنسي . و اعتبرت الاذاعة و التلفزيون مؤسسة عمومية تابعة للدولة ذات طابع تجاري و صناعي من خلال مرسوم (1 اوت 1963) و اعطيت لها صلاحيات الاحتكار في النشر الاذاعي و التلفزيوني ، أما مرسوم 8 جانفي1963 فيعتبر وكالة الأنباء مؤسسة عمومية تابعة للدولة ولها طابع تجاري وصناعي وأعطى لها مرسوم آخر مؤرخ في 30 سبتمبر 1964 صلاحية الاحتكار في النشر.

رغم الظروف الصعبة وقلة الكفاءات وضعف القدرات المالية فقد كان التحدي كبيرا أمام السلطة الجزائرية، التي أدركت بصفة واضحة الدور الاستراتيجي لهذه الوسيلة الإعلامية، وإلى ضرورة تطويرها وتكييفها في الجزائر المستقلة .هذه المرحلة هامة إذ تعتبر نقطة تحول جذرية من نظام استعماري كولونيالي ،إلى نظام اشتراكي مستقل بعيد عن قيود التبعية والإستعمار في جميع الميادين و ذلك

[1] نفس المرجع، ص 113

اعتبارا من 19 جوان 1965 وهي البداية الفعلية لتبني سياسة النظام الاشتراكي ،هذا النظام الذي كان له مفهوم محددا لدور الصحافة والاعلام، مفهوم يرتبط بأهمية الاعلام في التنمية الشاملة فيما يسمى بالاعلام الجماهيري لذلك عمدت التلفزة على جزأرة التنظيمات الداخلية، ولقد كانت مهمة تجديد هياكل التلفزيون الإدارية وإعادة تنظيمها من أدق المهام لذلك كان من الطبيعي بعد الإستقلال مباشرة أن تتغير الأهداف وترسي قواعد وأرضيات لمنطق جديد يحقق تحولا ذهنيا للجماهير.

وبدأ الإهتمام بالتلفزيون سنة 1968، عندما أنشأت دار الإذاعة والتلفزيون بقسنطينة ، وأصبحت منطقة هذه الناحية تستطيع رؤية التلفزيون ،وبعدها أصبح سنة 1976 95% من التراب الوطني يشاهد التلفزيون، كما أنشأت داران جامعتان للراديو والتلفزيون بقسنطينة و وهران، بحيث يمكن تبادل البرامج بينها وبين العاصمة.

وقد انعكست الاحداث السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية ايجابا على العمل الصحفي في التلفزيون من خلال مرافقته و تغطيته لتلك الاحداث ، على غرار الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي و السياسي في تلك الفترة و ما تبعه من تأميمات (البنوك و المحروقات)، مناصرة قضايا التحرر أو مساندة العرب في حروبهم ضد إسرائيل بين 1967 و 1973 وانعكست كل هذه الأحداث على الصحافة الوطنية التي لم تتخلف على تغطيتها ونقل وقائعها إلى الرأي العام الوطني وكانت هذه المرحلة ثرية بمكتسبات الصحافة التي استفادت من العديد من التشريعات[1]

بدأت تتضح المعالم السياسية و الاعلامية لهذا القطاع مع ميثاق 1976 ، الذي اشار الى الدور الاستراتيجي لوسائل الاعلام في خدمة التنمية ، و دها الى الاهتمام بالتكوين في مجال الاعلام ،و دها الى ضرورة اصدار قوانين و تشريعات تحدد دور الصحافة و التلفزيون و السنما .

[1] نفس المرجع ، ص52

وتميزت هذه المرحلة كذلك باتخاذ عدة مراسيم خاصة بجميع هذه المؤسسات أدخلت عليها بعض التعديلات أهمها رفع الاحتكار المنوط لوكالة الأنباء الجزائرية ،وكذا جعل الإذاعة والتلفزة الجزائرية تؤدي مصلحة عمومية، كما تم حل المركز الوطني للسينما الجزائرية، وإنشاء مركز جزائري للسينما له طابع إداري ومعه لجنة وطنية للرقابة وإنشاء ديوان وطني للتجارة والصناعة السينمائية، وله طابع تجاري وصناعي، وله صلاحية توزيع الأفلام الأجنبية التي هي من إنتاج الدول التي تمنح لنفسها الاحتكار في النشاط السينمائي ،كما أعطيت صلاحيات تسيير دور السينما إلى البلديات.[1]

كما عرفت مرحلة 1982 صدور اول قانون للإعلام و تمت المصادقة عليه في البرلمان

وبموجب المرسوم 86-147 المؤرخ في 1 جويلية 1986 تأسست المؤسسة العموميةللتلفزيون، وهي مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري لها شخصية معنوية وإستقلال مالي تحت وصاية وزارة الإتصال والثقافة، تمارس إحتكار البث على البرامج التلفزيونية في كل التراب الوطني، مهمتها إعلام المشاهد والترفيه عنه بإنتاج برامج متنوعة إضافة إلى صيانة وتطوير وسائلها وأجهزتها التقنية وتسيير أرشيفها السمعي البصري ، وهكذا تواصلت مسيرة التلفزيون بالحرص على مواكبة التطورات السريعة والمتواصلة في مجال الإختراعات و الإبتكارات التكنولوجية الخاصة بعالم الإتصال ليبدأ مشوار جديد للتلفزيون.

- وفق المرسوم 86-147 لسنة 1986 إقتضى إنشاء مؤسسة التلفزة الوطنية تحت وصاية وزير الإعلام يتواجد مقرها بمدينة الجزائر كما تتولى الخدمة العمومية للبث التلفزي و تمارس إحتكار بث البرامج التلفزيونية في كامل التراب الوطني.

بقي قطاع السمعي البصري تحت وصاية الدولة رغم صدور قانون الاعلام 1990 الذي اكد على حرية انشاء العناوين الصحفية المستقلة .

[1] نفس المرجع ، ص 53

صدر مشروعان تمهيديان لقانون الاعلام سنة 1998 و 2002 ، و قد تناولا قطاع السمعي البصري بشيء من التوسيع و التركيز، لكن حساسية الاعلام التلفزيوني جعل الدولة مترددة في فتحه للاستثمارات الخاصة .

اما القانون العضوي رقم 12-05 المؤرخ في جانفي 2012 فقد جاء في سياق خاص تزامن مع ثورات الربيع العربي التي عرفتها دول الجوار، و الذي عرف قفزة نوعية في التأطير القانوني لحرية الاعلام في الجزائر ، اذ تم النص صراحة عن فتح مجال السمعي البصري امام الخواص انتهت بذلك غترة احتكار الدولة له ، اذ اصبح يمارس من قبل : هيئات عمومية ، مؤسسات و اجهزة القطاع العمومي ، المؤسسات و الشركات التي تخضع للقانون الجزائري.

و قد تم تأسيس سلطة السمعي البصري و هي سلطة مستقلة بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي ، تتمثل مهمتها في السهر على حرية ممارسة النشاط السمعي البصري ضمن الشروط المحددة في القانون 14-04 المؤرخ في 24 فيفري 2014 ، وهي تتمتع بصلاحية الضبط و الرقابة و الاستشارة .

كما تم النص على انشاء سلطة ضبط الصحافة المكتوبة ، و تم الاعتراف بالاعلام الالكتروني و أصبح احدى و سائل الاعلام ، و تم النص على انشاء مجلس اعلى لأداب و اخلاقيات مهنة الصحافة.

وأعلن وزير الاتصال السيد حميد قرين يوم الأحد 08 مارس 2015 من ولاية وهران، أنه"..يوجد حاليا حوالي 3.500 صحفي في الصحافة المكتوبة في الجزائر. وقد تم التعرف على 2.400 منهم وقد تلقوا بطاقة الصحفي. وسوف تجري انتخابات الصحفيين الذين سيكونون في سلطة ضبط الصحافة في يونيو أو يوليو 2015أي عندما يرتفع عدد الصحفيين المتعرف عليهم إلى 3.000".وفيما يخص القنوات التلفزيونية، أبرز وزير الإتصال أن "جميعها تخضع للقانون الأجنبي،

ولايوجد سوى خمس قنوات بحقوق أجنبية تتوفر على مكاتب معتمدة في الجزائر، مضيفا انه يوجد تنوع ولكن لا يزال هناك الكثير من العمل على صعيد ضبط أخلاقيات المهنة "مذكرا أيضا بتوفر 155 جريدة و 400 مجلة في الجزائر.[1]

[1] نفس المرجع ،ص107

الباب الثاني:

الجانب الميداني للدراسة

تمهيد:

في هذه الدراسة التي قمنا بها في المؤسسة العمومية للتلفزيون سنحاول معرفة أكثر الطرق نجاحا في تحقيق الاندماج المهني و الحصول على المعلومة بالنسبة للصحفيين العاملين في المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري و دور الشبكات الاجتماعية و قوة الروابط الضعيفة و القوية و قوة المركز الاجتماعي و دور الراس مال الاجتماعي و تحقيق الاستقرار الوظيفي و التحرك ضمن السلم الهرمي لذلك فانّ الدراسة الميدانية تقسم الى ثلاثة فصول:

خصائص العينة:

جدول رقم 01 : يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	62	%44,6
انثى	77	%55,4
المجموع	139	%100

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه انه لا يوجد اختلاف كبير ببين أفراد العسنة في الجنس رغم تقدم الاناث حيث يمثلن نسبة 55,4% اي 77 مبحوث مقابل 46,6% للذكور اي 62 مبحوث ،وهذا الاختلاف المتقارب يعود الى طبيعة المؤسسة التي تتبنى هذه الطريقة في اعطاء الفرصة للاناث منذ افتتاحها دون تغليب الذكور ، كما ان متطلبات مناصب العمل تختلف ، فمنها ما يتطلب الاناث و منها ما يتطلب الذكور ومنها ما يتطلب الجنسين ، كما ان طبيعة العمل في المؤسسة اصبحت تغري الكثير من الاناث باعتبارها احدى المؤسسات الكبرى في الجزائر زيادة الى الخدمات المتوفرة بها من مطعم و نقل و تنقلات لمختلف الولايات و خارج الوطن ، اضافة الى العلاقات و المكانة الاجتماعية المحصلة نتيجة اللقاءات الصحفية مع مختلف الشرائح في المجتمع.

أعمدة بيانية تمثل توزيع افراد العينة حسب السن

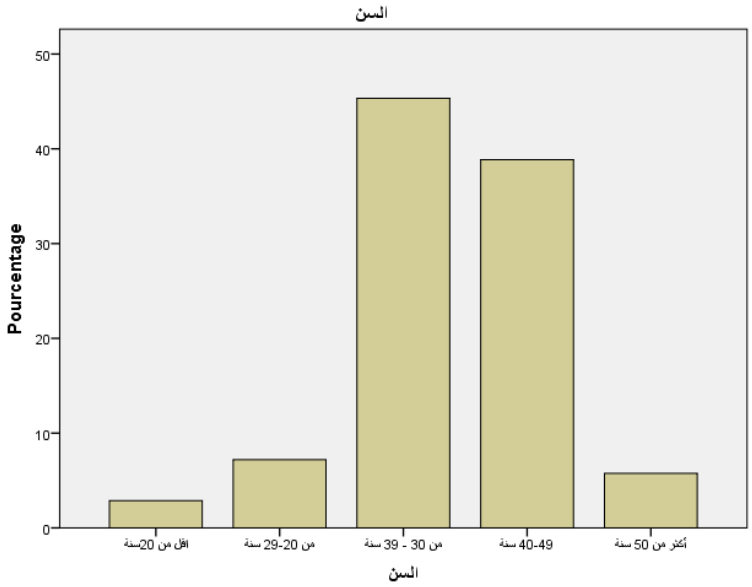

اما بالنسبة لتوزيع افراد العينة حسب السن فيظهر ان اكبر فئة مابين (30−39)بنسبة 45,2 % تليها الفئة مابين (40−49) سنة بنسبة 38,8 %تليها فئة مابين (20−29) بنسبة 7,2 %لتكون الفئتين اكثر من 50 سنة و اقل من 20 سنة اقل الفئتين ظهورا بنسبة 5,8 و 2,9 على التوالي و بالتالي فإننا نستنتج ان العمل في مثل هذه المهن يتطلب فئة الشباب نظرا لطبيعتها الصعبة و كبر المسؤولية و بذلك يكون السن عام مهم للالتحاق بالمؤسسة .

جدول رقم (2) يبين توزيع افراد العينة حسب التخصص

	العدد	النسبة
علوم_انسانية_و_اجتماعية_و_قانونية_و_اللغات	31	%22,3
علوم الاعلام_و_الاتصال_و_العلوم_السياسية	82	%59,0
علوم التسيير_و_الاقتصاد_و_المحاسبة_و_الادارة	24	%17,3
العلوم_الدقيقة_و_التكنلوجيا_و_الاعلام_الالي	2	%1,4
المجموع	139	100

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان اغلب افراد العينة من خريجي علوم الاعلام و الاتصال الذين تقدر نسبتهم ب 59,0% ما يعادل 82 مبحوث و هذا راجع لكون المؤسسة تعمل في المجال الاعلامي و توظف صحفيين خريجي الاعلام و الاتصال بشكل كبير ، مقارنة بالقطاعات الاخرى كما ان خريجي هذا التخصص يميلون للعمل في مهنة الصحافة كون هذا القطاع هو قطاعهم الاساسي ،كما نجد في المرتبة الثانية تخصص العلوم الانسانية و الاجتماعية و القانونية و اللغات بنسبة 22,3% تليها نسبة 17,3% تمثل تخصص علوم التسيير و الاقتصاد و المحاسبة و الادارة و باقل درجة نجد تخصص علوم الدقيقة و التكنلوجيا و الاعلام الالي بنسبة 1,4% و هي تخصصات لا تحتاجها مهنة الصحافة كثيرا سوى في المواضيع الاقتصادية و الاجتماعية و العلمية و هي غالبا ما تكون حصص اسبوعية متفرقة كما ان هذه التخصصات لها فرصة الالتحاق بمؤسسات و ممارسة مهن اخرى .

جدول رقم (3) يبين توزيع افراد العينة حسب المستوى المعيشي

	العدد	النسبة
عالي	12	8,6
متوسط	101	72,7
منخفض	26	18,7
المجموع	139	100,0

من خلال الجدول اعلاه يتبين أن اغلبية أفراد العينة ذوي مستوى متوسط بنسبة 72,7 % اي ما يعادل 101 صحفي من بين 139 بينما المستوى المنخفض يمثل 18,7 % و المستوى العالي يمثل 8,6 % ، و من خلال هذه النتائج يمكننا ان نستنتج ان العمل في مهنة الصحافة يناسب اصحاب المستوى المعيشي المتوسط من خاملي الشهادات الجامعية و بالتالي عي مناسبة لحد ما لأولئك الذين يطلبون الحد الأدنى من المعيشة ، ومن خلال احتكاكنا بالصحفيين فان اغلبهم يمتهنون الصحافة دون غيرها ، لان الوقت لايسمح من جهة و من جهة اخرى الوصول الى المستوى المعيشي المتوسط يرضي الكثير من هؤلاء في الصحفيين .

و تأسيسا على ما سبق يمكن القول أن أفراد العينة في بحثنا يتصفون ب:

- أغلبيتهم اناث بنسبة 55,4 %و الذكور بنسبة 44,6 %.
- أكبر فئة من الصحفيين تتراوح أعمارهم ما بين (30-39) بنسبة 45,2 %.
- موزعين على كل التخصصات الجامعية التي تمكن صاحبها من العمل في المجال الإعلامي سواء تخصصات انسانية و اجتماعية و قانونية و اللغات أو علوم التسيير

والاقتصاد و المحاسبة و الادارة أو العلوم الدقيقة و التكنلوجيا و الاعلام الالي مع أفضلية لعلوم الاعلام و الاتصال بنسبة 59 %.

- معظمهم ذوي مستوى معيشي متوسط .

ومن خلال دراسة الخصائص العامة عينة الدراسة يمكن استخلاص الاتي :

يمكن لأفراد العينة ان يعطوننا صورة واضحة عن تأثر رأس المال الاجتماعي على الجماعات المهنية كونهم موزعين على الجنسين و من شتى التخصصات الجامعية التي تمكن صاحبها من امتهان الصحافة و من مستوى معيشي متوسط مع وجود افراد من مستويات مرتفعة و منخفضة .

الفصل الرابع:

رأس المال

الاجتماعي و الشبكة

المهنية في التلفزيون

تمهيد :

ان السؤال رقم 18 و الذي يقول : ما هي طريقة حصولك على العمل الحالي في المؤسسة ؟ و الذي حددنا له مجموعة من الاجابات وهي : مسابقة توظيف و التقرب الشخصي للمؤسسة ، و التقرب الشخصي لأفراد معينين ، و العلاقات الشخصية ، و العلاقات العائلية ، ومراكز التدريب و الطرق الأخرى ، يمكننا من فهم الاختلافات الاحصائية بين مختلف الطرق او بالأحرى بين استخدام رأس المال الاجتماعي و الطرق الاخرى ، و معرفة الطريقة الاكثر تداولا و الأكثر نجاحا للدخول الى جماعة مهنية وامتهان مهنتهم و هذه هي النتيجة الأهم من طرح هذا السؤال. على كل حال فان معرفة هذه الاختلافات الاحصائية بين هذه الطرق المختلفة في تحقيق الوصول الى جماعة مهنية لا تعطينا صورة كلية عن حالة سير العضوية في الجماعات المهنية ، يبقى من الضروري ربط هذه النتائج بالخصائص الاجتماعية مثل الجنس و السن و عدد الأفراد العاملين في الاسرة و المستوى المعيشي ، كما ان هذا السؤال لانعتبره السؤال النهائي لتحديد نوع الرابط الاجتماعي المستخدم و انما سنعيد طرحه بطريقة اكثر دقة في السؤال رقم 25 : ما نوع العلاقة التي تربطك بالفرد الذي قدم لك المساعدة؟.

1.الخصائص الاجتماعية

1.1الانماط المختلفة للحصول على المهنة الحالية

جدول رقم (4): يبين طريقة الحصول على المهنة الحالية كصحفي في التلفزيون

الطريقة	العدد	النسبة %
مسابقة توظيف	44	%31,7
وكالة تشغيل	4	%2,9
تقرب شخصي للمؤسسة	36	%25,9
نقرب شخصي لأفراد معينين	7	%5,0
علاقات عائلية	20	%14,4
علاقات شخصية	14	%10,1
مراكز تدريب	8	%5,8
اخرى	2	%1,4
لم يجب	4	%2,9
المجموع	139	%100

يتبين لنا من خلال الجدول اعلاه ان 31,7 % من افراد العينة دخلوا مهنة الصحافة في المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري عن طريقة مسابقة توظيف ، تليعا نسبة 25,9 % للذين استخدموا التقرب الشخصي للمؤسسة ، و 14,4 للذين استخدموا العلاقات العائلية .

وعليه يمكن ان نستنتج ثلاثة مستويات للتحليل :

المستوى الأول : نجد ان مسابقة التوظيف هي أكثر الطرق نجاحا في سوق العمل بنسبة 31,7% مقارنة بالطرق الاخرى .

في المستوى الثاني : نجد ان (التقرب الشخصي للمؤسسة و التقرب الشخصي لأفراد معينين و العلاقات العائلية و العلاقات الشخصية و مراكز التدريب)هي كلها انماط مختلفة لرأس المال الاجتماعي ومجتمعة مع بعض تمثل نسبة 61,2 % و باقي الطرق عي في الظاهر طرق رسمية للتوظيف من خلال مسابقة التوظيف ووكالة التشغيل التي تمثل مجتمعة نسبة 34,6 % .

في المستوى الثالث : نجد ان (التقرب الشخصي لأفراد معينين و التقرب الشخصي للمؤسسة و مراكز التدريب) تمثل روابط ضعيفة و هي بنسبة 46,8 % و العلاقات العائلية هي روابط قوية تمثل نسبة 14,4% .

هذه النتائج تبين ان الدهم المقدم من قبل شبكة العلاقات هو الأهم في مثل هذه المهن بالنسبة للباحثين عن اندماج مهني ، حيث ان التقرب الشخصي الى المؤسسة أو لأفراد معينين أو العلاقات العائلية أو مراكز التدريب غي في حقيقتها حسب **غرانوفيتر** " تسمح بالخروج من البيئة الضيقة الى التي يتواجد فيها الفرد و الوصول الى معلومات في بيئات اخرى"[1]. أي الخروج من الشبكة التي تربطه بها علاقات قوية إلى شبكات أخرى تكون فيها الروابط ضعيفة ولكن توفر له معلومات حول فرص العمل وتوفر له علاقات جديدة ، ولكن لا يمكن في هذا الوقت من التحليل أن نبين حصّة الروابط القوية و الروابط الضعيفة لأن السؤال يقتصر على طريقة الحصول على العمل الحالي حيث مثلا

[1] Michael Forsé , op. cit, p 149

يمكن أن يكون التقرب الشخصي إلى المؤسسة هو مرحلة أولى تلتها مرحلة ثانية هي ربط علاقة مع احد الأقرباء الذين يعملون في المؤسسة ، أو تكون مثلا وكالة التشغيل هي أحد طرق المساعدة التي حصل عليها الصحفي داخل المؤسسة من طرف أحد الأصدقاء أو الأقرباء ، فبدلا من التدخل الشخصي أو ربط العلاقة مع شخص يمكنه المساعدة أرشده مباشرة إلى وكالة التشغيل كعملية من عمليات توفير المعلومات.

و منه نستنتج أن استخدام رأس المال الاجتماعي أكثر من استخدام الطرق لامتهان مهنة الصحافة في المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري.

2.1 الخصائص الاجتماعية المرتبطة بالأنماط المختلفة للحصول على المهنة

جدول رقم(5) طريقة الحصول على العمل الحالي وفقا للجنس

الجنس / طريقة التوظيف	ذكر	انثى	المجموع
مسابقة توظيف	16 36,4%	28 63,6%	44 100,0%
وكالة تشغيل	0 0,0%	4 100,0%	4 100,0%
تقرب شخصي للمؤسسة	18 50,0%	18 50,0%	36 100,0%
نقرب شخصي لأفراد معينين	2 28,6%	5 71,4%	7 100,0%
علاقات عائلية	8 40,0%	12 60,0%	20 100,0%
علاقات شخصية	10 71,4%	4 28,6%	14 100,0%
مراكز تدريب	4 50,0%	4 50,0%	8 100,0%
اخرى	2 100,0%	0 0,0%	2 100,0%
لم يجب	2 50,0%	2 50,0%	4 100,0%
المجموع	62 44,6%	77 55,4%	139 100,0%

يبين لنا الجدول اعلاه ان نسبة الاناث تعادل 55,4 % بينما الذكور يمثلون 44,6 % حيث نجد ان 63,6 %من الذين وظفوا من خلال مسابقات التوظيف اناث اي ما يعادل 28 مبحوث مقابل 36,4 %ذكور بينما الذين وظفوا من خلال الشخصي للمؤسسة بنفس النسبة 50% للجنسين ، ونلاحظ ان الاناث فقطمن استخدمن وكلات التشغيل كما نلاحظ ان 60% من الذيم استخدموا العلاقات العائلية هم اناث مقابل 40% للذكور و 71,4% من الذين استخدموا العلاقات الشخصية ذكور مقابل 28,6 %منهم اناث .

هذا الاختلاف الواضح بين الجنسين في طرق التوظيف يأتي عكس ما استنتجه Degenne وآخرون سنة 1991 بان جنس الفرد لا يؤثر إلاّ بشكل هامشي على طريقة حصوله على العمل [2] .

ومنه نستنتج ان الاناث اكثر استخداما للطرق الرسمية في التوظيف من الذكور و عند استخدام رأس المال الاجتماعي يميل الذكور الى العلاقات الشخصية بينما تميل الاناث الى العلاقات العائلية اكثر .

جدول رقم (6) يبين طريقة الخصول على العمل الحالي وفقا لعدد الأفراد العاملين في الاسرة

عدد افراد الاسرة / طريقة التوظيف	2 او اقل	من 2 -4	اكثر من 4	لم يجب	المجموع
مسايقة توظيف	28 63,6%	8 18,2%	4 9,1%	4 9,1%	44 100,0%
وكالة تشغيل	2 50,0%	0 0,0%	2 50,0%	0 0,0%	4 100,0%
تقرب شخصي للمؤسسة	16 44,4%	12 33,3%	6 16,7%	2 5,6%	36 100,0%
نقرب شخصي لأفراد معينين	7 100,0%	0 0,0%	0 0,0%	0 0,0%	7 100,0%
علاقات عائلية	14 70,0%	4 20,0%	2 10,0%	0 0,0%	20 100,0%
علاقات شخصية	12 85,7%	2 14,3%	0 0,0%	0 0,0%	14 100,0%
مراكز تدريب	6 75,0%	2 25,0%	0 0,0%	0 0,0%	8 100,0%
اخرى	1 100,0%	0 0,0%	0 0,0%	0 0,0%	1 100,0%
لم يجب	3 60,0%	0 0,0%	2 40,0%	0 0,0%	5 100,0%
المجموع	89 64,0%	28 20,1%	16 11,5%	6 4,3%	139 100,0%

[2] A. Deggene, I.Fournier, C.marry, L.Mounier,les relation au cœur du marché du travail, Sociétés contemporaines,5,1991,p 75-98, cité in Michel Forsé, Op Cit, p154

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان معظم المبحوثين لديهم على الاقل فرد او اثنين في العائلة يعملون

وذلك بنسبة 64% لديهم من(1-2) افراد و 20,1 %لديهم من(2-4) افراد و 11,5 % لديهم اكثر من 4 افراد ، يمكن يمكن ربط ارتفاع نسبة الذين لديهم اقل من فردين عاملين في الأسرة ، أنّ لديهم الأفضلية في الاستثمار في الموارد التي تمتلكها شبكة علاقات العائلية وأن هذه الشبكة الأولية الصغيرة تمكن من تسخير كل مواردها من أجل تحقيق الاندماج لأفراد عائلتها .

نلاحظ ان كل الذين استخدموا التقرب الشخصي لأفراد معينين من اجل دخول مؤسسة التلفزيون لديهم فردين او اقل عاملين في الاسرة و ان 85,7% من الذين استخدموا علاقاتهم الشخصية لديهم فرد او فردين يعملان في الاسرة و 75 %من الذين استخدموا مراكز التدريب لديهم ايضا فرد او اثنين يعملان في الاسرة و 70% من الذين استخدموا العلاقات العائلية لديهم فرد او اثنين يعملان .

و بالتالي فان عدد الافراد العاملين في الاسرة يزيد من تأكيد النتائج الاولية حول اكثر الطرق استخداما في الحصول على مهنة الصحافة .

نستنتج انه كلما كانت الشبكة الأولية صغيرة كلما كان تسخير أفضل لمواردها الاجتماعية من أجل خدمة أفرادها .

جدول رقم (7) يبين طريقة الحصول على العمل الحالي وفق المستوى المعيشي

المستوى المعيشي / طريقة التوظيف	عالي	متوسط	منخفض	المجموع
مسايقة توظيف	6 13,6%	26 59,1%	12 27,3%	44 100,0%
وكالة تشغيل	0 0,0%	2 50,0%	2 50,0%	4 100,0%
تقرب شخصي للمؤسسة	4 11,1%	24 66,7%	8 22,2%	36 100,0%
نقرب شخصي لأفراد معينين	0 0,0%	7 100,0%	0 0,0%	7 100,0%
علاقات عائلية	0 0,0%	20 100,0%	0 0,0%	20 100,0%
علاقات شخصية	2 14,3%	10 71,4%	2 14,3%	14 100,0%
مراكز تدريب	0 0,0%	8 100,0%	0 0,0%	8 100,0%
اخرى	0 0,0%	1 100,0%	0 0,0%	1 100,0%
لم يجب	0 0,0%	3 60,0%	2 40,0%	5 100,0%
المجموع	12 8,6%	101 72,7%	26 18,7%	139 100,0%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 72,7 %من افراد العينة مستواهم المعيشي متوسط و 18,7% مستواهم المعيشي منخفض و 8,6 %عالي .

نجد ان كل الذين استخدموا التقرب الشخصي والعلاقات العائلية و مراكز التدريب مستواهم متوسط بنسبة 100 %.

ونجد ايضا ان 71,4 %من الذين استخدموا علاقاتهم الشخصية مستواهم متوسط و 66,7 %من الذين تقربوا من المؤسسة مستواهم متوسط ايضا .

نستنتج مما سبق ان هؤلاء الصحفيين الذين نجد منهم 72,7 % مستواهم متوسط استخدموا رأس مالهم الاجتماعي و كانوا يبحثون من وراء ذلك على ربط علاقات مع مستويات أعلى للخروج من

الحلقة التي يتواجدون فيها ، وبالتالي هذه النتائج تتطابق مع ما افترضه نان لين أنّ الفرد الذي يحتل مكانة عالية نسبيا من خلال الموارد المتاحة له يميل أيضا إلى احتلال مكانة تطابق موارد أخرى و بالتالي فان هذا الفرد يطمح للوصول إلى مكانة اعلي من المكانة التي يحتلها من أجل الحصول على موارد أخرى، وضع نان لين مثالا يشرح فيه هذه الفرضية : "فمثلا فرد له وظيفة عالية ، تكون له فرصة أكبر للحصول على مكانة عالية من حيث الثروة و السلطة" .

3.1تنصيف الأشكال المختلفة لرأس المال الاجتماعي :

هذه النتائج الأولية ربما تعطينا صورة عن خصائص العينة بالإضافة إلى الأنماط المختلفة لاستخدام رأس المال الاجتماعي في بداية الدخول لمهنة الصحافة ، هذه الأنماط المختلفة يمكن تقسيمها إلى مجموعتين ، الأولى تمثل الطرق الرسمية(مسابقة توظيف، وكالة تشغيل)، و الثانية تمثل رأس المال الاجتماعي(تقرب شخصي للمؤسسة، تقرب شخصي لأفراد معينين ،علاقات عائلية ، علاقات شخصية ، مراكز تدريب)، وفي هذه المجموعة الثانية يمكن تقسيمها إلى نوعين روابط قوية (علاقات عائلية)، و روابط ضعيفة (تقرب شخصي للمؤسسة، تقرب شخصي لأفراد معينين ،علاقات شخصية ، مراكز تدريب). وما يهمنا في دراستنا هو استخدام رأس المال الاجتماعي لذلك سنقوم في المرحلة الثانية بإلغاء عينة المبحوثين الذين استخدموا الطرق الرسمية و سنركز على المجموعة الثانية التي تستخدم الروابط الاجتماعية حيث سنقوم بإعادة تصنيفها من خلال السؤال رقم 25: الذي يبن طبيعة العلاقة مع الشخص الذي قدم المساعدة ، حيث نجد خمسة اقتراحات تمثل نوعين من الروابط القوية (علاقة عائلية أو قرابة) و روابط ضعيفة (علاقات شخصية ، علاقة جيرة ، علاقة مهنية ، علاقات جمعوية أو حزبية)، لذلك فان هذا السؤال هو سؤال جوهري في دراستنا الميدانية لأنه يحدد الأفراد الذين استخدموا رأس مالهم الاجتماعي والأفراد الذين لم يلجؤا إلى رأس مالهم الاجتماعي،

ويحدد أيضا نوع الرابط إن كان قويا أو ضعيفا ، لذلك فان هذا السؤال وهذا التقسيم سنعتمد عليه كثيرا في المراحل اللاحقة من التحليل .

الطرق الرسمية مقابل الروابط الاجتماعية :

جدول رقم(8): يبين الاختلاف بين استخدام الطرق الرسمية مقابل الروابط الاجتماعية

الطرق المختلفة		العدد	النسبة
رأس المال الاجتماعي	رابط ضعيف	55	%39,6
	رابط قوي	38	%27,3
	المجموع	93	%66,9
الطرق الرسمية		44	%31,7
لم يجب		2	%1,4
المجموع		139	%100,0

دائرة نسبية تبين الاختلاف بين استخدام الطرق الرسمية مقابل الروابط الاجتماعية

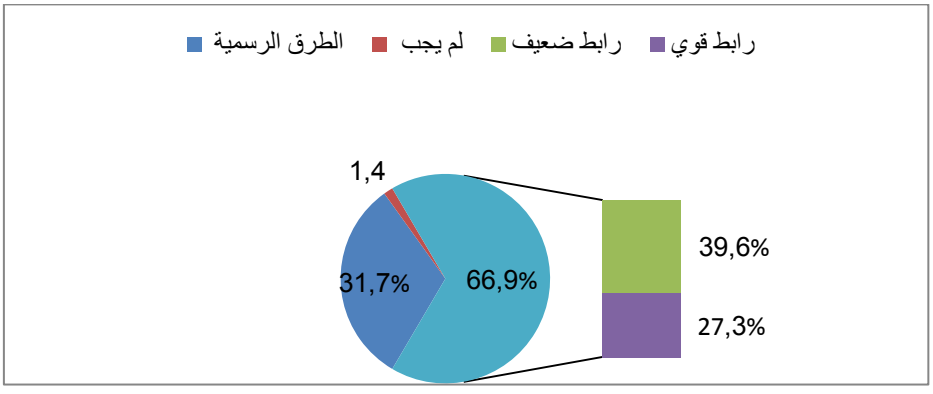

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان 66,9% استخدموا رأس مالهم الاجتماعي و 31,7% استخدموا الطرق الرسمية ، ومن بين أفراد العينة نجد 39,6% استخدموا الروابط الضعيفة و 27,3 %استخدموا الروابط القوية في حين نجد 1,4% لم يجب .

هذه النتائج تؤكد تأثير رأس المال الاجتماعي الكبير في المهن وسوق العمل مقابل الطرق الرسمية وهذا ما أكده ميشال فورسي في دراسته في فرنسا بأنّ رأس المال الاجتماعي يلعب دورا مهما لا يمكن تجاهله فيما يتعلّق بالعمل ، و هي نفس النتائج التي أكّدتها مجّوب رزيقة في دراستها حول دور رأس المال الاجتماعي و الاندماج المهني في الجزائر [3] .

2.الشبكة الاجتماعية:

جدول رقم (09) : يمثل توزيع الشبكات الاجتماعية جغرافيا

الاصل الجغرافي	العدد	النسبة
الغرب	22	%15,8
الشرق	56	%40,3
الشمال	41	%29,5
الجنوب	18	%12,9
لم يجب	2	%1,4
المجموع	139	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان معظم افراد العينة من الشرق الجزائري بنسبة 41,1 %تليها منطقة الشمال بنسبة 29,5 %، تليها منطقة الغرب بنسبة 15,8 %بينما منطقة الجنوب تمثل 12,9%.

وبالتالي فإننا نلاحظ ثلاثة شبكات اجتماعية رئيسية في المؤسسة أكبرها من الشرق ثم الشمال ثم الغرب ثم الجنوب ، يمكن تفسير هذا من خلال تواجد المؤسسة في الشمال و بالضبط في العاصمة وهي المركز الذي يستقطب اليه الباحثين العمل بكثرة ، و بالتالي كون هؤلاء الأفراد من نفس المنطقة يعطيهم أفضلية أكثر للوصول إلى هذه الموارد المتوفرة في هذه المنطقة و شبكة أكبر من المناطق

[3] مجوب رزيقة ، مرجع سابق ، ص 193

الأخرى يمكن تسخيرها في سوق العمل وأيضا نجد أن المؤسسة لها محطات جهوية في الشرق و الغرب و الجنوب توظف عينات محلية .و لكن من الناحية السوسيلوجية يمكن الإشارة إلى أنه: يمكن أن نعترف أنه داخل المجتمع يعتمد التكامل الاقتصادي لمجموعة عرقية ما على رأس مالها الاجتماعي مع المجموعة المهيمنة ، فكل مجموعات الأقليات تحافظ على علاقات ثقة مع مجموعة الأغلبية ، في حين أنّ البعض الآخر يخضع للإقصاء، ففي مجتمع متعدد الأعراق و الثقافات ، نجد، الشبكات الإثنية و الشبكات الاقتصادية تميل إلى الاندماج مع بعضها . و بالتالي فإن هذه الشبكات هي في حقيقتها مترابطة بعلاقات فيما بينها و هي تمثل شبكة واحدة كبرى مقسمة جهويا حسب تقسيم المجتمع الجزائري إلى أربع مناطق ومنه يظهر تأثير البناء الاجتماعي على بناء الشبكات الاجتماعية، و توزيع الرأسمال الاجتماعي.

ومنه نستنتج أن الشبكات الاجتماعية تخضع للبناء الاجتماعي و التقسيم الجغرافي ، وحسب هذا الأخير فان اكبر شبكة اجتماعية في المؤسسة من الشرق ثم الشمال ثم الغرب ثم الجنوب الجزائري.

1.2الأصل الجغرافي للصحفي و مكان البحث عن المهنة

جدول رقم (10) يبين الأصل الجغرافي للصحفي و مكان البحث عن المهنة

مكان البحث / الاصل الجغرافي	في دائرتك	في ولايتك	في العاصمة	في الشمال	في الغرب	لم يجب	المجموع
الغرب	0 0,0%	2 9,1%	14 63,6%	2 9,1%	2 9,1%	2 9,1%	22 100,0%
الشرق	8 14,3%	6 10,7%	40 71,4%	2 3,6%	0 0,0%	0 0,0%	56 100,0%
الشمال	0 0,0%	16 39,0%	25 61,0%	0 0,0%	0 0,0%	0 0,0%	41 100,0%
الجنوب	0 0,0%	2 11,1%	16 88,9%	0 0,0%	0 0,0%	0 0,0%	18 100,0%
لم يجب	0 0,0%	0 0,0%	0 0,0%	2 100,0%	0 0,0%	0 0,0%	2 100,0%
المجموع	8 5,8%	26 18,7%	95 68,3%	6 4,3%	2 1,4%	2 1,4%	139 100,0%

يتبين لنا من خلال الجدول اعلاه ان معظم أفراد العينة بحثوا عن العمل الحالي كصحفيين في التلفزيون الجزائري في العاصمة بنسبة 68,3 %و 18,7 %في ولاياتهم ، عند ادخال المتغير المستقل المتمثل في الأصل الجغرافي نجد ان الذين يسكنون في الجنوب قد بحثوا عن العمل الحالي كصحفيين في العاصمة بنسبة 88,9 % و 71,4 % من الذين اصلهم الجغرافي من الشرق بحثوا عن العمل الحالي في العاصمة و 70 % من الذين اصلهم الجغرافي من الغرب بحثوا عن العمل الحالي في العاصمة ، بينما نجد ان 10 % فقط من الغرب بحثوا عن العمل الحالي في الغرب اما البحث في الشرق و الجنوب فهو منعدم ماعدا الذين بحثوا في دائرتهم و ولاياتهم .

يمكن ربط ارتفاع نسبة البحث عن العمل في العاصمة كون أن المؤسسة التي تجري فيها دراستنا هي العاصمة ، ويمكن ربط ارتفاع نسبة الذين يسكنون في الشرق و الغرب و الشمال هو الاستخدام الجيد لرأس المال الاجتماعي تاريخيا وعدم السماح لمجموعات عرقية أخرى منذ افتتاح المؤسسة بالاستفادة من رأس مالهم الاجتماعي وهذا ما أكده جيمس كولمان حيث قال انه "يجب ألا نهمل أن الرأس مال الاجتماعي مرتبط بالآخرين فهم الذين يقررون أولا السماح لنا بالوصول إلى مواردهم ، وهذا ما يفتح المجال لدراسة الميكانيزمات الجماعية للتعاون و أيضا الثقة و معايير التقارب و الهوية " فكون هؤلاء الأفراد من نفس المنطقة يعطيهم أفضلية في امتلاك مجموعة من الموارد و أيضا شبكة من العلاقات الاجتماعية تمكنهم من الهيمنة على تلك الموارد ومنها مناصب العمل مقارنة بمناطق أخرى، فرأس مال الفرد الاجتماعي يتزايد خاصة في المنطقة التي يكون له فيها أصول و جذور عائلية، كذلك فإن مكان البحث عن العمل مرتبط ارتباطا طرديا بشبكة العلاقات ذات الخاصية العرقية، فالمكان الذي تتواجد فيه شبكة اجتماعية من نفس الأصل الجغرافي هو مكان خصب للحصول على موارد مختلفة ومنها العمل حتى وان كانت تلك الشبكة خارج النطاق الجغرافي للفرد و هذا ما يفسر ارتفاع نسبة الأفراد الذي يسكنون في ولايات الشرق و يبحثون عن العمل في العاصمة ،

فالبحث عن العمل في العاصمة هو في الأصل بحث عن شبكة عرقية غنية بالموارد الاجتماعية .في الجدول الموالي سنحاول أن نرى الاختلافات الإحصائية بين الريف و الحضر في مكان البحث عن العمل .

2.2الاختلاف بين الريف و الحضر في مكان البحث عن العمل

جدول رقم (11) الاختلاف بين الريف و الحضر في مكان البحث عن العمل

مكان البحث عن المهنة / الموطن الاصلي	في دائرتك	في ولايتك	في العاصمة	في الشمال	في الغرب	لم يجب	المجموع
ريف	0 0,0%	6 21,4%	22 78,6%	0 0,0%	0 0,0%	0 0,0%	28 100,0%
مدينة	8 7,8%	20 19,4%	69 67,0%	2 1,9%	2 1,9%	2 1,9%	103 100,0%
لم يجب	0 0,0%	0 0,0%	4 50,0%	4 50,0%	0 0,0%	0 0,0%	8 100,0%
المجموع	8 5,8%	26 18,7%	95 68,3%	6 4,3%	2 1,4%	2 1,4%	139 100,0%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان هناك اختلاف بين الريف و الحضر حيث نجد معظم الذين يسكنون في الريف بحثوا عن العمل الحالي في العاصمة بنسبة 78,6% مقابل67,0% لسكان الحضر .

نستنتج إن العاصمة تحتوى على شبكة اجتماعية غنية برأس المال الاجتماعي تمتلك موارد مرتبطة جدا بإمكانية الحصول على عمل في المؤسسة الوطنية للتلفزيون وانّ من بين الشبكات الاجتماعية الأخرى الموزعة جغرافيا على كامل التراب الوطني نجد أنّ الشبكة الموجودة في العاصمة هي التي يسعى الباحثون عن امتهان مهنة الصحافة الرّبط معها ، والحصول على العضوية داخلها ، والملاحظ أنّ الانتماء إلى الريف يؤثر بشكل كبير على مكان البحث عن العمل ،حيث تبقى نفس

الثقافة تسيطر وهي أن سكان الريف يحاولون الوصول إلى الشبكات الغنية برأس المال الاجتماعي و القريبة من المورد الذي يبحثون عنه في العاصمة ،كما أن الشبكات المتواجدة في الريف تكون فقيرة برأس المال الاجتماعي بدليل أن أغلبية سكان الريف يبحثون عن العمل في العاصمة أيضا و يبقى البحث عن شبكات في العاصمة هو الخيار الأفضل لسكان الحضر أيضا لكن الملاحظ هو أن سكان الحضر تكون لهم فرص أكبر في البحث في ولاياتهم .

نستنتج أن شبكات الريف تكون فقيرة برأس المال الاجتماعي مقارنة بالحضر ، كما أن العيش في الحضر يعطي أفضلية الاقتراب من الشبكات الغنية برأس المال الاجتماعي .

3.2 بناء الشبكة الاجتماعية المرتبطة بالأصل الجغرافي للصحفي و الفرد المساعد على الدخول في الجماعة المهنية

جدول رقم (12) يبين العلاقة بين الأصل الجغرافي للصحفي و الاصل الجغرافي للفرد الذي قدم له المساعدة في الدخول الى مهنة الصحافة

الاصل الجغرافي للمساعد / الاصل الجغرافي للصحفي	الشرق	الغرب	الشمال	الجنوب	لم يجب	المجموع
الغرب	6 37,5%	2 12,5%	2 12,5%	2 12,5%	4 25,0%	16 100,0%
الشرق	6 16,7%	4 11,1%	12 33,3%	4 11,1%	10 27,8%	36 100,0%
الشمال	7 24,1%	6 20,7%	14 48,3%	0 0,0%	2 6,9%	29 100,0%
الجنوب	4 40,0%	2 20,0%	0 0,0%	2 20,0%	2 20,0%	10 100,0%
لم يجب	0 0,0%	0 0,0%	2 100,0%	0 0,0%	0 0,0%	2 100,0%
المجموع	23 24,7%	14 15,1%	30 32,3%	8 8,6%	18 19,4%	93 100,0%

يتبين لنا من خلال الجدول الاحصائي اعلاه ان المجموع العام قد انخفض من 139 الى 93 ، فهؤلاء 93 مبحوث هم من يمثلون الصحفيين الذين استخدموا راس مالهم الاجتماعي اما البقية فقد استخدموا الطرق الرسمية و لم يساعدهم احد على دخول المهنة و بالتالي ستلغى تلك المجموعة في الفصل التالي ونبقي فقط على المجموعة التي استخدمت رأس مالها الاجتماعي .

32,3 % من الأفراد الذين ساهموا في ادخال الصحفيين لمهنة الصحافة أصلهم من الشمال ، تليها منطقة الشرق بنسبة 24,7 % ، ثم الغرب ب 15,1 %و في الاخير الجنوب ب 8,6 % .

يمكن ربط هذه النتائج بالنتائج السابقة و هي ان المؤسسة موجودة بالشمال و بالتالي فان الشبكة المهيمنة توجد في الشمال ولها شبكة أوسع من العلاقات الاجتماعية ، أما بالنسبة للذين هم من منطقة الشرق فان الجزائر العاصمة مكان الدراسة ، تعرف على أنها تستقطب أفراد من كل المناطق منذ الاستقلال من خلال النزوح الريفي نتيجة السياسات الاقتصادية و الاجتماعية المنتهجة من طرف الدولة ، و بالتالي يظهر أن هؤلاء الأفراد استطاعوا تحقيق الاندماج الاجتماعي في العاصمة و الاستقرار بها و الحصول على مناصب عمل ، و بذلك صاروا فاعلين بإمكانهم المساهمة من خلال مراكزهم و مواردهم و علاقاتهم و شبكاتهم الاجتماعية التي توسعت مع مرور الوقت في الحصول على مختلف الموارد الاجتماعية والتي من بينها تحقيق الاندماج المهني للباحثين عن عمل في مختلف المجموعات المهنية .

وعند ادخال المتغير المستقل المتمثل في الأصل الجغرافي للصحفي و عند حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,44 تبين و جود ارتباط طردي متوسط بين المتغيرين ، ففعالية الروابط الاجتماعية تتزايد خاصة عندما يكون الفاعلين من أصل جغرافي واحد فالنسب الأكبر هي التي يتوافق فيها الأصل الجغرافي للعامل مع الشخص المساعد، حيث ان 48,3%من الذين اصلهم من الشمال

ساعدهم افراد اصلهم من الشمال ،ولكن الملاحظ ايضا وجود شبكة قوية في الشرق ساعدت على تشكيل شبكة اجتماعية وحدت من خلالها المهنة في قطاع المؤسسة العمومية للتلفزيون حيث ان 40% من الذين اصلهم من الجنوب و37,5 % من الغرب ساعدهم افراد من الشرق دخول مهنة الصحافة .

هذه النتائج تبين لنا قوة الرأسمال الجهوي اي التوسط لصالح فرد من نفس المنطقة و تبين لنا ميكانيزمات بناء الجماعات المهنية في الجزائر ، حيث ان العلاقات المبنية على الاصل الجغرافي أو ألاثني أو الثقافي تمارس تأثيرا كبيرا في المسائل المتعلقة بالعمل لأنها ببساطة تخضع إلى قانون الثقة حيث أن كل هذه الشبكات تبنى على تبادل الثقة فيما بين أفرادها و تعمل على تعزيز تواجدها باستقطاب أفراد تربطهم بهم علاقات ثقة و علاقات جغرافية و اثنيه .

نستنتج ان جزء كبير من رأس المال الاجتماعي للصحفي الذي يمتلكه و يستثمره من اجل الدخول الى جماعة مهنية و الاندماج مع افرادها و امتهان مهنتهم ناتج عن الأصل الجغرافي .

وان الرأسمال الاجتماعي ساعد في تشكيل شبكة اجتماعية في المؤسسة العمومية للتلفزيون وحدت مهنة الصحافة خاضعة للأصل الجغرافي للصحفيين .

الاستنتاج الجزئي الأول :

تأسيسا على ما سبق يمكن القول :

–الصحفيين يستخدمون الرأس مال الاجتماعي أكثر من استخدام الطرق الرسمية من أجل الدخول الى مهنة الصحافة .

-الاناث أكثر استخداما للطرق الرسمية في الحصول على عمل من الإناث ، و الذكور يميلون أكثر إلى علاقاتهم الشخصية عند استخدام رأس مالهم الاجتماعي بينما الإناث يميلون أكثر إلى العلاقات العائلية .

-كلما كانت الشبكة الاجتماعية الأولية للصحفي صغيرة كلما كان تسخير أفضل لمواردها الاجتماعية من أجل خدمته.

-جزء كبير من الرأس مال الاجتماعي الذي يمتلكه للصحفي مرتبط بأصله الجغرافي.

-أكبر شبكة اجتماعية في المؤسسة حسب التقسيم الجغرافي من الشمال ثم الشرق ثم الغرب ثم الجنوب.

- شبكات الريف تكون فقيرة برأس المال الاجتماعي مقارنة بشبكات الحضر

-أغلب أفراد العينة استخدموا روابطهم الاجتماعية من أجل تحقيق الاندماج المهني في المؤسسة بنسبة 66,9 % بينما 31,7 % استخدموا الطرق الرسمية.

-الذين استخدموا الروابط الضعيفة يمثلون 39,6% و الذين استخدموا الروابط القوية يمثلون 27,3% من مجموع أفراد العينة .

ومن خلال دراسة هذه النتائج لخصائص الشبكة الاجتماعية للصحفيين العاملين بالمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري نستخلص الآتي:

أن هناك شبكة اجتماعية تشكل جماعة مهنية تسير مهنة الصحافة في قطاع السمعي البصري بالمؤسسة العمومية للتلفزيون أغلب الصحفيين فيها تمكنوا من الدخول اليها عن طريق رأس مالهم الاجتماعي ، بينما الذين وظفوا بالطرق الرسمية أكثرهم اناث، و بالحديث عن متغير الجنس نجد ان الاناث الذين استخدموا رأس مالهم أكثر اعتمادا على العلاقات العائلية بينما يميل الذكور أكثر إلى العلاقات الشخصية. وان جزءا كبيرا من هذا الرأسمال الاجتماعي مرتبط بالأصل الجغرافي و الشبكات

العرقية الموزعة على التراب الوطني ، حيث يربط بين أفرادها روابط قوية و روابط ضعيفة ، حيث ان الشبكة الكبرى فيها من الشمال والشرق الجزائري و قد كانت سببا في توحيد المهنة في هذا القطاع في شبكة اجتماعية افرادها من الشمال و الشرق بدرجة اولى ومن الغرب و الجنوب بدرجة ثانية حيث ان اغلب صحفيي الغرب و الجنوب قد ساعدهم افراد من الشرق على دخول الجماعة المهنية في التلفزيون العمومي .

الفصل الخامس:

الروابط

الاجتماعية و

الجماعات المهنية

تمهيد:

كنا قد رأينا في الفصل السابق شبكة الصحفيين الاجتماعية و استخدام رأس المال الاجتماعي و الطرق الرسمية و علاقتها بالخصائص الاجتماعية ووصلنا الى وجود تأثير لرأس المال الاجتماعي و الشبكات الاجتماعية في بناء مهنة الصحافة و توحيدها في شبكة اجتماعية ووجدنا نوعين من الروابط قوية و ضعيفة و بعد معرفتنا لخصائص العينة و قبل ذلك جمعنا للمعلومات النظرية حول الموضوع ووصولنا الى البناء السوسيلوجي باختيار القطبين **شومبي** في سوسيلوجيا المهن و **نان لين** في نظرية رأس المال الاجتماعي فان الغموض لايزال قائما و سيبقى كذلك الا اذا اختبرنا هذه المعلومات النظرية ميدانيا ، لذلك سنحاول في هذا الفصل معرفة خصائص تلك المجموعة التي استخدمت رأس مالها الاجتماعي في الدخول الى مهنة الصحافة في القطاع السمعي البصري بالمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري والتي تمثل 66,9 % من افراد العينة و تأثيره في ثلاثة ابعاد هي : مدة الدخول الى الجماعة المهنية وطريقة الدخول الى الجماعة المهنية و الحصول على المعلومة خلال المسار المهني ، فما هو الفرق بين استخدام الروابط القوية و استخدام الروابط الضعيفة ؟ وماهي النقاط التي نسيناها و لم نكتشفها بعد في الجماعة المهنية لمهنة الصحافة بالتلفزيون العمومي ؟

1.دور الروابط الاجتماعية في تحديد مدة الدخول الى المهنة

سنتناول في هذا المبحث تأثير نوع الرابط و المكانة السوسيو مهنية للفرد الذي تمكن من مساعدة الصحفي على مدة البحث عن العمل الحالي مما يسمح لنا بالمقارنة بين نوعي الرابط و المكانة السوسيو مهنية للفرد المساعد على دخول مهنة الصحافة .

جدول رقم (13) يبين نوع الرابط الاجتماعي المسخر

نوع الرابط	التكرار	النسبة
قوي	38	%40,0
ضعيف	55	%57,9
المجموع	93	%97,9
لم يجب	2	%2,1
المجموع	95	%100,0

من خلال الجدول اعلاه يتبين لنا ان 57,9 % من الصحفيين الذين استخدموا رأس مالهم الاجتماعي للدخول لمهنة الصحافة بالمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري تربطهم روابط ضعيفة مع الافراد الذين ساعدوهم ، و 40 %منهم تربطهم روابط ضعيفة مع الافراد الذين ساعدوهم بينما 2,1 % لم يصرحوا.

هذه النتائج تؤكد ما توصل اليه مارك **غرانوفيتر** و **نان لين** حول قوة الروابط الضعيفة ، حيث ان نان لين الضعيفة حيث أنّ **نان لين** أكد هذا الافتراض الذي جاء به **مارك غرانوفيتر** حول تركيزه على قوة الروابط الضعيفة مثل العلاقات مع الزملاء أو العلاقات المهنية من منطلق أنها توفر الوصول إلى فرص عمل أكثر من الروابط القوية مثل العائلة و الأصدقاء [1].

[1] -Michel Forsé, op cit, p147

نستنتج مبدئيا أن الروابط الضعيفة أفضل من الروابط القوية في الدخول الى جماعة مهنية .

هذا التقسيم لنوع الرابط لا يعطينا الصورة الحقيقية لفعاليته في تحقيق الدخول الى جماعة مهنية وإنما يعطينا الإطار العام فقط ، لأن قوة الرابط تتصل بها مجموعة من الخصائص الاجتماعية التي سنحاول تفكيكها و معرفتها ، كقوة المركز الاجتماعي و طبيعة العلاقة مع الشخص المساعد و مكانة الشخص المساعد و علاقتها بمدة البحث عن العمل و طريقة التوظيف و طريقة المساعدة ، لذلك سنحاول أن نرى الاختلاف بين هذه العناصر لكلى النوعين من الروابط.

للإشارة فإنّ **مارك غرانوفيتر** عرّف قوة الرابط على أنّها : تركيب من مقدار من الوقت و كثافة عاطفية و علاقة حميمية (الثقة المتبادلة) و الخدمات المتبادلة التي تميّز هذا الرابط[1].

1.1 تأثير نوع الرابط و العلاقة على مدة الدخول الى الجماعة المهنية

جدول رقم (14) يبين العلاقة بين نوع الرابط و فعالية اللجوء الى احد الافراد

فعالية الرابط / نوع الرابط	نعم	لا	لم يجب	المجموع
قوي	36 94,7%	2 5,3%	0 0,0%	38 100,0%
ضعيف	41 74,5%	6 10,9%	8 14,5%	55 100,0%
المجموع	77 82,8%	8 8,6%	8 8,6%	93 100,0%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان 82,8 % ممن استخدموا روابطهم الاجتماعية حققوا لهم الدخول للمهنة بينما 8,6 % عجزوا عن دخول المهنة عن طريق اللجوء الى احد الافراد وربما كان ذلك عن طريق التقرب الى المؤسسة مثلا ، هذه النتائج تبين أهمية استخدام الرأس مال الاجتماعي في الدخول الى جماعة مهنية وامتهان مهنتهم .

[1] Merklé, op cit ,p1

عند ادخال المتغير المستقل المتمثل في نوع الرابط و بعد حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,27 تبين وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين يظهر هذا الارتباط اكثر فعالية مع الروابط القوية حيث ان 94,7 %من الصحفيين الذين تربطهم روابط قوية مع افراد عائلتهم الذين لجؤوا اليه قد حققوا لهم دخول المهنة ، و 74,5 %من الصحفيين الذين لجؤوا الى افراد تربطهم روابط ضعيفة معهم قد حققوا لهم دخول المهنة .

هذه النتائج تبين اهمية استخدام رأس المال الاجتماعي من اجل الدخول الى مهنة الصحافة في المؤسسة العمومية للتلفزيون رغم الاختلاف المتزايد للروابط الضعيفة .

هذه النتائج لا يمكن ان نحدد بها اهمية استخدام نوع الروابط لذلك سنتناول فيما يلي تأثير نوع الرابط على مدة الدخول الى المهنة .

جدول رقم (15) يبين تأثير نوع الرابط على مدة الدخول الى المهنة

المدة / نوع الرابط	اقل من سنة	من سنة الى سنتين	اكثر من 3 سنوات	المجموع
قوي	22 57,9%	2 5,3%	14 36,8%	38 100,0%
ضعيف	22 40,0%	17 30,9%	16 29,1%	55 100,0%
المجموع	44 47,3%	19 20,4%	30 32,3%	93 100,0%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 47,3 % من الذين استخدموا راس مالهم الاجتماعي لم تتجاوز مدة دخولهم الى الجماعة المهنية السنة بينما 32,3% منهم تمكنوا

من الدخول الى الجماعة المهنية في مدة تجاوزت الثلاثة سنوات بينما 20,4 دخلوا الى الجماعة المهنية في مدة تراوحت من سنة الى سنتين .

يظهر من خلال هذه المعطيات أن استخدام الروابط الاجتماعية يسمح الدخول المبكر للصحفيين في الجماعة المهنية و سوق العمل ،فهي وسيلة فعالة و سريعة لمعالجة مشكلة البطالة خاصة في المهن التي تتطلب مستوى تعليمي معين حيث نرى ان البطالة لدى خريج التعليم العالي والتي بلغت نسبتها 27,9% لدى هذه الفئة في الثلاثي الأخير من سنة 2018[1] على خلاف معدّل البطالة العام الذي يساوي 11,7% في نفس الفترة في هذا الصدد نظر **بورديو** إلى قضية الوقت المخصص للعلاقات بأنه"شكل من أشكال العمل الجماعي ،الذي يفترض إنفاق المال و الوقت و خبرة محددة"[2]، و في تعريفه لرأس المال الاجتماعي أشار إلى أنّ الانتماء لجماعة ما يمنح كل عضو من أعضائها سندا من الثقة و الأمان الاجتماعي[3]، و بالتالي فان نتائج الثقة و الأمان الاجتماعي هي الدخول إلى جماعة مهنية في فترة وجيزة .

نتائج الدراسة التي قام بها الديوان الوطني للإحصاء بينت أن البطالة القصيرة الأمد لدى فئة حاملي الشهادات الجامعية وصلت إلى 40,8% و بينما البطالة المتوسطة الامد بلغت 21,8 % بينما البطالة الطويلة الأمد بلفت 36,1[4]من أفراد العينة حاملي الشهادات فنلاحظ هنا تقارب نتائج دراسة الديوان الوطني للإحصاء و نتائج دراستنا وهو ما يؤكد ما جاء به **جيمس كولمان** أن رأس المال الاجتماعي يسهل أفعال الأفراد الذين ينتمون إلى هذا البناء، مثل غيره من أشكال رأس المال ، و رأس المال الاجتماعي منتج ، مما يجعل من الممكن تحقيق أهداف معينة لا يمكن تحقيقها في حالة

[1]ONS,2018 , op cit , p2
[2]Merklé , op cit ,p34
[3]Pierre Bourdieu , , op cit,p2.
[4] ONS ,Activité , emploi et chômage en septembre 2018 , n840 , p9

غيابه "[1] و بالتالي في حالة استخدام رأس المال الاجتماعي يمكن تخفيض مدة البطالة بدرجة كبيرة جدا لعدد كبير من الذين ينتمون إلى شبكة من الشبكات الاجتماعية.

عند إدخال نوع الرابط كمتغير مستقل وحساب معامل التوافق الذي يساوي 0,30 تبين وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين ، ف 57,8 % من الذين استخدموا روابطهم القوية لم تتعدى مدّة دخولهم الى الجماعة المهنية 12 شهرا بينما 36,8 %من منهم تعدت مدة الدخول اكثر من ثلاثة سنوات ، هذه النتائج تؤكد النتائج السابقة التي توصلنا إليها حول قوة الروابط القوية ، وهذا ما يؤكد عليه **غرانوفيتر** في أن الروابط تتيح إمكانية الوصول إلى الموارد التي لها قيمة اكبر ، فهو يؤكّد في هذه الحالة فرضية **جيمس كولمان** التي تقول إن الروابط القويّة تسهل الثقة [2]، وبالتالي فمن بين نتائج الثقة التي وضعها هؤلاء الحاملين للشهادات الجامعية في روابطهم الاجتماعية القوية هو تقليل مدّ بطالتهم . وبالتالي هذه النتائج تثمّن قوة الروابط القوية .

أما بالنسبة للذين استخدموا روابطهم الضعيفة فنجد أن 40 %منهم لم تتجاوز مدّة بحثهم 12 شهرا، و30,9 % تراوحت بين سنة و سنتين ، هذه النتائج تزيد من تأكيد أفكار **غرانوفيتر** و **نان لين** حول قوة الروابط الضعيفة ، فحسب **غرانوفيتر** : بالنسبة للذي يبحث عن عمل فإنّ الروابط الضعيفة تكون أكثر فعالية من الروابط القوية لأنّها تسمح بالخروج من البيئة الضيّقة التي يتواجد بها الفرد و الوصول إلى معلومات في بيئات أخرى [3].أما حسب **نان لين** :فقد ظهر أنّ هناك مزايا لاستخدام روابط ضعيفة لأنّها توفر ربط علاقات مع أفراد ذوي خصائص مختلفة ، هذه العلاقات تكون ما وراء حدود المجموعة الاجتماعية الحميمية، وتوفر إمكانية الوصول إلى المعلومات كما أنّ لها تأثير غير متاح لدى غيرها [4].

[1] Coleman .J.social capital in ,the creation of humain capital, op cit ,p S98
[2] Martin Caron , ibid p7
[3]Nan Lin ,les ressource social théorie du capital social , op cit,p149
[4] ibid, p691

ومنه نستنتج أن الروابط القوية أفضل من الروابط الضعيفة في تحديد مدّة الدخول إلى الجماعة المهنية ، إلا أن الروابط الضعيفة يبقى لها تأثير ملحوظ في ذلك .

وبالتالي سنحاول أن نعرف طبيعة العلاقة بين الشخص المساعد الصحفي لنحدد الاختلاف بين الرابطين حسب العلاقة حيث تمثل العلاقات العائلية و القرابة روابط قوية ، أما باقي العلاقات تمثل روابط ضعيفة .

جدول رقم (16) نوع العلاقة مع الفرد المساعد و مدة الدخول الى المهنة

المدة / نوع العلاقة	اقل من سنة	من سنة الى سنتين	اكثر من 3 سنوات	المجموع
شخصية	6 27,3%	8 36,4%	8 36,4%	22 100,0%
عائلية او قرابة	22 57,9%	4 10,5%	12 31,6%	38 100,0%
علاقة جيرة	0 0,0%	0 0,0%	2 100,0%	2 100,0%
مهنية	6 35,3%	5 29,4%	6 35,3%	17 100,0%
علاقات جمعوية و حزبية	0 0,0%	0 0,0%	0 0,0%	0 100,0%
المجموع	34 43,0%	17 21,5%	28 35,4%	79 100,0%

عند ادخال المتغير المستقل المتمثل في نوع العلاقة مع الفرد المساعد على الدخول الى الجماعة المهنية ، وعند حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,36 تبين وجود ارتباط طردي ضعيف، حيث نجد ان 100 % من الصحفيين الذين استخدموا علاقات الجيرة دامت مدة دخولهم الى لجماعة المهنية اكثر من ثلاثة سنوات و 57,9 %من الذين استخدموا العلاقات العائلية و القرابية دخلوا الى الجماعة المهنية في اقل من سنة و 36,4 %ممن استخدموا العلاقات الشخصية دخلوا الى الجماعة المهنية في مدة اكثر من ثلاثة سنوات و 35,6 %من الذين استخدموا العلاقات المهنية دخلوا الى الجماعة المهنية في اقل من سنة ونفس النسبة منهم قضوا اكثر من ثلاثة سنوات .

من خلال هذه المعطيات يظهر أن نوع العلاقة تؤثر كثيرا في مدّة البحث عن العمل حيث أن هذه النتائج تعكس خصوصيات البناء الاجتماعي الجزائري بحيث نجد أن علاقات الجيرة (وهي روابط ضعيفة) ذات فعالية كبيرة جدا في سوق العمل رغم قلة الاعتماد عليها حيث نجد أن مبحوثين فقط اعتمدوا على علاقات الجيرة ، كما تؤكد قوة العلاقات العائلية وعلاقات الجيرة والعلاقات الشخصية و العلاقات المهنية.

كما تبين أيضا أن الروابط الضعيفة متعددة وكلّها ذات دلالة إحصائية مما يتيح الفرصة للصحفيين أكثر في الاختيار و التجريب بين هذه الأنواع في حالة فشل العلاقات العائلية و القرابية التي تمثّل الروابط القوية ، وان علاقات العائلية و القرابية ثم العلاقات الشخصية و بعدها العلاقات المهنية تمثّل أفضل أنواع الروابط من اجل الدخول الى مهنة الصحافة وهذا ما يمثّل النقطة الأساسية في أطروحات **بوتنام** التي تبين نشأة و تطور رأس المال الاجتماعي واقتراحه بسيط وهو : أنّ الحياة تكون أفضل في مجتمع موحّد ومتعاون، من مجتمع تنتشر فيه الفردانيّة وانعدام الثقة[1]. **فبوتنام** أظهر أن رأس المال الاجتماعي يلعب دورا هاما ، ليس فقط بالنسبة للفرد أو الجماعة ، ولكن أيضا بالنسبة للمجتمع ، بالإضافة إلى ذلك ، أثبت أنّ رأس المال الاجتماعي هو أكثر من مجرّد مفهوم ، وأنّه يمكن أن يلعب دورا مهما في تنفيذ السياسات العامّة ،و المفهوم كمورد للمجتمع يعتبر الأداة التي يمكن أن تساهم في التعاون و تنظيم المجتمع [2]، و بالتالي فإن المجتمع الجزائري يحمل بداخله قيم التقارب و التضامن التي تسمح لأفراده بتحقيق أهدافهم وحسب **بوتنام** دائما هذا ما يشير إلى خصائص التنظيم الاجتماعي مثل الشبكات و المعايير و القيم المشتركة و الثقة التي تسهل الترابط و التعاون من أجل المنفعة المتبادلة [3].

[1] Pesqueux, op cit,p3
[2] Esta Da costa,op cit ,P7
[3] Sébastien Geindre, Bernard dussuc ,op cit ,p2

نستنتج أنّ نوع العلاقة و درجة التقارب الموجود بين الفاعلين لها أهمية كبير على قوة الرابط سواء كان الرابط قوي أو ضعيف ،فكلما كانت مبنية على التقارب و التضامن كلما تزايدت فعالية هذا النوع من الروابط.

سنحاول في الجدولين التالين معرفة تأثير هذا التضامن و التقارب بين الصحفيين و الفرد المساعد على مدّة البحث عن العمل من خلال درجة الثقة و طبيعة التفاعل .

2.1 تأثير طبيعة العلاقة مع الفرد المساعد على مدة الدخول الى المهنة

جدول رقم (17): يبين تأثير اللقاء مع الفرد المساعد على مدة الدخول الى المهنة

المدة / اللقاء	اقل من سنة	من سنة الى سنتين	اكثر من 3 سنوات	المجموع
نعم	*12* 42,9%	*4* 14,3%	*12* 42,9%	*28* 100,0%
لا	6 25,0%	8 33,3%	10 41,7%	24 100,0%
نادرا	14 56,0%	5 20,0%	6 24,0%	25 100,0%
لم يجب	12 75,0%	2 12,5%	2 12,5%	16 100,0%
المجموع	44 47,3%	19 20,4%	30 32,3%	93 100,0%

عند ادخال المتغير المستقل المتمثل في درجة الاحتكاك بالفرد المساعد و عند حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,34 تبين وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين ، حيث تبين 75 % من الذين لم يصرحوا بدرجة احتكاكهم بالفرد المساعد دخلوا الى المهنة في اقل من سنة و 56 %من الذين يلتقون نادرا بالفرد المساعد دخلوا الى المهنة ايضا في اقل من سنة و نجد 42,9 %من الذين يلتقون دائما بالفرد المساعد دخلوا الى المهنة في اقل من سنة و نفس النسبة منهم دخلوا المهنة بعد ثلاثة

سنوات من البحث بينما نجد 41 %من الذين صرحوا انهم لا يلتقون بالفرد المساعد دخلوا المهنة بعد ثلاثة سنوات من البحث .

هذه النتائج تبين أنه الاحتكاك مع الفرد المساعد من المعلومات التي يحتفظ بها الصحفيون و يتحفظون نوعا ما عن التصريح بها فطبيعة الاحتكاك تزيد من فعالية الرابط، وبالتالي فان قلة الاحتكاك هي مؤشر على ان الفرد المساعد ينتمي الى شبكة اخرى غير الشبكة التي ينتمي اليها الصحفي و هذا ما يزيد من فرص الحصول على معلومات أكثر حول حالة السوق و التعريف بموارد الصحفي و امكانياته مما يزيد في فرص استثماره في الموارد و الشبكة الاجتماعية للفرد الذي يدخل معه في علاقة من أجل تحقيق اندماجه المهني ، وهذه الفكرة أشار إليها **بوتنام** في تعريفه لرأس المال الاجتماعي حيث أنّ: رأس المال الاجتماعي يشير إلى الاتصالات بين الأفراد و الشبكات الاجتماعية و قواعد المعاملة بالمثل والثقة التي تنشأ منها"[1]. ومنه فان هذه العلاقات تزيد من درجة الاستثمار بين الفاعلين من أجل الحصول على موارد معينة من بينها تحقيق الدخول الى جماعة مهنية .

ومنه نستنتج أنّ الاحتكاك مع الفرد المساعد تزيد من فعالية الرابط .

في الجدول الموالي سنحاول أن نرى تأثير درجة الثقة بين خريج التعليم العالي و الفرد المساعد على فعالية الرابط.

[1] Simon and Schuster ,R. Putnam,Op,Cit,09

جدول رقم (18) تأثير الثقة مع الفرد المساعد على مدة الدخول للمهنة

المدة / الثقة	اقل من سنة	من سنة الى سنتين	اكثر من 3 سنوات	المجموع
نعم	28 43,1%	11 16,9%	26 40,0%	65 100,0%
لا	4 40,0%	4 40,0%	2 20,0%	10 100,0%
احيانا	0 0,0%	2 100,0%	0 0,0%	2 100,0%
لم يجب	12 75,0%	2 12,5%	2 12,5%	16 100,0%
المجموع	44 47,3%	19 20,4%	30 32,3%	93 100,0%

عند ادخال الثقة مع الفرد المساعد كمتغير مستقل و حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,39 تبين وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين ، حيث ان 75 % من الذين لم يصرحوا بوجود على ثقة ام لا مع الفرد المساعد تمكنوا من الدخول الى المهنة في اقل من سنة و 43,1 من الصحفيين الذين تربطهم علاقة ثقة مع الفرد الذي ساعدهم على الدخول الى المهنة تمكنوا من الدخول في اقل من سنة و 40 %منهم تمكنوا من الدخول في مدة تزيد عن الثلاثة سنوات .

هذه النتائج تبين أن الثقة مع الفرد المساعد تمكن من تحقيق الدخول الى مهنة الصحافة في أقل مدّة زمنية ، في هذا المقام يجب ألا نهمل أن الرأس مال الاجتماعي مرتبط بالآخرين فهم الذين يقررون أولا السماح لنا بالوصول إلى مواردهم ، وهذا ما يفتح المجال لدراسة الميكانيزمات الجماعية للتعاون و أيضا الثقة و معايير التقارب و الهوية [1].

[1] [1] A .Portes , p8 ,cité in 23ص، مجوب رزيقة

فقد حدد **كولمان** ثلاثة أشكال لرأس المال الاجتماعي من بينها : الالتزامات و التوقعات بين الأفراد و التي تعتمد على درجة من الثقة التي يتعارفون عليها في بيئتهم الاجتماعية[1]، وبالتالي فإن مبدأ الثقة المشتركة داخل البناء الاجتماعي يفرض على صاحب الموارد الاجتماعية و هو الفرد المساعد في هذه الحالة أن يقدم المساعد لأفراد البناء الاجتماعي ، كما تمكن الثقة في هذه الحالة الصحفيين من توقع الحصول على المساعدة في أقرب مدّة ممكن.

نستنتج أن الثقة بين أفراد المجتمع عامل مهم من عوامل بناء الرأسمال الاجتماعي و بناء الجماعات المهنية كما أن لها دورا فعالا في تقليل مدّ البطالة لدى الصحفيين ، و لكنها وحدها لا تكفي لذلك سنحاول معرفة تأثير المكانة السوسيومهنية للفرد المساعد.

3.1 تأثير المكانة السوسيومهنية للفرد المساعد على مدة الدخول للمهنة

جدول رقم (19) المكانة السوسيومهنية للفرد المساعد

منصب الفرد المساعد	التكرار	النسبة
مدير	8	%8,6
اطار	26	%28,0
اطار سامي	22	%23,7
عامل بسيط	2	%2,2
صحفي	21	%22,6
لم يجب	14	%15,1
المجموع	93	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 28 %من الافراد المساعدين للصحفيين على دخول المهنة هم اطارات و 23,7% اطارات سامية و 22,6 % صحفيين و 8,6 %مدراء بينما 2,2 %عمال بسطاء.

ومنه نستنتج أن الاعتماد على العلاقات الاجتماعية تزيد فاعليتها من أجل الدخول الى جماعة مهنية كلما كانت المكانة السوسيو مهنية للفرد الذي يلجأ إليه عالية ، فدور الرأس مال الاجتماعي

[1] Sébastien Geindre,op cit , p2

مرتبط كذلك بحجم الموارد التي يمتلكها الطرف المساعد . هذه النتيجة تتطبق مع ما جاء به بيار بورديو:" حجم رأس المال الاجتماعي الذي يحوزه فرد معين ... مرتبط بحجم العلاقات التي يمكن بالفعل إنشاؤها وتسخيرها ، وعلى حجم رأس المال (الاقتصادي ، و الثقافي أو الرمزي) لكل شخص تربطه معه علاقات " كما يرى بيار بورديو أنّه لتحقيق أهداف معيّنة لا يستخدم الأفراد الوسائل الماديّة و المهارات الشخصية فقط بل يستخدمون أيضا العلاقات الاجتماعية التي يحتفظون بها مع أفراد عائلاتهم و مجتمعاتهم أو المنظمات التي ينتمون إليها ، و بذلك يتبنى بورديو المقاربة البنيوية ، معتبرا رأس المال الاجتماعي إحدى سمات البناء الاجتماعي التي ينتمي إليها الفرد.

ومنه نستنتج امتلاك الصحفي لشبكة اجتماعية تظمّ أفراد من مكانة سوسيومهنية عالية تمكنه من الوصول الى موارد تلك الشبكة و تسمح له بالدخول الى الجماعة المهنية.

جدول رقم (20)تأثير المكانة السوسيومهنية للفرد المساعد و نوع الرابط على مدة الدخول للمهنة

نوع الرابط	منصب المساعد	مدة الدخول للمهنة			المجموع
		اقل من سنة	من سنة الى سنتين	اكثر من 3 سنوات	
قوي	مدير	4	0	0	4
		100,0%	0,0%	0,0%	100,0%
	اطار	10	0	2	12
		83,3%	0,0%	16,7%	100,0%
	اطار سامي	8	0	6	14
		57,1%	0,0%	42,9%	100,0%
	صحفي	0	2	4	6
		0,0%	33,3%	66,7%	100,0%
	لم يجب	0	0	2	2
		0,0%	0,0%	100,0%	100,0%
		22	2	14	38
		57,9%	5,3%	36,8%	100,0%
ضعيف	مدير	0	2	2	4
		0,0%	50,0%	50,0%	100,0%
	اطار	4	6	4	14
		28,6%	42,9%	28,6%	100,0%
	اطار سامي	4	0	4	8
		50,0%	0,0%	50,0%	100,0%
	عامل بسيط	0	2	0	2
		0,0%	100,0%	0,0%	100,0%
	صحفي	4	5	6	15
		26,7%	33,3%	40,0%	100,0%
	لم يجب	10	2	0	12
		83,3%	16,7%	0,0%	100,0%
	المجموع	22	17	16	55
		40,0%	30,9%	29,1%	100,0%
المجموع	مدير	4	2	2	8
		50,0%	25,0%	25,0%	100,0%
	اطار	14	6	6	26
		53,8%	23,1%	23,1%	100,0%
	اطار سامي	12	0	10	22
		54,5%	0,0%	45,5%	100,0%
	عامل بسيط	0	2	0	2
		0,0%	100,0%	0,0%	100,0%
	صحفي	4	7	10	21
		19,0%	33,3%	47,6%	100,0%
	لم يجب	10	2	2	14
		71,4%	14,3%	14,3%	100,0%
	المجموع	44	19	30	93
		47,3%	20,4%	32,3%	100,0%

تظهر النتائج أن88,9 %ممن ساعدهم إطار سامي تربطهم به روابط ضعيفة استطاعوا الاندماج في مدّة بين سنة و سنتين في مقابل ذلك نجد أنّ100% ممن ساعدهم مدراء و 83,3 %ممن ساعدهم اطار و 57,1 % ممن ساعدهم اطار سامي تربطهم بهم روابط قوية استطاعوا الاندماج في أقل من سنة .

هذه النتائج تبين أنّ الرابط القوي يؤدي إلى الارتباط بفرد ذو مكانة سوسيومهنية عالية تمكن الدخول السريع للصحفيين في المهنة

ومنه نستنتج أنّ الاعتماد على الروابط القوية هو دليل على أنّ شبكة الفرد غنية بأفراد لهم مكانة سوسيومهنية عالية يستطيعون التوسط له مما يمكنه من الدخول الى المهنة في فترة قصيرة فكلما ارتفعت المكانة السوسيو مهنية للقريب كلما قلت مدّة البحث عن العمل ولكن هذه العلاقة بين المتغيرين طردية قوية فمعامل التوافق يساوي 0,62 و إذا ربطنا هذه النتائج بالثقة بين الصحفي و الفرد المساعد الذي تجاوزت فيه نسبة الثقة بينهما 69,9% نصل إلى أنّه " عندما تسخّر الروابط القوية فإنّ الفرد مجبر على تقديم المساعدة و إن كان في وضع لا يسمح له بذلك "[1] كما أشار **غرانوفيتر** .

هذه النتائج عادية في علم الاجتماع لأنها تعكس التفاعلات القائمة على أساس التشابه و التطابق في المستوى الهرمي و التي تُظهر مفاهيم الفعل التعبيري حسب **نان لين،** "فالتفاعلات الاجتماعية تميل إلى أن تكون مقتصرة على التطابق مع نفس المستوى الاجتماعي (homophile) أي أن الأفراد يكونون في نفس المستوى الهرمي"[2] ، وهو يقصد هنا الفعل التعبيري ، و يحلل **نان لين** مفهوم الفعل التعبيري–الذي يتوقع منه مثلا صنع الثقة – من خلال أفكار كل من **(هومس ، لازارسفيلد و ميرتون)** الذين يعتقدون أن"ما يميز التفاعلات القائمة على مبدأ التطابق (أي التفاعل مع فرد في

[1] M. Granovetter : Getting a job , cité in A Degenne et autres , Op cit , cité in 123 مجوب رزيقة ص
[2] Nan Lin ,op cit ,p689

نفس المستوى الاجتماعي) هو الاعتراف بتشابه الموارد، والحاجة إلى تبادل الأسئلة حول مواضيعهم وحمايتها "[1].

و تقودنا إلى معرفة تأثير المركز الاجتماعي كما سنرى لاحقا للفرد كما أشار **نان لين** في إحدى مبادئ نظرية الموارد الاجتماعية حيث يقول أنه:" كلما كان المركز الاجتماعي عالي في البناء الهرمي كلما كان الرأسمال الاجتماعي ناتج أكثرا عن الفعل التعبيري و الروابط القوية [2]، و بالتالي الحصول على موارد اجتماعية يكون من خلال الروابط القوية و الأفعال التعبيرية في حالة قوة المركز الاجتماعي و منه اختصار مدّة الدخول إلى الجماعة المهنية في هذه الحالة يفسره أكثر المركز الاجتماعي للفرد(وهذا ما نتوقعه و سنتأكد منه لاحقا) .

الاعتماد على روابط ضعيفة هو دليل على أن الشبكة الاجتماعية للفرد أقل غنا بأفراد لهم مكانة سوسيومهنية عالية تمكنه من الاندماج مباشرة وعذا ما نلاحظه في نتائج الجدول اعلاه حيث ان لا احد من الذين استخدموا روابطهم الضعيفة ساعده مدير ، توصلنا عند حساب معامل التوافق بين المتغيرين الذي يساوي 0,54 إلى وجود ارتباط طردي متوسط بين المتغيرين ،حيث أن أعلى نسبة تمثل 100%وهي الأعلى في الجدول تمثل الأفراد الذين ساعدهم عامل بسيط تربطهم به روابط ضعيفة وقضوا مدة زمنية تتراوح بين السنة و السنتين في حالة البحث ، تليها نسبة83,3 % تمثل الذين لم يصرحوا بنوع العلاقة مع الفرد المساعد و تربطهم به روابط ضعيفة ودخلوا المهنة في أقل من سنة . تليها نسبة 50 % تمثل الأفراد الذين ساعدهم اطار و تربطهم به روابط ضعيفة و اندمجوا في أقل من سنة و50 % ايضا منهم دخلوا المهنة في اكثر من ثلاثة سنوات . ونفس النسبة للذين ساعدهم مدير ودخلوا المهنة في اقل من سنة و 50 %منهم ايضا في اكثر من ثلاثة سنوات .

[1] Ibid p 689

[2] مجوب رزيقة ، مرجع سابق ، ص47

بالتالي يسعى هؤلاء الأفراد إلى ربط علاقات مع أفراد من مستويات اجتماعية أعلى من أجل تحقيق الاندماج المهني مما يحتّم عليهم في بعض الأحيان قضاء مدّة تزيد عن السنة في حالة بطالة. فكلما ارتفعت مكانة الفرد المساعد كلما نقصت مدّة البحث عن العمل ، هذه النتائج تتوافق مع ما جاء به **نان لين** حول الفعل الأداتي حيث أنّ الوصول إلى أفضل الموارد و استخدامها تقود إلى أفعال أداتيه أكثر فاعلية ، إستراتيجية بسيطة للفعل الاداتي توصل إلى الاتصال بفرد يوفّر المعلومة أو يمارس تأثير النفوذ الضروري(الموارد الاجتماعية)، و أيضا ، فإنّ الاقتراح يؤكّد أنّ نجاح الفعل الأداتي يرتبط ارتباطا ايجابيا مع الموارد الاجتماعية التي تقدّمها الاتصالات(قوة المركز) أيضا فإنّ الفاعل يدخل في علاقة مع فرد آخر يملك موارد أفضل فتزيد فرصته لرؤية الموارد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وهي تساعد على تحقيق الهدف من الفعل الأداتي(قوة الرابط)[1] ، فالفعل الاداتي يُشجع البحث عن شركاء مختلفين من حيث الصفات الاجتماعية و أسلوب الحياة ، ومن المكن أن يمتلكوا المزيد من الموارد.

و بالتالي ففي حالة تسخير الروابط الضعيفة يمكن من الوصول إلى أفراد من مستويات مهنية متوسطة مما يزيد من مدّة البحث عن الدخول الى جماعة مهنية وكلما كانت مكانة الفرد المساعد مرتفعة كلما قلت مدة البحث .

و بالتالي فانّ نوع الرابط والمكانة السوسيومهنية للشخص المساعد تؤثر على مدّة البحث .

يؤكد **غرانوفيتر** في هذا المجال أن الروابط تتيح إمكانية الوصول إلى الموارد التي لها قيمة اكبر ، فهو يؤكّد في هذه الحالة فرضية **جيمس كولمان** التي تقول إن الروابط القويّة تسهل الثقة[2] و بالتالي فتأخر فترة تأثير الروابط الضعيفة هو نقص الثقة ،حيث أن الروابط القوية تكون مبنية على الثقة ، و مسألة الوقت في هذه الحالة هي نتاج لقوة الرابط كما عرّفها **مارك غرانوفيتر** على أنّها : تركيب من

[1] Nan Lin ,op cit , p690
[2] Martin Caron , op cit , p7

مقدار من الوقت و كثافة عاطفية و علاقة حميمية (الثقة المتبادلة) و الخدمات المتبادلة التي تميّز هذا الرابط[1].

نصل مما سبق إلى أنّ هناك علاقة بين نوع الرابط و المكانة السوسيو مهنية للفرد الذي تمكن من المساعدة في تحقيق الدخول الى الجماعة المهنية للصحفي ومدةّ البحث عن العمل الحالي في المؤسسة ،حيث نجد انه كلما وجدت الروابط القوية كانت المكانة السوسيو مهنية للفرد المساعد أعلى و كانت المدّة أقل ، في حين كلما وجدت الروابط الضعيفة كلما كانت المكانة أقل و كانت المدّة أطول .

II. دور الروابط في تحديد طريقة الدخول للجماعة المهنية

بعد ان رأينا في المبحق الأول تأثير نوع الرابط على مدة الدخول الى الجماعة المهنيةّ ، سنحاول في هذا المبحث معرفة مدى تأثير راس المال الاجتماعي على طريقة الدخول الى الجماعة المهنية من خلال تأثير نوع الرابط ووظيفة الفرد الذي تمكن من المساعدة على طريقة المساعدة للصحفي (التدهل الشخصي ، تسهيل الربط مع فرد يمكنه المساعدة او توفير المعلومات) و على طريقة الدخول (مسابقة، مقابلة ، لاشيء) وعلى توقع الحصول على العمل ، وعلى المنصب الحالي.

[1] Merklé, op cit ,p1

1 تأثير نوع الرابط و العلاقة على طريقة المساعدة

جدول رقم (21) تأثير نوع الرابط على طريقة المساعدة

الطريقة / نوع الرابط	التدخل الشخصي	الربط مع شخص	توفير المعلومات	لم يجب	المجموع
قوي	20 52,6%	12 31,6%	6 15,8%	0 0,0%	38 100,0%
ضعيف	18 32,7%	25 45,5%	2 3,6%	10 18,2%	55 100,0%
المجموع	38 40,9%	37 39,8%	8 8,6%	10 10,8%	93 100,0%

نلاحظ من خلال الجدول أن 40,9 %من الأفراد الذين استخدموا رأس مالهم الاجتماعي من أجل الدخول الى مهنة ال الصحافة في المؤسسة تمت مساعدتهم من خلال التدخل الشخصي ، و 39,8% من خلال تسهيل الربط مع شخص يمكنه المساعدة ، بينما 8,6% من خلال توفير المعلومات .

هذه النتائج تبين لنا أن الذين استخدموا رأس مالهم الاجتماعي لم تكن مهمتهم صعبة من أجل تحقيق الاندماج المهني حيث نجد أن 80,7 %منهم إما تلقوا مساعدة مباشرة من الفرد الذين لهم علاقة به أومن خلال ربطهم بفرد يمكنه المساعدة .هذه النتائج يمكن ربطها بما جاء به **غرانوفيتر** الذي " يعتبر أنّ الأفراد جزء لا يتجزأ من الشبكات الاجتماعية ، يعني أنّ أفعالهم تكون مفهومة انطلاقا من علاقاتهم بالآخرين ، لكن يعتبر أنّ هذه العلاقات يتم تنظيمها في شبكات بحيث لا يأخذ فقط في الاعتبار الاتصالات و العلاقات المباشرة (بمعنى العلاقات التي تكون وجها لوجه)، وعضوية الفرد (في جماعة ،فئات ،...)، ولكن أيضا اتصالات أو علاقات من هذه العلاقات المباشرة (علاقات

من الدرجة الأولى)،وعلاقات من هذه العلاقات من هذه العلاقات (علاقات متعدية من الدرجة الثانية) أي علاقات متعدية"[1]،

عند إدخال نوع الرابط كمتغير مستقل و حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,36 تبين وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين ، حيث أنّ 52,6 %من الذين استخدموا روابط قوية تمت مساعدتهم من خلال التدخل الشخصي مقابل 45,5 %من الذين استخدموا روابطهم الضعيفة تمت مساعدتهم من الربط مع شخص يمكنه المساعدة ، وهي نتائج متقاربة جدا توصلنا من خلالها إلى أنّه كلما انتقلنا من الروابط الضعيفة نحو الروابط القوية كلما زاد التدخل الشخصي ، و كلما انتقلنا من الروابط القوية إلى الروابط الضعيفة زاد تسهيل الربط مع شخص يمكنه المساعدة .

هذه النتائج تؤكّد المنطق الذي يقول أنّ الروابط القوية تميل إلى التعلّق في حين الروابط الضعيفة تحمل أفضلية للتغيير. مبدأ قوة الروابط و مبدأ التعلق يعني أن العلاقات يتم تشكيلها بين الأفراد المتشابهين الموحدين تماما ، إذن العلاقات الغير متجانسة تماما لديها حظ أكبر أن تكون ضعيفة و العلاقات المتجانسة لديها حظ أكبر أن تكون قويّة ، على العموم يتضح أنّ وجود أكثر من بناء هو في الواقع علاقات غير متجانسة و الأرجح أنّه يحتوي على علاقات ضعيفة[2]، بمعنى أن تلك الروابط الضعيفة تحمل أفضلية للتغيير و الوصول إلى أفراد لديهم موارد اجتماعية أفضل يمكن الاستفادة منها ،بينما الروابط الضعيفة تميل إلى التعلق بالموارد الموجودة داخل الشبكة الاجتماعية و الاستفادة منها بطريقة مباشرة. ولكن كلا الطريقتين توصلان إلى نتائج متقاربة .

ومنه نصل إلى أن كلا النوعين من الروابط تساهم في تحقيق الدخول الى الجماعة المهنية مع اختلاف الطريقة حيث تميل الروابط القوية إلى التدخل المباشر بينما تميل الروابط الضعيفة إلى الربط مع شخص يمكنه المساعدة .

[1] Michael Forsé,Op.cit,p147

[2] T.J .Fararo, J.Skvoretz, <<<unification research programs:integrating tow structural theory>>, Americain journal of sociology , 92, 5,1987, p1183-1209, cite in ibid p149

للتأكد أكثر من هذه النتيجة سنحاول إدخال نوع العلاقة مع الشخص المساعد كمتغير مستقل بدل نوع الرابط في الجدول الموالي .

جدول رقم (22) تأثير طبيعة العلاقة على طريقة المساعدة

الطريقة / نوع العلاقة	التدخل الشخصي	الربط مع شخص	توفير المعلومات	لم يجب	المجموع
شخصية	12 54,5%	8 36,4%	2 9,1%	0 0,0%	22 100,0%
عائلية او قرابة	20 52,6%	12 31,6%	6 15,8%	0 0,0%	38 100,0%
علاقة جيرة	0 0,0%	2 100,0%	0 0,0%	0 0,0%	2 100,0%
مهنية	4 23,5%	13 76,5%	0 0,0%	0 0,0%	17 100,0%
لم يجب	2 14,3%	2 14,3%	0 0,0%	10 71,4%	14 100,0%
المجموع	38 40,9%	37 39,8%	8 8,6%	10 10,8%	93 100,0%

عند ادخال نوع العلاقة مع الفرد المساعد كمتغير مستقل وحساب معامل التوافق الذي يساوي 0,67 تبين وجود ارتباط طردي قوي بين المتغيرين ، حيث ان 100 %من الذين تربطهم علاقات جمعوية و حزبية تمت مساعدتهم من خلال الربط مع فرد يمكنه المساعدة و 76,5% من الذين تربطهم علاقات مهنية مع الفرد المساعد تمت مساعدتهم عن طريق الربط مع فرد يمكنه المساعدة ،و 54,5 %من الذين تربطهم علاقات شخصية مع الفرد المساعد تمت مساعدتهم عن طريق التدخل الشخصي ، و 52,6 %من الذين تربطهم علاقات عائلية او قرابة تمت مساعدتهم عن طريق التدخل الشخصي .

وهي نتائج تؤكد النتائج التي توصلنا إليها في الجدول السابق حيث أنّه كلما انتقلنا من الروابط الضعيفة نحو الروابط القوية كلما قل التدخل الشخصي ، و كلما انتقلنا من الروابط القوية إلى الروابط

الضعيفة زاد تسهيل الربط مع شخص يمكنه المساعدة إلاّ في حالة العلاقات الشخصية (تمثل رابطا ضعيفا) حيث أنها تميل إلى التدخل المباشر ، ففي حالة العلاقات الشخصية تكون الروابط الضعيفة أقوى من الروابط القوية .

هذه النتائج تؤكد على قوة الرابط بغض النظر على كونه قوي أو ضعيف حيث أنه تركيب من مقدار من الوقت و كثافة عاطفية و علاقة حميمية (الثقة المتبادلة) و الخدمات المتبادلة التي تميّز هذا الرابط[1].حسب **غرانوفيتر**. فدرجة العلاقة الحميمية و الثقة لها تأثير كبير جدا على الاندماج و هي دليل على التضامن الاجتماعي حيث أن التدخل الشخصي يزيد أكثر في حالة العلاقات الشخصية و العلاقات القرابية ، فهذان النوعان من العلاقات يعتمدان على درجة عالية من الحميمية و قوة العلاقة و الرابط .

نان لين أكّد أنّه اذا كانت العلاقات القوية تميز الدائرة الاجتماعية الحميمية للأفراد الذين يملكون سمات مماثلة و نفس المركز الاجتماعي ، فإنّ الروابط الضعيفة تمثّل العلاقات غير المتكررة كثيرا بين الأفراد المختلفين في مركزهم الاجتماعي . وقد ظهر أنّ هناك مزايا لاستخدام روابط ضعيفة لأنّها توفر ربط علاقات مع أفراد ذوي خصائص مختلفة ، هذه العلاقات تكون ما وراء حدود المجموعة الاجتماعية الحميمية ، وتوفر إمكانية الوصول إلى المعلومات كما أنّ لها تأثير غير متاح لدى غيرها[2].

نستنتج أنّ الروابط الضعيفة أقوى من الروابط القوية في حالة العلاقات الشخصية من أجل الدخول الو الجماعة المهنية .

[1] Merklé, op cit ,p1
[2] Nan Lin ,op cit , p691

2- تأثير نوع الرابط ومنصب الفرد المساعد على طريقة الدخول للجماعة المهنية

جدول رقم (23): يبين العلاقة بين نوع الرابط و طريقة الدخول

العلاقة / نوع الرابط	مسابقة	مقابلة	لاشيء	لم يجب	المجموع
قوي	12 31,6%	18 47,4%	6 15,8%	2 5,3%	38 100,0%
ضعيف	6 10,9%	45 81,8%	4 7,3%	0 0,0%	55 100,0%
المجموع	18 19,4%	63 67,7%	10 10,8%	2 2,2%	93 100,0%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 67,7% من الذين استخدموا راس مالهم الاجتماعي دخلوا الى المهنة عن طريق مقابلة و 19,4 %عن طريق مسابقة و 10,8 %بدون شرط .

عند ادخال المتغير المستقل المتمثل في نوع الرابط مع الفرد المساعد و عند حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,35 تبين وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين ، حيث ان 81,8 %من الذين تربطهم روابط ضعيفة مع الفرد المساعد تم دخولهم الى المهنة عن طريق مقابلة مقابل 47,4% من الذين تربكهم علاقات قوية مع الفرد المساعد و 31,6 %من الذين تربطهم روابط قوية مع الفرد المساعد تم دخولهم الى المهنة عن طريق مسابقة مقابل 10,9 %للذين تربطهم علاقات ضعيفة مع الفرد المساعد، في حين ان الذين دخلوا بدون شروط 15,8% تربطهم علاقات قوية مع الفرد المساعد و 7,3 %علاقات ضعيفة مع الفرد المساعد.

نستنتج من هذه المعطيات أن الروابط الاجتماعية تميل إلى استخدام المقابلة في عملية الدخول التوظيف مع أفضلية للروابط القوية على الروابط الضعيفة ، فكلما استخدم الصحفيون روابطهم

الاجتماعية كلما ابتعدوا عن مسابقات التوظيف أكثر ، و كلما كانت هذه الروابط قوية كلما ابتعد أكثر عن هذا النوع من طرق الدخول الى المهن الذي تعتمد أكثر على الرسمية ، فالمسابقات قائمة على أساس المؤهلات التي يمتلكها المرشحون و تقام في ظروف نزيهة و يكون لكل واحد منهم نفس الفرصة في الحصول على المنصب، هذه النتائج تتوافق مع ما جاء به **رينالد بيرت** حيث أنّ العديد من الأفراد لهم علاقات مع آخرين ، و يثقون بهم ، واجب عليهم دعمهم، و يعتمدون على إقامة التبادلات بينهم. في هذا السياق غياب العلاقات (ثقوب البنائية) تمثّل فرص لمشاريع تظهر سيطرة الوساطة على تدفّق المعلومات و تنسيق الإجراءات بين الفاعلين الموجودين على جانبي الثقب [1]. حيث يمثل الفرد الذي يدخل كوسيط بين أفراد لا توجد بينهم علاقات اجتماعية جسرا أو نقطة عبور إلزامية وهو في حدّ ذاته طريق من أجل الوصول إلى موارد مختلفة [2].

فالروابط الاجتماعية في هذه الحالة تقوم بعملية تنسيق إجراءات الدخول الى المهنة من أجل ضمان الوصول إلى تلك الموارد المتمثلة في منصب الشغل .

ومنه نستنتج أنّ الروابط الاجتماعية تسهّل عملية الدخول الى المهنة حيث تميل إلى استخدام المقابلة في عملية الدخول مع أفضلية للروابط القوية على الروابط الضعيفة، وكلما اتجهنا من الروابط الضعيفة إلى الروابط القوية كلما ابتعدنا أكثر عن الطرق الرسمية في التوظيف.

[1] Burt .S.R, le capital social , les trous structuraux et l'entrepreneur op ,cit , p602 cité in P.K.Canisius, op,cit p45

[2] S.Vontolini , réseaux sociaux, op cit , ,P08, cité in 39 مجوب رزيقة ، مرجع سابق ، ص

جدول رقم (24): يبين تأثير منصب الفرد المساعد على طريقة الدخول للجماعة المهنية

منصب الطريقة / المساعد	مسابقة	مقابلة	لاشيء	لم يجب	المجموع
مدير	0 0,0%	6 75,0%	2 25,0%	0 0,0%	8 100,0%
اطار	6 23,1%	14 53,8%	6 23,1%	0 0,0%	26 100,0%
اطار سامي	8 36,4%	12 54,5%	2 9,1%	0 0,0%	22 100,0%
عامل بسيط	0 0,0%	2 100,0%	0 0,0%	0 0,0%	2 100,0%
صحفي	2 9,5%	19 90,5%	0 0,0%	0 0,0%	21 100,0%
لم يجب	2 14,3%	10 71,4%	0 0,0%	2 14,3%	14 100,0%
المجموع	18 19,4%	63 67,7%	10 10,8%	2 2,2%	93 100,0%

عند ادخال المتغير المستقل المتمثل في منصب الفرد المساعد و عند حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,49 تبين وجود ارتباط طردي متوسط بين المتغيرين ، حيث ان 100**%** ممن ساعدهم عامل بسيط دخلوا من خلال مقابلة و 90,5**%** ممن ساعدهم صحفيون دخلوا من خلال مقابلة ايضا و 75% من الذين ساعدهم مدراء وظفوا من خلال مقابلة و 53,8 من ساعدهم اطارات دخلوا من خلال مقابلة ايضا ، بينما نجد 36,4 **%**ممن ساعدهم اطارات سامون دخلوا من خلال مسابقة و 25 **%**ممن ساعدهم مدراء دخلوا بدون شروط و ايضا 23,1 **%**ممن ساعدهم اطارات دخلوا بدون شروط.

هذه النتائج تؤكد لنا النتائج السابقة التي تقول أن الروابط الاجتماعية تميل إلى استخدام المقابلة كأداة من أدوات التوظيف، و تبتعد عن الطرق الرسمية ، وهذا المنطق يمس كل المستويات المهنية التي تقدم مساعدات لخريج التعليم العالي من أجل تحقيق اندماجه المهني وهي دليل على غنى

شبكاتهم بموارد مرتبطة بالمؤسسة العمومية للتلفزيون، إلا أننا نلاحظ أن 25**%**من الذين ساعدهم مدراء و 23,1 %من الذين ساعدهم اطارات دخلوا بدون شروط .

هذه النتائج تتطابق مع ما جاء به **نان لين** الذي بين أن التفاعلات المتشابه التي تمثل الفعل التعبيري تحدث في كل المستويات الهرمية " فالتفاعلات المتطابقة تحدث في جميع المستويات المتشابه "[1] أي أن كل مستوى هرمي تحدث فيه أفعال تعبيرية. وبالتالي "توجد علاقة مباشرة بين المركز الاجتماعي في البناء الهيراكلي و القدرة على التأثير في باقي المراكز من أجل أغراض أداتيه ، فالبناء الاجتماعي هو عبارة عن شبكة من الأفراد تكون مراكزهم الاجتماعية مرتبة هيراكليا حسب الموارد التي يمتلكونها ، و كلما كان المركز الاجتماعي للفرد في السلم الاجتماعي أعلى الهرم حيث يقل عدد الأفراد ، يكون الموقع أحسن لمراقبة البناء [2].

ومنه نستنتج أنّ الرأس مال الاجتماعي يستطيع التأثير و تجميع الموارد في كل المستويات المهنية.

[1] Ibid p 689
[2] L. Nan , revue Française de sociologie , p691

جدول رقم (25): يبين تأثير منصب المساعد على طريقة المساعد

الطريقة / منصب المساعد	التدخل الشخصي	الربط مع شخص	توفير المعلومات	لم يجب	المجموع
مدير	0 0,0%	8 100,0%	0 0,0%	0 0,0%	8 100,0%
اطار	18 69,2%	6 23,1%	2 7,7%	0 0,0%	26 100,0%
اطار سامي	10 45,5%	10 45,5%	2 9,1%	0 0,0%	22 100,0%
عامل بسيط	0 0,0%	0 0,0%	2 100,0%	0 0,0%	2 100,0%
صحفي	8 38,1%	11 52,4%	2 9,5%	0 0,0%	21 100,0%
لم يجب	2 14,3%	2 14,3%	0 0,0%	10 71,4%	14 100,0%
المجموع	38 40,9%	37 39,8%	8 8,6%	10 10,8%	93 100,0%

عند ادخال منصب الفرد المساعد كمتغير مستقل و حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,72 تبين وجود ارتباط طردي قوي بين المتغيرين ، حيث ان 100 %من الذين ساعدهم مدير تمثلت طريقة المساعدة بالربط مع فرد يمكنه المساعدة ، و 100 % من الذين ساعدهم عامل بسيط تمثلت المساعدة في توفير المعلومة ، و 69,2 %من الذين ساعدهم اطارات تمثلت المساعدة في التدخل المباشر ، و 62,4 %ممن ساعدهم صحفيين تمثلت المساعدة في الربط مع فرد يمكنه المساعدة ، 45,5 %ممن ساعدهم اطارات سامون تمت مساعدتهم من خلال التدخل المباشر .

هذه النتائج تؤكد لنا النتائج السابقة حول قوة الرابط والفعل التعبيري و الفعل الاداتي ، فالروابط الاجتماعية تمكن الربط مع فرد يمكنه المساعدة أو مع فرد يمكنه التدخل المباشر من اجل الدخول الى المهنة ، فالأفراد الذين ساعدهم أفراد من خلال التدخل المباشر تؤكد أهمية الفعل التعبيري و

التفاعلات القائمة على أساس التشابه حيث أن النسبة المرتفعة نجدها عند المدراء وتنخفض كلما نزلنا في المكانة المهنية بحيث نتوقع أن يكون هؤلاء الأفراد الذين تمت مساعدتهم يملكون مركزا اجتماعيا عاليا مكنهم من الاتصال مع أفراد لهم مركز اجتماعي أو مهني عالي أيضا حيث يقول **نان لين** في هذا الصدد أنّه"عندما يتم تطبيق هذا المبدأ على مسألة من يتمكن من الحصول على أفضل الموارد الاجتماعية ، نجد أن الفاعلين الذين يملكون مركزا أوليا عاليا نسبيا (موروث أو مكتسب) لهم أفضلية على الآخرين ، و بالتالي ففرضية مستوى الأصل الاجتماعي ترتبط ايجابيا بالموارد الاجتماعية المكتسبة من خلال الاتصال ، وهذا ما يسمى قوة المركز[1].

وبالتالي فأنّ الاقتراح حول قوة المركز ينصّ على أن المستوى الأولي يرتبط ايجابيا مع إمكانية الوصول و استخدام هذه الموارد الاجتماعية ، و تشير عملية اكتساب المكانة إلى أن المركز الأولي للباحث عن العمل مرتبط ايجابيا مع احتمال الاتصال مع مصدر قادر على توفير أفضل الموارد.[2]

و النتيجة الطبيعية لهذا الاقتراح هي أن الفرصة البنائية لتحقيق موارد اجتماعية أفضل تكون أسوأ بالنسبة لأولئك الذين يكون مركزهم الأولي منخفض نسبيا [3]. وبالتالي فالسؤال الذي طرحه **نان لين** هو إذا كانت هناك آلية تسمح للأفراد من مستويات أولية منخفضة بالوصول إلى موارد اجتماعية أفضل[4].

هذه النتائج تعطي لنا الإجابة على السؤال السابق و تؤكد أيضا الفرضية التي جاء بها **نان لين** حول الفعل الأداتي الذي " يُشجع البحث عن شركاء مختلفين من حيث الصفات الاجتماعية و أسلوب الحياة ، ومن المكن أن يمتلكوا المزيد من الموارد[5]، فالتأكيد الأول هو أنّ الوصول إلى أفضل الموارد و استخدامها تقود إلى أفعال أداتيه أكثر فاعلية ، إستراتيجية بسيطة للفعل الأداتي توصل إلى الاتصال بفرد يوفّر المعلومة أو يمارس تأثير النفوذ الضروري(الموارد الاجتماعية)، و أيضا ، فإنّ

[1] ibid , p691
[2] Ibid , p693
[3] Ibid , p 692
[4] Ibid, p691
[5] Ibid ,p690

الاقتراح يؤكّد أنّ نجاح الفعل الأداتي يرتبط ارتباطا ايجابيا مع الموارد الاجتماعية التي تقدّمها الاتصالات(قوة المركز) ، أيضا فإنّ الفاعل يدخل في علاقة مع فرد آخر يملك موارد أفضل فإن الفاعل تزيد فرصته لرؤية الموارد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، وهي تساعد على تحقيق الهدف من الفعل الأداتي(قوة الرابط)[1] .

إلا أن الاختلاف بين هذه النتائج والنتائج التي جاء بها **نان لين** هي أنّ الفعل الأداتي يميل أكثر إلى الربط مع شخص يمكنه المساعدة وبنسبة قليلة توفير المعلومات .

للتأكد من هذه النتائج سندخل نوع الرابط كمتغير رائز في الجدول الموالي ونرى الاختلاف بين الروابط القوية والضعيفة وأين يتم التدخل المباشر أكثر وأين يتم الربط مع فرد يمكنه المساعدة أكثر .

[1] Ibid , p690

جدول رقم (26) يبين تأثير مكانة الفرد المساعد و نوع الرابط على طريقة المساعدة

نوع الرابط	منصب المساعد	طريقة		المساعدة		المجموع
		التدخل الشخصي	الربط مع شخص	توفير المعلومات	لم يجب	
قوي	مدير	0 0,0%	4 100,0%	0 0,0%	0 0,0%	4 100,0%
	اطار	8 66,7%	2 16,7%	2 16,7%	0 0,0%	12 100,0%
	اطار سامي	6 42,9%	6 42,9%	2 14,3%	0 0,0%	14 100,0%
	صحفي	4 66,7%	0 0,0%	2 33,3%	0 0,0%	6 100,0%
	لم يجب	2 100,0%	0 0,0%	0 0,0%	0 0,0%	2 100,0%
	المجموع	20 52,6%	12 31,6%	6 15,8%	0 0,0%	38 100,0%
ضعيف	مدير	0 0,0%	4 100,0%	0 0,0%	0 0,0%	4 100,0%
	اطار	10 71,4%	4 28,6%	0 0,0%	0 0,0%	14 100,0%
	اطار سامي	4 50,0%	4 50,0%	0 0,0%	0 0,0%	8 100,0%
	عامل بسيط	0 0,0%	0 0,0%	2 100,0%	0 0,0%	2 100,0%
	صحفي	4 26,7%	11 73,3%	0 0,0%	0 0,0%	15 100,0%
	لم يجب	0 0,0%	2 16,7%	0 0,0%	10 83,3%	12 100,0%
	المجموع	18 32,7%	25 45,5%	2 3,6%	10 18,2%	55 100,0%
المجموع	مدير	0 0,0%	8 100,0%	0 0,0%	0 0,0%	8 100,0%
	اطار	18 69,2%	6 23,1%	2 7,7%	0 0,0%	26 100,0%
	اطار سامي	10 45,5%	10 45,5%	2 9,1%	0 0,0%	22 100,0%
	عامل بسيط	0 0,0%	0 0,0%	2 100,0%	0 0,0%	2 100,0%
	صحفي	8 38,1%	11 52,4%	2 9,5%	0 0,0%	21 100,0%
	لم يجب	2 14,3%	2 14,3%	0 0,0%	10 71,4%	14 100,0%
	المجموع	38 40,9%	37 39,8%	8 8,6%	10 10,8%	93 100,0%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّأن52,6 **%**من المبحوثين الذين ساعدهم أفراد تربطهم معهم روابط قوية تمثلت المساعدة في التدخل المباشر بينما نجد 45,5 **%**من المبحوثين الذين ساعدهم أفراد

تربطهم معهم روابط ضعيفة تمثلت المساعدة في الربط مع شخص يمنكه المساعدة من أجل تحقيق الاندماج المهني .

عند ادخال المتغير الرائز المتمثل في المكانة المهنية للفرد المساعد توصلنا الى وجود علاقة طردية قوية بين المتغيرين في حالة الروابط الضعيفة تصل الى 0,81 ، حيث ان 100 **%**من الذين ساعدهم مدراء تمت مساعدتهم من خلال الربط مع فرد يمكنه المساعدة و 100 %من الذين ساعدهم عمال بسطاء تمت مساعدتهم من خلال توفير المعلومة و 73,3 %ممن ساعدهم صحفيون تمت مساعدتهم من خلال الربط مع فرد يمكنه المساعدة ، و بالتالي فالروابط الضعيفة تميل أكثر إلى الربط مع أفراد يكنهم المساعدة من خلال الاعتماد على أفراد لهم مكانة مهنية متوسطة ، ففي حالة الروابط الضعيفة تزيد مساعدة الأفراد ذوي المكانة المتوسطة و كلما اتجهنا من المكانة المهنية العالية للشخص المساعد نحو المكانة المتوسطة كلما اتجهت المساعدة من التدخل المباشر نحو الربط مع شخص يمكنه المساعدة.

بينما في حالة الروابط القوية توصلنا الى وجود علاقة طردية متوسطة بين مكانة الشخص المساعد و طريقة المساعدة تصل الى 0,54 ، حيث ان 100 **%**من الذين ساعدخم مدراء تمت مساعدتهم من خلال الربط مع فرد يمكنه المساعدة ، و 66,7 **%**من الذين ساعدهم اطارات و صحفيين تمت مساعدتهم من خلال التدخل المباشر ، و 42 ,7 **%**ممن ساعدهم اطارات سامون ، تمت مساعدتهم من خلال التدخل المباشر و نفس النسبة من خلال الربط مع فرد يمكنه المساعدة ، و 33 , 3 **%**ممن ساعدهم صحفيون تمثلت المساعدة في توفير المعلومات ، و بالتالي فالروابط القوية تميل أكثر إلى التدخل المباشر من خلال أفراد يملكون مكانة مهنية عالية ، ففي حالة الروابط القوية تزيد مساعدة الأفراد ذوي المكانة المهنية العالية وكلما اتجهنا من المكانة المهنية المتوسطة و

المنخفضة للشخص المساعد نحو المكانة العالية كلما اتجهت المساعدة من توفير المعلومات و الربط مع شخص يمكنه المساعدة إلى التدخل المباشر.

هذه النتائج تؤكد النتائج السابقة حيث أن نجاح الفعل في حالة الروابط الضعيفة يتطلب وجود روابط بين مختلف القنوات الاجتماعية تعرف بالروابط الضعيفة ، و يعتبر وجودها أساسيا و مصيريا من اجل الوصول إلى أحسن المورد الاجتماعية ، و نجاح الفعل في حالة الروابط القوية يتطلب مركز اجتماعيا عاليا في البناء الهرمي وفي هذه الحالة يكون الرأسمال الاجتماعي ناتج أكثرا عن الفعل التعبيري و الروابط القوية[1] .

وبالتالي فإننا نصل إلى أنه في حالة الروابط الضعيفة تزيد مساعدة الأفراد ذوي المكانة المتوسطة و كلما اتجهنا من المكانة المهنية العالية للفرد المساعد نحو المكانة المتوسطة كلما اتجهت المساعدة من التدخل المباشر نحو الربط مع فرد يمكنه المساعدة .وفي حالة الروابط القوية تزيد مساعدة الأفراد ذوي المكانة المهنية العالية وكلما اتجهنا من المكانة المهنية المتوسطة و المنخفضة للفرد المساعد نحو المكانة العالية كلما اتجهت المساعدة من توفير المعلومات و الربط مع فرد يمكنه المساعدة إلى التدخل المباشر.

هذه النتائج تقودنا إلى ضرورة التأكد من قوة المركز الاجتماعي للمبحوثين وهذا ما سنراه في الفصل الموالي .

[1] مجوب رزيقة ، مرجع سابق ، ص47

3- تأثير الروابط الاجتماعية على نوع المنصب الحالي في الجماعة المهنية

جدول رقم (27) :تأثير نوع الرابط على المنصب الحالي

المنصب / نوع الرابط	صحفي	رئيس مصلحة	مدير	لم يجب	المجموع
قوي	30 78,9%	4 10,5%	0 0,0%	4 10,5%	38 100,0%
ضعيف	39 70,9%	14 25,5%	2 3,6%	0 0,0%	55 100,0%
المجموع	69 74,2%	18 19,4%	2 2,2%	4 4,3%	93 100,0%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 74,2 %من المبحوثين صحفيين و 19,4% رؤساء مصالح و 2,2% مدراء .

عند ادخال نوع الرابط كمتغير مستقل و عند حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,31 تبين وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين ، حيث ان 78,9 %من الطين استهدموا روابطهم القوية صحفيين و 10,5 %رؤساء مصالح مقابل 70,9 %ممن استخدموا روابطهم الضعيفة صحفيين و 25,5 %رؤساء مصالح و 3,6 %مدراء .

من خلال هذه النتائج نلاحظ تقارب النتائج بين الرابطين لدى فئة الصحفيين واختلافها لدى فئة رؤساء المصالح و المدراء حيث الافضلية تعود للروابط الضعيفة حيث تسمح للفرد في اعادة استثمارها من اجل الترقية وهذا ما سنتطرق اليه بالتفصيل في الفصل الاخير

ومنه نصل الى افضلية الروابط الضعيفة في الحصول على مناصب عالية داخل الجماعة المهنية.

جدول رقم (28) :يبين تأثير مكان عمل الفرد المساعد على المنصب الحالي

المنصب / العمل	صحفي	رئيس مصلحة	مدير	لم يجب	المجموع
نعم	33 73,3%	10 22,2%	2 4,4%	0 0,0%	45 100,0%
لا	22 78,6%	4 14,3%	0 0,0%	2 7,1%	28 100,0%
لم يجب	14 70%	4 20%	0 0,0%	2 10%	20 100,0%
المجموع	69 74,2%	18 19,4%	2 2,2%	4 4,3%	93 100,0%

عند ادخال مكان عمل الفرد المساعد كمتغير مستقل و لعد حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,30 تبين وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين حيث ان 78,6 %من المبحوثين الذين صرحوا بان الفرد المساعد لا يعمل في نفس المؤسسة هم صحفيين و 14,3 %هم رؤساء مصالح ، بينما 73,3 %من الذين صرحوا بان الفرد المساعد من نفس المؤسسة هم صحفيين و 22,2 %هم رؤساء مصالح و 4,4 %هم مدراء .

من خلال هذه النتائج يمكن ان نقول ان النتائج متقاربة عند الصحفيين حول عمل الفرد المساعد على دخول المهنة من عدمه ،لكنها تخلف في المناصب الادارية في المهنة مع افضلية لعمل الفرد المساعد داخل المؤسسة حيث يفسر عذا ان الفرد ينتمي الى نفس الجماعة المهنية و لدية قوة في التحكم في توزيع المناصب الادارية داخلها مما يسمح للصحفي من الاستفادة من تلك الموارد .نستنتح ان عمل الفرد المساعد في نفس الجماعة المهنية يزيد من فرص تولي مناصب ادارية عليا .

III. .تأثير الروابط الاجتماعية على الحصول على المعلومة

بعد ان رأينا في المبحث الاول دور الروابط الاجتماعية في تحديد مدة دخول الصحفيين الى الجماعة المهنية و رأينا في المبحث الثاني تأثر الروابط الاجتماعية في تحديد طريقة الدخول الى

الجماعة المهنية ، سنحاول في هذا المبحث معرفة مدى تأثير الروابط الاجتماعية في حصول الصحفيين على المعلومة و المادة الاعلامية من خلال طريقة الحصول عليها و شبكة علاقاته الشخصية للصحفي و علاقات العمل .

1-تاثير نوع الرابط على الحصول على المعلومة

جدول رقم(29): يبين طريقة الحصول على المعلومة

الطريقة	العدد	النسبة
وكالة الانباء	24	%25,8
البحث الشخصي	35	%37,6
داخل المؤسسة	26	%28,0
علاقات مع مؤسسات	6	%6,5
لم يجب	2	%2,2
المجموع	93	%100,0

يتبين لنا من خلال الجدول اعلاه ان 37,6 %من الصحفيين الذين دخلوا الى مهنة الصحافة يحصلون على المعلومة-التي تعتبر المادة الاولية لمهنة الصحافة- من خلال البحث الشخصي تليها نسبة 28 %يحصلون عليها من داخل المؤسسة تليها نسبة 25,8 %من خلال وكالة الانباء تليها نسبة 6,5 %من خلال العلاقات مع المؤسسات .

هذه النتائج تؤكد لنا النتائج السابقة حول اهمية الراس مال الاجتماعي في مهنة الصحافة حيث ان الصحفي لا يعتمد بالدرجة الاولى وكالة الانباء و المعلومات الموجودة داخل المؤسسة و انما يعتمد بالدرجة الاولى على البحث الشخصي و ما يملكه من مهارات و يعيد استثمار راس ماله الاجتماعي و ربط علاقات جديدة تمكنه من الوصول الى المعلومة ، و هي في حقيقتها حسب **غرانوفيتر** "تسمح بالخروج من البيئة الضيّقة التي يتواجد بها الفرد و الوصول إلى معلومات في بيئات أخرى[1].أي الخروج من الشبكة التي تربطه بها علاقات قوية إلى شبكات أخرى تكون فيها الروابط ضعيفة ولكن

[1]Michael Forsé, Op.Cit,p149

توفر له معلومات يوظفها العمل وتوفر له علاقات جديدة ، ولكن لا يمكن في هذا الوقت من التحليل أن نبين حصّة الروابط القوية و الروابط الضعيفة لأن السؤال يقتصر على طريقة الحصول على المعلومة حيث مثلا يمكن أن يكون التقرب الحصول على المعلومة من داخل المؤسسة هو مرحلة ثانية سبقتها مرحلة اولى هي الاستثمار في معارف وعلاقات احد الموظفين الذين يعملون في المؤسسة ، أو تكون مثلا وكالة الانباء هي أحد طرق المساعدة التي حصل عليها الصحفي من داخل المؤسسة من طرف أحد الأصدقاء أو الأقرباء ، فبدلا من التدخل الشخصي أو ربط العلاقة مع شخص يمكنه تقديم المعلومة أرشده مباشرة إلى وكالة الانباء كعملية من عمليات توفير المعلومات .

و منه نستنتج أن استخدام رأس المال الاجتماعي أكثر من استخدام الطرق الأخرى للحصول على المعلومة في المؤسسة العمومية للتلفزيون .

جدول رقم (30): يبين الاختلاف بين استخدام الطرق الرسمية في الحصول على المعلومة مقابل الروابط الاجتماعية

الطرق المختلفة		العدد	النسبة
رأس المال الاجتماعي	رابط قوي	2	%2,2
	رابط ضعيف	71	%76,3
الطرق الرسمية		18	%19,3
لم يجب		2	%2,2
المجموع		93	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 78,5 %من الذين استخدموا راس مالهم للدخول الى المهنة يستخدمون راس مالهم للحصول على المعلومة حيث تعتبر المعلومة المادة الاولية في مهنة الصحافة، و 19,3% منهم يحصلون عليها بالطرق الرسمية و من بين الذين يستخدمون رأس مالهم الاجتماعي نجد76,2% ستخدمون الروابط الضعيفة و 2,2%يستخدمون الروابط القوية .

هذه النتائج تؤكد تأثير رأس المال الاجتماعي الكبير على المهن مقابل الطرق الرسمية و هو ما اكده ميشال فورسي في دراسة في فرنسا بان راس المال الاجتماعي يلعب دورا مهما لا يمكن تجاهله فيما يتعلق بالعمل [1].

هذه النتائج ايضا تنهي لنا البحث في تأثير نوع الرابط على الحصول على المعلومة حيث ان الاغلبية الساحقة تستخدم الروابط الضعيفة في الحصول عليها بنسبة 76,3% مقابل 2,2 للروابط القوية %.

في هذه الحالة سنعيد البحث في تأثير نوع رابط الدخول الى الجماعة المهنية على طريقة الحصول على المعلومة و تكوين شبكة العلاقات الشخصية للصحفي و علاقات العمل .

جدول رقم (31) يبين الرسمية و غير الرسمية في الحصول على المعلومة

طريقة الحصول على المعلومة	العدد	النسبة
رسمية	56	%60,2
غير رسمية	21	%22,6
لم يجب	16	%17,2
المجموع	93	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 60,2 %من الصحفيين تقدم لهم المعلومة بطريقة غير رسمية و 22,6 %تقدم لهم بطريقة رسمية . و 17,2 %لم يصرحوا .

هذه النتائج تؤكد لنا النتائج السابقة حول التأثير الكبير لرأس المال الاجتماعي في العمل الصحفي حيث ان 78,5 %من الصحفيين يحصلون على المعلومة عن طريق روابطهم الاجتماعية و 60,2 %منهم يحصلون عليها بطرق غير رسمية و هذا ما يسمح بتسهيل عمل الصحفيين خاصة ان

[1] Michel Forsé ;le capital social et l'emploi ;opcit ;p179

المعلومة مرتبطة بالوقت فهو الذي يمنحها الاهمية ولو لم تستخدم الطرق غير الرسمية لكان من الصعب الحصول على المعلومة حيث الصحفي مطالب بأخذ الموافقة من رئيس التحرير لمعالجة موضوع معين ، اضافة الى الحصول على امر بمهمة و توفير النقل من داخل المؤسسة ، ثم الحصول على موعد مه المهني بإعطاء المعلومة سواء كان مسؤولا او ما شابه و ان يأخذ الموافقة من مسؤوله قبل التصريح باي معلومة خاصة ما تعلق بالإحصائيات و المعلومات الدقيقة و هو الامر الذي يعقد عملية الحصول على المعلومة .

نستنتج ان معظم الصحفيين يتلقون المعلومة من الافراد الذين يزودونهم بها بطرق رسمية .

2 تأثر نوع الرابط المسخر للدخول الى الجماعة المهنية على الشبكة الشخصية للصحفي في اعداد المادة الإعلامية :

جدول رقم (32) يبين تاثير نوع الرابط المسخر لدخول الجماعة المهنية على استخدام العلاقات الشخصية في اعداد المادة الاعلامية

الاستخدام / نوع الرابط	نعم	لا	لم يجب	المجموع
قوي	22 57,9%	14 36,8%	2 5,3%	38 100,0%
ضعيف	35 63,6%	16 29,1%	4 7,3%	55 100,0%
المجموع	57 61,3%	30 32,3%	6 6,5%	93 100,0%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 61,3 %من الصحفيين يستخدمون علاقاتهم في انتاج المادة الاعلامية و 32,3 %لا يستخدمونها و 6,5% لم يصرحوا .

عند ادخال المتغير المستقل المتمثل في نوع الرابط تبين لنا ان 63,6% من الذين استخدموا روابطهم الضعيفة من اجل دخول المهنة يستخدمون علاقاتهم في الانتاج و 57,9% من الذين

استخدموا روابطهم القوية من اجل الدخول الى المهنة يستخدمون علاقاتهم من اجل انتاج المادة الاعلامية .

هذه النتائج تكمل النتائج السابقة حول استخدام الروابط الاجتماعية مع افضلية للروابط الضعيفة على الروابط القوية ، حيث نجد انّ بيار **بورديو** يرى أنّه لتحقيق أهداف معيّنة لا يستخدم الأفراد الوسائل الماديّة و المهارات الشخصية فقط بل يستخدمون أيضا العلاقات الاجتماعية التي يحتفظون بها مع أفراد عائلاتهم و مجتمعاتهم أو المنظمات التي ينتمون إليها ، ومع ذلك يتبنى بورديو المقاربة البنيوية ، معتبرا رأس المال الاجتماعي إحدى سمات البناء الاجتماعي التي ينتمي إليها الفرد[1].وقد حدد **هيوجز** اربع سيرورات لتحديد المهن لا بد ان نأخذها بعين الاعتبار عند دراستنا لأي مهنة وذكر منها: ديناميكية الجماعة المهنية تتوقف على المسارات البيوغرافية لأفرادها و هي نفسها متأثرة بالتفاعل الموجود بينهم و بين المحيط[2]، فتفاعل الفرد مع المحيط يؤدي به الى الانسجام .

نستنتج ان معظم افراد العينة يستخدمون علاقاتهم الشخصية من اجل اعداد المادة الاعلامية مع افضلية للذين دخلوا الى الجماعة المهنية من خلال الروابط الضعيفة على القوية .

[1]Pierre Canisius Kamanazi,M-A Deeniger et C trottier,revue de science de l'éducation de McGille, l'accés a un emploi permant après l'obtention d'un diplôme d'études postsecondaires au canada ,vol .45.n 1.2010 ,http:/www.erudit.org/apropos/utilisation .html consulté le 23/06/2013. 2 :20 p 96

[2] Claude Dubar et Pier Tripier , sociologie des professions ,p96.

جدول رقم(33) يبين تأثير نوع الرابط المسخر لدخول الجماعة المهنية على القطاع الذي يتواجد فيه الفرد المساعد على اعداد المادة الاعلامية

القطاع / نوع الرابط	نعم	لا	لم يجب	المجموع
قوي	16 42,1%	16 42,1%	6 15,8%	38 100,0%
ضعيف	14 25,5%	23 41,8%	18 32,7%	55 100,0%
المجموع	30 32,3%	39 41,9%	24 25,8%	93 100,0%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 41,1 %من الذين ساعدوا الصحفيين على الحصول على المادة الاعلامية لسوا من نفس القطاع بينما 32,3 %منهم من نفس القطاع وهو قطاع السمعي البصري بينما 25 %لم يصرحوا .

عند ادخال المتغير المستقل المتمثل في نوع الرابط وبعد حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,21 تبين وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين ، حيث ان 42,1 %من الذين تربطهم روابط قوية مع الفرد المساعد على دخول المهنة صرحوا ان الفرد المساعد على الحصول على المادة يعمل بنفس القطاع و نفس النسبة صرحوا انه لا يعمل بنفس القطاع ، بينما الصحفيين الذين استخدموا روابط ضعيفة لدخول المهنة فان 41,8 %منهم صرحوا ان الفرد المساعد على اعداد المادة الاعلامية لا يعمل بنفس القطاع .

هذه النتائج تبين لنا بوضوح علاقة المؤسسة بالبناء الاجتماعي وتفاعلها معه ، فالصحفيين الذين يعملون داخل الجماعة المهنية يملكون رأس مال اجتماعي مرتبط بشبكة محلية تربط بينهم روابط العمل و بشبكة أخرى خارج الجماعة وبالتالي فان الجماعة المهنية ليست بمعزل عن البناء الاجتماعي وإنما تعكس العلاقات الموجودة داخل البناء الاجتماعي ككل و تتأثر بها ، فالبناء

الاجتماعي يتميز عن طريق تنظيم العلاقات بين الفاعلين الاجتماعيين ، و الأبنية الاجتماعية توفر الموارد التي تشكل رأس المال الاجتماعي ، الذي يمثل خاصية من خصائص البناء التي تسهل أفعال الصحفيين في اعداد المادة الاعلامية ،حيث يقول **كولمان** : " يتم تعريف رأس المال الاجتماعي من خلال وظيفته أنه ليس وحدة واحدة ،ولكن مجموعة متنوعة من الوحدات المختلفة التي تشترك في خاصيتين: أنّها جميعا تتكون من بعض جوانب البناء الاجتماعي ، و تسهل أفعال الأفراد الذين ينتمون إلى هذا البناء ، مثل غيرها من أشكال رأس المال." [1]، فالروابط الاجتماعية تسهل الوصول إلى موارد ذات قيمة اجتماعية سواء كان الفرد الذي نرتبط به من داخل الجماعة المهنية و القطاع أو من خارجهم مع تسجيل تفاوت لصالح الافراد الذين يعملون خارج قطاع الجماعة المهنية.

وبالتالي فإنّ ارتباط المورد الاجتماعي المتمثل في اعداد المادة الاعلامية فقط بالإفراد الذين يعملون في نفس قطاع الجماعة المهنية ليس إلزاميا وإنما الموارد الاجتماعية مرتبطة بالبناء الاجتماعي ككل .

جدول رقم (34) نوع الرابط المسخر لدخول الجماعة المهنية على تمكن الفرد المساعد على اعداد المادة الاعلامية من المساعدة

المساعدة / نوع الرابط	دائما	احيانا	نادرا	لم يجب	المجموع
قوي	8 21,1%	24 63,2%	2 5,3%	4 10,5%	38 100,0%
ضعيف	13 23,6%	26 47,3%	2 3,6%	14 25,5%	55 100,0%
المجموع	21 22,6%	50 53,8%	4 4,3%	18 19,4%	93 100,0%

[1] Coleman .J.op cit, p S98

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 53,8 %من المبحوثين يتمكنون من الحصول على المساعدة من الفرد المساعد احيانا و 22,6 %يحصلون عليها دائما و 4,3 %نادرا و 19,4 %لم يصرحوا.

عند ادخال نوع الرابط المسخر لدخول الجماعة المهنية كمتغير مستقل و بعد حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,19 تبين وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين، حيث ان 63,2% من الذين تربطهم روابط ضعيفة مع الفرد المساعد لدخول المهنة صرحوا بانهم يحصلون احيانا على المساعدة في اعداد المادة الاعلامية من الافراد الذين يلجؤون اليهم و 47,3 %من الذين تربطهم روابط ضعيفة مع الفرد المساعد على دخول المهنة يتمكنون احيانا من تلقي المساعدة على اعداد المادة الاعلامية من الافراد الذين يلجؤون اليهم.

يظهر من خلال هذا الجدول ان هناك نسبة معتبرة فاقت النصف من الصحفيين الذين يتمكنون من الحصول على المساعدة احيانا من طرف الافراد الذين يلجؤون اليهم مع افضلية للصحفيين الذين دخلوا المهنة من خلال روابطهم القوية .

نلاحظ ان الصحفيين الذين استخدموا روابطهم الاجتماعية من اجل دخول المهنة يعيدون الاستثمار في روابطهم و شبكة علاقاتهم في مسارهم المهني من اجل اعداد المادة الاعلامية بنفس الطريقة ونفس المبدأ و يحصلون على نفس النتائج مع افضلية للذين استخدموا روابطهم القوية .

جدول رقم (35): يبين نوع الرابط المسخر للدخول الى الجماعة المهنية على نوع العلاقة مع الفرد المساعد على الحصول على المادة الاعلامية

العلاقة / نوع الرابط	شخصية	عائلية	جيرة	مهنية	لم يجب	لم يجب
قوي	12 31,6%	4 10,5%	0 0,0%	18 47,4%	4 10,5%	38 100,0%
ضعيف	11 20,0%	0 0,0%	2 3,6%	28 50,9%	14 25,5%	55 100,0%
المجموع	23 24,7%	4 4,3%	2 2,2%	46 49,5%	18 19,4%	93 100,0%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 49,5 %من الافراد الذين ساعدوا المبحوثين على اعداد المادة الاعلامية تربطهم بهم علاقات مهنية تليها نسبة 24,7 %علاقات شخصية ،بينما العلاقات العائلية تمثل 4,3 %و علاقات الجيرة 2,2%.

هذه النتائج تقودنا الى القول ان الشبكة الاجتماعية للصحفيين العاملين في المؤسسة العمومية للتلفزيون ليست شبكة عائلية او قرابية تعتمد على رابطة الدم ، وانما هي شبكة اجتماعية مهنية اوجدتها شروط المهنة ليس من منظور الوظيفية التي عرفت المهنة وفق الشروط الستة التي حددها **ويلنسكي** ، وانما وفق نظرية رأس المال الاجتماعي حيث ان لكل صحفي شبكة من العلاقات المهنية والتي تربطه بأفرادها اما روابط قوية او ضعيفة اضافة الى تأثير الاصل الجغرافي و الثقة كما سنرى لاحقا .

عند ادخال نوع الرابط المسهر لدخول المهنة و بعد حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,32 تبين وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين ، حيث ان 50,9 %من الذين سخروا روابطهم الضعيفة من اجل دخول المهنة تربكهم علاقة مهنية مع الفرد المساعد على اعداد المادة الاعلامية و 47,4% من الذين سخروا روابطهم القوية من اجل دخول المهنة تربطهم علاقة مهنية ايضا مع الفرد الذي

ساعدهم من اجل الحصول على المادة الاعلامية و 31,6 % منهم تربطهم علاقة شخصية مع الفرد المساعد على اعداد المادة الاعلامية .

و بالتالي فان الافراد الذين استخدموا روابطهم الاجتماعية من اجل الدخول الى المهنة سيعيدون الاستثمار فيها في مسارهم المهني من اجل اعداد المادة الاعلامية و تبقى في نفس الاتجاه من حيث تسخير الروابط ، فالأفضلية دائما للروابط الضعيفة .

جدول رقم (36) :يبين نوع الرابط المسخر للدخول الى الجماعة المهنية على علاقة الثقة مع الفرد المساعد

الثقة / نوع الرابط	نعم	لا	لم يجب	المجموع
قوي	24 63,2%	8 21,1%	6 15,8%	38 100,0%
ضعيف	37 67,3%	4 7,3%	14 25,5%	55 100,0%
المجموع	61 65,6%	12 12,9%	20 21,5%	93 100,0%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 65,6% تربطهم علاقة ثقة مع الفرد المساعد على اعداد المادة الاعلامية مقابل 12,9 %لا تربطهم علاقة ثقة به

عند ادخال نوع الرابط المسخر لدخول المهنة كمتغير مستقل و بعد حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,21 تبين وجود ارتباط طردي ضعيف ، حيث ان 67,3 %من الذين سخروا روابطهم الضعيفة لدخول المهنة تربطهم علاقة ثقة مع الفرد المساعد على اعداد المادة الاعلامية و 63,2 % من الذين سخروا روابطهم القوية لدخول المهنة تربطهم علاقة ثقة مع الفرد المساعد على دخول المهنة بينما 21,1 %منهم لاتربطهم علاقة ثقة معه .

هذه النتائج تؤكد لنا النتائج السابقة حول افضلية الروابط الضعيفة على الروابط القوية في الجماعة المهنية

نستنتج ان الصخفين الذين استخدموا الروابط الضعيفة لدخول الجماعة المهنية تربطهم علاقات ثقة في شبكتهم المهنية افضل الذين استخدموا الروابط القوية للدخول.

جدول رقم (37) : يبين تأثير نوع الرابط على الاصل الجغرافي لفرد المساعد على الحصول على المعلومة

الاصل / الرابط	الشرق	الغرب	الشمال	الجنوب	لم يجب	المجموع
قوي	6 15,8%	4 10,5%	22 57,9%	2 5,3%	4 10,5%	38 100,0%
ضعيف	17 30,9%	0 0,0%	20 36,4%	4 7,3%	14 25,5%	55 100,0%
المجموع	23 24,7%	4 4,3%	42 45,2%	6 6,5%	18 19,4%	93 100,0%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 45,2 %من الافراد الذين ساعدوا المبحوثين على اعداد المادة الاعلامية اصلهم الجغرافي من الشمال تليها نسبة 24 ,7 %اصلهم من الشرق تليها نسبة 6,5 % اصلهم من الجنوب تليها نسبة 4,3 %اصلهم من الغرب .

عند ادخال نوع الرابط كمتغير مستقل و بعد حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,34 تبين وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين حيث ان 57,9 %من الذين سخروا روابطهم القوية لدخول المهنة ساعدهم افراد من الشمال على اعداد المادة الاعلامية ، مقابل 36,4 %من الذين سخروا روابطهم الضعيفة و 30,9 %من الذين سخروا روابطهم الضعيفة ساعدهم افراد من الشرق الجزائري على اعداد المادة الاعلامية مقابل 15,8% من الذين سخروا روابطهم القوية لدخول المهنة .

يمكن ربط ارتفاع نسبة الافراد المساعدين على اعداد المادة الاعلامية الذين هم من الشمال بالمكان الذي تجرى فيه الدراسة الميدانية و هي الجزائر العاصمة ، فالعاصمة هي مجمع كل الشبكات المهنية و هرم المعلومات وكل الجماعات المهنية لكل القطاعات موجودة في العاصمة و بالتالي الافراد الذين يسكنون في الشمال يكونون اقراب جغرافيا الى تلك الشبكات مقارنة بأفراد من مناطق جغرافية اخرى هذا الاقتراب الجغرافي يمكنهم من ربط علاقات مع مسؤولين و الحصول على المعلومة التي يمكن للصحفيين استغلالها لإعداد المادة الاعلامية .

افضلية الروابط القوية هنا بديهية كون ان لكل صحفي افراد من عائلته يعملون في مناصب و قطاعات متعدد يميل الى تسخيرها في اعداد المادة الاعلامية ، و لكن يمكننا ملاحظة قوة الروابط الضعيفة حيث نجد ان الصحفيين الذين سخروا روابطهم الضعيفة لدخول المهنة يساعدهم ثلث الافراد على اعداد المادة الاعلامية من الشرق ، وهذا مؤشر ايجابي للخروج من الشبكات الضيقة المبنية على نفس الاصل الجغرافي الى شبكات اخرى و الاستفادة منها في المسار المهني للصحفيين.

نستنتج ان الصحفيين الذين سخروا روابطهم القوية لدخول الجماعة المهنية يستفيدون افضل من الذين سخروا روابطهم الضعيفة من اجل ربط علاقة مع افراد يساعدونهم في اعداد المادة الاعلامية عنما يكون اصلهم الجغرافي في نفس المنطقة التي توجد فيها الجماعة المهنية .

3- تأثير نوع الرابط الاجتماعي المسخر لدخول المهنة على علاقات العمل للصحفي

جدول رقم (38) يبين تأثير نوع الرابط على كيفية التعامل مع المؤسسات الاخرى

الكيفية / الرابط	طرق رسمية	طرق غير رسمية	لم يجب	المجموع
قوي	32 84,2%	2 5,3%	4 10,5%	38 100,0%
ضعيف	47 85,5%	4 7,3%	4 7,3%	55 100,0%
المجموع	79 84,9%	6 6,5%	8 8,6%	93 100,0%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (38) ان 84,9 من المبحوثين يتعاملون مع المؤسسات الاخرى بطريقة رسمية و 6,5 يتعاملون معها بطرق غير رسمية .

يمكن ربط ارتفاع نسبة التعامل مع المؤسسات الاخرى بطرق رسمية كون ان المؤسسات الاخرى تحكمها جماعات مهنية غير الجماعة المهنية التي ينتمي اليها الصحفيين و لهذا فهم يتعاملون بطرق جد رسمية .

عند ادخال نوع الرابط المسخر لدخول الجماعة المهنية كمتغير مستقل و عند حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,069 تبين وجود ارتباط طردي ضعيف جدا حيث ان 85,5 من المبحوثين الذي استخدموا الروابط الضعيفة للدخول الى الجماعة المهنية يتعاملون بطريقة رسمية مقابل 84,2 للذين استخدموا الروابط القوية .

هذه النتائج تبين لنا ان الروابط الاجتماعية القوية و الضعيفة المسخرة لدخول جماعة مهنية يتناقص ارتباطها و تأثيرها و قوتها على جماعات مهنية اخرى .

جدول رقم (39) يبين تأثير نوع الرابط على الاعتماد على الموظفين القدماء

الاعتماد / الرابط	نعم	لا	لم يجب	المجموع
قوي	20 52,6%	16 42,1%	2 5,3%	38 100,0%
ضعيف	43 78,2%	8 14,5%	4 7,3%	55 100,0%
المجموع	63 67,7%	24 25,8%	6 6,5%	93 100,0%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 67,7 %من المبحوثين يعتمدون على الموظفين القدماء في الجماعة المهنية و 25,8 %لا يعتمدون .

عند ادخال نوع الرابط المسخر للدخول الى الجماعة المهنية و بعد حساب معامل التوافق تبين لنا وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين ، حيث ان 78,2 %من المبحوثين الذين استخدموا روابطهم الضعيفة لدخول المهنة يعتمدون على الموظفين القدماء في الجماعة المهنية مقابل 52,6 % من الذين استخدموا الروابط القوية لا يعتمدون على القدماء في الجماعة المهنية .

نستنتج ان الروابط الضعيفة افضل من الروابط القوية في الاعتماد على الموظفين القدماء في المهنة.

جدول رقم (40)يبين تأثير نوع الرابط على العلاقات الخارجية للصحفي

	العلاقة	برجال	الاعمال	
الرابط	نعم	لا	لم يجب	المجموع
قوي	10	26	2	38
	26,3%	68,4%	5,3%	100,0%
ضعيف	2	51	2	55
	3,6%	92,7%	3,6%	100,0%
المجموع	12	77	4	93
	12,9%	82,8%	4,3%	100,0%
الرابط	العلاقة	برجال	السياسة	المجموع
قوي	10	26	2	38
	26,3%	68,4%	5,3%	100,0%
ضعيف	10	43	2	55
	18,2%	78,2%	3,6%	100,0%
المجموع	20	69	4	93
	21,5%	74,2%	4,3%	100,0%
الرابط	العلاقة	باصحاب	النفوذ	المجموع
قوي	8	26	4	38
	21,1%	68,4%	10,5%	100,0%
ضعيف	0	53	2	55
	0,0%	96,4%	3,6%	100,0%
المجموع	8	79	6	93
	8,6%	84,9%	6,5%	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 82,8 من المبحوثين لاتربطهم علاقة مع رجال الاعمال و 74,2 لا تربكهم علاقة مع رجال السياسة و 84,9 لا تربكهم علاقة مع اصحاب النفوذ.

تبين لنا هذه النتائج ان الصحفيين الذين استخدموا راس مالهم الاجتماعي من اجل دخول المهنية لا يربكون علاقات اخرى مع رجال السياسة و رجال العمال و اصحاب النفوذ كونهم ينتمون الى جماعات مهنية مغايرة اضافة الى ان عملهم مرن حيث انهم غير مضطرين مهنيا الى ربط علاقات مع هؤلاء اضافة الى ان الذين يستخدمون راس المال الاجتماعي يعلمون جيدا ان العلاقات التي يستفيدون منها لا يحتاجونها و لا يسعون الى الربط معها.

عند ادخال نوع الرابط المسخر للدخول الى الجماعة المهنية كمتغير مستقل تبين لنا افضلية الروابط القوية حيث ان 26,3 %من الذين استخدموا الروابط القوية للدخول الى المهنة تربطهم علاقة مع رجال الاعمال مقابل 3,6 %للذين استخدموا الروابط الضعيفة ، و 26,3 % من الذين استخدموا الروابط القوية تربطهم علاقة مع رجال السياسة مقابل 18,2 % للذين استخدموا الروابط الضعيفة ، و 21,1 %من الذين استخدموا الروابط القوية للدخول الى المهنة تربطهم علاقة مع اصحاب النفوذ مقابل 00 % للذين استخدموا الروابط الضعيفة من اجل الدخول الى المهنة .

نستنتج ان الروابط القوية افضل من الروابط الضعيفة في ربط علاقات مع افراد من مستويات عليا كالسياسيين و رجال الاعمال و اصحاب النفوذ.

جدول رقم (41):يبين نوع الرابط على العلاقة مع المؤسسات و النوادي الرياضية و الاحزاب و النقابات

	العلاقات مع المؤسسات و النوادي			
الرابط	نعم	لا	لم يجب	المجموع
قوي	2	22	14	38
	5,3%	57,9%	36,8%	100,0%
ضعيف	8	43	4	55
	14,5%	78,2%	7,3%	100,0%
المجموع	10	65	18	93
	10,8%	69,9%	19,4%	100,0%
الرابط	الانخراط في النوادي			المجموع
قوي	4	26	8	38
	10,5%	68,4%	21,1%	100,0%
ضعيف	6	47	2	55
	10,9%	85,5%	3,6%	100,0%
المجموع	10	73	10	93
	10,8%	78,5%	10,8%	100,0%
الرابط	الانخراط في الاحزاب السياسية			المجموع
قوي	4	24	9	37
	10,8%	64,9%	24,3%	100,0%
ضعيف	2	47	6	55
	3,6%	85,5%	10,9%	100,0%
المجموع	6	71	15	92
	6,5%	77,2%	16,3%	100,0%
الرابط	الانخراط في النقابات			المجموع
قوي	10	24	4	38
	26,3%	63,2%	10,5%	100,0%
ضعيف	0	47	8	55
	0,0%	85,5%	14,5%	100,0%
المجموع	10	71	12	93
	10,8%	76,3%	12,9%	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 69,9 %من المبحوثين لا تربطهم علاقات مع اصحاب المؤسسات و النوادي الرياضية و 78,5 %منهم غير منخرطين في النوادي الرياضية و 77,2 %غير منخرطين في الاحزاب السياسية و 76,3 %غير منخرطين في النقابات .

عند ادخال نوع الرابط المسخر لدخول الجماعة المهنية كمتغير مستقل تبين لنا ان 78,2 %من الذين استخدموا روابطهم الضعيفة لدخول الجماعة لا تربطهم علاقة مع المؤسسات و النوادي الرياضية و 85,5 %منهم غير منخرطين فيها مقابل 57,9 %للذين استخدموا الروابط القوية لدخول المهنة و 68,4 %منهم غير منخرطين فيها و 85,5 %من الذين استخدموا الروابط الضعيفة لدخول المهنة غير منخرطين في الاحزاب السياسية مقابل 64,9 %من الذين استخدموا الروابط القوية و 85,5% من الذين استخدموا الروابط الضعيفة لدخول المهنة غير منخرطين في النقابات مقابل 63,2% من الذين استخدموا الروابط القوية .

هذه النتائج تبين لنا العزوف الكبير عن المشاركة المدنية والسياسية و النقابية لهؤلاء الصحفيين و هو ما يبين فقر المجتمع ككل من رأس المال الاجتماعي حيث يقول روبرت بوتنام : "أن الحياة الاجتماعية تكون أسهل في مجتمع يحتوي على مخزون كبير من رأس المال الاجتماعي ، في المقام الأول شبكات المشاركة المدنية ، و تشجيع المعاملة بالمثل و تشجيع ظهور الثّقة الاجتماعية فهذه الشبكات تسيّر التنسيق و الاتصالات، وتزيد وتعظّم السمعة الفردية ، و بالتالي تسمح بإيجاد الحلول لمعضلات الفعل الجماعي ، فعندما يتمّ تضمين التفاوض الاقتصادي و السياسي في شبكات كثيفة من التفاعل الاجتماعي ، فإنّ الانتهازية تنخفض ، في نفس الوقت ، شبكات المشاركة المدنية تجسّد النجاح و التعاون في الماضي والتي يمكن أن تكون بمثابة نموذج ثقافي في المستقبل ، وأخيرا شبكات كثيفة من التفاعل من المحتمل أن توسع نطاق الوعي الذاتي ، وتطوّر "أنا" في "نحن" أو في لغة المنظرين(الاختيار العقلاني)[1].

[1] R. Putnam, making democracy op cit ,p 67

ان معظم الصحفيين الذين استخدموا راس مالهم من اجل الدخول الى الجماعة المهنية لا يستفيدون منه خارج تلك الجماعة و لا يرتبطون بالجماعات الاخرى في المجتمع مع ارتفاع النسبة عند الذين استخدموا روابطهم الضعيفة للدخول .

جدول رقم (42):يبين تأثير نوع الرابط على الاستفادة من العلاقات الخارجية

الاستفادة / الرابط	نعم	لا	لم يجب	المجموع
قوي	4 10,5%	30 78,9%	4 10,5%	38 100,0%
ضعيف	4 7,7%	43 82,7%	5 9,6%	52 100,0%
المجموع	8 8,9%	73 81,1%	9 10,0%	90 100,0%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 81,1 %من المبحوثين لا يستفيدون من الانخراطات و العلاقات مع رجال السياسة و الاعمال و اصحاب النفوذ و الاحساب السياسية و النوادي الرياضية و النقابات مقابل 8,9 %منهم يستفيدون منها .

عند ادخال نوع الرابط المسخر للدخول الى الجماعة المهنية و بعد حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,53 تبين وجود ارتباط طردي متوسط بين المتغيرين ، حيث ان 82,9 %من الذين استخدموا الروابط القوية لدخول المهنة لا يستفيدون من العلاقات و الانخراطات بالجماعات الخارجية مقابل 78,9 % للذين استخدموا الروابط القوية .

هذه النتائج تتبع النتائج السابقة حيث ان العزوف على الانخراط في تلك الجماعات يمنع الاستفادة منها و الحصول على مواردها اجتماعية مع ارتفاع النسبة عند الذين دخلوا المهنة باستخدام روابطهم الضعيفة مع ملاحظة مرتبطة بالذين استخدموا روابطهم القوية لدخول المهنة حيث انهم ينخرطون اكثر في تلك الجماعات و يستفيدون منها اكثر و هذا ما يقودنا الى التعمق اكثر في تأثير راس المال

الاجتماعي و البحث عن تأثير المركز الاجتماعي الذي يرتبط استخدامه غالبا بالروابط القوية وله نتائج قوية على المسار المهني للصحفيين و هذا ما سنتطرق اليه في الفصل الموالي .

الاستنتاج الجزئي الثاني :

_نستنتج مبدئيا أن نسبة استخدام الروابط الضعيفة اكثر من الروابط القوية في الدخول الى جماعة مهنية و هذا ما يتوافق مع ما جاء به **غرانوفتر** و **نان لين** .

ـ كلا الرابطين لهما أهمية كبيرة في تحقيق الدخول الى الجماعة المهنية مع أفضلية للروابط الضعيفة في ذلك.

_ الروابط القوية أفضل من الروابط الضعيفة في مدى تأثيرها على مدّة الدخول إلى المهنة ، كما أنّ نوع العلاقة داخل نفس الرّابط تختلف في مدى تأثيرها ، بحيث نجد أنّ العلاقات العائلية و القرابية تسمح أكثر باندماج مبكّر في الجماعة المهنية .

_ كلما تزايد الاحتكاك مع الفرد المساعد ، و تزايدت درجة الثقة معه كلّما تزايدت فعالية الرّابط في تقليل مدّة البطالة الثقة بين أفراد المجتمع عامل مهم من عوامل بناء رأس المال الاجتماعي و بناء الجماعات المهنية كما أن لها دورا فعالا في تقليل مدّ البطالة لدى الصحفيين.

_ امتلاك الصحفي لشبكة اجتماعية تظمّ أفراد من مكانة سوسيومهنية عالية تمكنه من الوصول الى موارد تلك الشبكة و تسمح له بالدخول الى الجماعة المهنية.

_ كلما سخرت الروابط القوية كانت المكانة السوسيومهنية للفرد المساعد أعلى و كانت مدّة الدخول الى الجماعة المهنية أقصر، في حين كلما سخرت الروابط الضعيفة كلما كانت المكانة أقل و كانت مدة الدخول أطول .

_ الروابط القوية تميل إلى التعلق في حين الروابط الضعيفة تحمل أفضلية للتغيير ،حيث تميل الروابط القوية إلى التدخل المباشر ، و تميل الروابط الضعيفة إلى الربط مع فرد يمكنه المساعدة، مع أفضلية الروابط الضعيفة ، كما أنّ نوع العلاقة داخل نفس الرابط تختلف في مدى تأثيرها كذلك ، حيث أنّ العلاقات الشخصية تميل أكثر إلى التدخل المباشر أكثر من علاقات العائلة و القرابة .

-الروابط الاجتماعية عموما تسهل إجراءات التوظيف بالنسبة لخريج التعليم العالي ، حيث تميل إلى استخدام المقابلة في عملية التوظيف مع أفضلية للروابط القوية على الروابط الضعيفة ، وكلما اتجهنا من الروابط الضعيفة نحو الروابط القوية كلما ابتعدنا عن الطرق الرسمية للتوظيف.

_ الرأس مال الاجتماعي يستطيع التأثير و تجميع الموارد في كل المستويات المهنية داخل الجماعة المهنية ،و تتزايد قدرة الفرد على التدخل المباشر لصالح الصحفي كلما ارتفعت مكانته المهنية الى حد الاطارات السامون الا ان المدراء يسملون الى ربط الصحفي مع فرد يمكنه المساعدة .

_ تزيد مساعدة الأفراد ذوي المكانة المتوسطة في حالة الروابط الضعيفة و كلما اتجهنا من المكانة المهنية العالية للفرد المساعد نحو المكانة المتوسطة كلما اتجهت المساعدة من التدخل المباشر نحو الربط مع فرد يمكنه المساعدة .وفي حالة الروابط القوية تزيد مساعدة الأفراد ذوي المكانة المهنية العالية وكلما اتجهنا من المكانة المهنية المتوسطة و المنخفضة للفرد المساعد نحو المكانة العالية كلما اتجهت المساعدة من توفير المعلومات و الربط مع فرد يمكنه المساعدة إلى التدخل المباشر.

_ الروابط الضعيفة افضل من الروابط القوية في الحصول على مناصب عالية داخل الجماعة المهنية .

_ عمل الفرد المساعد في نفس الجماعة المهنية يزيد من فرص تولي مناصب ادارية عليا.

_ استخدام رأس المال الاجتماعي أكثر من استخدام الطرق الأخرى للحصول على المعلومة في هذه الجماعة المهنية .

_ معظم الصحفيين يستخدمون الروابط الضعيفة في الحصول على المعلومة مع شبه انعدام للروابط القوية في ذلك.

_ ارتباط المورد الاجتماعي المتمثل في اعداد المادة الاعلامية فقط بالإفراد الذين يعملون في نفس قطاع الجماعة المهنية ليس إلزاميا وإنما الموارد الاجتماعية مرتبطة بالبناء الاجتماعي ككل.

_ ان الصحفيين الذين استخدموا روابطهم الاجتماعية من اجل دخول المهنة يعيدون الاستثمار في روابطهم و شبكة علاقاتهم في مسارهم المهني من اجل اعداد المادة الاعلامية بنفس الطريقة ونفس المبدأ و يحصلون على نفس النتائج مع افضلية للذين استخدموا روابطهم القوية .

_ معظم الصحفيين يحصلون على المعلومة بطرق رسمية

_ معظم افراد العينة يستخدمون علاقاتهم الشخصية من اجل اعداد المادة الاعلامية مع افضلية للذين دخلوا الى الجماعة المهنية من خلال الروابط الضعيفة على القوية .

_ الصحفيين الذين استخدموا الروابط الضعيفة لدخول الجماعة المهنية تربطهم علاقات ثقة في شبكتهم المهنية افضل الذين استخدموا الروابط القوية للدخول.

_ الصحفيون الذين سخروا روابطهم القوية لدخول الجماعة المهنية يستفيدون افضل من الذين سخروا روابطهم الضعيفة من اجل ربط علاقة مع افراد يساعدونهم في اعداد المادة الاعلامية عنما يكون اصلهم الجغرافي في نفس المنطقة التي توجد فيها الجماعة المهنية .

_ الروابط الاجتماعية القوية و الضعيفة المسخرة لدخول جماعة مهنية يتناقص ارتباطها و تأثيرها و قوتها على جماعات مهنية اخرى .

– الروابط الضعيفة افضل من الروابط القوية في الاعتماد على الموظفين القدماء في المهنة.

_الروابط القوية افضل من الروابط الضعيفة في ربط علاقات مع افراد من مستويات عليا كالسياسيين و رجال الاعمال و اصحاب النفوذ.

_معظم الصحفيين الذين استخدموا راس مالهم من اجل الدخول الى الجماعة المهنية لا يستفيدون منه خارج تلك الجماعة و لا يرتبطون بالجماعات الاخرى في المجتمع مع ارتفاع النسبة عند الذين استخدموا روابطهم الضعيفة للدخول.

_العزوف على الانخراط في تلك الجماعات يمنع الاستفادة منها و الحصول على مواردها الاجتماعية مع ارتفاع النسبة عند الذين دخلوا المهنة باستخدام روابطهم الضعيفة مع ملاحظة مرتبطة بالذين استخدموا روابطهم القوية لدخول المهنة حيث انهم ينخرطون اكثر في تلك الجماعات و يستفيدون منها اكثر .

الفصل السادس:

المركز الاجتماعي

و الجماعات

المهنية

تمهيد:

كنا قد رأينا في الفصل السابق الفرق بين استخدام الروابط القوية و الروابط الضعيفة في الجماعة المهنية عند دخول الصحفيين للمهنة وخلال المسار المهني من خلال تأثيرها على ثلاثة ابعاد هي مدة الدخول الى الجماعة المهنية و طريقة الدخول الى الجماعة المهنية و الحصول على المعلومة كما رأينا في الفصل الذي قبله شبكة الصحفيين الاجتماعية و استخدام رأس المال الاجتماعي و الطرق الرسمية و علاقتها بالخصائص الاجتماعية ووصلنا الى وجود تأثير لرأس المال الاجتماعي و الشبكات الاجتماعية في بناء مهنة الصحافة و توحيدها في شبكة اجتماعية ووجدنا نوعين من الروابط قوية و ضعيفة ، سنحاول في هذا الفصل ان نتقدم أكثر في تحليلنا لتأثير الرأس المال الاجتماعي على الجماعات المهنية لمهنة الصحافة من خلال بعد اخر من ابعاد رأس المال الاجتماعي وهو قوة المركز الاجتماعي والذي نشير اليه بالخصائص الاجتماعية للصحفيين و مكان الاقامة و المركز الاجتماعي للوالدين و الذي سنرى مدى تأثيره على ثلاثة ابعاد للجماعة المهنية و هي مدة الدخول للجماعة المهنية و طريقة الدخول و الفرد المساعد على الدخول و الحصول على المعلومة .

I. .تأثير الخصائص السوسيو ديموغرافية على الدخول الى الجماعة المهنية :

1-تاثير الخصائص الاجتماعية للصحفي على تحديد و مدة الدخول للجماعة المهنية

جدول رقم (43): يبين تأثير الجنس على مدة الدخول للجماعة المهنية

المدة / الجنس	اقل من سنة	من سنة السنتين	اكثر من سنوات	المجموع
ذكر	18 40,9%	10 22,7%	16 36,4%	44 100,0 %
انثى	26 53,1%	9 18,4%	14 28,6%	49 100,0 %
المجموع	44 47,3%	19 20,4%	30 32,3%	93 100,0 %

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 47,3 %من الصحفيين الدين دخلوا المهنة عن طريق راس مالهم الاجتماعي استطاعوا الدخول في اقل من سنة و 32,3% دخلوا المهنة بعد اكثر من ثلاثة سنوات و 20,4 % تراوحت مدة الدخول بين سنة و سنتين .

هذه النتائج تبين لنا اهمية راس المال الاجتماعي في اختصار مدة الدخول الى المهنة.

عند ادخال الجنس كمتغير مستقل و بعد حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,12 تبين لنا وجود ارتباط طردي ضعيف جدا بين المتغيرين حيث ان 53,1 %من الاناث دخلوا المهنة في اقل من سنة و 40,9 %من الذكور دخلوها في اقل من سنة و 36,4 %من الذكور كانت بطالتهم طويلة المدى قبل الدخول الى المهنة مقابل 28,6% للإناث.

نستنتج ان قوة تأثير الجنس في تقليص مدة الدخول تزيد عن الاناث و تنخفض عند الذكور.

جدول رقم (44): يبين تأثير الجنس على طريقة الدخول الى الجماعة المهنية:

الطريقة / الجنس	مسابقة	مقابلة	لاشيء	لم يجب	المجموع
ذكر	8	30	4	2	44
	18,2%	68,2%	9,1%	4,5%	100,0%
انثى	10	33	6	0	49
	20,4%	67,3%	12,2%	0,0%	100,0%
المجموع	18	63	10	2	93
	19,4%	67,7%	10,8%	2,2%	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 67,7 %من الصحفيين دخلوا المهنة عن طريق المقابلة و19,4 % عن طريق مسابقة و 10,8% بدون شروط .

عند ادخال الجنس كمتغير مستقل و بعد حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,16 تبين وجود ارتباط طردي ضعيف جدا حيث ان 68,2% من الذكور و 67,7% من الاناث دخلوا عن طريق مقابلة .

ان طريقة الدخول الى الجماعة المهنية متوقف على الفرد المساعد لذلك يتضاءل تأثير الجنس .

تبين لنا هذه النتائج ان التفاوت غير كبير بين الجنسين في طريقة الدخول الى الجماعة المهنية .

جدول رقم (45)يبين تأثير عدد الافراد العاملين في الاسرة على مدة الدخول الى المهنة:

المدة / عدد الافراد	اقل من سنة	من سنة الى سنتين	اكثر من 3 سنوات	المجموع
2 او اقل	36 55,4%	13 20,0%	16 24,6%	65 100,0%
من 2 -4	6 37,5%	4 25,0%	6 37,5%	16 100,0%
اكثر من 4	2 20,0%	2 20,0%	6 60,0%	10 100,0%
لم يجب	0 0,0%	0 0,0%	2 100,0%	2 100,0%
لم يجب	44 47,3%	19 20,4%	30 32,3%	93 100,0%

عند ادخال عدد الافراد العاملين في الاسرة كمتغير مستقل على مدة الدخول الى المهنة و بعد حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,32 تبين وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغير حيث ان 55,4% من الصحفيين الذين لديهم فرد او فردين يعملان في الاسرة تمكنوا من الدخول الى المهنة في اقل من سنة و 37,5% من الصحفيين الذين يملكون من اثنين الى ثلاثة افراد عاملين تمكنوا من الدخول في اقل من سنة و نفس النسبة تمكنوا من الدخول غي اكثر من ثلاثة سنوات ، و 60% من الصحفيين الذين يملكون اكثر من اربعة افراد عاملين داخل الاسرة تمكنوا من الدخول الى المهنة في اكثر من ثلاثة سنوات .

يتبين لنا من خلال هذه النتائج ان الرأس مال الاجتماعي يمكن تسخيره للحصول على نتائج سريعة في الاسر التي تحتوي على عدد اقل من الافراد العاملين ، و ان قوة المركز الاجتماعي تزيد لدى هذا النوع من الاسر نتيجة تماسكها و تسخير كل مواردها لخدمة افرادها .

هذه النتائج تبين لنا انه كلما تناقص عدد الافراد العاملين في الاسرة كلما نقصت مدة الدخول الى المهنة و كلما زاد عدد الافراد العاملين في الاسرة كلما زادت مدة الدخول الى المهنة .

جدول رقم (46)يبين تأثير المستوى المعيشي للصحفي على مدة الدخول الى الجماعة المهنية

المدة / المستوى المعيشي	اقل من سنة	من سنة ال السنتين	اكثر من 3سنوات	المجموع
عالي	6	0	0	6
	100,0%	0,0%	0,0%	100,0%
متوسط	32	19	24	75
	42,7%	25,3%	32,0%	100,0%
منخفض	6	0	6	12
	50,0%	0,0%	50,0%	100,0%
المجموع	44	19	30	93
	47,3%	20,4%	32,3%	100,0%

عند ادخال المستوى المعيشي كمتغير مستقل على مدة الدخول الى المهنة و بعد حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,33 تبين وجود ارتباط طردي ضعيف حيث ان 100 %من الذين يعيشون في مستوى عال و 50 %من الذين يعيشون غي مستوى منخفض و 42,7 %من الذين يعيشون في مستوى متوسط دخلوا المهنة في اقل من سنة مقابل 50 %من الذين يعيشون في مستوى منخفض و 32 %من الذين يعيشون في مستوى متوسط دخلوا المهنة في مدة تزيد عن ثلاثة سنوات .

يتبين لنا من خلال هذه النتائج انه كلما ارتفع المستوى المعيشي كلما انخفضت مدة الدخول الى المهنة و كلما انخفض المستوى المعيشي كلما طالت مدة الدخول الى المهنة .

جدول رقم(47):يبين تاثير المستوى المعيشي على طريقة الدخول الى الجماعة المهنية

الطريقة / المستوى المعيشي	مسابقة	مقابلة	لاشيء	لم يجب	المجموع
عالي	0	6	0	0	6
	0,0%	100,0%	0,0%	0,0%	100,0%
متوسط	12	51	10	2	75
	16,0%	68,0%	13,3%	2,7%	100,0%
منخفض	6	6	0	0	12
	50,0%	50,0%	0,0%	0,0%	100,0%
المجموع	18	63	10	2	93
	19,4%	67,7%	10,8%	2,2%	100,0%

عند ادخال المستوى المعيشي كمتغير مستقل على طريقة الدخول و بعد حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,33 %تبين لنا وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين ، حيث ان 100 %من الذين يعيشون في مستوى عال و 68 %من الذين يعيشون في مستوى متوسط و 50 %من الذين يعيشون في مستوى منخفض دخلوا المهنة من خلال مقابلة مقابل 50 %من الذين يعيشون في مستوى منخفض و 16 %من الذين يعيشون في مستوى متوسط دخلوا المهنة عن طريق مسابقة.

هذه النتائج تبين لنا الصحفيين الذين دخلوا المهنة باستعمال راس مالهم الاجتماعي و يعيشون في مستوى عال استطاعوا ربط علاقات مع افراد من مستويات عالية و الاستفادة من الموارد التي يمتلكونها و قد قال **نان لين** أنّ هناك علاقة مباشرة بين المكانة الاجتماعية في البناء الهرمي، و القدرة على التأثير الذي تفرضها على جوانب أخرى (بما في ذلك الجوانب الثانوية) ، ولها دور فعال في الحصول على مزايا أخرى و كمية المعلومات حول توزيع الموارد داخل البناء الاجتماعي ، وقد وضح

نان لين في كتابه الموارد الاجتماعية، نظرية رأس المال الاجتماعي أن المركز أو المكانة الاجتماعية المميّزة لها قدرة عالية على تجميع الموارد " [1].

نستنتج ان كلما كان المستوى المعيشي عال كلما كانت طريقة الدخول الى المهنة اسهل و كلما انخفض المستوى المعيشي كلما صعبت اجراءات الدخول الى المهنة .

2-تأثير مكان الاقامة على تحديد مدة و طريقة الدخول الى الجماعة المهنية:

جدول رقم (48) : يبين تأثير الاختلاف بين الريف و الحضر على مدة البحث عن العمل

المدة / الموطن الاصلي	اقل من سنة	من سنة السنتين	اكثر من 3سنوات	المجموع
ريف	8	4	10	22
	36,4%	18,2%	45,5%	100,0%
مدينة	30	15	20	65
	46,2%	23,1%	30,8%	100,0%
لم يجب	6	0	0	6
	100,0%	0,0%	0,0%	100,0%
المجموع	44	19	30	93
	47,3%	20,4%	32,3%	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 47,3 %من الصحفيين الذين استخدموا راس مالهم الاجتماعي قضوا مدة اقل من سنة للدخول الى المهنة و 32,3 %منهم قضوا مدة اكثر من ثلاثة سنوات للدخول و 20,4 %منهم قضوا مدة من السنة الى السنتين .

عند ادخال المتغير المستقل المتمثل في الموطن الاصلي و بعد حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,29 تبين لنا وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين حيث ان 46,2 %من الذين اصلهم من

[1] Nan Lin ,les ressources sociales : un théorie du capital social , op cit p688

الحضر دخلوا المهنة في اقل من سنة و 45,5 %من الذين اصلهم من الريف قضوا اكثر من ثلاثة سنوات لدخول المهنة .

هذه النتائج تؤكد لنا الافراد الذين ينحدرون من الريف تكون شبكة علاقاتهم منغلقة والموارد الاجتماعية معروفة لدى جميع افرادها بينما الافراد الذين ينحدرون من المدينة يستطيعون الخروج من شبكتهم الضيقة الى شبكات غنية بالموارد الاجتماعية تمكنهم من دخول المهنة في مدة قصيرة .

ومنه فأنّ خصائص البناء الاجتماعي تؤثر على مدّة البحث عن العمل .فكلما كان البناء منغلقا كلما زادت مدّة البحث عن العمل ، و للتأكد أكثر سندخل مدّة الإقامة في الحي كمتغير مستقل ثاني .

جدول رقم (49) :تأثير مدة الاقامة في الحي على مدة البحث عن العمل

مدة البحث عن العمل / مدة الاقامة في الحي	اقل من سنة	من سنة السنتين	اكثر من 3 سنوات	المجموع
اقل من 5 سنوات	16 48,5%	9 27,3%	8 24,2%	33 100,0%
من 5–10 سنوات	18 56,3%	2 6,3%	12 37,5%	32 100,0%
اكثر من 10 سنوات	10 35,7%	8 28,6%	10 35,7%	28 100,0%
	44 47,3%	19 20,4%	30 32,3%	93 100,0%

عند ادخال التغير المستقل المتمثل في مدة الاقامة في الحي و بعد حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,26 تبين لنا وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين حيث ان 56,3 %من الذين اقاموا في الحي من 5 الى 10 سنوات دخلوا المهنة في اقل من سنة و 48,5% من الذين اقاموا في الحي

مدة اقل من 5 سنوات دخلوا المهنة في اقل من سنة و 35,7 %من الذين اقاموا في الحي اكثر من 10 سنوات استطاعوا دخول المهنة في اقل من سنة .

هذه النتائج تبين لنا ان تغيير مكان السكن او الاقامة فيه لمدة طويلة تؤثر نوعا ما على مدة الدخول الى المهنة فالإقامة في الحي هو في حد ذاته دخول في علاقة مع شبكة اجتماعية وبالتالي إمكانية الاستفادة من موارد تلك الشبكة وإمكانية الاقتراب من المؤسسة وملاحظة مختلف الموارد الموجودة بها، فالرأسمال الاجتماعيّ هو منتوج التفاعلات الاجتماعية مع الوقت ، بعبارة أخرى يجب أن تأخذ التفاعلات نوع من الشدّة و الاستقرار مع الوقت بحيث يصبح الأفراد الذين ينتمون إلى البناء يتصرفون بطريقة تجعلهم تابعين و مرتبطين ببعضهم البعض، هذه البناءات تحمل بداخلها مجموعة من الموارد التي تمثل الرأسمال الاجتماعي[1] .

وبالتالي فان مدّة الإقامة في الحي تؤثر بشكل معتبر على مدّة الدخول الى المهنة وهي تعكس عوامل أخرى سنحاول التأكد منها .

[1] P.Canisus,op cit ,p44

جدول رقم (50) :تأثير مكان السكن على مدة الدخول الى الجماعة المهنية

المدة / مكان السكن	اقل من سنة	من سنة الى سنتين	اكثر من سنوات	المجموع
قرية	16 80,0%	0 0,0%	4 20,0%	20 100,0%
بلدية	10 35,7%	6 21,4%	12 42,9%	28 100,0%
دائرة	4 30,8%	5 38,5%	4 30,8%	13 100,0%
ولاية	14 43,8%	8 25,0%	10 31,3%	32 100,0%
المجموع	44 47,3%	19 20,4%	30 32,3%	93 100,0%

عند ادخال مكان السكن كمتغير مستقل و بعد حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,36 تبين وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين ، حيث ان 80 %و من الذين يسكنون في قرية و 43,8% من الذين يسكنون في الولاية دخلوا الى المهنة في اقل من سنة .

هذه النتائج تعيدنا الى الحديث عن الشبكة الاجتماعية الاولية للفرد و تقودنا الى الحديث عن قواعد المعاملة بالمثل و تأثيرات الاصل الجغرافي و الثقة و التي توجب علينا البحث فيها في الفصل الموالي الا انه يمكن في هذا المستوى من التحليل القول بان الشبكة الاولية للفرد اذا كانت غنية برأس المال تمكنه من الحصول على افضل الموارد الاجتماعية مباشرة باستخدام الروابط القوية علما ان الذين يسكنون القرى غالبا ما تربط بينهم روابط قوية خصوصا و ان نسبة استخدام الروابط القوية وصلت الى 40,90 %مقابل 59,10 % للروابط الضعيفة.

نستنتج ان المركز الاجتماعي المرتبط بمكان الاقامة يمكن الفرد من الدخول الى المهنة في مدة قصيرة كلما اتجهنا الى المناطق السكنية الصغرى التي تربط بين افرادها روابط قوية

جدول رقم (51) : يبين تأثير الاختلاف بين الريف و الحضر في طريقة التوظيف:

الموطن الطريقة الاصلي	مسابقة	مقابلة	لاشيء	لم يجب	المجموع
ريف	4	18	0	0	22
	18,2%	81,8%	0,0%	0,0%	100,0%
مدينة	12	43	8	2	65
	18,5%	66,2%	12,3%	3,1%	100,0%
لم يجب	2	2	2	0	6
	33,3%	33,3%	33,3%	0,0%	100,0%
المجموع	18	63	10	2	93
	19,4%	67,7%	10,8%	2,2%	100,0%

عند ادخال الموطن الاصلي للصحفيين كمتغير مستقل و بعد حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,29 تبين لنا وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين ، حيث ان 81% من الذين يسكنون الريف دخلوا المهنة من خلال مقابلة مقابل 66,2 %من الذين يسكنون المدينة .

هذه النتائج تؤكد لنا نتائج الجدول السابق حيث قوة المركز الاجتماعي المرتبطة بمكان السكن يزيد تأثيرها كلما اتجهنا نحو الريف ، فالأفراد الذين يسكنون في الريف غالبا تربط بينهم روابط قوية تمنكهم من الدخول الى المهنة في وقت وجيز .

نستنتج ان المركز الاجتماعي المرتبط بالموطن الاصلي للإقامة يمكن الفرد من الدخول الى المهنة بسهولة كلما اتجهنا الى من المدينة الى الريف الذي يربط بين افراده روابط قوية .

جدول رقم (52) : يبين تاثير مدة الاقامة في الحي على طريقة التوظيف:

مدة الاقامة في الحي / الطريقة	مسابقة	مقابلة	لاشيء	لم يجب	المجموع
اقل من 5 سنوات	8	21	4	0	33
	24,2%	63,6%	12,1%	0,0%	100,0%
من 5–10 سنوات	6	24	2	0	32
	18,8%	75,0%	6,3%	0,0%	100,0%
اكثر من 10 سنوات	4	18	4	2	28
	14,3%	64,3%	14,3%	7,1%	100,0%
المجموع	18	63	10	2	93
	19,4%	67,7%	10,8%	2,2%	100,0%

عند ادخال مدة الاقامة في الحي كمتغير مستقل على طريقة التوظيف و بعد حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,26 تبين وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين حيث ان 75 % من المبحوثين الذين يقيمون في الحي من 5الى 10 سنوات و 64,3 %من الذين يقيمون في الحي لأكثر من 10 سنوات و 63,6 %من الذين يقيمون في الحي لأقل من 5 سنوات دخلوا المهنة من خلال مقابلة .

هذه النتائج تبين ان تغيير الحي و الاقامة فيه لمدة متوسطة تسمح للفرد بالخروج من شبكته الاجتماعية الضيقة الى شبمة اجتماعية جديدة غنية بالموارد الاجتماعية ، حيث ان المدة المتوسطة للإقامة في الحي الجديد كافية لإقامة علاقات مفيدة تسمح له بالاستثمار فيها من اجل تسهيل عملية الدخول الى جماعة مهنية .

نستنتج ان المركز الاجتماعي المرتبط بمدة الاقامة بالحي يسمح للفرد بتسهيل عملية الدخول الى الجماعة المهنية اكثر كلما كانت مدة الاقامة متوسطة.

جدول رقم (53) يبين تاثير مكان السكن على طريقة الدخول الى المهنة

الطريقة / مكان السكن	مسابقة	مقابلة	لاشيء	لم يجب	المجموع
قرية	2	16	2	0	20
	10,0%	80,0%	10,0%	0,0%	100,0%
بلدية	8	16	2	2	28
	28,6%	57,1%	7,1%	7,1%	100,0%
دائرة	2	11	0	0	13
	15,4%	84,6%	0,0%	0,0%	100,0%
ولاية	6	20	6	0	32
	18,8%	62,5%	18,8%	0,0%	100,0%
المجموع	18	63	10	2	93
	19,4%	67,7%	10,8%	2,2%	100,0%

عند ادخال مدة الاقامة في الحي كمتغير مستقل على طريقة الدخول الى المهنة و بعد حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,39 ، حيث ان 84,6 %من الذين يسكنون في دائرة و 80 %من الذين يسكنون قرية و 62,7 %من الذين يسكنون ولاية و 57,1% من الذين يسكنون في بلدية دخلوا المهنة من خلال مقابلة .

نلاحظ من خلال هذه النتائج ان الافراد الذين يسكنون في قرى تابعة لدوائر ادارية يستطيعون الدخول الى المهنة بسهولة ، فالإقامة في قرية تابعة لدائرة تمكن الفرد من الجمع بين خصائص الروابط القوية في القرية و الروابط الضعيفة في الدائرة الادارية و الاستفادة منها من اجل تسهيل عملية الدخول الى المهنة .

نستنتج ان المركز الاجتماعي المرتبط بمكان الاقامة يسمح بدخول المهنة بسهولة كلما جمع المكان بين خصائص الروابط القوية و الضعيفة معا خصوصا اذا كان قرية تابعة لدائرة ادارية .

جدول رقم (54) :يبين تأثير الاصل الجغرافي على طريقة التوظيف

الاصل الجغرافي / الطريقة	مسابقة	مقابلة	لاشيء	لم يجب	المجموع
الغرب	2	10	2	2	16
	12,5%	62,5%	12,5%	12,5%	100,0%
الشرق	12	22	2	0	36
	33,3%	61,1%	5,6%	0,0%	100,0%
الشمال	2	23	4	0	29
	6,9%	79,3%	13,8%	0,0%	100,0%
الجنوب	0	8	2	0	10
	0,0%	80,0%	20,0%	0,0%	100,0%
لم يجب	2	0	0	0	2
	100%	0,0%	0,0%	0,0%	100,0%
المجموع	18	63	10	2	93
	19,4%	67,7%	10,8%	2,2%	100,0%

عند ادخال الاصل الجغرافي كمتغير مستقل و بعد حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,48 تبين وجود ارتباط طردي متوسط بين المتغيرين ، حيث ان 80 %من الذين اصلهم من الجنوب ، تليها نسبة 79,3% للذين اصلهم من الشمال تليها نسبة 62,5 %للذين اصلهم من الغرب تليها نسبة 61,1% للذين اصلهم من الشرق دخلوا المهنة عن طريق مقابلة ، ونلاحظ ايضا ان 33,3 %من الذين اصلهم من الشرق دخلوا المهنة عن طريق مقابلة و 20 %من الذين اصلهم من الجنوب دخلوا المهنة بدون شروط.

هذه النتائج تبين لنا ان الصحفيين الذين اصلهم من الجنوب بدرجة اولى و من الشمال بدرجة ثانية اما دخلوا المهنة عن طريق مقابلة او بدون شروط مع ارتفاع النسبة للذين اصلهم من الغرب و

الشرق فمعظمهم دخلوا الى المهنة بطريقة سهلة، هذه النتائج تبين لنا أهمية التضامن الاجتماعي الذي يزيد بشدة لدى سكان الجنوب الذين دخلوا الى المهنة من خلال مقابلة وهذا نتيجة لغنى شبكتهم الاجتماعية برأس المال الاجتماعي ،أما الذين يسكنون في الشمال فان تواجد المؤسسة الوطنية للتلفزيون بالعاصمة يساعدهم على الاستثمار في شبكة العلاقات التي يمتلكها الأفراد الموجودين في محيطهم الاجتماعي وبذلك تتم مساعدتهم من تسهيل دخولهم الى المهنة بسهولة عن طريق مقابلة ،أما الأفراد الذين يسكنون في الشرق و الغرب و ترتفع مساعدتهم من خلال تسهيل عملية الدخول الى المهنة فهو دليل على قوة روابطهم الاجتماعية . و بالتالي فان جزء كبير من راس المال الاجتماعي الي يمتلكه الصحفيون و يستثمرونه من اجل الدخول الى المهنة ناتج عن المركز الاجتماعي المرتبط بالأصل الجغرافي.

2. تأثير المركز الاجتماعي للوالدين على نوع الرابط المسخر في الجماعة المهنية

1.2 الرأسمال البشري للاب و نوع الرابط

جدول رقم(55)تاثير مستوى تعليم الوالدين على نوع الرابط المسخر للدخول للجماعة المهنية

المستوى التعليمي		نوع الرابط		المجموع
		قوي	ضعيف	
مستوى تعليم الاب	دون مستوى	12	22	34
		35,3%	64,7%	100,0%
	ابتدائي	2	2	4
		50,0%	50,0%	100,0%
	متوسط	6	8	14
		42,9%	57,1%	100,0%
	ثانوي	6	15	21
		28,6%	71,4%	100,0%
	جامعي	10	8	18
		55,6%	44,4%	100,0%
	لم يجب	2	0	2
		100,0%	0,0%	100,0%
المجموع		38	55	93
		40,9%	59,1%	100,0%
مستوى تعليم الأم	دون مستوى	6	24	30
		20,0%	80,0%	100,0%
	ابتدائي	8	13	21
		38,1%	61,9%	100,0%
	متوسط	6	8	14
		42,9%	57,1%	100,0%
	ثانوي	14	10	24
		58,3%	41,7%	100,0%
	لم يجب	4	0	4
		100,0%	0,0%	100,0%
المجموع		38	55	93
		40,9%	59,1%	100,0%

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه ان 59,1 %من الصحفيين استخدموا الروابط الضعيفة لدخول المهنة مقابل 40,9 %منهم استخدموا روابطهم الضعيفة

عند ادخال مستوى تعليم الوالدين كمتغير مستقل تبين لنا ان 71,4 %من الذين اباؤهم ذوو مستوى تعليمي ثانوي و 64,7 %من الذين اباؤهم دون مستوى تعليمي استخدموا روابط ضعيفة ، بينما 55 %من الذين اباؤهم ذوو مستوى تعليمي ثانوي استخدموا الروابط القوية . و 80 %من الذين امهاتهم بدون مستوى استخدموا الروابط الضعيفة و 58,3 %من الذين امهاتهم ذوو مستوى ثانوي استخدموا الروابط القوية .

نصل مما سبق إلى انه كلما زاد ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين كلما زاد الاعتماد على الروابط القوية ، هذه النتائج بينها بيار بورديو في مفهوم تحول من رأس المال "إن رأس المال متحول من نوع إلى أخر" ، ومنه فان الرأس مال البشري للوالدين يمكن أن يتحول إلى رأس مال اجتماعي أو علاقات اجتماعية يسخرها من أجل مساعدة الابن في تحقيق الاندماج المهني ، فزيادة مستوى تعليم الوالدين يؤدي إلى زيادة رأس مالهم الاجتماعي و ثرائه و زيادة حجم شبكتهما الاجتماعية والتي تزيد من إمكانية الوصول إلى الموارد الاجتماعية التي توظف لصالح الابن ، و العكس فان انخفاض المستوى التعليمي للوالدين يضعف مخزون شبكتهما الاجتماعية من الموارد الاجتماعية ،فيضطر خريج التعليم العالي إلى توسيع شبكة علاقاته الاجتماعية و اللجوء إلى روابط ضعيفة من أجل زيادة فرصته في الوصول و الربط مع شبكات وأفراد من مراكز عالية من اجل الاستفادة من مواردهم.

ومنه نصل إلى أن الرابط الاجتماعي للصحفيين يتأثر بالمستوى التعليمي للوالدين، فكلما كان المستوى التعليم لهما عاليا كلما اتجه نحو الروابط القوية ، و كلما انخفض مستواهما كلما اتجه نحو الروابط الضعيفة.

جدول رقم(56) يبين تأثير مستوى تعليم الابوين على نوع العلاقة مع الفرد المساعد

المستوى التعليمي		نوع العلاقة					المجموع
		شخصية	عائلية او قرابة	علاقة جيرة	مهنية	لم يجب	
مستوى تعليم الأب	دون مستوى	8	12	0	6	8	34
		23,5%	35,3%	0,0%	17,6%	23,5%	100,0%
	ابتدائي	0	4	0	0	0	4
		0,0%	100,0%	0,0%	0,0%	0,0%	100,0%
	متوسط	2	6	0	4	2	14
		14,3%	42,9%	0,0%	28,6%	14,3%	100,0%
	ثانوي	4	6	2	7	2	21
		19,0%	28,6%	9,5%	33,3%	9,5%	100,0%
	جامعي	8	10	0	0	0	18
		44,4%	55,6%	0,0%	0,0%	0,0%	100,0%
	لم يجب	0	0	0	0	2	2
		0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	100,0%	100,0%
المجموع		22	38	2	17	14	93
		23,7%	40,9%	2,2%	18,3%	15,1%	100,0%
مستوى تعليم الأم	دون مستوى	10	8	0	4	8	30
		33,3%	26,7%	0,0%	13,3%	26,7%	100,0%
	ابتدائي	4	10	0	7	0	21
		19,0%	47,6%	0,0%	33,3%	0,0%	100,0%
	متوسط	4	4	2	2	2	14
		28,6%	28,6%	14,3%	14,3%	14,3%	100,0%
	ثانوي	4	14	0	4	2	24
		16,7%	58,3%	0,0%	16,7%	8,3%	100,0%
	لم يجب	0	2	0	0	2	4
		0,0%	50,0%	0,0%	0,0%	50,0%	100,0%
المجموع		22	38	2	17	14	93
		23,7%	40,9%	2,2%	18,3%	15,1%	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 40,9 %من الصحفيين تربطهم علاقة عائلية و قرابية مع الفرد المساعد على دخول المهنة تليها نسبة 23,7% تمثل العلاقات الشخصية مع الفرد المساعد تليها نسبة 18,3% تمثل علاقات الجيرة .

عند ادخال مستوى تعليم الوالدين كمتغير مستقل و بعد حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,55 عند الاباء و 0,50 عند الامهات تبين وجود ارتباط طردي قوي بين المتغيرين حيث ان 100 %من الذين اباؤهم مستواهم ابتدائي و 55,6 %من الذين اباؤهم مستواهم جامعي حققوا اندماجهم من خلال علاقات العائلة و القرابة و 44,9 %من الذين اباؤهم مستواهم جامعي دخلوا المهنة من خلال العلاقات الشخصية و 58,3 %من الذين امهاتهم ذوو مستوى تعليمي ثانوي دخلوا المهنة من خلال علاقات عائلية و قرابية .

هذه النتائج تؤكد النتائج السابقة حيث نلاحظ انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين زاد الاعتماد أكثر على الروابط القوية ، وهذا نتيجة لقوة المركز الاجتماعي ، وقوة المركز الاجتماعي عرفها **نان لين:** من خلال مؤشرين هما : خصائص والدي الباحث عن العمل و الوظائف السابقة حيث يقول : "في هذه النظرية المركز الأولي يكون محددا من خلال خصائص والدي الباحث عن العمل أو الوظائف السابقة, كما اقترح أيضا وجود تأثير للوراثة حيث يقول أنّ" الاقتراح الخاص بقوة المركز يفترض وجود تأثير الوراثة وهو عامل بنائي مستقل عن الأفراد في البناء الاجتماعي ، رغم أنّه يمكن الاستفادة منه [1].و بالتالي فان رأسمال الرأسمال البشري للأب يمكن إن يتحول إلى رأس مال اجتماعي وعلاقات اجتماعية يسخرها و يستثمرها من اجل تحقيق الاندماج المهني لإبنه.

ومنه نستنتج أن نوع الرابط المسخر من قبل الصحفي يتأثر بالمستوى التعليمي للوالدين وكلما ارتفع المستوى التعليمي للأب كلما اتجه إلى استخدام الروابط القوية .

[1]Nan Lin , les ressource social théorie du capital social ; op cit, p693

جدول رقم(57) يبين تأثير مستوى تعليم الوالدين على طريقة المساعدة

مستوى تعليم الوالدين		طريقة المساعدة				المجموع
		التدخل الشخصي	الربط مع فرد	توفير المعلومات	لم يجب	
مستوى تعليم الاب	دون مستوى	10 29,4%	14 41,2%	4 11,8%	6 17,6%	34 100,0%
	ابتدائي	4 100,0%	0 0,0%	0 0,0%	0 0,0%	4 100,0%
	متوسط	4 28,6%	6 42,9%	2 14,3%	2 14,3%	14 100,0%
	ثانوي	8 38,1%	9 42,9%	2 9,5%	2 9,5%	21 100,0%
	جامعي	10 55,6%	8 44,4%	0 0,0%	0 0,0%	18 100,0%
	لم يجب	2 100,0%	0 0,0%	0 0,0%	0 0,0%	2 100,0%
المجموع		38 40,9%	37 39,8%	8 8,6%	10 10,8%	93 100,0%
مستوى تعليم الأم	دون مستوى	12 40,0%	12 40,0%	0 0,0%	6 20,0%	30 100,0%
	ابتدائي	8 38,1%	11 52,4%	2 9,5%	0 0,0%	21 100,0%
	متوسط	2 14,3%	8 57,1%	2 14,3%	2 14,3%	14 100,0%
	ثانوي	14 58,3%	6 25,0%	2 8,3%	2 8,3%	24 100,0%
	لم يجب	2 50,0%	0 0,0%	2 50,0%	0 0,0%	4 100,0%
المجموع		38 40,9%	37 39,8%	8 8,6%	10 10,8%	93 100,0%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 40,9 %من المبحوثين تمت مساعدتهم من خلال التدخل الشخصي و 39,8 %من خلال الربط مع فرد يمكنه المساعدة و 8,6 %من خلال توفير المعلومة و 10,8 %لم يصرحوا .

عند ادخال مستوى تعليم الوالدين كمتغير مستقل و بعد حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,39 عند الاباء و 0,46 عند الامهات تبين وجود ارتباط طردي ضعيف عند الاباء و ارتباط طردي متوسط عند الامهات ، حيث ان 100 %من الذين مستوى ابائهم ابتدائي و 55,6 %من الذين مستوى ابائهم جامعي تمثلت المساعدة في التدخل المباشر ، و 44,4% ممن مستوى ابائهم جامعي و 42,9 %ممن مستوى ابائهم ثانوي و متوسط و 41,2 % ممن مستوى ابائهم دون المستوى تمت مساعدتهم من خلال الربط مع فرد يمكنه المساعدة

كما نلاحظ ان 58,3 %من الذين مستوى امهاتهم ثانوي تمثلت طريقة المساعدة في التدخل المباشر و 75,1% من الذين مستوى امهاتهم متوسط و 52,4 %من الذين مستوى امهاتهم ابتدائي تمثلت طريقة المساعدة في الربط مع فرد يمكنه المساعدة .

هذه النتائج تؤكد النتائج السابقة ما عدا اربعة مبحوثين الذين مستوى ابائهم ابتدائي وتمت مساعدتهم من خلال التدخل المباشر حيث يمكن ان يمونوا قد استفادوا من قوة مركز امهاتهم اما بقية المبحوثين فانه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين زادت فرصة الصحفيين في دخول المهنة مباشرة نتيجة لقوة المركز الاجتماعي، و كلما انخفض مستوى تعليم الوالدين كلما اتجه الصحفيون إلى الربط مع فرد يمكنه المساعدة يكون مركزه الاجتماعي عاليا مما يمكنه من الاستفادة من موارده و علاقاته الاجتماعية .

كلما كان المركز الاجتماعي للوالدين المرتبط بمستوى تعليمهم عال كلما دخل ابناؤهم المهنة مباشرة وكلما انخفض مستواهم كلما اتجهوا نحو الربط مع فرد يمكنه المساعدة .

2.2 الحالة الاجتماعية و المكانة السوسيومهنية للوالدين و الرابط المسخر للدخول للجماعة المهنية

جدول رقم(58)يبين تاثير الحالة المهنية للوالدين على نوع الرابط

الحالة المهنية للوالدين		الرابط		المجموع
		قوي	ضعيف	
عمل الأب	نعم	6 27,3%	16 72,7%	22 100,0%
	لا	6 42,9%	8 57,1%	14 100,0%
	متقاعد	22 44,0%	28 56,0%	50 100,0%
	لم يجب	4 57,1%	3 42,9%	7 100,0%
الحالة المهنية للوالدين		38 40,9%	55 59,1%	93 100,0%
عمل الأب	نعم	4 44,4%	5 55,6%	9 100,0%
	لا	20 34,5%	38 65,5%	58 100,0%
	متقاعد	4 33,3%	8 66,7%	12 100,0%
	لم يجب	10 71,4%	4 28,6%	14 100,0%
المجموع		38 40,9%	55 59,1%	93 100,0%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه انه عند ادخال الحالة المهنية للوالدين تبين لنا ان 72,7 %من الصحفيين الذين يعمل اباؤهم و 57,1 %من الذين لا يعمل اباؤهم استخدموا الروابط الضعيفة مقابل

44 %للذين اباءهم متقاعدون و 41 %للذين اباؤهم لا يعملون استخدموا الروابط القوية لدخول المهنة .

كما نلاحظ ان 66,7 %من الذين امهاتهم متقاعدات و 65,5 %من الذين امهاتهم لا يعملون و 55,6 %من الذين امهاتهم يعملن استخدموا الروابط الضعيفة و 44,4% %من الذين امهاتهم يعملن استخدموا الروابط القوية .

نلاحظ من خلال هذه المعطيات أنّ جزء كبير من رأس المال الاجتماعي للصحفيين مرتبط بعلاقات الوالدين المهنية سواء السابقة بالنسبة للمتقاعدين أو الحالية بالنسبة للعاملين، فاستخدام الروابط الضعيفة يزيد عند العاملين نتيجة استخدامهم لعلاقاتهم و تزيد عند المتقاعدين نتيجة قوة مركزهم الاجتماعي و علاقاتهم السابقة و تسخيرها من اجل أبنائهم ، كما أن هناك رأس مال اجتماعي موجود عند أفراد آخرين من الأسرة كالإخوة أو الأعمام آو الأخوال أو الأنساب لم تبينه المعطيات السابقة في الجدول وهذا ما يفسر النسبة الكبيرة من الذين لا يعمل أولياؤهم و استخدموا الروابط القوية .

ومنه نصل إلى أن الحالة الاجتماعية للوالدين تؤثر في اختيار نوع الرابط حيث كلما كان الوالدان يعملان او متقاعدان كلما زاد استخدام الروابط الضعيفة نتيجة لقوة مركزهم الاجتماعي و علاقاتهم السابقة .

جدول رقم(59) يبين تاثير وظيفة الوالدين على نوع الرابط المسخر لدخول المهنة

وظيفة الوالدين		نوع الرابط		المجموع
		قوي	ضعيف	
وظيفة الأب	مدير	4 66,7%	2 33,3%	6 100,0%
	اطار سامي	2 50,0%	2 50,0%	4 100,0%
	اطار	12 66,7%	6 33,3%	18 100,0%
	عامل بسيط	10 35,7%	18 64,3%	28 100,0%
	عمل حر	2 12,5%	14 87,5%	16 100,0%
	اخر	0 0,0%	2 100,0%	2 100,0%
	لم يجب	8 42,1%	11 57,9%	19 100,0%
المجموع		38 40,9%	55 59,1%	93 100,0%
وظيفة الأم	مدير	4 100%	0 0,0%	4 100,0%
	اطار	2 25,0%	6 75,0%	8 100,0%
	عامل بسيط	2 100%	0 0,0%	2 100,0%
	عمل حر	2 50,0%	2 50,0%	4 100,0%
	اخر	4 40,0%	6 60,0%	10 100,0%
	لم يجب	24 36,9%	41 63,1%	65 100,0%
المجموع		38 40,9%	55 59,1%	93 100,0%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه انه عند ادخال وظيفة الوالدين تبين لنا ان 87,5 %من الذين اباؤهم يعملون عما حرا و 64,3% من الذين اباؤهم عمال بسطاء استخدموا روابط ضعيفة لدخول المهنة مقابل 66,7 %من الذين اباؤهم مدراء و 66,7 %من الذين اباؤهم اطارات استخدموا روابط قوية لدخول المهنة .

كما نلاحظ ان 100 %من الذين امهاتهم مديرات و 100 %من الذين امهاتهم عاملات بسيطات استخدموا الروابط القوية كما نلاحظ ان 63,1 %من الذين لم يصرحوا وهم يمثلون 41 مبحوثا استخدموا روابط ضعيفة و غالبا يكون امهاتهم بدون عمل .

الأهمية تختلف من فرد إلى آخر حسب المكانة المهنية للوالدين ، لذلك فنوع وظيفة الوالدين بيّن لنا أنّه كلما ارتفعت المكانة المهنية للوالدين كلما زاد استخدام الروابط القوية ، و كلما انخفضت المكانة المهنية لهما كلما تراجع استخدام الروابط القوية و ظهرت الروابط الضعيفة . هذه النتائج تظهر أكثر عند الوالد .

وبالتالي نصل إلى أنّ هناك علاقة بين المركز الاجتماعي للصحفي في السلم الاجتماعي من خلال مكانة الوالدين خاصة الأب و الرأس مال الاجتماعي الذي يمكنه الوصول إليه و هذه النتائج تنطبق مع ما جاء به **نان لين** "بالنسبة للأفراد الذين يملكون مركزا أوليا عاليا فانّ قوة الروابط ربما ليس لها تأثير على الوصول إلى أفضل الموارد الاجتماعية [1]، فإذا كان المركز الأولي قريب من أعلى البناء الاجتماعي ، فهناك فرصة لاستخدام روابط قوية و التي توفر موارد مماثلة أو أفضل ، ففي القمة علينا أن ندرك أن العلاقات مرتبطة بروابط قوية وليست ضعيفة ، والتي تعتبر مهمة من وجهة النظر الأداتية[2].

[1] Ibid , p692
[2] Ibid , p692

ومنه نصل إلى أنّ مبادئ التطابق في المستوى الاجتماعي تشير إلى تفاعلات مع أفراد يحتلون نفس المركز أو مركزا أعلى في البناء الاجتماعي ، وعندما يتم تطبيق هذا المبدأ على مسألة من يتمكن من الحصول على أفضل الموارد الاجتماعية ، نجد أن الفاعلين الذين يملكون مركزا أوليا عاليا نسبيا (موروث أو مكتسب) لهم أفضلية على الآخرين ، و بالتالي ففرضية مستوى الأصل الاجتماعي ترتبط ايجابيا بالموارد الاجتماعية المكتسبة من خلال الاتصال ، وهذا ما يسمى قوة المركز[1] .

III. تأثير المركز الاجتماعي للصحفي على الحصول على المعلومة

1-تأثير الخصائص الاجتماعية على الحصول على المعلومة

جدول رقم(60)يبين تأثير الجنس على طريقة الحصول على المعلومة

الطريقة / الجنس	وكالة الانباء	البحث الشخصي	داخل المؤسسة	علاقات مع مؤسسات	المجموع
ذكر	12	18	8	6	44
	27,3%	40,9%	18,2%	13,6%	100,0%
انثى	12	19	18	0	49
	24,5%	38,8%	36,7%	0,0%	100,0%
المجموع	24	37	26	6	93
	25,8%	39,8%	28,0%	6,5%	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 39,8% من الصحفيين يحصلون على المعلومة من خلال البحث الشخصي و 28 يحصلون عليها من داخل المؤسسة و 25,8% من خلال وكالة الانباء و 6,5% من خلال علاقاتهم مع مؤسسات اخرى .

عند ادخال المتغير المستقل المتمثل في الجنس تبين لنا وجود ارتباط طردي ضعيف، حيث ان 40,9 %من الذكور يحصلون على المعلومة من خلال البحث الشخصي مقابل 38,8 %من

[1] ibid , p691

الاناث . بينما نجد ان 36,7 %من الاناث يحصلون على المعلومة من داخل المؤسسة مقابل 18,2 %من الذكور و 13,6 %من الذكور يحصلون على المعلومة من خلال علاقات مع مؤسسات مقابل 0 للإناث .

يتبين من خلال هذه النتائج ان الذكور يميلون اكثر الى البحث الشخصي و العلاقات مع المؤسسات بينما الاناث يميلون اكثر الى الحصول على المعلومة من داخل المؤسسة ، وهذا راجع الى خصوصية كل جنس .

جدول رقم(61)يبين تأثير المستوى المعيشي على طريقة الحصول على المعلومة

الطريقة / المستوى المعيشي	وكالة الانباء	البحث الشخصي	داخل المؤسسة	علاقات مع مؤسسات	المجموع
عالي	2 33,3%	0 0,0%	0 0,0%	4 66,7%	6 100,0%
متوسط	18 24,0%	31 41,3%	24 32,0%	2 2,7%	75 100,0%
منخفض	4 33,3%	6 50,0%	2 16,7%	0 0,0%	12 100,0%
المجموع	24 25,8%	37 39,8%	26 28,0%	6 6,5%	93 100,0%

عند ادخال المتغير المستقل المتمثل في المستوى المعيشي و بعد حساب معامل التوافق تبين لنا وجود ارتباط طردي متوسط بين المتغيرين حيث ان 66,7 %من ذوي المستوى العالي يحصلون على المعلومة من خلال العلاقات مع مؤسسات و 50 %من ذوي المستوى المنخفض يحصلون على

المعلومة من خلال البحث الشخصي و 41 %من ذوي المستوى المتوسط يحصلون عليها من خلال البحث الشخصي .

يتبين لنا ان المركز الاجتماعي المرتبط بالمستوى المعيشي يميل الى الحصول لاعلى المعلومة من خلال العلاقات مع المؤسسات كلما كان عاليا وكلما انخفض المستوى المعيشي كلما كان الحصول على المعلومة من خلال البحث الشخصي

جدول رقم(62)يبين تاثير الاصل الجغرافي للصحفي على الاصل الجغرافي للفرد المساعد

الاصل الجغرافي للمساعد / الاصل الجغرافي للصحفي	الشرق	الغرب	الشمال	الجنوب	لم يجب	المجموع
الغرب	4	2	4	2	4	16
	25,0%	12,5%	25,0%	12,5%	25,0%	100,0%
الشرق	6	2	16	4	8	36
	16,7%	5,6%	44,4%	11,1%	22,2%	100,0%
الشمال	11	0	14	0	4	29
	37,9%	0,0%	48,3%	0,0%	13,8%	100,0%
الجنوب	2	0	6	0	2	10
	20,0%	0,0%	60,0%	0,0%	20,0%	100,0%
لم يجب	0	0	2	0	0	2
	0,0%	0,0%	100,0%	0,0%	0,0%	100,0%
المجموع	23	4	42	6	18	93
	24,7%	4,3%	45,2%	6,5%	19,4%	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 45,2 %من الافراد الذين يساعدون الصحفيين في الحصول على المعلومة من الشمال تليها منطقة الشرق بنسبة 24,7% .

يمكن تفسير هذه النتيجة بان الجماعة المهنية التابعة للمؤسسة موجودة في الشمال و بالتالي فان الشبكة المهيمنة توجد في الشمال ولها شبكة أوسع من العلاقات الاجتماعية ، أما بالنسبة للذين هم

من منطقة الشرق فان الجزائر العاصمة مكان الدراسة ، تعرف على أنها تستقطب أفراد من كل المناطق منذ الاستقلال من خلال النزوح الريفي نتيجة السياسات الاقتصادية و الاجتماعية المنتهجة من طرف الدولة ، و بالتالي يظهر أن هؤلاء الأفراد استطاعوا تحقيق الاندماج الاجتماعي في العاصمة و الاستقرار بها و الحصول على مناصب عمل ، و بذلك صاروا فاعلين بإمكانهم المساهمة من خلال مراكزهم و مواردهم و علاقاتهم و شبكاتهم الاجتماعية التي توسعت مع مرور الوقت في الحصول على مختلف الموارد الاجتماعية والتي من بينها تحقيق اعطاء المعلومة للصحفيين الراغبين في الحصول عليها من اجل عملهم.

عند ادخال الاصل الجغرافي للصحفي كمتغير مستقل تبين لنا وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين حيث ان 60 %من الصحفيين الذين ينحدرون من الجنوب و 48,3 %من الصحفيين الذين ينحدرون من الشمال و 44,4 %من الصحفيين الذين ينحدرون من الشرق و 25 % من الصحفيين الذين ينحدرون من الغرب يساعدهم افراد من الشمال على الحصول على المعلومة .

هذه النتائج تبين لنا ان المركز الاجتماعي يزيد تأثيره في بناء علاقات مفيدة مرتبطة بالأصل الجغرافي او الاثني او الثقافي تمارس تأثيرا كبيرا في المسائل المتعلقة بالحصول على المعلومة لانها ببساطة تخضع الى قانون الثقة حيث ان كل هذه الشبكات تبنى على تبادل الثقة فيما بين افرادها و تعمل على تعزيز تواجدها باستقطاب أفراد تربطهم بهم علاقات ثقة و علاقات جغرافية و اثنية.

نستنتج ان جزء كبير من قوة المركز الاجتماعي الذي يمتلكه الصحفي و يستثمره غي مساره المهني ناتج عن الاصل الجغرافي .

2-تأثير المركز الاجتماعي للوالدين على الحصول على المعلومة

جدول رقم(63) :يبين تأثير الحالة المهنية للوالدين على طريقة الحصول على المعلومة

عمل الوالدين		طريقة الحصول على المعلومة			
		وكالة الانباء	البحث الشخصي	داخل المؤسسة	علاقات مع مؤسسات	المجموع
عمل الأب	نعم	6	10	4	2	22
		27,3%	45,5%	18,2%	9,1%	100,0%
	لا	2	4	4	4	14
		14,3%	28,6%	28,6%	28,6%	100,0%
	متقاعد	12	20	18	0	50
		24,0%	40,0%	36,0%	0,0%	100,0%
	لم يجب	4	3	0	0	7
		57,1%	42,9%	0,0%	0,0%	100,0%
المجموع		24	37	26	6	93
		25,8%	39,8%	28,0%	6,5%	100,0%
عمل الأم	نعم	2	5	0	2	9
		22,2%	55,6%	0,0%	22,2%	100,0%
	لا	18	20	18	2	58
		31,0%	34,5%	31,0%	3,4%	100,0%
	متقاعد	0	4	8	0	12
		0,0%	33,3%	66,7%	0,0%	100,0%
	لم يجب	4	8	0	2	14
		28,6%	57,1%	0,0%	14,3%	100,0%
المجموع		24	37	26	6	93
		25,8%	39,8%	28,0%	6,5%	100,0%

عند ادخال الوضعية المهنية للوالدين كمتغير مستقل و بعد حساب معامل التوافق الذين يساوي 0,44 عند الاباء و 0,46 عند الامهات تبين وجود ارتباط طردي متوسط بين المتغيرين ، حيث ان 45,5 % الذين يعمل اباؤهم و 40 %من الذين اباؤهم متقاعدون يحصلون على المعلومة من خلال البحث الشخصي و 66,7 %من الذين امهاتهم متقاعدات يحصلون على المعلومة من

داخل المؤسسة و 55,6% من الذين تعمل امهاتهم يحصلون على المعلومة من خلال البحث الشخصي .

هذه النتائج تؤكد لنا قوة المركز الاجتماعي المرتبط بالمركز الاجتماعي للوالدين ، فكلما كان مرتفعا كلما ساعد الابناء على الاستثمار فيه ، حيث الابناء يستثمرون في قوة مركز ابائهم من اجل الحصول على المعلومة من خلال البحث الشخصي و الحصول على معلومات غير متوفرة ومعروفة داخل الجماعة المهنية ، حيث ان المعلومات التي تأتي من مصادر رسمية تكون معروفة لدى الجميع في الجماعة المهنية اما المعلومات التي يتم الحصول عليها بالبحث الشخصي فتكون حصرية ولا اهمية اكبر في العمل الاعلامي.

نستنتج ان كلما كان المركز الاجتماعي للوالدين عال كلما ساعد الصحفي على الحصول على المعلومة الغير متوفرة في الجماعة المهنية .

جدول رقم(64)يبين تأثير وظيفة الوالدين على طريقة الحصول على المعلومة

وظيفة الوالدين		طريقة الحصول على المادة الاعلامية			
		وكالة الانباء	البحث الشخصي	داخل المؤسسة	علاقات مع مؤسسات	المجموع
وظيفة الأب	مدير	2 33,3%	2 33,3%	2 33,3%	0 0,0%	6 100,0%
	اطار سامي	0 0,0%	0 0,0%	4 100,0%	0 0,0%	4 100,0%
	اطار	2 11,1%	6 33,3%	10 55,6%	0 0,0%	18 100,0%
	عامل بسيط	6 21,4%	14 50,0%	6 21,4%	2 7,1%	28 100,0%
	عمل حر	8 50,0%	2 12,5%	4 25,0%	2 12,5%	16 100,0%
	اخر	0 0,0%	2 100,0%	0 0,0%	0 0,0%	2 100,0%
	لم يجب	6 31,6%	11 57,9%	0 0,0%	2 10,5%	19 100,0%
المجموع		24 25,8%	37 39,8%	26 28,0%	6 6,5%	93 100,0%
وظيفة الأم	مدير	2 50,0%	0 0,0%	0 0,0%	2 50,0%	4 100,0%
	اطار	0 0,0%	4 50,0%	4 50,0%	0 0,0%	8 100,0%
	عامل بسيط	0 0,0%	0 0,0%	2 100,0%	0 0,0%	2 100,0%
	عمل حر	2 50,0%	2 50,0%	0 0,0%	0 0,0%	4 100,0%
	اخر	0 0,0%	0 0,0%	8 80,0%	2 20,0%	10 100,0%
	لم يجب	20 30,8%	31 47,7%	12 18,5%	2 3,1%	65 100,0%
المجموع		24 25,8%	37 39,8%	26 28,0%	6 6,5%	93 100,0%

عند ادخال المنصب الوظيفي للوالدين كمتغير مستقل تبين لنا ان 100 %من الذين اباؤهم اطارات و 55% من الذين اباؤهم اطارات سامون يحصلون على المعلومة من داخل المؤسسة، اما الامهات فاغلبهن لا يعملن .

هذه النتائج تبين لنا ان الصحفيين الذين يملك اباؤهم مركزا اجتماعيا عاليا من خلال منصبهم المهني غالبا ما يحصلون على مناصب مهنية داخل الجماعة لا تحتاج الى البحث الشخصي للحصول على المعلومة وانما يكفي تأثير مركزهم الاجتماعي العالي للعمل كمقدم اخبار او حصص او رئيس تحرير تأتيه المادة الاعلامية جاهزة .

و منه نصل الى المنصب المهني للوالدين يؤثر على الصحفي في طريقة حصوله على المادة الاعلامية فكلما كان الوالد منصب عال كلما تمكن من الحصول على المادة الاعلامية بطريقة سهلة داخل الجماعة المهنية .

الاستنتاج الجزئي الثالث:

-تزيد قوة تأثير الجنس في تقليص مدة الدخول عند الاناث و تنخفض عند الذكور .

-ان طريقة الدخول الى الجماعة المهنية متوقف على الفرد المساعد لذلك يتضاءل تأثير الجنس و التفاوت غير كبير بين الجنسين، حيث أن الأغلبية وظفوا عن طريق المقابلة.

-الرأس مال الاجتماعي يمكن تسخيره للحصول على نتائج سريعة في الاسر التي تحتوي على عدد اقل من الافراد العاملين ، و قوة المركز الاجتماعي تزيد لدى هذا النوع من الاسر نتيجة تماسكها و تسخير كل مواردها لخدمة افرادها القليلين .

- كلما ارتفع المستوى المعيشي كلما انخفضت مدة الدخول الى المهنة و كلما انخفض المستوى المعيشي كلما طالت مدة الدخول الى المهنة .

- كلما كان المستوى المعيشي عال كلما كانت طريقة الدخول الى المهنة اسهل و كلما انخفض المستوى المعيشي كلما صعبت اجراءات الدخول الى المهنة .

- الصحفيون الذين ينحدرون من الريف تكون شبكة علاقاتهم منغلقة والموارد الاجتماعية معروفة لدى جميع افرادها بينما الصحفيين الذين ينحدرون من المدينة يستطيعون الخروج من شبكتهم الضيقة الى شبكات غنية بالموارد الاجتماعية تمكنهم من دخول المهنة في مدة قصيرة .

- خصائص البناء الاجتماعي تؤثر على مدّة الدخول الى المهنة فكلما كان البناء منغلقا كلما زادت مدّة البحث عن الدخول.

- مدّة الإقامة في الحي تؤثر بشكل معتبر على مدّة الدخول الى المهنة، فكلما كانت مدة الاقامة متوسطة كلما سمحت بإقامة علاقات جديدة وكانت مدة الدخول الى المهنة قصيرة.

– ان المركز الاجتماعي المرتبط بمكان الاقامة يمكن الفرد من الدخول الى المهنة في مدة قصيرة كلما اتجهنا الى المناطق السكنية الصغرى التي تربط بين افرادها روابط قوية.

– المركز الاجتماعي المرتبط بالموطن الاصلي للإقامة يمكن الفرد من الدخول الى المهنة بسهولة كلما اتجهنا الى من المدينة الى الريف الذي يربط بين افراده روابط قوية.

– المركز الاجتماعي المرتبط بمدة الاقامة بالحي يسمح للفرد بتسهيل عملية الدخول الى الجماعة المهنية اكثر كلما كانت مدة الاقامة متوسطة.

– المركز الاجتماعي المرتبط بمكان الاقامة يسمح بدخول المهنة بسهولة كلما جمع المكان بين خصائص الروابط القوية و الضعيفة معا خصوصا اذا كان قرية تابعة لدائرة ادارية .

– جزء كبير من راس المال الاجتماعي الذي يمتلكه الصحفيون و يستثمرونه من اجل الدخول الى المهنة ناتج عن المركز الاجتماعي المرتبط بالأصل الجغرافي.

– الرابط الاجتماعي للصحفيين يتأثر بالمستوى التعليمي للوالدين، فكلما كان مستواهما التعليمي عاليا كلما اتجه نحو الروابط القوية ، و كلما انخفض مستواهما كلما اتجه نحو الروابط الضعيفة.

– كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين زاد الاعتماد أكثر على الروابط القوية ، وهذا نتيجة لقوة المركز الاجتماعي.

– نوع الرابط المسخر من قبل الصحفي يتأثر بالمستوى التعليمي للوالدين وكلما ارتفع المستوى التعليمي للأب كلما اتجه إلى استخدام الروابط القوية.

– كلما كان المركز الاجتماعي للوالدين المرتبط بمستوى تعليمهم عال كلما دخل ابناؤهم المهنة مباشرة وكلما انخفض مستواهم كلما اتجهوا نحو الربط مع فرد يمكنه المساعدة.

– الحالة الاجتماعية للوالدين تؤثر في اختيار نوع الرابط حيث كلما كان الوالدان يعملان او متقاعدان كلما زاد استخدام الروابط الضعيفة نتيجة لقوة مركزهم الاجتماعي و علاقاتهم السابقة .

– كلما ارتفعت المكانة المهنية للوالدين كلما زاد استخدام الروابط القوية ، و كلما انخفضت المكانة المهنية لهما كلما تراجع استخدام الروابط القوية و ظهرت الروابط الضعيفة . هذه النتائج تظهر أكثر عند الوالد .

– هناك علاقة بين المركز الاجتماعي للصحفي في السلم الاجتماعي من خلال مكانة الوالدين خاصة الأب و الرأس مال الاجتماعي الذي يمكنه الوصول إليه و هذه النتائج تنطبق مع ما جاء به **نان لين** .

– الذكور يميلون اكثر الى البحث الشخصي عن المعلومة و العلاقات مع المؤسسات بينما الاناث يميلون اكثر الى الحصول على المعلومة من داخل المؤسسة ، وهذا راجع الى خصوصية كل جنس.

– المركز الاجتماعي المرتبط بالمستوى المعيشي يميل الى الحصول على المعلومة من خلال العلاقات مع المؤسسات كلما كان عاليا وكلما انخفض المستوى المعيشي للصحفيين كلما كان الحصول على المعلومة من خلال البحث الشخصي.

– جزء كبير من قوة المركز الاجتماعي الذي يمتلكه الصحفي و يستثمره في مساره المهني ناتج عن الاصل الجغرافي .

– كلما كان المركز الاجتماعي للوالدين عال كلما ساعد الصحفي على الحصول على المعلومة الغير متوفرة في الجماعة المهنية .

– المنصب المهني للوالدين يؤثر على الصحفي في طريقة حصوله على المادة الاعلامية فكلما كان الوالد في منصب عال كلما تمكن من الحصول على المادة الاعلامية بطريقة سهلة داخل الجماعة المهنية .

الفصل السابع:الثقة الناتجة عن الأصل الجغرافي والحصول على افضل الموارد في الجماعة المهنية

تمهيد :

رأينا في الفصل السابق تأثير رأس المال الاجتماعي على الجماعات المهنية من خلال قوة المركز الاجتماعي والذي أشرنا اليه بالخصائص الاجتماعية للصحفيين و مكان الاقامة و المركز الاجتماعي للوالدين و الذي رأينا مدى تأثيره على أربعة ابعاد للجماعة المهنية و هي مدة الدخول للجماعة المهنية و طريقة الدخول و الفرد المساعد على الدخول و الحصول على المعلومة ، سنحاول في هذا الفصل ان نتقدم اكثر في تحليلنا لتأثير راس المال الاجتماعي للصحفيين على الجماعات المهنية من خلال بعد اخر هو الثقة الناتجة عن الاصل الجغرافي و مدى تأثير على بعدين اخرين في الجماعة المهنية وهما الاستقرار في الجماعة المهنية و التحرك ضمن السلم الهرمي لهذه الجماعة.

I. الثقة و الاستقرار المهني :

1-الثقة مع الفرد المساعد على دخول المهنة و الاستقرار الوظيفي :

جدول رقم (65) :يبين نوع الرابط و البحث عن مهنة اخرى

البحث / نوع الرابط	نعم	لا	لم يجب	المجموع
قوي	10 26,3%	22 57,9%	6 15,8%	38 100,0%
ضعيف	6 10,9%	45 81,8%	4 7,3%	55 100,0%
المجموع	16 17,2%	67 72,0%	10 10,8%	93 100,0%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 72% لا يبحثون عن مهنة اخرى و 17,2% يبحثون عن مهنة اخرى .

هذه النتائج تؤكد لنا أن استخدام رأس المال الاجتماعي يمكن من الحصول على وظيفة مستقرة و بالتالي هو وسيلة للاستقرار في مستوى اجتماعي معين يكون أحس من المستوى الاجتماعي الأول. :"فالبناء الاجتماعي هو عبارة عن شبكة من الأفراد في وضعية هرمية وفقا لمواردهم المقدّرة معياريا مثل الثروة و المكانة أو السلطة ، و هذا البناء يكون بشكل هرمي من حيث الوصول إلى هذه الموارد و السيطرة عليها "[1] فالحصول على العمل في هذه الحالة هو الحصول على مكانة اجتماعية مستقرة في السلم الهرمي .

و الحصول على عمل مستقر هو مؤشر على الحصول على أفضل الموارد الاجتماعية ويعرّفها **نان لين** بأنّها :"تمثل المنافع التي تحدد قيمتها اجتماعيا و التي تسمح حيازتها للفرد بالإبقاء أو

[1] , les ressource social théorie du capital social ; op cit, p 687

الحفاظ على هذه المكتسبات و القيم في أحكام معيارية حول هذه المنافع و التي تتوافق في معظم المجتمعات مع الثروة و المكانة و السلطة"[1].

عند ادخال نوع الرابط المسخر لدخول المهنة كمتغير مستقل و بعد حساب معامل التوافق تبين وجود ارتباط طردي ضعيف حيث ان 81,8 %من الذين استخدموا الروابط الضعيفة للدخول الى المهنة لا يبحثون عن مهنة اخرى و 57,9 %من الذين استخدموا الروابط القوية لدخول المهنة لا يبحثون عن مهنة اخرى .

هذه النتائج تبين لنا أهمية استخدام الروابط الاجتماعية في الحصول على أفضل الموارد رغم أفضلية الروابط الضعيفة في ذلك ، وهذا ما يتوافق مع ما وصل إليه **غرانوفيتر** حيث يقول " أنّ الأفراد الذين تحصّلوا على أحسن الوظائف هم الذين استخدموا العلاقات المهنية و علاقات الصّداقة بدلا من علاقات القرابة ، أي الروابط الضعيفة بدلا من الروابط القوية" [2].

ومنه نصل إلى أن الروابط الاجتماعية تمكن من الدخول الى أحسن المهن من ناحية الاستقرار الوظيفي مع أفضلية لاستخدام الروابط الضعيفة.

[1] Ibid ,p687
[2] M.Granovetter, getting a job, p76 cité in 37 مجوب رزيقة مرجع سابق ص

جدول رقم (66): يبين نوع العلاقة بالفرد المساعد على دخول المهنة و البحث عن وظيفة اخرى.

البحث / نوع العلاقة	نعم	لا	لم يجب	المجموع
شخصية	2 9,1%	16 72,7%	4 18,2%	22 100,0%
عائلية او قرابة	8 21,1%	26 68,4%	4 10,5%	38 100,0%
علاقة جيرة	0 0,0%	2 100%	0 0,0%	2 100,0%
مهنية	6 35,3%	11 64,7%	0 0,0%	17 100,0%
لم يجب	0 0,0%	12 85,7%	2 14,3%	14 100,0%
المجموع	16 17,2%	67 72,0%	10 10,8%	93 100,0%

عند ادخال نوع العلاقة مع الفرد المساعد على دخول المهنة و بعد حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,32 تبين لنا وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين حيث ان 100 %من الذين تربطهم علاقة جيرة مع الفرد المساعد و 72,7% من الذين تربطهم علاقات شخصية مع الفرد المساعد و 64,7% من الذين تربطهم علاقات مهنية مع الفرد المساعد لا يبحثون عن مهنة اخرى و عي كلها روابط ضعيفة بينما 68,4 %من الذين تربطهم علاقات عائلية لا يبحثون عن تغيير المهنة .

هذه النتائج تؤكد نتائج الجدول السابق حول افضلية الروابط الضعيفة على القوية في منح الاستقرار المهني للصحفيين ، النتائج تعكس خصوصيات البناء الاجتماعي الجزائري بحيث نجد أن علاقات الجيرة (وهي روابط ضعيفة) ذات فعالية كبيرة جدا في منح الاستقرار للفرد داخل الجماعة المهنية رغم قلة الاعتماد عليها حيث نجد أن مبحوثين فقط اعتمدوا على علاقات الجيرة ، كما تؤكد قوة العلاقات الشخصية و العلاقات المهنية العلاقات العائلية.

كما تبين أيضا أن الروابط الضعيفة متعددة وكلّها ذات دلالة إحصائية مما يتيح الفرصة للصحفيين أكثر في الاختيار و التجريب بين هذه الأنواع في حالة فشل العلاقات العائلية و القرابية التي تمثل الروابط القوية ، وان علاقات الجيرة تمثل أفضل أنواع الروابط في تحقيق الاستقرار المهني داخل الجماعة المهنية ، و هذا ما يمثل نقطة أساسية في أطروحات **بوتنام** فقد أظهر أن رأس المال الاجتماعي يلعب دورا هاما ، ليس فقط بالنسبة للفرد أو الجماعة ، ولكن أيضا بالنسبة للمجتمع ، بالإضافة إلى ذلك ، أثبت أنّ رأس المال الاجتماعي هو أكثر من مجرّد مفهوم ، وأنّه يمكن أن يلعب دورا مهما في تنفيذ السياسات العامّة ،و المفهوم كمورد للمجتمع يعتبر الأداة التي يمكن أن تساهم في التعاون و تنظيم المجتمع [1]، و بالتالي فإن المجتمع الجزائري يحمل بداخله قيم التقارب و التضامن التي تسمح لأفراده بتحقيق أهدافهم و التي منها الاستقرار المهني الذي يعتبر من اعلى درجات الرضى التي يصل اليها الفرد في عمله .

ستنتج أنّ نوع العلاقة و درجة التقارب الموجود بين الفاعلين لها أهمية كبير على قوة الرابط سواء كان الرابط قوي أو ضعيف مع افضلية للروابط الضعيفة ،فكلما كانت مبنية على التقارب و التضامن كلما تزايدت فعالية هذا النوع من الروابط في ضمان الاستقرار المهني للصحفيين داخل الجماعة المهنية .

[1] Esta Da costa,op cit ,P7

جدول رقم (67) يبين علاقة الثقة بالذين يزودون الصحفيين بالمادة الاعلامية

الثقة	العدد	النسبة
نعم	61	%65,6
لا	12	%12,9
لم يجب	20	%21,5
المجموع	93	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 65,6 %من الصحفيين تربطهم علاقة ثقة مع الافراد الذين يزودونهم بالمادة الاعلامية مقابل 12,9 %ليس لديهم علاقة ثقة معهم و 21,5 %لم يجيبوا .

ينبين لنا معظم الصحفيين تربطهم علاقة ثقة مع الفراد الذين يزودونهم بالمادة الاعلامية و هذا احد العوامل المساعدة على الاستقرار المهني حسب **بورديو** حيث يرى ان الثقة هي احد مؤشرات رأس المال الاجتماعي حيث عرف هذا الأخير على انه:"مجموع الموارد الحالية أو الكامنة التي تم الحصول عليها من خلال امتلاك شبكة من العلاقات الدائمة المرتكزة على الفهم والوعي المتبادل وذلك في إطار الانطواء تحت جماعة معيّنة ، فالانتماء لجماعة ما يمنح كل عضو من أعضائها سندا من الثقة و الأمان الاجتماعي ، أو بعبارة أخرى تسيير العضوية في مجموعة أفراد فاعلين مع خصائص مشتركة ، وبينها روابط دائمة و مفيدة ، وفقا لهذا التصور فان الثقة تدخل في العلاقات الاجتماعية التي يمكن للفرد استخدامها من اجل الوصول الى الموارد الاجتماعية التي يمتلكها الافراد الذين هم في اتصال معه وللثقة دور مهم في إقامة روابط دائمة و مفيدة [1] يمكن من خلالها الحصول على المعلومة التي تعتبر المادة الاولية للصحفي و كأحد الموارد الاجتماعية المحصلة من تلك العلاقات.

[1] Pierre Bourdieu ,le capital social , notes provisoires.P2

نستنتج ان معظم الصحفيين الذين دخلوا المهنة من خلال راس مالهم الاجتماعي تربطهم علاقات ثقة مع الافراد الذين يزودونهم بالمادة الاعلامية .

جدول رقم (68) الاصل الجغرافي للصحفيين الذين تربطهم به علاقات قوية الاكثر ثقة

الاصل الجغرافي	العدد	النسبة
نعم	22	%23,7
لا	57	%61,3
لم يجب	14	%15,1
المجموع	93	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 61,3% من الافراد الذين تربطهم علاقات ثقة قوية ليسوا من نفس اصلهم الجغرافي و 23,7% من نفس الاصل الجغرافي.

هذه النتائج تؤكد النتائج السابقة حول افضلية استخدام الروابط الضعيفة فالروابط الضعيفة تساعد على ربط علاقات مع افراد من شبكات اجتماعية مختلفة و الخروج من الشبكة الضيقة للفرد الى شبكة اوسع وهذا ما يتطابق مع ما جاء به **غرانوفيتر**، كما يؤكد **جيدنز** على ان الثقة عنصر متمم لايقاع الحياة اليومية ، و تتضح أهمية هذا العنصر –وفقا له– أثناء مرور المجتمع بخبرة التحديث و المشكلات المتصلة به . و تزداد أهميتها في المرحلة المتأخرة للحداثة ، فهي تسمح لنا بالتعامل مع المخاطر المتأصلة في هذا المجتمع و تسمح لنا بالإبحار في بيئة الغرباء (او من هم خارج دائرة الأقارب و الاصدقاء) . و بذلك يبدأ تشكيل الثقة مع عزم الاستمرار في مسيرة الحياة ، حيث تسعى

التنشئة لحماية معظم أعضاء المجتمع من هذا القلق العميق بواسطة تكوين "ثقة أولية" في الأخرين و ايوائهم في طرق المعيشة المعترف بها .[1]

نستنتج ان الصحفيين استطاعوا تكون شبكة من العلاقات القوية و الثقة الكبيرة مع افراد من اصول جغرافية مختلفة نتيجة ارتفاع نسبة استخدام الروابط الضعيفة .

2-الثقة مع الموظفين و رؤساء العمل والاستقرار المهني :

جدول رقم (69) يبين تاثير تبادل الثقة مع الموظفين على البحث عن وظيفة اخرى

البحث / الثقة مع الموظفين	نعم	لا	لم يجب	المجموع
نعم	12 16,4%	57 78,1%	4 5,5%	73 100,0%
لا	4 28,6%	10 71,4%	0 0,0%	14 100,0%
لم يجب	0 0,0%	0 0,0%	6 100,0%	6 100,0%
المجموع	16 17,2%	67 72,0%	10 10,8%	93 100,0%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه انه عند ادخال المتغير المستقل المتمثل في الثقة مع الموظفين على البحث عن مهنة اخرى و بعد حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,60 تبين لنا وجود ارتباط طردي قوي بين المتغيرين ، حيث ان 78,1% من الذين تربطهم علاقة ثقة مع الموظفين لا يبحثون عن مهنة اخرى وهم يمثلون 57 %مبحوثا و 71,4 %من الذين لا تربطهم علاقة ثقة لا يبحثون عن تغيير المهنة .

هذه النتائج تبين لنا ان الثقة عامل مهم من عوامل الاستقرار المهني حسب **جيمس كولمان** حيث " يتم تعريف رأس المال الاجتماعي من خلال وظيفته أنه ليس وحدة واحدة ، ولكن مجموعة

[1] أحمد زايد ، أمال طنطاوي ، محمد عبد البديع ،رأس المال الاجتماعي لدى الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى، مطبوعات مركز البحوث و الدراسات الاجتماعية ، كلية الأداب ، جامعة القاهرة ، 2006 ، ص 28

متنوعة من الوحدات المختلفة التي تشترك في خاصيتين: أنّها جميعا تتكون من بعض جوانب البناء الاجتماعي ، و تسهل أفعال الأفراد الذين ينتمون إلى هذا البناء ، مثل غيرها من أشكال رأس المال ، و رأس المال الاجتماعي منتج ، مما يجعل من الممكن تحقيق أهداف معينة لا يمكن تحقيقها في حالة غيابه [1]" ، يجب ألا نهمل أن الرأس مال الاجتماعي مرتبط بالآخرين فهم الذين يقررون أولا السماح لنا بالوصول إلى مواردهم ، وهذا ما يفتح المجال لدراسة الميكانيزمات الجماعية للتعاون و أيضا الثقة و معايير التقارب و الهوية.

و عندما تظهر ثقافة الثقة و تصبح متجذرة بين الموظفين في الجماعة المهنية فإنها تصبح عامل قوة يؤثر على القرارات المهنية الشخصية بالإضافة الى تبادلات الثقة ، و تصبح قوة استقرار وظيفي تضمن تواصل و استمرار الثقة .

نستنتج ان معظم الصحفيين الذين تربطهم علاقة ثقة مع الموظفين لا يبحثون عن تغيير المهنة و بالتالي كلما زادت الثقة مع الموظفين كلما زاد الاستقرار الوظيفي .

[1] Coleman ,J ,social capital in the creation of humain capital.p s95

جدول رقم (70) يبين تاثير الاصل الجغرافي للأكثر ثقة على البحث عن وظيفة اخرى

البحث / الاكثر ثقة	نعم	لا	لم يجب	لم يجب
من نفس الاصل الجغرافي	4 14,3%	22 78,6%	2 7,1%	28 100,0 %
من مناطق جغرافية مختلفة	12 21,1%	43 75,4%	2 3,5%	57 100,0 %
لم يجب	0 0,0%	0 0,0%	6 100,0%	6 100,0 %
المجموع	16 17,2%	67 72,0%	10 10,8%	93 100,0 %

نلاحظ من خلال اعلاه انه عند ادخال الاصل الجغرافي للأفراد الاكثر ثقة كمتغير مستقل على البحث عن وظيفة اخرى و بعد حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,54 تبين وجود ارتباط طردي متوسط بين المتغيرين تبين لنا ان 78,6 %من الذين تربطهم علاقة ثقة مع افراد من نفس الاصل الجغرافي لا يبحثون عن مهنة اخرى و 75,4% من الذين تربطهم علاقة ثقة مع افراد من مناطق جغرافية مختلفة لا يبحثون عن مهنة اخرى .

هذه النتائج تبين لنا وجود الثقة في اطار الشبكات الحديثة للصحفي و مدى قدرة الثقة على تعزيز الاستقرار الوظيفي داخل الجماعة المهنية و بالتالي يتخطى الصحفي علاقات الثقة التقليدية الى علاقات ثقة حديثة تتصل بالاخرين داخل الجماعة المهنية و تنشأ بالفعل الارادي و لا يتوارثها و بشروط و قواعد يتم التراضي بشأنها و قبولها .

و تصبح ممارسة الثقة استراتيجية للتعامل مع الاخرين داخل الجماعة المهنية او داخل المهنة بشكل عام .

هذه النتائج تبين لنا ان الثقة مهما كانت سواء مع افراد من نفس الاصل الجغرافي او من مناطق جغرافية مختلفة تزيد من الاستقرار الوظيفي مع افضلية للذين هم من نفس الاصل الجغرافي .

جدول رقم (71) يبين علاقة الثقة مع رؤساء العمل في المؤسسة

الثقة	العدد	النسبة
نعم	71	%76,3
لا	18	%19,4
لم يجب	4	%4,3
المجموع	93	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 76,3 %من الصحفيين تربطهم علاقة ثقة مع رؤساء العمل بينما 19,4 %لا تربكهم علاقة ثقة معهم .

فالثقة تعني نسقا من القواعد التي تشمل المعايير و القيم التي تنظمها بالإضافة الى تبادلات الثقة بين الصحفيين و رؤسائهم ، فهناك التزامات معيارية و مهنية التزم بها الصحفيون و رؤساؤهم و موضع كل نمط من هذه الالتزامات يوجد خلال الادوار المهنية .

عندما تصبح الثقة متجذرة في الجماعة المهنية فإنها تصبح عامل قوة يؤثر على القرارت و التبادلات وبالتالي تصبح قوة استقرار تضمن تواصل و استمرار الجماعة المهنية.

كما ان اتاحة المسؤولين للمعلومات حول المهنة او طريقة العمل و مدى كفاية مستويات الانجاز و ايضا مواطن الخلل و الفشل في العمل المنجز من طرف الصحفيين هي التي تزود الجماعة المهنية بمشاعر الأمن و القدرة على التوقع ، فالصحفيون يميلون الى تبني ارتباطات قائمة على الثقة عندما تكون لديهم قناعة و ضمانات كافية لما يتوقعونه.

هذه النتائج تبين لنا احد عوامل الاستقرار المهني و هو الثقة مع رؤساء العمل فوصول الفرد إلى منصب عمل عن طريق ثقة أفراد آخرين به من داخل الشبكة المهنية لا يبحث عن وظيفة أخرى من منطلق بديهي لأنه وصل إلى أحسن الموارد الاجتماعية المتاحة في البناء الاجتماعي مقارنة مع إمكانياته.

نستنتج ان معظم الصحفيين تربطهم علاقة ثقة مع رؤسائهم في العمل داخل الجماعة المهنية مما يزيد من استقرارهم المهني .

جدول رقم (72) يبين مدى احتكار مهام اعلامية بحكم الثقة

كيفية الحصول على المهمة	العدد	النسبة
علاقاتهم	37	%39,8
بحكم الكفاءة	6	%6,5
بحكم الثقة	22	%23,7
اخرى	28	%30,1
المجموع	93	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول رقم (72) ان 39,8 % من الصحفيين الذين يحتكرون مهام اعلامية حصلوا عليها بحكم علاقاتهم و 23,7 %بحكم الثقة بينما الكفاءة تمثل 6,5 %.

فالثقة والعلاقات الاجتماعية كمؤشران لرأس المال الاجتماعي هما خاصيتان من خصائص الجماعات المهنية فالصحفيون يشاركون و يساهمون و يستفيدون من علاقاتهم و ثقتهم.

و الثقة والعلاقات هنا يمكن ملاحظتهما كمنتج للخبرة الاجتماعية بمعنى اننا نكتسب او نتوقع الحصول على موارد اجتماعية(احتكار مهمة) بدرجة مستمرة من خلال درجة الثقة و نوعية العلاقات اتي نربطها داخل الجماعة المهنية .

هذه النتائج تؤكد لامحالة قوة الروابط الاجتماعية والثقة كمؤشرين لراس المال الاجتماعي داخل الجماعة المهنية وعلى المسار المهني للصحفيين فالمناصب المهمة و المهمات و الاجازات توزع وفق العلاقات و الثقة ، فالعديد من الصحفيين داخل الجماعة المهنية لهم علاقات مع آخرين ، و يثقون بهم ، واجب عليهم دعمهم لاحتكار مهمة معينة ، و يعتمدون على إقامة التبادلات بينهم.

جدول رقم (73) الاصل الجغرافي للذين يزودونه بالمادة الاعلامية و تبادل الخدمات مع الموظفين

التبادل / الاصل الجغرافي	نعم	لا	احيانا	لم يجب	المجموع
من نفس الاصل الجغرافي	22 78,6%	2 7,1%	2 7,1%	2 7,1%	28 100,0%
من مناطق جغرافية مختلفة	45 78,9%	4 7,0%	8 14,0%	0 0,0%	57 100,0%
لم يجب	4 50,0%	0 0,0%	0 0,0%	4 50,0%	8 100,0%
المجموع	71 76,3%	6 6,5%	10 10,8%	6 6,5%	93 100,0%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 76,3 %من الصحفيين يتبادلون الخدمات مع الموظفين الاخرين في الجماعة المهنية بينما 6,5% لا يتبادلون .

هذه النتائج تؤكد النتائج السابقة في أنّ استخدام الرأس مال الاجتماعي يمكن من الحصول على أفضل الموارد، حيث أنّ أغلب الصحفيين مستقرين في وظائفهم و لا يبحثون عن وظائف أخرى ، و استطاعوا بناء الثقة مع باقي الموظفين داخل الجماعة المهنية ، كما أنّ أغلبهم استطاعوا إقامة علاقة تبادلية بينهم و بين باقي الموظفين في المعلومات و الخدمات.

إن استخدام الرأس مال الاجتماعي في تحقيق الدخول الى المهنة لا يتوقف فقط على الدخول و إنما يتعداه إلى بناء شبكة اجتماعية جديدة تعتمد على روابط اجتماعية تمكن الصحفي من الاستفادة من الموارد الاجتماعية الموجودة بهذه الشبكة الجديدة التي تتسم بقوة روابطها. هذه القوة تظهر لنا من خلال تبادل الثقة و الخدمات و المعلومات بين العمال ، **فمارك غرانوفيتر** يعرّف قوة الرابط بأنها : تركيب من مقدار من الوقت و كثافة عاطفية و علاقة حميمية (الثقة المتبادلة) و الخدمات المتبادلة التي تميّز هذا الرابط[1].

للتعمّق أكثر في معرفة تأثير الروابط الاجتماعية ، أدخلنا نوع العلاقة مع الفرد المساعد كمتغير مستقل ، و بعد حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,41تبين وجود ارتباط طردي متوسط بين نوع العلاقة و تبادل الخدمات و المعلومات ، حيث أنّ 78,9% من الذين تربطهم علاقة ثقة عالية مع افراد من مناطق جغرافية مختلفة استطاعوا إقامة علاقة تبادلية في الخدمات و المعلومات مع باقي اعضاء الجماعة المهنية و 78,6% من الذين تربطهم علاقة ثقة عالية مع افراد من نفس الاصل الجغرافي استطاعوا أيضا إقامة علاقة تبادلية في الخدمات و المعلومات مع باقي اعضاء الجماعة المهنية .

هذه النتائج تؤكد أيضا أن درجة الثقة مع الافراد تزيد من فرص الحصول على أفضل الموارد ، فأهم ما يميز العلاقات التبادلية داخل الجماعة المهنية تعتمد على درجة عالية من الثقة.

ومنه نستنتج أن الرأسمال الاجتماعي يساعد على الاندماج في الجماعة المهنية للصحفيين ،فهو يمكن من الحصول على أحسن الوظائف من حيث : الاستقرار الوظيفي الذي يعززه تبادل الثقة مع باقي الافراد داخل الجماعة المهنية و تبادل على الخدمات و المعلومات .

[1] Merklé, sociologie des réseaux , op cit ,p1

II. علاقة الثقـــة بالترقيـــة :

1-الثقة مع الفرد المساعد على دخول المهنة و الترقية

جدول رقم (74) يبين تاثير نوع الرابط على البحث عن الترقية

البحث / الرابط	نعم	لا	لم يجب	المجموع
قوي	32 84,2%	2 5,3%	4 10,5%	38 100,0%
ضعيف	47 85,5%	4 7,3%	4 7,3%	55 100,0%
المجموع	79 84,9%	6 6,5%	8 8,6%	93 100,0%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 84,9% يبحثون عن الترقية بينما 6,5 %لا يبحثون .

هذه النتائج تؤكد لنا أن رأس المال الاجتماعي يمكن من الحصول على أحسن الوظائف ، فأغلبية الصحفيين الذين اعتمدوا على رأس مالهم الاجتماعي يبحثون عن الترقية في الجماعة المهنية ، وهو يؤكد ما جاء به **نان لين** :فالوصول إلى أفضل الموارد و استخدامها تقود إلى أفعال أداتيه أكثر فاعلية، إستراتيجية بسيطة للفعل الاداتي توصل إلى الاتصال بفرد يوفّر المعلومة أو يمارس تأثير النفوذ الضروري(الموارد الاجتماعية)، و أيضا، فإنّ الاقتراح يؤكّد أنّ نجاح الفعل الأداتي يرتبط ارتباطا ايجابيا مع الموارد الاجتماعية التي تقدّمها الاتصالات(قوة المركز) ، أيضا فإنّ الفاعل يدخل في علاقة مع فرد آخر يملك موارد أفضل فتزيد فرصته لرؤية الموارد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، وهي تساعد على تحقيق الهدف من الفعل الأداتي(قوة الرابط)[1].

ولمعرفة الاختلاف بين الرابطين على الترقية أدخلنا نوع الرابط كمتغير مستقل وبعد حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,06 تبين وجود ارتباط طردي ضعيف جدا بين المتغيرين ، حيث توصلنا إلى

[1] Ibid , p690

أن 85,5% من الذين استخدموا الروابط الضعيفة من أجل الدخول الى المهنة يبحثون عن الترقية ،و 84,2 %من الذين استخدموا الروابط القوية يبحثون عن الترقية .

نلاحظ من خلال هذه النتائج أن تأثير الرأس مال الاجتماعي لا يقتصر على الدخول الى المهنة فقط ، بل يتعداه إلى البحث عن الترقية ،فالترقية بالنسبة للصحفيين تدخل ضمن مشروعه الاجتماعي ،وحسب الباحث **فنسنس** " فإنّ الاندماج المهني يتحقق عندما يستطيع خريج التعليم العالي إيجاد عمل لا يفقده بعد مدّة قصيرة و يسمح له بتحقيق مشروعه الاجتماعي "[1]

نلاحظ الاختلاف بين الذين اعتمدوا الروابط القوية و الروابط الضعيفة ، حيث تظهر الروابط الضعيفة أفضلية في ذلك ، فالروابط الضعيفة أقوى من الروابط القوية في المسار المهني داخل الجماعة المهنية خاصة في الجزء المتعلق بالترقية أو الارتقاء في السلم الهرمي للجماعة ، فالروابط داخل الجماعة المهنية في أغلبها ضعيفة بين الصحفيين و بالتالي فإنها ستفرض نفسها وتكون الأفضلية في ذلك للذين استخدموا هذا النوع من الروابط سابقا .

نستنتج أن الرأس مال الاجتماعي هو وسيلة للترقية داخل الجماعة المهنية و تكون الأفضلية في ذلك للروابط الضعيفة لأنها هي السائدة داخل المؤسسة .

ولمعرفة تأثير الرأس مال الاجتماعي على الترقية داخل المؤسسة طرحنا سؤال آخر يتعلق بنوع العلاقة مع الفرد المساعد .

[1] J. Vencens ,<< CEREQ , Formation et emploi>>, l'insertion professionnelle des jeunes a la recherche d'une définition conventionnelle, CEREC. France, N°60 ,Octobre ;1997,p21.cité in 14 مجوب رزيقة ،مرجع سابق،ص

جدول رقم (75)يبين تاثير نوع العلاقة مع الفرد المساعد على البحث عن الترقية

البحث / العلاقة	نعم	لا	لم يجب	المجموع
شخصية	16 72,7%	2 9,1%	4 18,2%	22 100,0%
عائلية او قرابة	32 84,2%	4 10,5%	2 5,3%	38 100,0%
علاقة جيرة	2 100,0%	0 0,0%	0 0,0%	2 100,0%
مهنية	17 100,0%	0 0,0%	0 0,0%	17 100,0%
لم يجب	12 85,7%	0 0,0%	2 14,3%	14 100,0%
المجموع	79 84,9%	6 6,5%	8 8,6%	93 100,0%

عند ادخال العلاقة مع الفرد المساعد على الدخول المهنة كمتغير مستقل و بعد حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,30 تبين وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين حيث ان 100% من الذين تربطهم علاقة مهنية و 100 %من الذين تربطهم علاقة جيرة و 72,7% من الذين تربطهم علاقة شخصية و هي كلها روابط ضعيفة– يبحثون عن الترقية بينما 84,2 %من الذين تربطهم علاقة عائلية و قرابية مع الفرد المساعد يبحثون ايضا على الترقية .

هذه النتائج تؤكد النتائج السابقة حول قوة الروابط الاجتماعية وتؤكد أيضا أن درجة الثقة مع الفرد المساعد تزيد من فرص الحصول على أفضل الموارد ، فأهم ما يميز العلاقات المهنية و علاقات الجيرة والعلاقات الشخصية و العلاقات العائلية أو القرابية هي أنها تعتمد على درجة عالية من الثقة .

نستنتج أن نوع العلاقة مع الفرد المساعد هي وسيلة للترقية داخل الجماعة المهنية وتعتمد على درجة الثقة العالية التي تميز الرابط مع افضلية للروابط الضعيفة على القوية .

جدول رقم (76) يبن تأثير الثقة مع الذين يزودون الصحفي بالمادة الاعلامية على البحث عن الترقية

البحث / الثقة	نعم	لا	لم يجب	المجموع
نعم	55 90,2%	4 6,6%	2 3,3%	61 100,0%
لا	10 83,3%	0 0,0%	2 16,7%	12 100,0%
لم يجب	14 70,0%	2 10,0%	4 20,0%	20 100,0%
المجموع	79 84,9%	6 6,5%	8 8,6%	93 100,0%

عند ادخال الثقة مع الافراد الذين يزودون المبحوثين بالمادة الاعلامية كمتغير مستقل على البحث عن الترقية و بعد حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,27 تبين وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين حيث ان 90,2 %من الذين تربطهم علاقة ثقة مع الذين يزودونهم بالمادة الاعلامية يبحثون عن الترقية وهم يمثلون 55 %مبحوث بينما مقابل 6,6 %منهم لا يبحثون عن الترقية .

إن الوصول إلى مهنة مستقرة يفتح المجال إلى أفعال أخرى أكثر فاعلية و يقود الفرد إلى إعادة الاستثمار في علاقاته و في ثقته بالأفراد الآخرين الذين قدموا له المساعدة في بداية دخوله الى المهنة من اجل الارتقاء في السلم الهرمي ،يتم ذلك من خلال التدخل المباشر او توفير المعلومات أو الربط مع أفراد يمكنهم المساعدة ، و الترقية تدخل ضمن المشروع الاجتماعي للفرد ، وهي استثمار للعلاقات و الثقة المبنية داخل الجماعة المهنية مكان العمل وهي نتيجة للاستثمار في العلاقات الاجتماعية .

نستنتج ان الثقة مع الافراد الذين يزودون الصحفيين بالمادة الاعلامية يزيد من الطموح في الترقية داخل الجماعة المهنية.

2-مدى علقة الثقة مع رؤساء العمل و الموظفين و الترقية :

جدول رقم (77) :يبين تاثير الثقة مع رؤساء العمل على البحث عن الترقية

البحث / الثقة	نعم	لا	لم يجب	المجموع
نعم	61 85,9%	6 8,5%	4 5,6%	71 100,0%
لا	18 100,0%	0 0,0%	0 0,0%	18 100,0%
لم يجب	0 0,0%	0 0,0%	4 100,0%	4 100,0%
المجموع	79 84,9%	6 6,5%	8 8,6%	93 100,0%

يتبين لنا من خلال الجدول اعلاه انه عند ادخال الثقة مع رؤساء العمل كمتغير مستقل و بعد حساب معامل التوافق الذي يساوي 0,57 و جود ارتباط طردي متوسط بين الثقة مع رؤساء العمل و البحث عن الترقية ، حيث ان 85,9 %من الذين يثقون يبحثون عن الترقية و هم يمثلون 61 مبحوثا بينما 100 %من الذين لا يثقون برؤسائهم في العمل يبحثون عن الترقية وهم يمثلون 18 مبحوثا .

من خلال هذه النتائج يتبين لنا ان عدد كبير من الصحفيين داخل الجماعة المهنية تربطهم علاقة ثقة مع رؤسائهم في العمل ومعظمهم يبحثون عن الترقية ، فمنهم يبحث عن الترقية من خلال بناء علاقة ثقة مع رؤسائه و منهم من يختار استراتيجية اخرى للترقية ولكن الغالب ان معظم الذين تربطهم علاقة ثقة مع المرؤوسين يوضفونها للترقية داخل الجماعة المهنية .

وبالتالي نستنتج ان معظم الذين تربطهم علاقة ثقة مع رؤسائهم في الجماعة المهنية يبحثون عن الترقية ، و يمكن استخدام الثقة مع رؤساء العمل كاستراتيجية للترقية.

جدول رقم (78) يبين العلم بوجود صحفيين يوظفون علاقاتهم لاحتكار مهمة داخل الجماعة المهنية

العلم	العدد	النسبة
نعم	59	%63,4
لا	28	%30,1
لم يجب	6	%6,5
المجموع	93	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 63,4 %من الصحفيين الذين دخلوا المهنة من خلال راس مالهم الاجتماعي يعلمون بوجود صحفيين يوظفون علاقاتهم لاحتكار مهمة معينة داخل المهنة و 30 %لا يعلمون بذلك.

هذه النتائج تعود بنا الى مفهوم الاجازة و المهمة فالاجازة (ترخيص بممارسة النشاط) و المهمة (الالتزام بالمهمة) هما مفهومان ل "hughes" لشرح التقسيم الأخلاقي للعمل وإعطاء نظرة تفاعلية للتمييزات التشريعية للانجلوساكسون بين الشغل و المهن، وحسب هيوجز كل مهنة يتبعها مطالب من طرف الأفراد وذلك ان يسمح في ممارسة بعض الأنشطة التي لا يمكن للآخرين ان يمارسونها و تأمين الحماية المهنية مع تحديد المنافسة، و عندما تتحقق هذه الرخصة , كل واحد يطالب بمهمة ، بطرق تتحدد فيها سلوكات الآخرين اتجاه الميادين الخاصة بعمله، فهؤلاء الصحفيين يحصلون على المهمة و الاجازة من خلال توظيف رأس مالهم الاجتماعي [1]

نستنتج ان معظم الذين دخلوا المهنة عن طريق راس مالهم الاجتماعي يعيدون الاستثمار فيه لاحتكار مهام معينة داخل الجماعة المهنية .

[1] Claude Dubar et Pier Tripier , sociologie des professions , p 104

جدول رقم (79) يبين تأثير الاصل الجغرافي الاكثر ثقة في الجماعة المهنية على البحث عن الترقية

البحث / الاكثر ثقة	نعم	لا	لم يجب	المجموع
من نفس الاصل الجغرافي	26 92,9%	0 0,0%	2 7,1%	28 100,0%
من مناطق جغرافية مختلفة	49 86,0%	6 10,5%	2 3,5%	57 100,0%
لم يجب	4 50,0%	0 0,0%	4 50,0 %	8 100,0%
المجموع	79 84,9%	6 6,5%	8 8,6%	93 100,0%

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه انه عند ادخال الاصل الجغرافي للأكثر ثقة كمتغير مستقل على البحث عن الترقية تبين لنا ان 92,9 %من الذين يثقون اكثر في الافراد الذين ينتمون الى نفس اصلهم الجغرافي يبحثون عن الترقية و 86 %من الذين يثقون بأفراد من مناطق جغرافية مختلفة يبحثون عن الترقية .

من خلال هذه النتائج يتبين لنا ان الثقة الناتجة عن الاصل الجغرافي تزيد من البحث عن الترقية فالصحفي الذي يعمل ضمن جماعة مهنية تربطه بهم علاقة ثقة سواء كان الصحفيون من نفس الاصل الجغرافي او من مناطق جغرافية مختلفة يجد نفسه في مكانة اجتماعية ومهنية تؤهله للبحث عن الترقية .

نستنتج ان زيادة الثقة بين الصحفيين في الجماعة المهنية تزيد من فرص البحث عن الترقية مع افضلية للذين تربطهم علاقة ثقة مع افراد من نفس الاصل الجغرافي.

جدول رقم (80) يبين معرفة الصحفيين لزملاء ترقوا عن طريق العلاقات الشخصية

الترقية	العدد	النسبة
نعم	59	%63,4
لا	28	%30,1
لم يجب	6	%6,5
المجموع	93	%100

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 63,4 %من المبحوثين يعرفون صحفيين ترقوا باستخدام علاقاتهم الاجتماعية و 30,1 %لا يعرفون احدا ترقى من خلال علاقاته .

هذه النتائج تؤكد لنا أن الرأسمال الاجتماعي هو وسيلة للترقية الاجتماعية و المهنية، لأنه يقلص الفروق الموجودة في سوق العمل ، الناتجة عن رأس المال البشري(التخصص الجامعي و المستوى التعليمي) ، كما انه طريقة سهلة للحصول على الترقية ،يخضع لغنى الشبكة الاجتماعية للفرد برأس المال الاجتماعي المتمثل في قوة الروابط و قوة المركز الاجتماعي وتكوين الثقة ، و سهولة الحصول على المعلومات .

وإذا قارنّا هذه النتائج بالنتائج السابقة التي تبيّن نسبة الأفراد الذين استخدموا رأس مالهم الاجتماعي من أجل دخول المهنة والأفراد الذين استخدموا الطرق الرسمية فإننا نجد أن 66,9 %من أفراد العينة دخلوا المهنة عن طريق رأس مالهم الاجتماعي ، و نجد في هذا الجدول أن 63,4 %يعلمون بوجود الترقية باستخدام العلاقات ونجد أنّ 31,7 %من أفراد العينة استخدموا الطرق الرسمية ونجد في هذا الجدول أن 30,1 %لا يعلمون بجود الترقية عن طريق العلاقات .

مقارنة نتائج هذا الجدول المتعلقة بأفراد العينة الذين دخلوا المهنة عن طريق رأس مالهم الاجتماعي بنتائج العينة ككل ، تبين لنا أن نفس النسبة تقريبا من الأفراد الذين يستخدمون رأسمالهم الاجتماعي في الدخول الى المهنة تعيد الظهور في الأفراد الذين يحصلون على الترقية عن طريق العلاقات داخل الجماعة المهنية، وأن نفس النسبة من أفراد العينة الذين يستخدمون الطرق الرسمية من أجل الدخول

الى المهنة تعيد الظهور في الأفراد الذين لا يعلمون بوجود الترقية عن طريق العلاقات الاجتماعية ، و هذا ما يأخذنا إلى مفهوم اللامساواة و اللاعدالة الاجتماعية .**فبورديو** كان قلقا من أن التفاعل بين رأس المال الاجتماعي و أشكال أخرى لرأس المال يمكن أن يعيد اللامساواة الاجتماعية([1])، و بالتالي فانّ رأس المال الاجتماعي هو إحدى سمات البناء الاجتماعي التي ينتمي إليه الفرد ([2])

هذا البناء الاجتماعي حسب **نان لين** "هو عبارة عن شبكة من الأفراد في وضعية هرمية وفقا لمواردهم المقدّرة معياريا مثل الثروة و المكانة أو السلطة ، و هذا البناء يكون بشكل هرمي من حيث الوصول إلى هذه الموارد و السيطرة عليها "[3]، فرأس المال الاجتماعي في هذه الحالة " هو سيرورة لتراكم الموارد كنتيجة للتفاعل بين الفرد و البناء"[4]، فالأفراد الذين تفاعلوا جيدا مع البناء الاجتماعي و تمكنوا من ربط علاقات مفيدة و تطوير شبكاتهم الاجتماعية مع الوقت، هم نفسهم الذين يستفيدون في كل عملية من الموارد المتاحة داخل هذا البناء وبشكل أدق: فالأفراد الذين حققوا اندماجهم يمثلون المجموعة التي استثمرت و طورت علاقاتها داخل البناء الاجتماعي الكلي ، و المجموعة التي حققت الترقية داخل الجماعة المهنية عن طريق العلاقات هي المجموعة التي استثمرت في علاقاتها و تفاعلاتها داخل هذا البناء الجزئي أي في المؤسسة.

ومنه نصل إلى أن الجماعة المهنية هي بناء اجتماعي يعكس ما يحدث في المجتمع ، حيث أن أغلبية العمال يترقون من خلال رأس مالهم الاجتماعي نتيجة إعادة استثمارهم في مواردهم و شبكة علاقاتهم الاجتماعية .

للتأكد من هذه النتائج سنعيد طرح السؤال بطريقة عكسية في الجدول الموالي و نحاول معرفة تأثير الجماعة المهنية على المحيط .

---

[1]Atelier sur le capital social ,Op.Cit , p 16

[2]Pierre Canisius Kamanazi,M-A Deeniger et C trottier,revue de science de l'éducation de McGille, op cit , p 96

[3] Ibid p 687

[4] N . Lin :social capital : a theory of social structure and action , coll structure analysis in the social sciences , Cambridge university press, Cambridge 2001, p 19 cité in 47 مجوب رزيقة، مرجع سابق ، ص

جدول رقم (81) يبين مكانة العمل في التلفزيون

العمل	العدد	النسبة
نعم	51	%54,8
لا	32	%34,4
لم يجب	10	%10,8
المجموع	93	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 54,8 %من المبحوثين يصرحون ان العمل ضمن الجماعة المهنية في التلفزيون يمنح الفرصة للعمل في باقي المؤسسات الاعلامية او باقي الجماعات المهنية .

هذه النتائج تبين لنا مسار عمل الفرد الذي اكتسب من خلاله هويته المهنية ضمن هذه الجماعة المهنية يسهل عليه التفاعل مع المحيط اي مع باقي الجماعات المهنية حيث يقول هيوجز و زملاءه ان "الحياة المهنية هي عملية بيوغرافية التي تبني الهويات المهنية و ذلك من خلال مسار حياة الأفراد منذ دخولهم في المهنة إلى غاية التقاعد و هذه السيرورات البيوغرافية و ميكانيزمات التفاعل هما في علاقة تعبئة متبادلة ، فديناميكية الجماعة المهنية تتوقف على المسارات البيوغرافية لأفرادها و هي نفسها متأثرة بالتفاعل الموجود بينهم و بين المحيط. و بالتالي فان هذه الجماعة المهنية تبحث عن الاعتراف بها عن طريق شركائها مع تطوير أدبياتها المهنية و البحث عن الحماية الشرعية لها[1] .

نستنتج ان رأس المال الاجتماعي يمكن من الدخول الى الجماعة المهنية و يعاد استثماره داخل الجماعة المهنية لبناء هوية مهنية تمكن الفرد من الترقية الاجتماعية حيث تمكنه من العمل في باقي الجماعات المهنية .

[1] Ibid ,p96

جدول رقم (82) يبين المؤسسات الاعلامية كامتداد لجماعة التلفزيون

امتداد الجماعات الاخرى من التلفزيون	العدد	النسبة
نعم	51	%54,8
لا	34	%36,6
لم يجب	8	%8,6
المجموع	93	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 54,8 %من الصحفيين يصرحون ان الجماعات المهنية في المؤسسات الاعلامية الاخرى هي امتداد للجماعة المهنية بالتلفزيون و34,6% يصرحون بانها ليست امتداد لها .

هذه النتائج تؤكد نتائج الجدول السابق ، و بالعودة الى المقاربة النظرية التي اعتمدناها للدراسة، فمنهج **شومبيه** في دراسة المهن يرى فيه ان :"المهنة يدرسها من خلال الوحدة حيث يأخذ قطعة و يحاول ان يرى ما اضافته الى الوحدة"، فجماعة التلفزيون تمثل قطعة مهنية في قطاع الاعلام استطاعت عبر سيرورتها التاريخية ان تبني ثقافة مهنية للصحفيين و تكون صحفيين قاموا بافتتاح مؤسسات اعلامية ومن خلال لقاءاتنا مع الصحفيين كثيرا ما يقولون ان التلفزيون الجزائري هو المؤسسة الام التي تصنع الصحفيين .

الجماعة المهنية في التلفزيون تمثل قطعة مهنية استطاعت تاريخيا تكوين عدد من الصحفيين اصلحوا فيما بعد اصحاب مؤسسات اعلامية.

جدول رقم (83) يبين مدى مساعدة فرد اخر في حالة الوصول الى مركز اجتماعي مرموق

المساعدة	العدد	النسبة
نعم	69	%74,2
لا	16	%17,2
لم يجب	8	%8,6
المجموع	93	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان 74,2 %من الصحفيين الذين دخلوا المهنة من خلال رأس مالهم الاجتماعي صرحوا انهم يقبلون التوسط لاحد الافراد من اجل ادخاله الى المهنة ، بينما 17,2% صرحوا بالرفض.

هذه النتائج تأخذنا إلى مفهوم إعادة الإنتاج الذي جاء به **بيار بورديو** حيث يرجع بورديو ميكانيزمات إعادة الإنتاج إلى اللاعدالة الاجتماعية التي تميز الجماعات الاجتماعية و هذا نتيجة الاختلاف في الموارد[1]، فالأفراد الذين يملكون رأس مال اجتماعي استطاعوا الى المهنة عن طريق رأس مالهم الاجتماعي ، و يقبلون تقديم المساعدة لأفراد آخرين من شبكتهم الاجتماعية كي يدخلوا هم أيضا الى المهنة ، و بالتالي يعيدون الاستثمار في مواردهم و شبكاتهم من أجل أفراد آخرين .

و بالتالي فانّ الرأسمال الاجتماعي يساهم في إعادة إنتاج اللاعدالة الاجتماعية .

[1] Atelier sur le capital social ,op cit , p16

الاستنتاج الجزئي الرابع :

ومنه نصل إلى أن الروابط الاجتماعية تمكن من الدخول الى أحسن المهن من ناحية الاستقرار الوظيفي مع أفضلية لاستخدام الروابط الضعيفة.

نوع العلاقة و درجة التقارب الموجود بين الفاعلين لها أهمية كبير على قوة الرابط سواء كان الرابط قوي أو ضعيف مع افضلية للروابط الضعيفة ،فكلما كانت مبنية على التقارب و التضامن كلما تزايدت فعالية هذا النوع من الروابط في ضمان الاستقرار المهني للصحفيين داخل الجماعة المهنية .

معظم الصحفيين الذين دخلوا المهنة من خلال راس مالهم الاجتماعي تربطهم علاقات ثقة مع الافراد الذين يزودونهم بالمادة الاعلامية .

ان الصحفيين استطاعوا تكون شبكة من العلاقات القوية و الثقة الكبيرة مع افراد من اصول جغرافية مختلفة نتيجة ارتفاع نسبة استخدام الروابط الضعيفة.

عندما تظهر ثقافة الثقة و تصبح متجذرة بين الموظفين في الجماعة المهنية فانها تصبح عامل قوة يؤثر على القرارات المهنية الشخصية بالإضافة الى تبادلات الثقة ، و تصبح قوة استقرار وظيفي تضمن تواصل و استمرار الثقة حيث ان معظم الصحفيين الذين تربطهم علاقة ثقة مع الموظفين لا يبحثون عن تغيير المهنة و بالتالي كلما زادت الثقة مع الموظفين كلما زاد الاستقرار الوظيفي.

الثقة مهما كانت سواء مع افراد من نفس الاصل الجغرافي او من مناطق جغرافية مختلفة تزيد من الاستقرار الوظيفي مع افضلية للذين هم من نفس الاصل الجغرافي .

معظم الصحفيين تربطهم علاقة ثقة مع رؤسائهم في العمل داخل الجماعة المهنية مما يزيد من استقرارهم المهني .

قوة الروابط الاجتماعية والثقة كمؤشرين لراس المال الاجتماعي لهما تأثير كبيرة داخل الجماعة المهنية وعلى المسار المهني للصحفيين فالمناصب المهمة و المهمات و الاجازات توزع وفق العلاقات و الثقة ، فالعديد من الصحفيين داخل الجماعة المهنية لهم علاقات مع آخرين ، و يثقون بهم ، واجب عليهم دعمهم ، و يعتمدون على إقامة التبادلات بينهم.

الرأسمال الاجتماعي يساعد على الاندماج في الجماعة المهنية للصحفيين ،فهو يمكن من الحصول على أحسن الوظائف من حيث : الاستقرار الوظيفي الذي يعززه تبادل الثقة مع باقي الافراد داخل الجماعة المهنية و تبادل على الخدمات و المعلومات .

الرأس مال الاجتماعي هو وسيلة للترقية داخل الجماعة المهنية و تكون الأفضلية في ذلك للروابط الضعيفة لأنها هي السائدة داخل المؤسسة .

نوع العلاقة مع الفرد المساعد هي وسيلة للترقية داخل الجماعة المهنية وتعتمد على درجة الثقة العالية التي تميز الرابط مع افضلية للروابط الضعيفة على القوية .

الثقة مع الافراد الذين يزودون الصحفيين بالمادة الاعلامية يزيد من الطموح في الترقية داخل الجماعة المهنية.

معظم الذين تربطهم علاقة ثقة مع رؤسائهم في الجماعة المهنية يبحثون عن الترقية ، و يمكن استخدام الثقة مع رؤساء العمل كاستراتيجية للترقية.

معظم الذين دخلوا المهنة عن طريق راس مالهم الاجتماعي يعيدون الاستثمار فيه لاحتكار مهام معينة داخل الجماعة المهنية .

زيادة الثقة بين الصحفيين في الجماعة المهنية تزيد من فرص البحث عن الترقية مع افضلية للذين تربطهم علاقة ثقة مع افراد من نفس الاصل الجغرافي.

أن الجماعة المهنية هي بناء اجتماعي يعكس ما يحدث في المجتمع ، حيث أن أغلبية العمال يترقون من خلال رأس مالهم الاجتماعي نتيجة إعادة استثمارهم في مواردهم و شبكة علاقاتهم الاجتماعية .

رأس المال الاجتماعي يمكن من الدخول الى الجماعة المهنية و يعاد استثماره داخل الجماعة المهنية نفسها لبناء هوية مهنية تمكن الفرد من الترقية الاجتماعية حيث تمكنه من العمل في باقي الجماعات المهنية .

الرأسمال الاجتماعي يساهم في إعادة إنتاج اللاعدالة الاجتماعية.

الاستنتاج العام للدراسة :

نستنتج في الأخير من خلال هذه الدراسة الميدانية التي قمنا بها على عينة من الصحفيين بالمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري حول رأس المال الاجتماعي و الجماعات المهنية:

أنّ رأس المال الاجتماعي يساعد بدرجة كبير في الدخول الى الجماعة المهنية حيث يساعد الفرد في الحصول على مهنة الصحفي و الحصول على المعلومة لإعداد المادة الاعلامية كما يساعد على الاستقرار الوظيفي و التحرك ضمن السلم الهرمي الوظيفي .

1- أن هناك شبكة اجتماعية تشكل جماعة مهنية تسير منة الصحافة في قطاع السمعي البصري بالمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري حيث ان":

أغلب الصحفيين فيها تمكنوا من الدخول اليها عن طريق رأس مالهم الاجتماعي ، بينما الذين وظفوا بالطرق الرسمية أكثرهم اناث، و بالحديث عن متغير الجنس نجد ان الاناث الذين استخدموا رأس مالهم أكثر اعتمادا على العلاقات العائلية بينما يميل الذكور أكثر إلى العلاقات الشخصية. وان جزءا كبيرا من هذا الرأسمال الاجتماعي مرتبط بالأصل الجغرافي و الشبكات العرقية الموزعة على التراب الوطني ، حيث يربط بين أفرادها روابط قوية و روابط ضعيفة ، حيث ان الشبكة الكبرى فيها من الشمال والشرق الجزائري و قد كانت سببا في توحيد المهنة في هذا القطاع في شبكة اجتماعية افرادها من الشمال و الشرق بدرجة اولى ومن الغرب و الجنوب بدرجة ثانية حيث ان اغلب صحفيي الغرب و الجنوب قد ساعدهم افراد من الشرق على دخول الجماعة المهنية في التلفزيون العمومي .

2-تأثير الرأس مال الاجتماعي مرتبط أيضا بالتفاوت في قوة الروابط حيث أن الاعتماد على الروابط الضعيفة يسمح باندماج افضل من الاعتماد على الروابط القوية داخل الجماعة المهنية في بداية الدخول الى المهنة و الحصول على المعلومة في المسار المهني لأن:

–يسمح الاعتماد على الروابط الضعيفة للصحفيين باندماج افضل من الاعتماد على الروابط القوية داخل الجماعة المهنية في بداية دخوله للمهنة و الحصول على المعلومة في مساره المهني.

_ نسبة استخدام الروابط الضعيفة اكثر من الروابط القوية في الدخول الى جماعة مهنية و هذا ما يتوافق مع ما جاء به **غرانوفتر** و **نان لين** .

_ كلا الرابطين لهما أهمية كبيرة في تحقيق الدخول الى الجماعة المهنية مع أفضلية للروابط الضعيفة في ذلك.

_ الروابط القوية تميل إلى التعلق في حين الروابط الضعيفة تحمل أفضلية للتغيير ،حيث تميل الروابط القوية إلى التدخل المباشر ، و تميل الروابط الضعيفة إلى الربط مع فرد يمكنه المساعدة، مع أفضلية الروابط الضعيفة ، كما أنّ نوع العلاقة داخل نفس الرابط تختلف في مدى تأثيرها كذلك ، حيث أنّ العلاقات الشخصية تميل أكثر إلى التدخل المباشر أكثر من علاقات العائلة و القرابة .

–الروابط الاجتماعية عموما تسهل إجراءات التوظيف بالنسبة للصحفي ، حيث تميل إلى استخدام المقابلة في عملية التوظيف مع أفضلية للروابط القوية على الروابط الضعيفة ، وكلما اتجهنا من الروابط الضعيفة نحو الروابط القوية كلما ابتعدنا عن الطرق الرسمية للتوظيف.

_ تزيد مساعدة الأفراد ذوي المكانة المتوسطة في حالة الروابط الضعيفة و كلما اتجهنا من المكانة المهنية العالية للفرد المساعد نحو المكانة المتوسطة كلما اتجهت المساعدة من التدخل المباشر نحو الربط مع فرد يمكنه المساعدة .وفي حالة الروابط القوية تزيد مساعدة الأفراد ذوي المكانة المهنية العالية وكلما اتجهنا من المكانة المهنية المتوسطة و المنخفضة للفرد المساعد نحو المكانة العالية كلما اتجهت المساعدة من توفير المعلومات و الربط مع فرد يمكنه المساعدة إلى التدخل المباشر.

_ الروابط الضعيفة افضل من الروابط القوية في الحصول على مناصب عالية داخل الجماعة المهنية .

_ استخدام رأس المال الاجتماعي أكثر من استخدام الطرق الأخرى للحصول على المعلومة في هذه الجماعة المهنية .

_ معظم الصحفيين يستخدمون الروابط الضعيفة في الحصول على المعلومة مع شبه انعدام للروابط القوية في ذلك.

_ ان الصحفيين الذين استخدموا روابطهم الاجتماعية من اجل دخول المهنة يعيدون الاستثمار في روابطهم و شبكة علاقاتهم في مسارهم المهني من اجل اعداد المادة الاعلامية بنفس الطريقة ونفس المبدأ و يحصلون على نفس النتائج مع افضلية للذين استخدموا روابطهم القوية .

_ معظم الصحفيين يستخدمون علاقاتهم الشخصية من اجل اعداد المادة الاعلامية مع افضلية للذين دخلوا الى الجماعة المهنية من خلال الروابط الضعيفة على القوية .

_ الصحفيون الذين استخدموا الروابط الضعيفة لدخول الجماعة المهنية تربطهم علاقات ثقة في شبكتهم المهنية افضل الذين استخدموا الروابط القوية للدخول.

_ الروابط الاجتماعية القوية و الضعيفة المسخرة لدخول جماعة مهنية يتناقص ارتباطها و تأثيرها و قوتها على جماعات مهنية اخرى .

– الروابط الضعيفة افضل من الروابط القوية في الاعتماد على الموظفين القدماء في المهنة.

_معظم الصحفيين الذين استخدموا راس مالهم من اجل الدخول الى الجماعة المهنية لا يستفيدون منه خارج تلك الجماعة و لا يرتبطون بالجماعات الاخرى في المجتمع مع ارتفاع النسبة عند الذين استخدموا روابطهم الضعيفة للدخول.

_العزوف على الانخراط في تلك الجماعات(الاحزاب السياسية و النوادي و رجال الاعمال ...) يمنع الاستفادة منها و الحصول على مواردها الاجتماعية مع ارتفاع النسبة عند الذين دخلوا المهنة باستخدام روابطهم الضعيفة مع ملاحظة مرتبطة بالذين استخدموا روابطهم القوية لدخول المهنة حيث انهم ينخرطون اكثر في تلك الجماعات و يستفيدون منها اكثر .

إلا أنّ هذا لا يعني أن الروابط الضعيفة هي التي تسمح بالدخول الى المهنة و الحصول على المعلومة فقط فهناك تأثيرات أخرى مرتبطة ب:

_ الروابط القوية أفضل من الروابط الضعيفة في مدى تأثيرها على مدّة الدخول إلى المهنة ، كما أنّ نوع العلاقة داخل نفس الرّابط تختلف في مدى تأثيرها ، بحيث نجد أنّ العلاقات العائلية و القرابية تسمح أكثر باندماج مبكّر في الجماعة المهنية .

_ كلما تزايد الاحتكاك مع الفرد المساعد ، و تزايدت درجة الثقة معه كلّما تزايدت فعالية الرّابط في تقليل مدّة البطالة الثقة بين أفراد المجتمع كعامل مهم من عوامل بناء رأس المال الاجتماعي و بناء الجماعات المهنية كما أن لها دورا فعالا في تقليل مدّ البطالة لدى الصحفيين.

_ امتلاك الصحفي لشبكة اجتماعية تظمّ أفراد من مكانة سوسيومهنية عالية تمكنه من الوصول الى موارد تلك الشبكة و تسمح له بالدخول الى الجماعة المهنية.

_- كلما سخرت الروابط القوية كانت المكانة السوسيومهنية للفرد المساعد أعلى و كانت مدّة الدخول الى الجماعة المهنية أقصر، في حين كلما سخرت الروابط الضعيفة كلما كانت المكانة أقل و كانت مدة الدخول أطول .

_ الرأس مال الاجتماعي يستطيع التأثير و تجميع الموارد في كل المستويات المهنية داخل الجماعة المهنية ،و تتزايد قدرة الفرد على التدخل المباشر لصالح الصحفي كلما ارتفعت مكانته المهنية الى حد الاطارات السامون الا ان المدراء يميلون الى ربط الصحفي مع فرد يمكنه المساعدة .

_ عمل الفرد المساعد في نفس الجماعة المهنية يزيد من فرص تولي مناصب ادارية عليا.

_ ارتباط المورد الاجتماعي المتمثل في اعداد المادة الاعلامية فقط بالإفراد الذين يعملون في نفس قطاع الجماعة المهنية ليس إلزاميا وإنما الموارد الاجتماعية مرتبطة بالبناء الاجتماعي ككل.

_ معظم الصحفيين يحصلون على المعلومة بطرق رسمية

_ الصحفيون الذين سخروا روابطهم القوية لدخول الجماعة المهنية يستفيدون افضل من الذين سخروا روابطهم الضعيفة من اجل ربط علاقة مع افراد يساعدونهم في اعداد المادة الاعلامية عنما يكون اصلهم الجغرافي في نفس المنطقة التي توجد فيها الجماعة المهنية .

_الروابط القوية افضل من الروابط الضعيفة في ربط علاقات مع افراد من مستويات عليا كالسياسيين و رجال الاعمال و اصحاب النفوذ.

3-تحقيق الاندماج في الجماعة المهني و الحصول على المعلومة في المسار المهني في مهنة الصحافة يتأثر أيضا بالتفاوت في قوة المركز الاجتماعي حيث أنّ:

-ان طريقة الدخول الى الجماعة المهنية متوقف على الفرد المساعد لذلك يتضاءل تأثير الجنس و التفاوت غير كبير بين الجنسين، حيث أن الأغلبية وظفوا عن طريق المقابلة.

-الرأس مال الاجتماعي يمكن تسخيره للحصول على نتائج سريعة حيث ان مدة الدخول الى المهنة تتقلص عند الاناث و تزيد عند الذكور و تتقلص في الاسر التي تحتوي على عدد اقل من الافراد

العاملين ،و تتقلص كلما ارتفع المستوى المعيشي و تزيد كلما انخفض و قوة المركز الاجتماعي تزيد لدى هذا النوع من الاسر نتيجة تماسكها و تسخير كل مواردها لخدمة افرادها القليلين .

– كلما كان المستوى المعيشي عال كلما كانت طريقة الدخول الى المهنة اسهل و كلما انخفض المستوى المعيشي كلما صعبت اجراءات الدخول الى المهنة .

– الصحفيون الذين ينحدرون من الريف تكون شبكة علاقاتهم منغلقة والموارد الاجتماعية معروفة لدى جميع افرادها بينما الصحفيين الذين ينحدرون من المدينة يستطيعون الخروج من شبكتهم الضيقة الى شبكات غنية بالموارد الاجتماعية تمكنهم من دخول المهنة في مدة قصيرة .

– خصائص البناء الاجتماعي تؤثر على مدّة الدخول الى المهنة فكلما كان البناء منغلقا كلما زادت مدّة البحث عن الدخول و كلما كانت مدة الاقامة في الحي متوسطة كلما سمحت بإقامة علاقات جديدة وكانت مدة الدخول الى المهنة قصيرة.

– ان المركز الاجتماعي المرتبط بمكان الاقامة يمكن الفرد من الدخول الى المهنة في مدة قصيرة كلما اتجهنا الى المناطق السكنية الصغرى التي تربط بين افرادها روابط قوية.

– المركز الاجتماعي المرتبط بالموطن الاصلي للإقامة يمكن الفرد من الدخول الى المهنة بسهولة كلما اتجهنا الى من المدينة الى الريف الذي يربط بين افراده روابط قوية.

– المركز الاجتماعي المرتبط بمدة الاقامة بالحي يسمح للفرد بتسهيل عملية الدخول الى الجماعة المهنية اكثر كلما كانت مدة الاقامة متوسطة.

– المركز الاجتماعي المرتبط بمكان الاقامة يسمح بدخول المهنة بسهولة كلما جمع المكان بين خصائص الروابط القوية و الضعيفة معا خصوصا اذا كان قرية تابعة لدائرة ادارية .

– جزء كبير من راس المال الاجتماعي الذي يمتلكه الصحفيون و يستثمرونه من اجل الدخول الى المهنة ناتج عن المركز الاجتماعي المرتبط بالأصل الجغرافي.

– الرابط الاجتماعي للصحفيين يتأثر بالمستوى التعليمي للوالدين، فكلما كان مستواهما التعليمي عاليا كلما اتجه نحو الروابط القوية ، و كلما انخفض مستواهما كلما اتجه نحو الروابط الضعيفة.

– كلما كان المركز الاجتماعي للوالدين المرتبط بمستوى تعليمهم عال كلما دخل ابناؤهم المهنة مباشرة وكلما انخفض مستواهم كلما اتجهوا نحو الربط مع فرد يمكنه المساعدة.

– الحالة الاجتماعية للوالدين تؤثر في اختيار نوع الرابط حيث كلما كان الوالدان يعملان او متقاعدان كلما زاد استخدام الروابط الضعيفة نتيجة لقوة مركزهم الاجتماعي و علاقاتهم السابقة .

– كلما ارتفعت المكانة المهنية للوالدين كلما زاد استخدام الروابط القوية ، و كلما انخفضت المكانة المهنية لهما كلما تراجع استخدام الروابط القوية و ظهرت الروابط الضعيفة . هذه النتائج تظهر أكثر عند الوالد .

– هناك علاقة بين المركز الاجتماعي للصحفي في السلم الاجتماعي من خلال مكانة الوالدين خاصة الأب و الرأس مال الاجتماعي الذي يمكنه الوصول إليه و هذه النتائج تنطبق مع ما جاء به **نان لين** .

– الذكور يميلون اكثر الى البحث الشخصي عن المعلومة و العلاقات مع المؤسسات بينما الاناث يميلون اكثر الى الحصول على المعلومة من داخل المؤسسة ، وهذا راجع الى خصوصية كل جنس.

– المركز الاجتماعي المرتبط بالمستوى المعيشي يميل الى الحصول على المعلومة من خلال العلاقات مع المؤسسات كلما كان عاليا وكلما انخفض المستوى المعيشي للصحفيين كلما كان الحصول على المعلومة من خلال البحث الشخصي.

– جزء كبير من قوة المركز الاجتماعي الذي يمتلكه الصحفي و يستثمره في مساره المهني ناتج عن الاصل الجغرافي .

– كلما كان المركز الاجتماعي للوالدين عال كلما ساعد الصحفي على الحصول على المعلومة الغير متوفرة في الجماعة المهنية .

– المنصب المهني للوالدين يؤثر على الصحفي في طريقة حصوله على المادة الاعلامية فكلما كان الوالد في منصب عال كلما تمكن من الحصول على المادة الاعلامية بطريقة سهلة داخل الجماعة المهنية .

4-الثقة الناتجة عن الاصل الجغرافي تمكن من الحصول على أفضل الموارد الاجتماعية من حيث الاستقرار المهني و الترقية حيث أنّ:

أن الروابط الاجتماعية تمكن من الدخول الى أحسن المهن من ناحية الاستقرار الوظيفي مع أفضلية لاستخدام الروابط الضعيفة.

نوع العلاقة و درجة التقارب الموجودة بين الفاعلين لها أهمية كبير على قوة الرابط سواء كان الرابط قوي أو ضعيف مع افضلية للروابط الضعيفة ،فكلما كانت مبنية على التقارب و التضامن كلما تزايدت فعالية هذا النوع من الروابط في ضمان الاستقرار المهني للصحفيين داخل الجماعة المهنية .

معظم الصحفيين الذين دخلوا المهنة من خلال راس مالهم الاجتماعي تربطهم علاقات ثقة مع الافراد الذين يزودونهم بالمادة الاعلامية .

ان الصحفيين استطاعوا تكوين شبكة من العلاقات القوية و الثقة الكبيرة مع افراد من اصول جغرافية مختلفة نتيجة ارتفاع نسبة استخدام الروابط الضعيفة.

عندما تظهر ثقافة الثقة و تصبح متجذرة بين الموظفين في الجماعة المهنية فانها تصبح عامل قوة يؤثر على القرارات المهنية الشخصية بالإضافة الى تبادلات الثقة ، و تصبح قوة استقرار وظيفي تضمن تواصل و استمرار الثقة حيث ان معظم الصحفيين الذين تربطهم علاقة ثقة مع الموظفين لا يبحثون عن تغيير المهنة و بالتالي كلما زادت الثقة مع الموظفين كلما زاد الاستقرار الوظيفي.

الثقة مهما كانت سواء مع افراد من نفس الاصل الجغرافي او من مناطق جغرافية مختلفة تزيد من الاستقرار الوظيفي مع افضلية للذين هم من نفس الاصل الجغرافي .

معظم الصحفيين تربطهم علاقة ثقة مع رؤسائهم في العمل داخل الجماعة المهنية مما يزيد من استقرارهم المهني .

قوة الروابط الاجتماعية والثقة كمؤشرين لراس المال الاجتماعي لهما تأثير كبيرة داخل الجماعة المهنية وعلى المسار المهني للصحفيين فالمناصب المهمة و المهمات و الاجازات توزع وفق العلاقات و الثقة ، فالعديد من الصحفيين داخل الجماعة المهنية لهم علاقات مع آخرين ، و يثقون بهم ، واجب عليهم دعمهم ، و يعتمدون على إقامة التبادلات بينهم.

الرأسمال الاجتماعي يساعد على الاندماج في الجماعة المهنية للصحفيين ،فهو يمكن من الحصول على أحسن الوظائف من حيث : الاستقرار الوظيفي الذي يعززه تبادل الثقة مع باقي الافراد داخل الجماعة المهنية و تبادل على الخدمات و المعلومات .

الرأس مال الاجتماعي هو وسيلة للترقية داخل الجماعة المهنية و تكون الأفضلية في ذلك للروابط الضعيفة لأنها هي السائدة داخل المؤسسة .

نوع العلاقة مع الفرد المساعد هي وسيلة للترقية داخل الجماعة المهنية وتعتمد على درجة الثقة العالية التي تميز الرابط مع افضلية للروابط الضعيفة على القوية .

الثقة مع الافراد الذين يزودون الصحفيين بالمادة الاعلامية يزيد من الطموح في الترقية داخل الجماعة المهنية.

معظم الذين تربطهم علاقة ثقة مع رؤسائهم في الجماعة المهنية يبحثون عن الترقية ، و يمكن استخدام الثقة مع رؤساء العمل كاستراتيجية للترقية.

معظم الذين دخلوا المهنة عن طريق راس مالهم الاجتماعي يعيدون الاستثمار فيه لاحتكار مهام معينة داخل الجماعة المهنية .

زيادة الثقة بين الصحفيين في الجماعة المهنية تزيد من فرص البحث عن الترقية مع افضلية للذين تربطهم علاقة ثقة مع افراد من نفس الاصل الجغرافي.

إن الجماعة المهنية هي بناء اجتماعي يعكس ما يحدث في المجتمع ، حيث أن أغلبية العمال يترقون من خلال رأس مالهم الاجتماعي نتيجة إعادة استثمارهم في مواردهم و شبكة علاقاتهم الاجتماعية .

رأس المال الاجتماعي يمكن من الدخول الى الجماعة المهنية و يعاد استثماره داخل الجماعة المهنية نفسها لبناء هوية مهنية تمكن الفرد من الترقية الاجتماعية حيث تمكنه من العمل في باقي الجماعات المهنية .

الرأسمال الاجتماعي يساهم في إعادة إنتاج اللاعدالة الاجتماعية.

ما هو الشيء الجديد الذي أضافه هذا البحث ؟

ان دراسة المهن كانت ولا زالت موضوعا من مواضيع علم الاجتماع منذ نشأة هذا العلم و قد درس علماء الاجتماع مجموعة من المهن على غرار دراسة **بارسونز** لمهنة الطب و دراسة **شومبيه** لمهنة المهندس المعمارية ولكل واحد منهم زاوية معالجة ومقاربة خاصة و رأس المال الاجتماعي يأخذ أهمية كبيرة في المسائل المتعلقة بالدخول الى المهن و الاندماج المهني ، تظهر أهميته الواضحة ووزنه الكبير في سوق العمل بين رؤوس المال الأخرى ، و قد تحقق دوره ميدانيا ،في دراستنا لمهنة الصحافة تبين ميدانيا وجود شبكة اجتماعية مهنية توحدها و تتحكم فيها مبنية على الاصل الجغرافي كواحد من المتغيرات الرئيسية لبناء الجماعة المهنية و هذه الجماعة المهنية تحتوى على موارد اجتماعية يسعى الافراد الى الحصول عليها عن طريق دخول المهنة كما اظهر البحث قوة الروابط الاجتماعية الضعيفة ،حيث ان اغلب الصحفيين استخدموا (التقرب الشخصي للمؤسسة و التقرب الشخصي لأفراد معينين و العلاقات الشخصية و مراكز التدريب) و قوة المركز الاجتماعي و ما يرتبط به من خصائص سوسيو ديموغرافية و مكان الاقامة و الرأسمال البشري لوالدي الصحفي في المجتمع الجزائري على غرار المجتمعات الغربية التي تظهر ايضا قوة الروابط الضعيفة، و بالتالي فالدعم المقدم من قبل شبكة العلاقات هو الذي يحدد كيفية و مدة الدخول الى المهنة و بناء المسار المهني للصحفي ، كما بين البحث ان امتهان مهنة الصحافة يعنى القدرة على الدخول الى الجماعة المهنية لهذه المهنة و الحصول على الموارد الاجتماعية الموجودة فيها.

السر في قوة الروابط القوية تبين ميدانيا انه متعلق بدرجة الحميمية و الثقة الناتجة عن الاصل الجغرافي بين الفاعلين ، و يتأكد أكثر عندما نفكك الرابط إلى علاقات اجتماعية حيث تبين التأثير الكبير للعلاقات الشخصية و العلاقات القرابية ، لأنها ببساطة تعتمد في بنائها على درجة الحميمية بين الفاعلين و درجة الثقة.

رأس المال الاجتماعي لا يتوقف دوره في الدخول الى الجماعة المهنية فقط بل يُمكّن من الحصول على أفضل الموارد ، فقد بيّنا ميدانيا معنى أفضلية الموارد من خلال إضافة مؤشرين امبريقيين لنظرية الموارد الاجتماعية لنان لين هما الاستقرار المهني و الترقية باعتبار "البناء الاجتماعي هو عبارة عن شبكة من الأفراد في وضعية هرمية وفقا لمواردهم المقدّرة معياريا مثل الثروة و المكانة أو السلطة ، و هذا البناء يكون بشكل هرمي من حيث الوصول إلى هذه الموارد و السيطرة عليها " حسب نان لين ، حيث يمكّن رأس المال الاجتماعي وبالضبط في شقه المتعلق بالثقة الناتجة عن الاصل الجغرافي من الحصول على مهنة مستقرة و يسمح بالتحرك في السلم الهرمي و الترقية ، كما ان رأس المال الاجتماعي يساعد في بناء المسار المهني للصحفيين حيث ان اغلبهم يعتمدون على روابطهم الضعيفة للحصول على المعلومة .

فتفكيك مفهومي الرأسمال الاجتماعي و الجماعات المهنية يمكننا من فهم المهنة من منظور اجتماعي يظهر تأثير الشبكة الاجتماعية و ما يرتبط بها من اصل جغرافي و الروابط الاجتماعية الضعيفة و القوية وما يرتبط بها من علاقات اجتماعية و دراجات الثقة و الحميمية و تأثير المركز الاجتماعي و ما يرتبط به من خصائص اجتماعية للفاعلين على شبكة علاقاتهم المهنية و مسارهم المهني من بداية الدخول الى المهنة و الحصول على المعلومة التي تعتبر المادة الاولية للصحفيين و كذلك الاستقرار في المهنة و التحرك في السلم الهرمي و احتكار مهمة معينة داخل المهنة .

خاتمة:

ان الحصول على مهنة كما يبدو يخضع لشروط وظيفية حددتها سياسة التشغيل التي اعتمدتها الجزائر منذ الاستقلال الى اليوم و التي سعت في بعض جوانبها الى اعطاء البعد الرمزي للديموقراطية التي يتساوى فيها افرادها في الحقوق ، حيث ان المهن تفرض شروطا على الافراد والتي من بينها ممارسة المهنة و الانشغال بها كل الوقت أي التخصص و تحتاج إلى تكوين و مدارس خاصة ، تتوفر على قواعد تضبط النشاط وتعتمد على تنظيمات مهنية مثل جمعية الاطباء منظمة المحامين التي تحتوي على المدونة الاخلاقية وحماية قانونية للاحتكار : اي ان المهنة تحتكر من طرف اصحابها مثلا العشاب لا يدخل ضمن الطب اي ان هذا القطاع لا يعمل فيه الا اصحابه (يملك شهادة في الاختصاص و مكون) كذلك تدافع عن شرعيتها الدولة و ان تكون لها مدونة أخلاقية ممثل القسم ، عدم افشاء سر المريض ، لكن الواقع المعاش عكس ذلك .

ولعل أكثر المستجدات جدلا هي مسألة عدم المواءمة بين الطلب و العرض على العمل، حيث بدأ سوق العمل يضع شروطا معينة للقبول خاصة مع التعقيدات و التغيرات المصاحبة لعملية إصلاح قطاع التعليم العالي و التكوين المهني و الجامعة الجزائرية في ضل اقتصاد لا يحض القطاع الإنتاجي فيه بالأولوية ، و اقتصاد بترولي ريعي يساهم في محاربة أي نموذج جزائري ناجح و مستدام يتيح الفرصة أمام حاملي الشهادات للتحرّك في سوق العمل ، و استثمار مواردهم و مؤهلاتهم و مهاراتهم من اجل رفاهية شخصية و اجتماعية .

هذه الوضعية جعلت ممن يبحثون عن مهنة يستثمرون في مواردهم الاجتماعية المتعلقة بشبكة علاقاتهم و مركزهم الاجتماعي خاصة في مجال الإعلام الذي كان ميدان بحثنا ، حيث وجدوا أنّ تحقيق الاندماج المهني عن طريق رأسمالهم الاجتماعي أكثر نجاعة من الطرق الرسمية ، لأنّه يخفف من مدة البطالة و يضمن الاندماج النهائي و بطريقة بسيطة ومضمونة تبتعد عن الطرق

الرسمية في التوظيف كما أن تأثيره يتعدى إلى ما بعد الحصول على العمل ويصل إلى الحصول على الاستقرار الوظيفي و الترقية ، وبالتالي فان الصحفي وفي بحثه عن العدالة الاجتماعية و حقه في المهنة و المعلومة يعيد إنتاج اللا عدالة الاجتماعية .

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1.مراجع باللغة العربية

1.1مراجع في المنهجية:

1- أنتوني جيدنز ، **الراسمالية و النظريات الإجتماعية الحديثة تحليل كتابات ماركس ، دوركايم و فيبر**، ترجمة يوسف اديب شيش، لبنان، دار النشر و التوزيع ،2006.

2- فضيل دليو ،**أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية** ،أنواع المعاين في العلوم الاجتماعية ، منشورات جامعة منتوري ، قسنطينة ،1999.

3- ريمون كيفي ، لوك فان كومبنهود، ترجمة د.يوسف الجباعي، **دليل الباحث في العلوم الاجتماعية**، المكتبة العصرية ، سيدا بيروت ، 1997.

2.1الكتب الفكرية:

4- أحمد زايد، أمال طنطاوي، محمد عبد البديع، **رأس المال الاجتماعي لدى الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى**، مطبوعات مركز البحوث و الدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب جامعة القاهرة، القاهرة ، مصر ،الطبعة الاولى ، 2006.

5- أيمن يوسف ، **الإصلاح و الآفاق السياسية** ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع السياسي ، قسم علم الاجتماع ، جامعة الجزائر ، 2007-2008

6- رابح تركي ، **اصول التربية و التعليم** ، الطبعة الثانية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،1990

7- زرهوني الطاهر ، **التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال** ، موفم للنشر ، الجزائر ، 1993.

8-حسن حاح ، **مؤشرات سوق العمل** ، جسر التنمية ، العدد 16 ، المعهد العربي للتخطيط ، الكويت ، أفريل، 2003..

9-مصطفى ربحي، **اقتصاد المعرفة**، ط 01، دار الصفاء، الأردن 2012.

10- فضيل دليو ،**مدخل إلى الاتصال الجماهيري**، مخبر علم الاجتماع بقسنطينة، الجزائر 2003.

11- نادر فرجان ، **التعليم العالي و التنمية في البلدان العربية**، مجلّة مركز دراسات الوحدة العربية، عدد 237 شهر نوفمبر، بيروت، لبنان ، 1988.

12- عمر أحمد سعيد، **جودة المخرجات الأكاديمية وملاءمة سوق العمل**، السودان، المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم، 2012.

13- علي فؤاد أحمد ، **علم الاجتماع الريفي** ، دار النهضة للطباعة و النشر ، بيروت ، 1981.

14- الزبير سيف الاسلام ،**تاريخ الصحافة في الجزائر ، الجزء الثالث ،صحافة الجزائر في عهد الامبراطورية الفرنسية الثانية 1850-1870 ميلادية**،الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، 1982 .

15- الزبير سيف الاسلام ،**تاريخ الصحافة في الجزائر ، الجزء الثالث ،الصحافة الجزائرية في عهد الجمهورية الفرنسية الثالثة 1870-1900 ميلادية**،الشركة الوطنية للنشر و التوزيع،1982.

16- الزبير سيف الاسلام ،**تاريخ الصحافة في الجزائر ، الجزء الرابع ،الصحافة العربية في الجزائر نشأتها و تطورها** ،الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ،1985.

17- الزبير سيف الاسلام ،**تاريخ الصحافة في الجزائر ، الجزء الثاني ،صحافة الجزائر في عهد الامبراطورية الفرنسية الثانية 1850-1870 ميلادية**،الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، 1982.

18- الزبير سيف الاسلام ،**تاريخ الصحافة في الجزائر ، الجزء الخامس ، طبعة ثانية ، تاريخ الصحافة في الجزائر رواد الصحافة في الجزائر** ،الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ،1984.

19- الزبير سيف الاسلام ،**تاريخ الصحافة في الجزائر ، الجزء السادس ،الصحافة الجزائرية بين الحربين 1920 و 1940** ،الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ،1985.

20- زهير احدادن ، **مدخل لعلوم الإعلام، والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2002.

3.1مداخلات ومقالات:

21- انتصار سليم قليب ، **العولمة والسياسة التربوية والتعليمية وأثر البطالة على الخريجين**، ورقة مقدمة ضمن بحوث وأوراق عمل المؤتمر العربي السنوي الثالث حول الاتجاهات الحديثة لجودة الآداء الجامعي المنعقد في الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة، أفريل 2008.

22- أسامة محمد شاكر عبد الحليم وعمر أحمد أبو هشام الشريف، **المداخل الإدارية الحديثة في التعليم**، دار المناهج، عمان، 2010.

23- محمّد براق ، **الاستثمار في رأس المال البشري ، و دوره في استقطاب أنماط التنمية الاقتصادية** ، المؤتمر العالمي حول التنمية البشرية و دورها في معالجة المشكلة السكانية ، الجزائر، 3-5 افريل 2006.

24- عبد الكريم بن أعراب ،**التعليم العالي في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين** ، أعمال ندوة بمناسبة تخرّج الدفعة 17 ، جامعة الأمير عبد القادر ، قسنطينة ، 2004.

25- عبد الرشيد ديب ، أ.لوعيل بلال ، **التشغيل وعلاقته بالنمو الاقتصادي في الجزائر ، الملتقى الدولي حول الجامعة و التشغيل ، الاستشراف ، الرهانات و المحك** ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ،جامعة يحي فارس ، المدية ديسمبر 2013.

26- عبد الرزاق نذير ،بن يوسف نوة ، **انعكاسات الإصلاحات الاقتصادية على التشغيل و البطالة في الجزائر** ,ملتقى دولي حول إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة و تحقيق التنمية المستدامة ,كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة المسيلة,2011.

27- عبد العزيز الغريب صقر ، **الجامعة و السلطة دراسة تحليلية للعلاقة بين الجامعة و السلطة**، الدار العالمية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2005.

28- عبد الله بن عبد الرحمن العثمان وآخرون، **أهمية المواءمة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات التنمية**، ورشة عمل طرق تفعيل وثيقة الآراء للأمير عبد الله بن عبد العزيز حول التعليم العالي بجامعة الملك عبد الله بن عبد العزيز جدة، 2005.

29- عمر أحمد سعيد، **جودة المخرجات الأكاديمية وملاءمة سوق العمل**، السودان، المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم، 2012.

30- سميرة عبد الصمد ، العقون سهام ، **الاستثمار في رأس المال البشري و دوره في تخفيض البطالة ، مدخل مواءمة التعليم الجامعي مع متطلبات سوق العمل المحليّة** ، الملتقى الدولي حول إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة و تحقيق التنمية المستدامة ن كلية العلوم الاقتصادية و التجارية ، المسيلة.

31- سعاد قوفي ، **التوظيف الذاتي كحل بديل للقضاء على البطالة الذكية لتحقيق استدامة اجتماعية، نماذج دولية**، الملتقى الأول حول استرتيجية الحكومة في

32- راشد عزيزو، **مساهمة الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب في محاربة البطالة في الجزائر**، جامعة ابن خلدون تيارت.

4.1الرسائل العلمية :

33- أيمن يوسف ، **الإصلاح و الآفاق السياسية** ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع السياسي ، قسم علم الاجتماع ، جامعة الجزائر ، 2007-2008.

34- حكيم بوغرارة ، رسالة دكتوراه ، **العلاقة بين الاعلام و القضاء من خلال قضية الخليفة و جرائم النشر** ، دراسة استطلاعية للصحافيين و المحامين ،كلية علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 3 ، 2015.2016

35- كمال بوصافي ، **حدود البطالة الظرفية والبطالة البنيوية في الجزائر خلال المرحلة الانتقالية**، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر،2006

36- رزيقة مجوب ،،رسالة ماجيستير ،**دور رأس المال الاجتماعي في الاندماج المهني لخريج التعليم المهني ، دراسة حالة خريجي التعليم العالي لولاية الجزائر** ،قسم علم اجتماع تخصص تنظيم وعمل، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية جامعة الجزائر، 2010/ 2011.

37- يحضة ملالي ، **أثر التسيير الاستراتيجي للموارد البشرية وتنمية الكفاءات على الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية** ، أطروحة دكتوراه دولة في العلوم الاقتصادية ، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، 2004.

38- نسيمة فدنة ، **واقع تكوين طلبة الدّراسات العليا في الجامعة الجزائرية ، دراسة حالة جامعة قسنطينة** ، دراسة لاستكمال الماجستير في علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2000.

39- عبد الكريم رزمان ، رسالة ماجستير ، **نظام التعليم العالي في الجزائر و علاقته بأداء الأستاذ الجامعي** ، دراسة ميدانية بجامعة الحاج لخضر ، تخصص تنظيم وعمل قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ن جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2003-2004

5.1.الحوليات و التقارير:

40- تقرير التنمية البشرية لعام 2000 ، المجلس الاقتصادي و الاجتماعي، الدورة العامّة التاسعة عشر ، نوفمبر 2001.

41- وزارة العمل و التشغيل و الضمان الاجتماعي ، المؤتمر العربي الأول حول تشغيل الشباب، من 15الى 17 نوفمبر 2009 ، الجزائر.

42- قانون المالية رقم: 10-60 سنة 2010

43- قانون المالية رقم: 11-60 سنة 2011

44- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الحولية الإحصائية رقم: 36 للسنة الجامعية 2007/2006.

6.1 مواقع الانترنت :

45- وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ، ملف خاص www.mesrs.dz/ar ، تاريخ الاطلاع 2013/09/16.

46- ديوان مؤسسات الشبابwww.odej.com

47- تعريف وكالة التنمية الاجتماعيةwww.ads.gov.ma

48- وزارة التربية والتعليم، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات www.onec.dz

2.مراجع باللغة الأجنبية

2.1 Livre:

49- Atelier sur le capital social ,**les concept ,la mesure ,et les incidence sur les politique**, projet de recherche sur les politique, Canada , juin 2003

50- Champy Florent, **la sociologie des professions**, presses universitaires de France,6 ,avenue Reille, 75014 ,Paris, France,1er edition,2009

51- H .flap et B . Volker ,**creation and returns of social capital** , a new program London New York, Routledge.

52- Lai.G,N.Lin, et S.Y.Leung ,**network ressources, contact ressources and statut attainment**, social network, 1998,20,2

53- Lin, Nan., et M. Dumin, **accés to occupations through social ties**, social network ,8, 1986 ,p 365_385.

2.2Livre electronique:

54- Gautlett David, **making is connecting, Three approaches to social capital**, polity press, march 2011, www.makingisconnecting.org. gauntlett 2011-extract-sc.pdf ,accessed :03/09/2013, a 15:00.

55- Ponthieux Sophie, **le concept de capital social** , analyse critique ,contribution au 10eme colloque de l'ACN, Paris 21-23 janvier 2004,www.insee.fr/fr/…/colloques/ acn/…/ ponthieux. pdf .

56- Putnam R., **making democracy work , civict tradition in Moder, Italy, Princeton** , university press 1993, www.mitchconquer.com /…/ putnam%20making, consulté le 10,12;2013 ,pdf

57- Pesqueux Yvon, **capital social et réseaux social**, hal-00509673 ,version1- 14 Aug 2010,paris ,www.hal ;archive-ouvertes.fr/docs/00/50/…/Capital social.pdf, consulté le 28out 2013,

58- Vultur Mircea, **l'insertion social et professionnelle des jeunes <<désengagés>>**, analyse du programme scientifique, urbanisation, culture et société ,octobre 2003 ,pathprogram. samha.gov/ResourceFiles/yxabflbb, consulté le 10.12.2013 ,pdf

2.3 Theses:

59- Baret Christophe, Argelina Soto Marciel ,**apports et limites de la mesure du capital social en recherche en gestion des ressources humain**, www.reims-ms.fr/argrh/docs:actes-agrh/pdf-des…/2004;baret-soto005, Consulté le 06 Mai 2014 a 14 :13 pdf.

60- Canisius Pierre Kamanazi,M-A Deeniger et C trottier,revue de science de l'éducation de McGille, **l'accés a un emploi permant après l'obtention d'un diplôme d'études postsecondaires au canada** ,vol .45.n 1.2010 ,http:/www.erudit.org/ apropos/utilisation. html consulté le 23/06/2013.

61- Canisiuis P.k., **influence du capital social sur les caractéristiques de l'emploi chez les diplômés postsecondaire au canada**, thèse de doctorat en administration et politique scolaire, université Laval, canada, Avril 2006, theses.ulaval.ca/archimede/ fichiers/ 23561/23561 .pdf , consulté le 30/09/2013.

62- Esta Da Costa, **le rôle du capital social dans la capacité adaptative des pomiculteurs** mémoire présenté a la faculté des études supérieurs en vue de l'obtention du grade de maitrise en sciences en Géographie, , universite de Montréal, Avril2007, consulté le 01.01.2014 .

63- Ghamas Mohamed Tahar , **education and economic growth in Algeria :** 1967-1990, master thesis, university of Sheffield, UK, 1992

2.4 Articles :

64- Burt, Renald.S, **The social structure of competition** , chapitre 2 , Cambredge, 1992p57-91, http:// personal .stevens.edu/ysakamot/BIA.658/ man/weeku/burt.pdf; consulté le 19/05/2014.

65- Burt . Renald.S, **le capital social les trous structuraux de l'entrepreneur** , revue Française de sociologie , volume 36.n36-4 .4- Analyse des réseaux et structures relationnelles , études réunis et présentées par Emanual –Lazega, www.pesee.fr/ web/ revues/ bome/ presprict/article/ rfsoc_0035_1995:num_36-4-4421.pdf, consulté le19/05/2014.

66- Bourdieu Pierre **, le capital social, note provisoires, acte de la recherche en science sociales**, vol.31, Janvier, 1980, ,letunifor.xpg.uol.com.br/ arquivos/capsoc2, consulté le 11/09/2013 .pdf

67- Bulle Nathalie , **Pierre Bourdieu**, l'année sociologique ,vol 52,2-231-237 , 2002 www. Puf.com /puf_wiki/images/b/b5/ anso_022-0231.pdf , consulté le 22 /04/2014.

68- Burnard P.,J.Ph.Colin,Polanyi et Granovetter ,**sur une Ile :l'enchâssement social de l'accès a la terre et au travail dans le secteur rural a Mayotte**,www.mpl.ird.fr1colloque_foncier/ communication/ pdf/Burnard.pdf, consulté le 11/5/2014 , 11 :15h.

69- Coleman ,J ,**social capital in the creation of humain capital** , Americain journal of sociologie vol 94, the university of Chicago press, http: www. Jstor.org./stable./27 80 243.pdf. accessed 03/09/2013.14:00.

70- Corbeil Guillaume et Claude Poissant, **cinq visa pour Camille Brunelle**, cahier d'accompagnement, www. Wikipedia.og/ wiki/ james coleman .pdf ,consulté le 1mai 2014 .

71- Freydier Serge, la stratégie du poulpe **, la force des liens faibles selon mark Granovetter**, www.sfreydier canabalog.com/ archives/2012/02.23915908.html .pdf, consulté le3 janvier 2014.

72- Matin Caron Laurence, , **recension des écrits sur le capital social et sa mesure** , chaire de recherche Marcelle-Mallet sur la culture philanthropique,cahier n° TA 1301 , universite Laval,2013, , www.fss.ulaval.ca/…/caron.capital_social_la1301, consulté le 02/10/2013 , pdf.

73- Méda Dominique, **le capital social : un point de vue critique** , Altern.économique/l'économie politque, 2002 ,2 -10, n°14, www.cairn.info/revue-l'economie-politique-2002-2page 36.htm, consulté le 04 /10/2013, pdf,

74- Easy.High.Tech, le blong-notes d'un digital native, réseaux sociaux : **la force des liens faible**, www.easyhightech. wordpress.com/2009/03/05/réseaux-sociaux-la force des liens faibles.pdf consulté le 08 Mai 2014, a 18 :33h

75- Forsé Michael , , **rôle spécifique et croissance du capital social** , revue de l'OFCE n°76/Janvier 2001 ,www.ofce. science-po.fr/ pdf/revue/6-76.pdf , consulté le 4/10/2013.

76- Forsé Michel,**les réseaux sociaux,capital social et emploi**, , l'année sociologique , presses universitaires de France, 108 boulevard Saint Germain 1996.

77- granovetter M,**the strenge of weak ties** , Americain journal of sociology, 78, p1360,1380

78- Geindre Sébastien, Bernard dussuc ,**capital social, théorie des réseaux sociaux et recherche en PME**, une revue de la littérature, université de Grenoble ,halshs 00747912,version 1,2nov ,2012 , www.halshs.archives-ouvertes.fr pdf/…/A20-Geindre_et_ dussuc… , consulté le 13 septembre 2013 ,A 10 :30.

79- Lin Nan, , **les ressource social , une théorie du capital social**, cité in revue française de sociologie ,1995 .36-4, www.persee.fr/web/revues/home/prescript/article/rfsoc_0035-2969_1995_num_36_4_4424 , consulté le 10/ 09/2013 , pdf

80- Manduchi Patrizia, **Per una storia della stampa in Algeria** : da "L'Estafette d'Alger" (1830) ai giornali della Reppublica Algerina Popolare e Democratica (1989) », Oriente Moderno, n 7/12, 1990.

81- Merklé Pierre, sociologie des réseaux sociaux ; **le capital social selon Bourdieu** 2011 .p34 .www.eloge-des-ses.fr/pages/ pedagogie/capital_social-_at-pdf.consulté le 20 avril 2013.

82- Merklé Pierre, sociologie des réseaux , **la force des liens faible et leur rôle dans la recherche d'emploi**, 2001,www,eloge-des-ses.fr/…/force des liens faibles-at-pdf, consulté le «3 janvier 2014 a 12 :00h.

83- Thiébault Jean-Louis, **les travaux de Rebert. D.Putnam ,sur la confiance, le capital social , l'engagement civique et la politique comparé**, www.cain.info/evue-internationalde politique - compaé-2003-3-pa341.Htm.pio ,consulté le 22/09/2013.

3. Annuaires

84- Office National des Statistique, collection statistique,Annuaire Statistique de l'Algérie n°28,chapitre3,éducation.

85- Office National des Statistique, collections statistiques ,Alerie ,annuaire septembre 2013.

86- Office National des statistique, collections statistiques ,serie statistique sociales ,Activité, emploi et chômage au 4eme trimestre ,Algerie ,2013.

87- Office National des statistique, collections statistiques Activité, emploi et chômage ,Algerie , n 173 /2011 .

4.Les site web:

88- Anne Lambert, Renald Burt ,**Brokerage ad closure , an introduction to the social capital** , Oxford University press , 2004-2005,socio.ens-lyon.fr/agregation/reseaux/reseaux_ fiches _**burt**_2005.php consulté le 29/03/2014.

89- Rebert .d.Putnam, Curriclulum vital, Cambredge,2010, www.gou.harvard.educ/…/putnam-cv%2011-2010.pdf , consulté le 22 juin 2013 a 10:00

90- Ronald .S. Burt, winter 2013, vita , http://faculty chicagobooth.edu/Renald.burt/vita.pdf, consulté le 19/05/2014

91- Rebert .d.Putnam, Curriclulum vital, Cambredge,2010, www.gou.harvard.educ/…/putnam-cv%2011-2010. pdf consulté le 22 juin 2013 a 10:00

92- Habart Williams, Renald.S.Burt, www.chicagobouth.edu/faculty/ directory/b/renald-s-burt # biography, consulté le 19/05/2014

93- Ronald .S. Burt, winter 2013, vita , http://faculty chicagobooth.edu/ Ronald.burt/vita.pdf, consulté le 19/05/2014

الملاحق

جامعة الجزائر 2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا

مدرسة الدكتوراه

استمارة بحث حول :

رسالة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في مدرسة الدكتوراه تخصص: التنظيم و الديناميكيات

رأس المال الاجتماعي و الجماعات المهنية

دراسة ميدانية لعينة من الصحفيين في المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري

من إعداد الطالب : فتحي تيطراوي **تحت إشراف :أ.د.نور الدين عيساني**

تندرج هذه الاستمارة في إطار بحث علمي لمعرفة **مدى تأثير رأس المال الاجتماعي للأفراد على المجموعات المهنية في مجال الإعلام في الجزائر**،وهذا في إطار انجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في مدرسة الدكتوراه علم الاجتماع تخصص تنظيم.

ولذا فإن نجاح هذا البحث يرتكز على مدى مساهمتكم في الإجابة بكل صدق عن أسئلة الاستمارة ، كما نؤكد أن إجاباتكم ستضل سرية ولا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي،وشكرا على حسن تعاونكم .

1الجنس:1-ذكر ☐ 2-أنثى ☐

2-السن:1- أقل من 20 سنة ☐ 2-من 20-29 سنة ☐ 3-من 30-39 ☐ 4-من 40-49 ☐

5- 50فأكثر ☐

3-عدد الأفراد العاملين في العائلة :1-**2** أو أقل ☐ 2-من **2**الى **4** ☐ 3 -أكثر من **4** ☐

4-ما هو تخصصك الجامعي ؟

1 علوم الإنسانية و اجتماعية والقانونية واللغات ☐ -علوم الاعلام والاتصال والعلوم السياسية ☐

3-علوم التسير والاقتصاد والمحاسبة و الإدارة ☐ 4- العلوم الدقيقة والتكنلوجيا والإعلام الآلي ☐

5- مانوع العمل ؟ 1-دائم ☐ 2-مؤقت ☐

6-الموطن الأصلي :1- ريف ☐ 2-مدينة ☐

7-وضعية مكان السكن:1-قرية ☐ 2-بلدية ☐ 3-دائرة ☐ 4-ولاية ☐

8-مانوع الحي الذي تسكن فيه :1 –راقي ☐ 2-متوسط ☐ 3-شعبي ☐ 4- عبور ☐

9-مدة إقامتك في الحي : 1-أقل من 5سنوات ☐ 2-من 5الى 10سنوات ☐

3-أكثر من 10سنوات ☐

10-المستوى المعيشي : 1-عالي ☐ 2-متوسط ☐ 3-منخفض ☐

11-الأصل الجغرافي :1-من الغرب ☐ 2-الشرق ☐ 3-الشمال ☐ 4- الجنوب ☐

12-ما هو مستوى تعليم الوالدين؟

الأب: 1-بدون مستوى ☐ 2ابتدائي ☐ 3-متوسط ☐ 4-ثانوي ☐ 5- جامعي ☐

الأم : 1-بدون مستوى ☐ 2-ابتدائي ☐ متوسط ☐ 4-ثانوي ☐ 5- جامعي ☐

13-هل يعمل والداك : الأب :1-نعم ☐ 2-لا ☐ 3-متقاعد ☐

الأم: 1- نعم ☐ 2-لا ☐ 3- متقاعد ☐

14-إذا كان يعمل والدك أو متقاعد / ما نوع وظيفته ؟

الأب :1-مدير ☐ 2-إطار سامي ☐ 3-إطار ☐ 4-عامل بسيط ☐

5-عمل حر ☐ ما هو هذا العمل ؟ .... 6- آخر ☐ ما هو؟.....

الأم : 1-مدير ☐ 2-إطار سامي ☐ 3-إطار ☐ 4-عامل بسيط ☐

5-عمل حر ☐ ما هو هذا العمل ؟ .... 6- آخر ☐ ما هو؟.....

15- ماهي المدّة التي قضيتها في البحث عن العمل الحالي ؟

1 -أقل من سنة ☐ 2-من 1الى 2 سنة ☐ 3-أكثر من 3 سنوات فأكثر ☐

16-ما هي المنطقة الجغرافية التي بحثت فيها عن العمل الحالي ؟

1- في دائرتك ☐ 2-في ولايتك ☐ 3-في العاصمة ☐ 4- في الشمال ☐ 5- الشرق ☐

6- الغرب ☐ -الجنوب ☐

17-هل المنصب الذي تشغله يتماشى مع تخصصك الجامعي ؟ 1-نعم ☐ 2- لا ☐

18-ما هي طريقة حصولك على العمل الحالي في المؤسسة؟

1 -مسابقة توظيف ☐ 2-وكالة تشغيل ☐ 3-من خلال تقرب شخصي للمؤسسة ☐

4-تقرب شخصي لأفراد معينين ☐ 5- علاقات عائلية ☐ 6- علاقات شخصية ☐ 7-مراكز تدريب ☐ 8-أخرى ☐ ما هي؟ .....

19-ماهي طريقة توظيفك ؟ 1-مسابقة ☐ 2-مقابلة ☐ 3-لاشيء ☐

20-ماهو منصبك الحالي : 1صحفي ☐ 2 رئيس مصلحة ☐ 3مدير ☐

21-هل لجأت إلى أحد الأفراد من أجل مساعدتك في الحصول على المنصب الحالي ؟

1- نعم ☐ 2-لا ☐

23-هل تمكن من مساعدتك ؟ 1-نعم ☐ 2-لا ☐

24-ما هي طريقة المساعدة ؟

1-التدخل الشخصي ☐ 2-تسهيل الروابط مع شخص يمكنه المساعدة ☐ 3-توفير المعلومات ☐

25-هل تربطك به ؟ 1- علاقة شخصية ☐ - عائلية أو قرابة ☐ 3-علاقة جيرة ☐
4-علاقة مهنية ☐ 5-علاقات جمعوية أو حزبية ☐

26-ما نوع الوظيفة التي يشغلها ؟

1-مدير ☐ 2-إطار ☐ 3-إطار سامي ☐ 4-عامل بسيط ☐ 5-صحفي ☐

27-هل يعمل في نفس المؤسسة التي تعمل بها ؟ 1-نعم ☐ 2- لا ☐

28 -هل كنت تلتقي به من قبل؟

1-نادرا ☐ 2- أحيانا ☐ 3-دائما ☐

29-هل تربطك به علاقة ثقة : 1-نعم ☐ 2-لا ☐ 3-أحيانا ☐

30-ما هو أصله الجغرافي ؟ 1-من الشرق ☐ 2-الغرب ☐ 3-الشمال ☐ 4- الجنوب ☐

31- ماهي طريقة حصولك على المادة الإعلامية ؟

1-وكالة الأنباء ☐ 2-من خلال البحث شخصي ☐ 3– من داخل المؤسسة ☐
4-تقرب شخصي لأفراد معينين ☐ 5- علاقات عائلية ☐ 6- علاقات شخصية ☐
7– مؤسسات تربطك بها علاقة ☐ 8-أخرى ☐ ما هي؟ .....

32 هل تستخدم علاقاتك الشخصية في إعداد المادة الإعلامية ؟

1-نعم ☐ 2- لا ☐

33-اذا كان نعم هل هم من نفس القطاع ؟

1-نعم ☐ 2- لا ☐

34-هل يعطونك المادة الإعلامية بطريقة: 1- رسمية ☐ 2- غير رسمية ☐

35- هل يتمكنون من مساعدتك ؟ 1-دائما ☐ 2- أحيانا ☐

36-هل تربطك بهم علاقات :1- شخصية ☐ 2-عائلية ☐ 3-جيرة ☐ 4- مهنية ☐
جمعوية و حزبية ☐

37-الذين يزودونك بالمادة الاعلامية هل تربطك بهم علاقة ثقة ؟ 1-نعم ☐ 2- لا ☐

38- هل تلتقي بهم ؟1- نعم ☐ 2-لا ☐

39-ما هو اصلهم الجغرافي في الغالب ؟1-الشرق ☐ 2-الغرب ☐ 3-الشمال ☐ 4 -الجنوب ☐

40-كيف تتعامل مع المؤسسات الاخرى ؟ 1-بطرق رسمية ☐ 2-غير رسمية ☐

41-هل تعتمد على الموظفيين القدامى في المؤسسة ؟1- نعم ☐ 2- لا ☐

42-هل تربطك علاقات برجال الاعمال؟1- نعم ☐ 2 -لا ☐

43-هل تربطك علاقات برجال السياسة ؟1نعم ☐ 2-لا ☐

44-هل تربطك علاقات باصحاب النفوذ ؟1نعم ☐ 2-لا ☐

45-هل لديك علاقة باصحاب المؤسسات و النوادي الرياضية؟1نعم ☐ 2-لا ☐

46-هل انت منخرط في احد النوادي ؟1نعم ☐ 2-لا ☐

47-هل انت منخرط في احد الاحزاب السياسية؟1نعم ☐ 2-لا ☐

48-هل انت منخرط في احدى النقابات ؟1نعم ☐ 2-لا ☐

49-هل تستفيد من العلاقات و الانخراطات الواردة في الاسئلة 42-49؟1نعم ☐ 2-لا ☐

50-هل لديك ثقة متبادلة مع الموظفين ؟1- نعم ☐ 2- لا ☐

51-من هم الاكثر ثقة ؟

1-من نفس الاصل الجغرافي ☐ 2-من مناطق جغرافية متنوعة ☐

52-هل هناك احتكار لمهام اعلامية خاصة من طرف صحفيين معينين ؟ 1-نعم ☐ 2- لا ☐

53-اذا كان الاجابة بنعم : هل يحصلون على تلك المهام ب :

1علاقاتهم ☐ 2 بحكم الكفاءة ☐ 3 بحكم الثقة ☐ 4- اخرى ☐

54-هل لديك علاقة ثقة مع رؤسائك في المؤسسة؟1-نعم ☐ 2-لا ☐

55-ماهي موصفات الافراد الاكثر ثقة في المهنة سواء الزملاء او من غير الزملاء ؟

.....

56-ماهي مواصفات الافراد الغير موثوق بهم سواء الزملاء او من غير الزملاء ؟

.....

57- هل تقوم بدعوات خاصة للأصدقاء(غداء أو عشاء أو إلى المنزل)؟1-نعم ☐ 2-لا ☐ 3-أحيانا ☐

58-هل تتبادل الخدمات و المعلومات مع زملاء العمل؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐ 3-أحيانا ☐

59-هل تبحث عن وظيفة أخرى؟ 1- نعم ☐ 2- لا ☐

60-إذا كان نعم ما هو السبب؟

1-العمل غير مستقر ☐ 2-البحث عن فريق عمل تعرفه سابقا ☐ 3-البحث عن التطابق مع الملف الشخصي ☐ 4-أجر أفضل ☐ 5- البحث عن عقد دائم ☐

61-هل تبحث عن الترقية ؟1- نعم ☐ 2 - لا ☐

62-هل تعرف أحد من الموظفين ترقى من خلال استخدام علاقاته الشخصية أو العائلية أو المهنية ؟

1-نعم ☐ 2-لا ☐

63-هل تعرف احدا من الصحفيين يوظف علاقاته الشخصية لاحتكار مهمة معينة في المؤسسة ؟

1-نعم ☐ 2- لا ☐

64-هل كنت تظن أنك ستحصل على منصب بنفس خصائص هذا المنصب من دون مساعدة ؟

1- نعم ☐ 2- لا ☐

65-هل تبحث عن الترقية من خلال علاقاتك الاجتماعية ؟ 1-نعم ☐ 2-لا ☐

66-إذا مثلا أصبح لك مركز اجتماعي مرموق ، ولجأ إليك صديق أو جار أو قريب أو فرد لتتوسط له في مسابقة توظيف فهل تقبل ؟

1- نعم ☐ 2-لا ☐

67-هل العمل في التلفزيون يمنحك فرصة للعمل في اي مؤسسة اعلامية اخرى ؟ نعم ☐ لا ☐

68-هل هذه الافضلية لها علاقة بالعلاقات التي يكونها الصحفي في التلفزيون؟ نعم ☐ لا ☐

69- هل جماعة الصحفيين في التلفزيون هم من صنعوا مهنة الصحافة في باقي المؤسسات الاعلامية الجزائرية ؟ نعم ☐ لا ☐

70-هل باقي المؤسسات الاعلامية في الجزائر هي امتداد لمجموعة الصحفيين بالتلفزيون الجزائري(الاستفادة من خبرتهم وعلاقاتهم) ؟

نعم ☐ لا ☐